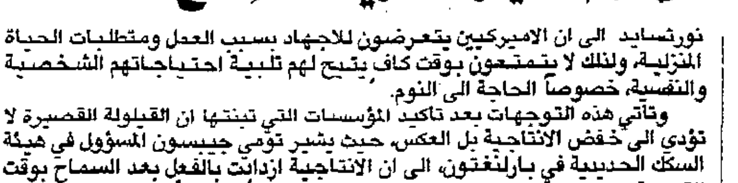
شركات أميركية تشجع العاملين على نوم القيلولة لزيادة الإنتاج



برمنغهام (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

بدأت عدة شركات اميركية تشجيع العاملين فيها على التمتع بنوم القيلولة، او بالاحرى بإغفاءة لفترة قصيرة اثناء أوقات العمل، وذلك لتقليل الاجهاد خصوصاً لدى سائقي القطارات والطيارين والمهندسين.

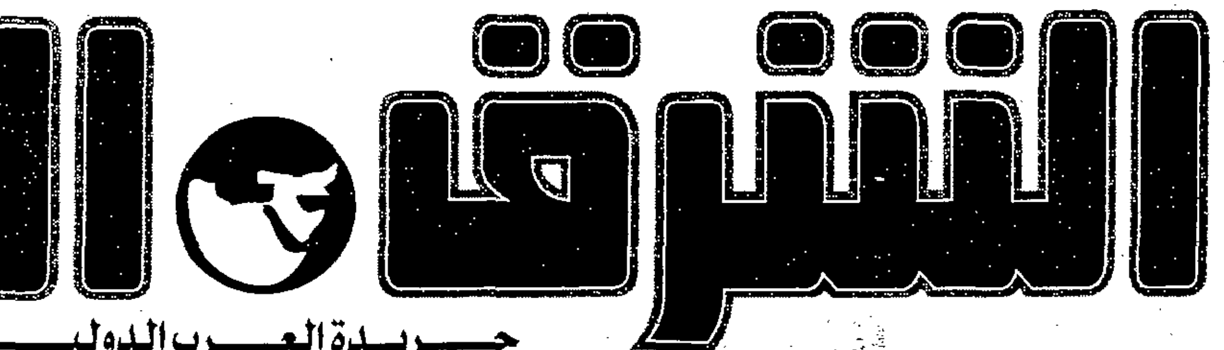
واقرت هيئة السكك الحديدية في بارلنغتون في شمال «سانتا فيه» بولاية نيو مكسيكو، وهي ثاني اكبر هيئة من نوعها في الولايات المتحدة، قبل عام، سياسة جديدة تقضي بالسماح للعاملين المنهكين فيها بوقت لاغفاءة صغيرة، كما تسمح حالياً بذلك شركة استشارية في بيركلي بكاليفورنيا، ومنشاة صناعية في كونيكتيكات. وقررت شركة دلتا الجوية السماح لطياريها على الرحلات العابرة للأطلسي بوقت للقيلولة.

ويشير الدكتور راسل روزنبرج الباحث في مركز اضطرابات النوم في مستشفى نورثسايد الى ان الاميركيين يتعرضون للاجهاد بسبب العمل ومتطلبات الحياة المنزلية، ولذلك لا يتمتعون بوقت كاف يتيح لهم تلبية احتياجاتهم الشخصية والنفسية، خصوصاً الحاجة الى النوم.

وتأتي هذه التوجهات بعد تأكيد المؤسسات التي تبنتها ان القيلولة القصيرة لا تؤدي الى خفض الانتاجية بل العكس، حيث يشير تومي جيبسون المسؤول في هيئة السكك الحديدية في بارلنغتون، الى ان الانتاجية ازدادت بالفعل بعد السماح بوقت للقيلولة، وان العاملين في الهيئة اصبحوا اشد انتباهاً وتركيزاً لدى تنفيذ مهماتهم. وتدعم الدراسات الاخيرة هذا الرأي.

ويؤكد الدكتور روزنبرج ان الذين يرغبون في التمتع بالقيلولة ليسوا من المتهربين من اعمالهم، كما يشاع، بل انهم يلبون نداء طبيعياً لدى حلول منتصف النهار، حيث تهبط درجة حرارة ابدانهم.





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 30 ذو القعدة 1418 هـ - 28 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7060

London - Saturday - 28 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7060

واشنطن تخفف الحظر على تنقل دبلوماسيي طهران

«لقاء» أميركي - إيراني وخطوات لدعم التقارب

واشنطن: من محمد صادق

في مؤشرات جديدة على طريق «الاتصالات غير الرسمية والحوار غير المباشر» بين واشنطن وطهران لتطبيع العلاقات بينهما، قررت ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون ارسال مسؤول من وزارة الخارجية للمشاركة في مؤتمر يعقد الاسبوع الحالي في جامعة كولومبيا في نيويورك. وهو المؤتمر الذي يشارك فيه مسؤول ايراني، وتناقش فيه زيادة التبادل الثقافي والأكاديمي بين البلدين.

ويرصد مراقبون هذا التطور على انه استجابة للمبادرة التي كان الرئيس الإيراني محمد خاتمي قد اطلقها في حديثه الذي وجهه للشعب الأميركي في يناير (كانون الثاني) الماضي. وفي الاتجاه نفسه قررت الادارة الأميركية السماح للدبلوماسي محمد هادي نجاد حسينيان في البعثة الإيرانية لدى الامم المتحدة بالسفر الى لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا لإلقاء خطاب في الثاني من الشهر المقبل في ندوة عن العلاقات الأميركية - الإيرانية ينظمها مجلس الشؤون العالمية هناك.

وهذه هي المرة الأولى التي يسمح فيها لدبلوماسي ايراني بالسفر خارج دائرة 25 ميلا من نيويورك. وكانت الادارة قد فرضت قيودا على تنقلات الدبلوماسيين الإيرانيين في الماضي، ومنعتهم من السفر خارج دائرة 25 ميلا من نيويورك في ظل التردي في العلاقات.

وفي خطوة اخرى، قررت الادارة الأميركية التراجع عن اقامة محطة اذاعية باسم «راديو ايران الحرة» بتكلفة 4 ملايين دولار كانت تعتزم تشغيلها لبث دعاية مضادة للنظام الإيراني. وقال مسؤولون في الخارجية الأميركية ان تنفيذ قرار انشاء الاذاعة «سيبعث برسالة خاطئة في الوقت الخطأ» الى الرئيس الايراني الذي اعلن رغبته في اقامة علاقات افضل مع الشعب الأميركي.(تفاصيل ص 2)

لوردات بريطانيا يناقشون تعديلات تتيح رئاسة كاثوليكي أو مسلم للحكومة

لندن: من صلاح جميل

ليس من المستبعد ان يتولى كاثوليكي او مسلم رئاسة الحكومة في بريطانيا، حسبما اكد عضو بمجلس اللوردات قدم مشاريع قوانين بهذا الشأن في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس.

فقد اوضح اللورد اولدرايس، وهو من اتباع «الكنيسة المشيخية» ويتزعم حزب «التحالف» في ايرلندا الشمالية لكنه ينسق في مجلس اللوردات مع الحزب الديمقراطي الليبرالي، ان حملته التشريعية تهدف الى الغاء شرط الانتماء المذهبي لتولي رئاسة الوزارة التي لا يجوز حاليا لغير اتباع الكنيسة الانجليكانية توليها بموجب قانون صدر القرن الماضي، وكذلك الغاء قانون صدر عام 1702 يحظر على الكاثوليك تولي العرش او الدخول في زيجات ملكية.

وعن تبعات هذه التحركات التشريعية ومضامينها المستقبلية قال اللورد اولدرايس ان الغاية هي تحرير العرش ورئاسة الوزارة «من شروط الانتماء المذهبي والقيود الدينية تماما». وعما اذا كان هذا سينطبق على المسلمين واليهود ايضا، اكد اللورد اولدروديس «هذه هي غايتنا من وراء هذا المسعى». وفي هذا السياق لم يستبعد ان يأتي يوم يكون فيه رئيس الوزراء مسلما او يهوديا او بوذيا او من اي مذهب كان وكذلك الحال بالنسبة للعاهل البريطاني، وان اقر باحتمال ان يكون العرش اصعب اقتحاما نظرا لاعتبارات الكنيسة الانجليزية التي يترأسها الملك او الملكة. (تفاصيل ص 4)

الجفري: لا ترتيبات لعودتي إلى اليمن

قال عبد الرحمن الجفري رئيس جبهة «موج» للمعارضة اليمنية في اتصال هاتفي لجرته معه «الشرق الأوسط» انه ليس لديه علم بأي ترتيبات لعودته لليمن وقال انه لم تحدث اتصالات أخيرا بينه وبين السلطات اليمنية. (ص4)

المعارضة تفوز بانتخابات جامعة كردفان

قال بيان للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض امس ان قائمة طلاب المعارضة فازت بنسبة 63 في المائة في انتخابات اتحاد طلاب جامعة كردفان بمدينة الأبيض. ويمثل هؤلاء قائمة الوحدة الطلابية المعارضة التي تضم تنظيمات الطلاب الأنصار والمستقلين. (ص4)

خطوة لتأسيس شركة أوروبية لصناعة الطائرات

اعلنت شركات «ايروسباسيال» الفرنسية و«بريتش ايروسبيس» البريطانية و«داسا» الالمانية امس توصلها الى اتفاق مبدئي لتأسيس شركة اوروبية واحدة عملاقة في مجال صناعة الطائرات وذلك لمواجهة عمليات الاندماج بين الشركات الاميركية في هذا المجال. (اقتصاد)

حملة يهودية على كوك وجدل حول مبيت بلير في غزة

روس يطلب تدخل مبارك لإقناع عرفات بقبول مبادرة معدلة

لندن: من علي إبراهيم
تل أبيب: من نظير مجلي

قالت مصادر اسرائيلية امس إن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي اتفق مع دنيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط على أن يقنع روس الرئيس المصري حسني مبارك بالتدخل في محاولة لاقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بقبول «الحل الوسط» الذي تقترحه اسرائيل للانسحاب من الضفة الغربية.

ونفى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي أمس ما ذكرته مصادر أميركية في واشنطن من ان نتنياهو تعهد بان تكون نسبة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية ذات رقمين.

ورد عرفات على ما اعلنه نتنياهو من ان حكومته مستعدة لاضافة نوعية الى الانسحاب الاسرائيلي بدلا من الكمية، بالقول «انا اريد الاثنين معا، الكمية والنوعية».

من ناحية اخرى غرقت الزيارة المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الشهر المقبل الى منطقة الشرق الاوسط في دوامة الخلافات حول عملية السلام. وبعد نشر تقرير حول ان بلير سيمضي ليلة في غزة إظهارا لتأييده إقامة دولة فلسطينية، وصفت مصادر داوننج ستريت ذلك امس لـ«الشرق الأوسط» بانه تكهنات. وقالت متحدثة من رئاسة الحكومة ان تفاصيل زيارة بلير او موعدها او الدول التي سيزورها لم تحدد.

وجاء هذا الجدل حول زيارة بلير مع استمرار الحملة على روبن كوك وزير الخارجية البريطاني بسبب زيارته موقع جبل ابو غنيم الذي تبني فيه اسرائيل مستعمرة خلال زيارته الاخيرة للمنطقة، والغاء بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي عشاء معه بسبب ذلك. وقد الغي عشاء جديد لكوك بسبب هذه الزيارة من قبل زعماء الجالية البريطانية اليهودية الذين كانوا يعتزمون دعوته الى حفل عشاء خيري في مايو (ايار) المقبل.

وارجع متحدثون من زعماء اليهود سبب ذلك الى المشاعر الموجودة بسبب حادث زيارة المستعمرة، وخوفا من ان تحدث مقاطعة للحفل. الا ان متحدثا باسم الخارجية البريطانية قال ان ما حدث هو تأجيل، وانهم ابلغوا ان ذلك ليس ازدراء لكوك، وان هناك مشاكل تنظيمية. (تفاصيل ص 3)




الرئيسان الاميركي كلينتون والجنوب افريقي مانديلا يسندان بعضهما عندما زلت قدم كلينتون وهو ينزل على السجاد الاحمر قبل مخاطبتهما مؤتمرا صحافيا مشتركا في كيب تاون أمس (رويترز) (رأي «الشرق الاوسط» ص الرأي)

بروكسل: ضبط صاروخ مضاد للدبابات بحوزة عناصر الجماعة الجزائرية المسلحة

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اعلنت السلطات الأمنية البلجيكية التي تحقق مع مجموعة يعتقد ان افرادها ينتمون للجماعة المسلحة الجزائرية، انها ضبطت ما وصفته بـ«ترسانة رهيبة» من الأسلحة، بما فيها صاروخ مضاد للدبابات، داخل شقق في 6 مقاطعات في بروكسل.

وأكدت دائرة التحقيق القضائي في بروكسل التي اشرفت أول من امس على 20 عملية مداهمة لمساكن افراد لهم علاقة بالمجموعة الجزائرية المحتجزة على ذمة التحقيق منذ 5 مارس (آذار) الحالي، انها حققت مع 30 شخصا أخلت سبيلهم باستثناء اربعة وصفهم مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» بانهم «اقرب الى المنحرفين وجماعات الجريمة المنظمة منهم الى المنظرين والمناضلين السياسيين».

والأسلحة التي ضبطتها الشرطة البلجيكية تتضمن مسدسات وذخيرة حية ورشاشاً أوتوماتيكيا وكلاشنيكوف ورشاشاً من نوع عوزي و375 جراماً من المتفجرات وصاروخا مضادا للدبابات يعتقد انه مخصص للسطو على الشاحنات المصفحة لنقل الأموال.

وذكرت المصادر ذاتها ان التحقيقات بينت وجود «تعاون» بين الجماعة المسلحة الجزائرية والعصابات الاجرامية التي توفر لها مقابل اجور الرجال لتنفيذ العمليات الارهابية.

وتعتقد السلطات البلجيكية ان الصاروخ المضاد للدبابات كان سيستخدم في عمليات سطو على السيارات المصفحة المخصصة لنقل الأموال من والى المصارف. واشارت الى احتمال ارتباط هذا الأمر بعمليات سطو مسلحة شهدتها بلجيكا خلال الأشهر الماضية. (تفاصيل ص 4)



محكمة باكستانية تأمر بالقبض على بي نظير بوتو بتهمة الفساد

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

امرت محكمة باكستانية امس بالقبض على زعيمة المعارضة بي نظير بوتو واثنين من كبار موظفي حكومتها السابقين بحجة الفساد الاداري وسوء استخدام السلطة ابان حكومتها السابقة التي دامت 3 سنوات.

واصدرت محكمة السند العليا قرارا قابلا للكفالة يقضي بحبس بي نظير ومدير الخطوط الجوية الباكستانية السابق وموظف آخر في حكومتها السابقة بتهمة سوء استخدام السلطة ومخالفة القوانين في نقل الموظفين او تعيينهم مما ادى لخسارة ملايين الروبيات.

وكانت ادارة مكافحة الفساد التي شكلها رئيس الوزراء الحالي نواز شريف قد تقدمت بشكوى ضد رئيسة الوزراء السابقة تطالب باعتقالها. وامرت المحكمة وقتها بتأجيل النظر في القضية حتى 24 من الشهر المقبل، الا انها عادت ونظرت في الأمر امس. وكان نواز شريف الذي امر لجنة المحاسبة بتعقب سجلات الساسة وكبار رجال الدولة، قد امر بعدم سجن اي امرأة - خاصة بي نظير - منذ اول حكمه. وتعتقد اوساط قانونية ان بامكان بي نظير تفادي الاعتقال بطلب الكفالة.

جدير بالذكر ان بي نظير غادرت باكستان منذ ايام الى دبي لزيارة أطفالها ووالدتها الذين يعيشون حاليا في الامارات العربية المتحدة.

الأميركي مرشح أول والجوائز أربعة ملايين دولار

10 خيول تتنافس اليوم على أكبر جائزة في دبي

دبي - لندن: «الشرق الاوسط»

تتنافس عشرة خيول اليوم على كاس دبي العالمية التي يبلغ مجموع جوائزها اربعة ملايين دولار، يحصل الفائز الاول على 2,4 مليون دولار منها. وسيقام السباق الذي يعتبر الاعلى جوائز في العالم تحت الاضواء في مضمار ندالشبا الرملي بدبي ومسافته 2000 متر. وتميل الترشيحات لصالح الحصان الاميركي «سيلفر تشارم» وبعده «برايدابيو» ممثل الإمارات.

واظهر «سيلفر تشارم» خلال التدريبات انه استعاد عافيته بعد الاصابة التي ألمت به في سباق «سانتا انيتا» اوائل الشهر الحالي. وعلق المدرب الاماراتي سعيد بن سرور الذي يشرف على تدريبات خيول جودولفين «برايدابيو» وكذلك «سوين» المشاركة في السباق: ان فرص المنافسة مفتوحة امام الجميع، والمهم توزيع الجهد وليس فقط الانطلاقة الجيدة، ولا شك ان قوة الحصان ستحدد مصيره في البطولة.

اما المدرب الاميركي الشهير ريتشارد مانديلا مدرب الحصان «سيليك» فقال «نحتاج لشيء من الحظ». ووصف الحصان «سيلفر تشارم» بانه اخطر الخيول في هذا السباق والذي سيتخطاه سيكون الفائز بكاس البطولة.

وكانت بطولة كاس دبي العالمية للخيول قد انطلقت عام 96 وفاز بها الحصان الاميركي الشهير «سيجار». (تفاصيل ص رياضة)



Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K120 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250,000TL

مهاجراني يعدد إشارات إيجابية من واشنطن ويزدي يرفض التقارب مع «الاستكبار العالمي»

واشنطن تسمح لمبعوث إيراني بالسفر خارج دائرة الحظر في نيويورك

واشنطن: من محمد صادق
باريس - طهران: وكالات الانباء

في خطوة تؤكد التحرك نحو تحسين او تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة وايران قررت الخارجية الاميركية ارسال مسؤول فيها على درجة متوسطة المستوى للمشاركة هذا الاسبوع مع مسؤول ايراني من نفس المستوى في مؤتمر يعقد في جامعة كولومبيا وذلك لمناقشة كيفية زيادة التبادل الثقافي والاكاديمي بين البلدين. وتاتي هذه الخطوة استجابة للمبادرة التي اطلقها الرئيس الايراني محمد خاتمي في مقابلة تلفزيونية في يناير (كانون الثاني) الماضي توجه فيها بالحديث الى الشعب الاميركي داعيا الى التبادل الثقافي والفني والفكري بين البلدين.

وكان المتحدث باسم الخارجية الاميركي جيمس روبن قد اعلن ليلة امس ان اجراء حوار مباشر بين واشنطن وطهران سيمثل افضل السبل لحل المشاكل السياسية القائمة بيننا.

وعدد وزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني في حديث في باريس امس جملة من «الاشارات الاميركية الايجابية» لكن رئيس السلطة القضائية اية الله محمد يزدي مازال يعتبر ان «التقارب مع الاستكبار العالمي (يقصد الولايات المتحدة)» مستحيل.

ويعزز اتجاه التقدم على طريق تطبيع العلاقات بين البلدين ان ادارة الرئيس كلينتون سمحت ولاول مرة لمسؤول في البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة بالسفر الى لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا لالقاء حديث له. اذ من المعروف انه منذ حوالي عقدين يحظر على الدبلوماسيين الايرانيين التحرك خارج دائرة 25 ميلا حول مدينة نيويورك.

وفي مؤشر آخر على التطبيع كان الرئيس كلينتون قد بعث برسالة تهنئة الى القادة والشعب الايراني بمناسبة عيد النوروز الذي احتفلت به ايران يوم السبت الماضي واعرب الرئيس كلينتون عن امله في ان ياتي قريبا اليوم الذي يتمتع فيه البلدان بعلاقات جيدة.

ومن المؤشرات على التحسن المتزايد في «الاتصالات والرسائل» المتبادلة وان بصورة غير مباشرة بين واشنطن وطهران، خفف المسؤولون في الادارة الاميركية بعض الشيء عن لهجتهم في تصريحاتهم المتعلقة بقضايا الخلاف التي لا تزال تحول دون التطبيع وهي قضايا اتهام ايران بدعم الارهاب والتعرض لعملية السلام في الشرق الاوسط. فضلا عن اتهام طهران بالسعي لبناء برامج اسلحة الدمار الشامل. واخذ يظهر في تصريحات المسؤولين الاميركيين كلام مثل الحديث عن المصالح المشتركة للبلدين في حل صراعات اقليمية مثل الصراع في افغانستان ومواجهة «الاخطار» التي يشكلها الرئيس العراقي صدام حسين. كذلك يؤكد الهدوء في لهجة التصريحات الاميركية الرسمية تجنب المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن الحديث عن قضايا الخلاف بين البلدين.

ويرى مراقبون مهتمون بالعلاقات الايرانية - الاميركية ان تحرك واشنطن لتطبيع علاقاتها مع طهران ياتي في اطار الهدف الاوسع وهو احلال الاستقرار في منطقة آسيا الوسطى مما يساعد على تحقيق المصالح التي تسعى اليها واشنطن من احتياطات النفط الكبيرة في بحر قزوين والدول المطلة عليه. اذ انه في ظل استمرار الصراعات في المنطقة (والتي يمكن لايران ان تلعب دورا في حلها كما يعتقد المسؤولون الاميركيون) يصعب تحقيق المصالح الاقتصادية الكبيرة التي تسعى اليها الولايات المتحدة.

يذكر ان واشنطن في الفترة الاخيرة اقدمت على خطوات اخرى مثل تخفيف القيود المفروضة على منح الايرانيين تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة ومنها منح تأشيرة لمديرة دائرة شؤون المرأة في ايران لزيارة واشنطن والقاء حديث فيها.

ويؤكد هذا الحوار غير المباشر وغير الرسمي بين واشنطن وطهران ما قاله بروس رايدل مستشار الرئيس في مجلس الامن القومي لشؤون الشرق الاوسط في كلمة له اول من امس من ان الولايات المتحدة ستستمر في سياستها تجاه ايران حتى تغير سلوكها (في قضايا الخلاف الثلاث) في نفس الوقت الذي تستمر فيه واشنطن بمحاولة توفير الفرصة لعلاقات افضل على المدى البعيد بين البلدين. واشار رايدل الى تعاون ايران الايجابي في الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة.

كما يذكر ان خاتمي منذ فوزه بالرئاسة الايرانية يلقى «ترحيبا» وجرى الاعراب عن الامل في ان الاعتدال الذي يتصف به سيساعد على فتح الطريق امام تطبيع علاقات البلدين. ومنذ فوز خاتمي بالرئاسة تمت عدة خطوات غير رسمية وغير مباشرة عكست التحرك نحو تحسين العلاقات. منها ترحيب ايران بوضع الخارجية الاميركية لمنظمة «مجاهدين خلق» على قائمتها التي تصنف فيها الجماعات والمنظمات الارهابية.

ويعتقد عدد كبير من المراقبين في واشنطن انه رغم الصفة غير الرسمية لهذه الخطوات بين البلدين فان هناك اتصالات مباشرة بينهما عبر قنوات سرية يقال ان واشنطن اقامت واحدة منها ربما في جنيف منذ فترة لكن رايدل نفى ذلك في مؤتمره اول من امس وقال: ان الاتصالات المباشرة لا بد ان تكون على مستوى رسمي مسؤول وعلنية.

في الاتجاه ذاته تحدث وزير الثقافة الايراني عن «اشارات ايجابية» في العلاقات مع الولايات المتحدة، لكنه اشار في الوقت نفسه الى ان الثقة لم تحل بعد بين البلدين.

وعدد مهاجراني، وهو أيضا المتحدث باسم الحكومة الايرانية، بضع اشارات منها رسالة التهنئة التي بعث بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون «الى الشعب الايراني» بمناسبة رأس السنة الايرانية.

وقال ان الاشارة الايجابية الثانية من جانب الادارة الاميركية هي عدم موافقتها على طلب الكونجرس انشاء محطة اذاعة تابعة للمعارضة الايرانية.

وكان مهاجراني الموجود في زيارة خاصة لباريس يتحدث في لقاء مع صحافيين غربيين واعتبر ان تقريرا اخيرا من الكونجرس الاميركي يظهر تنظيم «مجاهدين خلق» المسلح المعارض «على حقيقته» يشكل ايضا عنصرا «ايجابيا جدا».

كذلك أعرب مهاجراني عن الارتياح للترحيب الذي لاقاه فريق من المصارعين الاميركيين زار ايران في فبراير (شباط) الماضي. وقال ان «الجمهور الايراني اظهر له (فريق المصارعة) الكثير من الاحترام». واشار ايضا بعبارات ايجابية الى المباراة المرتقبة بين فريقي كرة القدم الاميركي والايراني خلال مباريات كأس العالم لكرة القدم التي تبدأ في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل في فرنسا.

لكن مهاجراني قال ان «الثقة» لم تحل بعد بين واشنطن وطهران موضحا ان الاستعدادات الطيبة التي عبر عنها الجانبان ما زالت «كلاما» لم يتحول بعد «الى افعال». واعتبر الوزير الايراني الذي يعتبر قريبا جدا من الرئيس محمد خاتمي ان من بين الامور التي يمكن ان تحقق تلك التخلي عن قانون داماتو الذي ينص على فرض عقوبات على الشركات الاميركية او الاجنبية التي تستثمر في قطاع النفط الايراني، والتخلي أيضا عن ادراج اسم ايران في اللائحة الاميركية للدول الداعمة للارهاب.

ورغم كل الاشارات التي عددها مهاجراني، فقد رفض رئيس السلطة القضائية في ايران فكرة التقارب بين ايران والولايات المتحدة. وقال يزدي في خطبة الجمعة في جامعة طهران أمس ان «تقاربا مع الاستكبار العالمي (الولايات المتحدة) مستحيل في ايران».

واكد يزدي ان «الاستكبار معارض لتولي الاسلام سلطة سياسية وما حصل في الجزائر وتركيا يثبت ذلك». واضاف «في الجزائر قام الاستكبار بكل ما في وسعه لمنع وصول التيار الاسلامي الى السلطة» منتقدا في الوقت ذاته تركيا لابتعادها عن «المبادئ الواضحة» للاسلام ومنع النساء من ارتداء الحجاب.

وتابع «لو كانت تركيا مستقلة فعلا لما ايدت وجود دولة اسرائيل عبر اقامة تعاون عسكري معها اولا ثم علاقات اقتصادية ثانيا».

أنان يؤكد التعاون العراقي ويستكمل جولته في عواصم الفيتو

المفتشون عادوا إلى قصر الرضوانية بعد «يوم شاق بين المباني الجميلة»

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد - جنيف: وكالات الانباء

بعد «يوم شاق وطويل في مكان فسيح بين المباني الجميلة» حسب وصف المفوض الدولي جايانثا دهاناپالا، عاد مفتشو اللجنة الخاصة والدبلوماسيون المرافقون الى قصر الرئيس العراقي صدام حسين في الرضوانية عند الكيلو15 غرب بغداد. والغرض من العودة لليوم الثاني امس هو البحث عما لم يجدوه في اليوم الأول من أسلحة ممنوعة يرتابون في وجودها.

وبالتوازي مع عودة المفتشين الى الرضوانية عبر كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة - الذي يستكمل جولته في عواصم الفيتو - عن امله ان «يواصل» العراق تعاونه مع مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة مؤكدا وجود مستوى جديد من التعاون. وسئل أنان عن مدى التقدم الذي أحرز في الوقت الذي غادر فيه خبراء الأسلحة مع الدبلوماسيين مقر الامم المتحدة خارج بغداد أمس في بداية اليوم الثاني من تفتيش قصر الرضوانية.

وقال أنان للصحافيين: «تحدثت مع ريتشارد بتلر (رئيس اللجنة الخاصة) وكل شيء يسير على مايرام. وهو يعتقد بوجود مستوى جديد من التعاون نأمل بمواصلته».

وكان أنان قد تحدث أمس لدى وصوله الى مقر الامم المتحدة الاوروبي في جنيف حيث ترأس اجتماعا يستمر يومين للجنة الادارية التابعة للامم المتحدة بشأن التنسيق. والمقرر ان يتوجه الأمين العام للأمم المتحدة الى موسكو في وقت لاحق أمس ليطلع المسؤولين الروس على تطورات الوضع العراقي. ومن المقرر ان يتوقف ايضا في بكين ولندن ليكمل بذلك زيارة عواصم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

وسبق ان زار أنان واشنطن وباريس قبل جولته في الشرق الأوسط التي سبقت وصوله الى جنيف.

وحول قصر الرضوانية رفض المسؤولون في هيئة الرقابة الوطنية (العراقية) التي تشرف على العلاقات مع اللجنة الخاصة تأكيد ما اذا كان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد رافق الخبراء في زيارتهم للقصر. واكتفوا بالقول ان عزيز «يشرف» على عمليات التفتيش.

وكان شاهد عيان قد اكد ان عزيز كان يتبع قافلة المفتشين والدبلوماسيين عندما غادرت المقر العام للامم المتحدة في بغداد. واوضح المسؤولون العراقيون في المقابل ان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد «يرافق» مفتشي الامم المتحدة الى قصر الرضوانية وانه فعل ذلك في اليوم الأول أيضا.

وبداية يوم العمل الثاني في الرضوانية غادر المفتشون المقر الرئيسي للامم المتحدة خارج بغداد في الساعة 8,30 صباحا بالتوقيت المحلي في قافلة تضم نحو25 سيارة. وامتنع دهانا پالا عن التعليق على عمليات التفتيش في الرضوانية وهو موقع مترامي الأطراف قرب مطار صدام الدولي الذي استضاف شخصيات رفيعة زائرة مثل الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الاردن. لكنه قال «كان يوما شاقا وطويلا انه مكان فسيح يضم بعض المباني الجميلة».

وقال دهانا پالا في اشارة للاتفاقية التي توصل اليها الامين العام للامم المتحدة مع العراق للسماح لمفتشي الامم المتحدة بالدخول الى المواقع الرئاسية العراقية يوم 23 فبراير (شباط) الماضي ان «هذه زيارات مبدئية وستكون هناك زيارات لاحقة مثلما تصورت مذكرة التفاهم والجانبان ينويان تنفيذ المذكرة».

وقالت اللجنة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ليلة امس انه لم يتم تفتيش سوى منطقتين في الرضوانية. وكان الدبلوماسيون اكثر استعدادا لتقديم معلومات. وصرح الدبلوماسي الالماني المتقاعد هورست هولثوف «رات الفرق كل شيء ارادت رؤيته وتاثرت شخصيا بروح التعاون من الجانب العراقي».

وكان رئيس اللجنة الخاصة قد صرح خلال زيارة لبغداد انهاها أمس الأول بأنه لمس «روح تعاون جديدة» من جانب السلطات العراقية. وسبق ان قال مسؤولو اللجنة في الماضي انهم يعتقدون بان العراق يضللهم باستمرار ويخفي مواد لها صلة بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية وذاتية الدفع من اجل الاحتفاظ بترسانة اسلحة محظورة.

ويذكر ان قصر الرضوانية هو واحد من ثمانية قصور تقرر لـ«الفريق الخاص» من المفتشين والدبلوماسيين الدخول اليها بمقتضى مذكرة 23 فبراير.

تفتيش المواقع الرئاسية العراقية

دخل المفتشون الدوليون أمس مجمع الرضوانية الرئاسي في بغداد في أول عملية لتفتيش القصور الرئاسية العراقية

عدد المواقع الرئاسية
خط العرض 36
الموصل
سورية
تكريت
الثرثار
بغداد
خط العرض 32
العراق
ايران
نهر دجلة
نهر الفرات
البصرة
200 كلم

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

الدبلوماسي السوداني في فريق المفتشين اختير مراعاة لعوامل جغرافية وسياسية

لندن: من إمام محمد إمام

شكلت سكرتارية الأمم المتحدة أخيراً اللجنة الخاصة من الدبلوماسيين بينهم الدبلوماسي السوداني سعيد سعد محجوب للاشراف على اجراءات تفتيش القصور الرئاسية العراقية بواسطة اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم)، وذلك تطبيقاً لمذكرة التفاهم العراقي مع الأمم المتحدة الموقعة يوم الاثنين 23 فبراير (شباط) الماضي.

ويعتبر الدبلوماسي السوداني سعيد سعد محجوب هو الدبلوماسي العربي الوحيد ويعمل حالياً مديراً لادارة المراسم في وزارة الخارجية السودانية.

وقال السيد الفاتح عروة رئيس البعثة السودانية الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» عن كيفية اختيار محجوب من قبل الامانة العامة للامم المتحدة، ان الامم المتحدة ارسلت تعميماً للسفارات طالبة ترشيح دبلوماسيين من بلادها للمشاركة في هذه اللجنة الخاصة. وبالفعل تقدم السودان بترشيح عدد من دبلوماسييه لهذه المهمة. فوقع الاختيار على سعيد سعد محجوب مدير ادارة المراسم في وزارة الخارجية السودانية نسبة لخبرته العملية الطويلة في مجال السلك الدبلوماسي والدبلوماسية المتعددة الأغراض. واضاف: يبدو ان الاختيار كان قد روعي فيه تمثيل المجموعات الجغرافية والسياسية. وان السفير محجوب هو العربي الوحيد بين دبلوماسيين تم اختيارهم من 20 دولة.

ومحجوب من مواليد واد مدني في ولاية الجزيرة بوسط السودان في عام 1939. تخرج في جامعة الخرطوم عام 1961 وحصل على دبلوم في الاقتصاد من جامعة ايست انجليا البريطانية عام 1975 وماجستير في التنمية الاقتصادية من جامعة ليستر البريطانية عام 1977 وزمالة الإكاديمية العسكرية العليا عام 1989. ويجيد التحدث باللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

وتدرج في السلك الدبلوماسي الى ان اصبح حالياً مديراً لإدارة المراسم والعلاقات العامة في وزارة الخارجية، بعد ان عمل مديراً للادارة الأوروبية في الوزارة من اغسطس (آب) 1993 الى يوليو (تموز) 1996. كما عمل سفيراً لبلاده لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي من يناير (كانون الثاني) 1990 الى يوليو 1993 واليابان وكوريا واستراليا في الفترة من 1983 الى 1988.

موجز

دعوة ضباط احتياط عراقيين للالتحاق بوحداتهم لغرض التدريب

● دعت مديرية التعبئة والاحصاء في وزارة الدفاع العراقية الضباط الاحتياط من دورات 1933 حتى 1943 لاداء خدمة الاحتياط لغرض التدريب. وكذلك دعت دفعات من الجنود مواليد 1958 حتى 1970 للالتحاق بوحداتهم.

وقالت اذاعة بغداد امس ان هؤلاء الضباط عليهم الالتحاق بمراكز قطعاتهم خلال اشهر يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) واغسطس (آب). وارفقت الدعوة بتحذير المتخلفين من العقوبات المنصوص عليها في هذا المجال.

بغداد تعلن إنجاز مشروع تطوير مدينة كربلاء

● اعلنت السلطات العراقية انجازها مشروعا لتطوير مدينة كربلاء، على بعد 100 كيلومتر جنوبي غرب بغداد.

وقال الفريق الركن صابر عبد العزيز الدوري، مدير المخابرات العراقية خلال عامي 92 - 1993، الذي يشغل حاليا منصب محافظ كربلاء لوكالة الأنباء العراقية ان المشروع تضمن «بناء محال تجارية وعمارات سكنية ومرافق خدمية ومساحات لوقوف العجلات والمركبات وتزيين المنطقة وتنظيم شبكة جديدة لتصريف مياه الأمطار والمجاري وشبكة للماء الصافي وتبليط طرق جديدة داخل المدينة».

مجلس الشيوخ الأميركي يقر تمويل العمليات العسكرية بالبوسنة والخليج

● وافق مجلس الشيوخ الاميركي على ميزانية من 4 .5 مليار دولار لتمويل نفقات عسكرية اميركية خصوصا تلك المرتبطة بالعمليات في البوسنة والخليج. وسوف يخصص مبلغ 3 .1 مليار دولار لـ«الازمة العراقية» و383 مليون دولار لعملية حفظ السلام في البوسنة.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذه الميزانية لا تحتاج الى تصويت رسمي في مجلس الشيوخ، لكن يجب ان تعرض الآن على مجلس النواب قبل ان يتفق المجلسان على صيغة نهائية لها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attacine Inc..1310 G.Street NW 750 Washington .. D. C. 20005.U.S.A

نفى تقديم أي تعهد بحجم الانسحاب من الضفة

نتنياهو يطلب من روس لقاء مبارك والملك حسين لإقناع الرئيس الفلسطيني بالمبادرة الأميركية

تل أبيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة:
وكالات الانباء

يعقد المنسق الاميركي الخاص للشرق الاوسط دنيس روس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اجتماعا ثانيا مساء اليوم بعدما ناقشا امس المشروع الاميركي للانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الرجلين ناقشا الافكار الاميركية طوال اربع ساعات في مقر رئاسة الوزراء في القدس، وانضم اليهما خلال المحادثات سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ادوارد ووكر واحد مستشاري نتنياهو.

ونقلت الاذاعة عن مصادر قريبة من رئيس الوزراء قولها ان نتنياهو لم يتوصل حتى الآن الى اقناع الولايات المتحدة بعدم نشر خطتها الرامية الى تحريك عملية السلام.

ولم يدل روس او نتنياهو باي تصريح في ختام لقائهما.

لكن روس أعلن انه سيتوجه الى القاهرة للاجتماع بالرئيس المصري حسني مبارك ومن المتوقع ان يعود الى تل ابيب مساء اليوم.

وحسب مصادر اسرائيلية، فان روس وافق على بعض بنود مبادرة نتنياهو للحل الوسط ما بين المبادرة الاميركية (بالانسحاب من 13,1 في المائة من اراضي الضفة الغربية) وبين قرار الحكومة الاسرائيلية (الانسحاب من 9%). واتفق مع نتنياهو ان يحاول اقناع الرئيس مبارك ليقنع بدوره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بقبول «الحل الوسط» الاسرائيلي.

وشرح نتنياهو خلال الساعات الاربع خطته هذه، مرفقا اياها بالخرائط ونفى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ما ذكرته مصادر اميركية في واشنطن من ان نتنياهو تعهد بان تكون نسبة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية ذات رقمين. ونقل راديو اسرائيل عن مكتب نتنياهو قوله انه لم يتعهد باي نسبة. وتحدثت المصادر الاميركية عن ان خطة نتنياهو تتضمن الانسحاب من 10,5 الى 11 في المائة من اراضي الضفة الغربية (بدل 13,1 في المائة التي يطلبها الاميركيون)، وتعويض الفارق بين الاقتراحين بواسطة جعل الارض المعادة للفلسطينيين ذات تواصل جغرافي. وحسب تلك الخرائط فان منطقتي جنين ونابلس في شمال الضفة الغربية ستصبح منطقة واحدة، مع كل البلدات المنتشرة بين المدينتين وبواسطة الالتفاف على المستوطنات اليهودية وتجنبها، وكذلك الامر في منطقتي بيت لحم ورام الله وضم بعض قرى الخليل من جهة ثالثة.

وتحدث المرافقون للمنسق الاميركي عن «جو ايجابي للغاية» في لقائه مع نتنياهو الذي كان بدأ مغلقا ثم انضم المساعدون، وعاد نتنياهو خلال اللقاء الى انتقاداته للرئيس الفلسطيني، عرفات «الذي يرفض التعاون معنا على التقدم في العملية السلمية اي خطوة، ولا يريد أن ياخذ بالاعتبار القيود الائتلافية في الحكومة والتي يعرفها جيدا، وينتظر ان تمارس الادارة الاميركية الضغط علينا. والدليل انه يطالبكم بنشر مبادرتكم علنا. لانه يراهن على الخلاف في ما بيننا، على حد قوله.

وطلب نتنياهو من روس ان لا يشجع عرفات على هذا التوجه السلبي، وان يفهمه ان الادارة الاميركية ترفض المراهنات. واقترح عليه ان يجند مصر والاردن الى هذه الجهود. وقال: «نحن نتوجه بشكل ايجابي للعملية السلمية، في ظروفنا المحدودة. فاقنعوه بقبول الحل الوسط، فهذا سينعكس بشكل ايجابي جدا على مستقبل العملية السلمية».

ووعد نتنياهو بتقديم عدد من الاقتراحات للفلسطينيين في المرحلة المقبلة من المفاوضات، مثل اطلاق سراح مئات الاسرى من الفلسطينيين واعطاء تسهيلات للعمل الفلسطينيين العاملين في اسرائيل وفتح مطار غزة الدولي، والمعبر الآمن، وغير ذلك.

ولكن، عندما ساله روس عن الانسحاب الثالث من الضفة، قال نتنياهو ان هذه قضية محسومة في اسرائيل: «فلن نستطيع تنفيذ انسحاب كهذا من دون التقدم في مفاوضات الحل النهائي. ومستعدون لبحثه فقط في اطار مفاوضات الحل النهائي».

وكان روس قد وصل الى اسرائيل في منتصف ليلة الخميس ـ الجمعة. والتقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي قال له ان ما يطلبه الفلسطينيون هو امر واحد فقط لا غير ـ تطبيق الاتفاقيات بحذافيرها احتراما لمن وقع عليها. ودعا عرفات الادارة الاميركية الى الكف عن «مد الخيط» لنتنياهو الذي يماطل في تنفيذ الاتفاقيات منذ سنة كاملة، بما فيها اتفاقية الخليل التي وقعها هو بنفسه.

وتظاهر نحو خمسين شخصا من حركة «السلام الان» الاسرائيلية المعارضة للاستيطان امام مكتب نتنياهو للمطالبة بالموافقة على المشروع الاميركي. ورفعوا يافطة كتب عليها «السلام أهم من 13.1%».

وفي الجهة المقابلة اعرب 15 متظاهرا من اليمين الاسرائيلي المتطرف عن معارضتهم لأي عملية اعادة انتشار عسكرية في الضفة الغربية رافعين يافطات تطالب بوقف عملية السلام مع الفلسطينيين.

ونشر عشرة اعضاء في الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) رسالة مفتوحة الى نتنياهو في صحيفة «جيروزاليم بوست» الصادرة امس باللغة الانجليزية في القدس المحتلة هددوه فيها «بالتحرك لاسقاط الحكومة» اذا سلم مزيدا من الاراضي ومن الواضح ان نشر الرسالة في صحيفة ناطقة بالانجليزية مقصود منه لفت نظر روس لفحوى الرسالة التي تهدف الى مساعدة نتنياهو في تخفيف الضغط الاميركي المحتمل عليه.

نتنياهو وروس خلال لقائهما امس (أ.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الأرض والسلام... دون مقابل

دنيس روس المنسق الاميركي في الشرق الاوسط قال بعد اجتماعه بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ان بلاده لا تسعى الى مواجهة مع اسرائيل. والرئيس الاميركي حسب رواية «الواشنطن بوست» اتخذ موقفا متشددا من نتنياهو في اتصالين هاتفيين بينهما وأصر فيهما الرئيس الاميركي على النسبة التي تطرحها واشنطن للانسحاب الاسرائيلي من اجزاء من الضفة الغربية.

لكن الواقع هو ان التصريحات اللفظية تعكس موازين القوى على ارض الواقع ولا علاقة لها بالتلاعب بالالفاظ تشددا او تهاونا. والواقع ان رئيس وزراء اسرائيل يتحدث من منطلق غطرسة غير مسبوقة رغم التاريخ الاسرائيلي الطويل المليء بالغطرسة مع رؤساء اميركيين كثيرين.

رئيس وزراء اسرائيل اصبح يتحدث عن اميركا وكأنه رئيس الولايات المتحدة، ويتحدث مع الدبلوماسية الاميركية كما تتحدث اولبرايت الى موظفيها، ولم يبق الا ان يقوم بدور مجلس الامن القومي الاميركي ويبدأ بتحريك حاملات الطائرات الاميركية الى الوجهة التي يختارها.

ونتنياهو يقرر وبوضوح «ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تقرر على بعد عشرة آلاف كيلومتر من هنا، حاجاتنا الامنية». واذن مطلوب من اميركا ان تدعم نتنياهو، ومطلوب من اميركا الا تتدخل في قضايا الامن الاسرائيلي التي هي قضايا السلام بشكل عام. ونتنياهو يريد السلام لكنه لا يريد الانسحاب من الارض، ويريد الانسحاب من جنوب لبنان شريطة ان تتغير مهمة الجيش اللبناني الحالية فتصبح حماية حدود اسرائيل. وهو لا يتحدث بكلمة واحدة عن الجولان المحتلة.

هناك احتمال كبير لتأزم في العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية. وهناك احتمال اكبر ان يجد بعض القادة الفلسطينيين «ايجابيات» اسرائيلية ويدخلوا في نقاشات غير جدية حول الممرات والمطار وغيرها.. وهو ما يشكل عملية تحسين صورة اسرائيل امام اميركا والعالم، وهي عادة من بعض القادة الفلسطينيين تستحق الدراسة.

موجز

غالبية الإسرائيليين مع انسحاب يزيد عن 9 بالمائة من الضفة

● اعلنت غالبية الاسرائيليين انها مع انسحاب عسكري اسرائيلي يزيد عن 9% من مساحة الضفة الغربية. جاء ذلك في استطلاع اجرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ونشرته امس وقال الاستطلاع ان 62% من الاشخاص الذين جرى استطلاع رأيهم يعتبرون ان على اسرائيل الانسحاب من اكثر من 9% من الضفة الغربية لكن اغلبهم يأمل في ان يقارب حجم الانسحاب 11% وان يقل عن رقم 13% الذي تطالب به واشنطن. ووافق 37% فقط على نية حكومة بنيامين نتنياهو الانسحاب من 9% والا لا انسحاب اطلاقا. ولم يدل واحد في المائة باي رأي، في حين اكد 75% انهم مع السلام حسب اتفاق اوسلو.

إسرائيل تحث بولندا على تنفيذ اتفاقية تسليح طائرة هليكوبتر

● حثت اسرائيل الحكومة البولندية امس على تنفيذ اتفاقية مثيرة للجدال تسلح بموجبها اسرائيل طائرة الهليكوبتر البولندية هوزار وتزودها بالمعدات. ونقلت وكالة «رويترز» عن يانوش اونيشكيفيتش وزير الدفاع البولندي قوله ان من المرجح ان تتخذ الحكومة قرارا في غضون اسبوع بشأن ما اذا كانت ستؤكد مذكرة تفاهم توصلت اليها الحكومة البولندية السابقة مع اسرائيل بشأن مشروع هوزار خلال العام الماضي. واعلنت اسرائيل انها اتخذت من جانبها الخطوات اللازمة للتصديق على البنود الواردة في مذكرة التفاهم وفقا للقانون الاسرائيلي. وينافس كونسورتيوم ترأسه شركة بوينج العرض الاسرائيلي.

يساريون إسرائيليون يحتجون على هدم منزل عائلة فلسطينية

● احتج عدد من اليساريين الاسرائيليين امس على هدم منزل لاحدى العائلات الفلسطينية في الخليل بالضفة الغربية. وقام عدد منهم بزيارة العائلة وعبروا عن دعمهم لها. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هؤلاء هم من احزاب يسارية مثل حزب «ميريتس» المعارض وحركات سلمية اخرى. وقاموا بزيارة الأم واطفالها وتدعى زهور الاطرش (34 عاما) التي تقيم مع تسعة اطفال في خيمة قرب الخليل بعدما دمر الجيش منزلها مرفقين بحجة انه مبني بدون ترخيص. واعتقلت عناصر من الجيش الاسرائيلي زوجها وابنها وضربوا ابنتها مما تسبب لها بنزف داخلي دخلت على اثره المستشفى.

«هآرتس»: إسرائيل تعترف بثلاث مستعمرات غير مشروعة

القدس ـ ا.ف.ب: قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أمس ان وزارة الدفاع الاسرائيلية اعترفت بحكم الواقع بثلاث مستعمرات على الاقل اقامها مستعمرون من دون ترخيص في الضفة الغربية.

واوضحت الصحيفة «ان مستعمرات رحاليم وجيدونيم وهار حيمد اصبحت الآن مربوطة بشبكات المياه والكهرباء والطرقات ويؤمن لها الجيش الحماية».

وتتألف هذه المستعمرات من منازل نقالة يقطنها عدد قليل جدا من المستعمرين وتقع في شمال الضفة الغربية.

واقيمت مستعمرة رحاليم في العام 1991 في مكان قتل فيه مستعمران اسرائيليان في كمين بينما اقيمت مستعمرتا جيدونيم وهار حيمد قرب مستعمرتي ايتامار وكادوميم.

ومن المقرر بناء مدرسة دينية بتمويل من حزب «موليديت» اليميني المتطرف في رحاليم.

ورفض متحدث باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية توضيح معلومات الصحيفة قائلا ردا على سؤال حول نيات وزارة الدفاع ازاء هذه المستعمرات ان «خيارات عدة هي الآن قيد الدرس».

ويتعارض تشريع المستعمرات غير المرخصة مع التعهدات التي قطعتها الحكومة الاسرائيلية بعدم بناء مستعمرات جديدة.

واقامت اسرائيل رسميا قرابة 155 مستعمرة في الاراضي الفلسطينية يقطنها 150 ألف مستعمر في 40 الف مسكن. ولا يشمل هذا العدد الاسرائيليين الذين يقيمون في القدس الشرقية التي ضمتها إسرائيل.

إسرائيل تصر على نقاط تفتيش داخله

مطار غزة رهن بانفراج أزمة السلام في الشرق الأوسط

غزة ـ رويترز: عندما يريد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السفر للخارج فانه يجتاز بسيارته مطار غزة الجديد ثم نحو 350 كيلومترا الى مصر المجاورة ليستقل طائرته.

وفي مطار غزة لا توجد طائرات أو ركاب، ويقع على بعد اقل من 20 كيلومترا من مدينة غزة وعلى مسافة تقطع في نحو الساعة بالسيارة الى رفح على الحدود المصرية.

ويقول مسؤولون فلسطينيون انهم لا يزالون في حاجة الى معدات لتشغيل المطار الا ان العقبة الرئيسية امام فتحه هي نفس العقبة التي ادت الى توقف عملية السلام في الشرق الاوسط الا وهي المخاوف الامنية الاسرائيلية».

وابلغ نبيل شعث وزير التخطيط الفلسطيني صحافيين يزورون منطقة الحكم الذاتي في غزة «مشكلتنا مع المطار هي نفس المشكلة التي تصادفنا دوما خلال مفاوضاتنا مع اسرائيل». واضاف: «مهما فعلنا لنجعل المفاوضات اسهل فانهم يأتون بمطالب جديدة تجعلها مستحيلة. نحن نتوق بشدة لافتتاح هذا المطار ولكن في كل مرة نستوفي فيها الاجراءات الامنية المطلوبة يأتون بمطالب جديدة».

وزعم شلومو درور المتحدث باسم منسق الحكومة الاسرائيلية للانشطة في الضفة الغربية وغزة ان الفلسطينيين هم الذين يعطلون الاتفاق بشأن المطار. وقال: «لدينا احتياجات امنية وهم يعلمون ذلك. وهذا امر يتعين عليهم الوفاء به. اذا قبلوا مطالبنا اعتقد ان المطار سيبدأ العمل».

واشار الى ان مطلب اسرائيل الامني الرئيسي هو «السيطرة على دخول الناس وخروجهم» مثلما تفعل على جسر الملك حسين الواصل بين الضفة الغربية والاردن وعلى الحدود في رفح بين قطاع غزة ومصر.

واضاف: «اننا نعتقد انهم (الفلسطينيون) لا يريدون احراز اي تقدم في (مفاوضات) اللجان لاعتبارات سياسية. هناك حاجة لنوايا طيبة من الجانبين وضرورة بناء الثقة من جديد».

وصيغت مسودة قرارات اقامة ثلاثة مطارات فلسطينية في اطار اتفاق السلام المرحلي الموقع من الجانبين في اوسلو عام 1993. ولكن على مدى الاعوام الخمسة الماضية تقدمت المفاوضات بعض الشيء لتتوقف بعد ذلك كما حدث في مارس (آذار) عام 1997 عندما شرعت اسرائيل في بناء مستوطنة يهودية جديدة على ارض محتلة في القدس الشرقية العربية.

ويقول الفلسطينيون المقيمون بمنطقة الحكم الذاتي ان المفاوضات بشأن المطار التي بدأت عام 1996 هي الملهاة التي تعكس دبلوماسية السلام بشكل عام. وقال محمد الوحيدي المسؤول بالسلطة الفلسطينية «لم أر شيئا يبعث على الحزن والسخرية في آن واحد مثل محادثات المطار».

ويتبادل الفلسطينيون والاسرائيليون الاتهامات بشأن عدم اتخاذ الخطوات اللازمة من اجل بدء العمل في المطار تماما كما يتبادل عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاتهامات بشأن عدم الالتزام بوعود السلام.

وينتظر في مطار غزة ما بين 400 و500 موظف من هيئة الطيران المدني الفلسطيني ومن شركة الخطوط الجوية الفلسطينية بدء العمل في المطار.

واثنى حافظ شلاطة موظف الجمارك الصحافيين الذين قاموا بجولة في المطار الذي تبلغ مساحته 3,2 كيلومتر مربع «ناتي الى هنا كل يوم، نلقي نظرة عليه ثم نغادره».

وتقوم شركة مصرية بالاشتراك مع مجموعة فلسطينية ببناء المطار. ويجري تمويله بقرض قيمته 250 مليون دولار من البنك العقاري العربي والبنك الاهلي المصري يسدد على مدى 15 عاما من موعد بدء العمل بالمطار.

وصممت شركات استشارية مصرية ومغربية قاعات المطار بما فيها قاعة كبار الزوار بسقفها الذي تعلوه قبة تشبه مسجد قبة الصخرة.

وقال سيد بشير ممثل هيئة الطيران المدني الفلسطينية «البنية الاساسية كاملة. اذا حصلنا على الموافقة يمكننا تشغيل المطار خلال اربعين دقيقة في ساعات النهار. واذا حصلنا على جميع المعدات يمكننا العمل خلال شهرين».

واضاف: «لدينا بالفعل طائرتان بالمطار طائرة ابو عمار (عرفات) وطائرة شحن مغربية. ويمكننا استيعاب اربع طائرات تهبط في ان واحد ولدينا متسع لطائرات شحن.. ما ننتظره الآن هو موافقة سياسية».

واشار بشير الى ان الاسرائيليين اعطوا الهيئة الضوء الاخضر لفتح المطار في 17 مارس (آذار) عام 1997 ثم غيروا رأيهم بعد شهر. وتم شحن اغلب المعدات من اوروبا ومازالت قابعة في الموانئ الاسرائيلية لفحصها.

وابلغ وزير التخطيط نبيل شعث الصحافيين ان الاسرائيليين يريدون نقاط تفتيش خاصة داخل المطار قبل ان يوافقوا على تسليم المشروع للادارة الفلسطينية. وتشمل مطالبهم الاخرى وضع اجهزة فحص ونقاط تفتيش اسرائيلية في الطريق الى المطار وضابط اسرائيلي في برج المراقبة.

وقال شعث «ان افتقارهم للحساسية مذهل.. انهم يريدون ان يصبح شعار المطار حروفا ترمز للمطارات الاسرائيلية وهو في فلسطين».

وقال درور «يذهلني كل مرة سماع الناس يقولون مثل هذه الروايات عن المطار عندما يتهموننا بالافتقار الى الحساسية. لقد بداوا في تشييده دون اي تصاريح. كان يجب ان يأتوا الينا للحصول على موافقة. وكان ذلك انتهاكا لاتفاق اوسلو. والآن هم لا يفهمون اننا عندما نتفاوض معهم نفحص كل خطوة بتمعن». ويقع المطار بالقرب من قرية دهنية التي تسيطر عليها اسرائيل ويقول بشير: «يريدوننا ان نسميه مطار دهنية قائلين ان غزة بعيدة. هل تصدق ذلك».

لم يستبعد لـ «الشرق الأوسط» صعود مسلم لرئاسة الحكومة أو العرش إذا اعتمدت مشاريع قوانين اقترحها

لورد يسعى لإنهاء ثلاثة قرون من الاحتكار المذهبي للعرش ورئاسة الوزارة في بريطانيا

لندن: من صلاح جميل

يشهد مجلس اللوردات البريطاني تحركات مكثفة لانهاء «المذهبية» التي تتحكم منذ نحو ثلاثة قرون في بعض المناصب العليا للدولة وتحظر على غير اتباع الكنيسة الانجليزية تولي العرش البريطاني ورئاسة الوزارة، مما قد يمهد نظريا لتولي مسلم او يهودي او حتى اتباع الديانات غير السماوية هذين المنصبين مستقبلا، حسبما أكد اللورد اولدردايس الذي يحرك هذه الحملة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس.

واوضح اللورد أولدردايس، وهو من اتباع «الكنيسة المشيخية» في ايرلندا الشمالية ويتزعم «حزب التحالف» لكنه ينسق في مجلس اللوردات مع الحزب الديمقراطي الليبرالي، اوضح انه ينفذ حملته على ثلاث مراحل يطلب في الأولى وبصيغة مشروع قانون، توضيحات لمنصب وزير العدل الذي يشغله الآن اللورد ايرفن وهو من اتباع الكنيسة الاسكوتلندية. إذ كانت رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر قد الغت في الثمانينات حظرا على اسناد هذا المنصب لغير الانجليكانيين عندما فكرت في اسناده الى اللورد رولنسن قبل ان تعدل عن رأيها. والقانون نفسه كان قد عدل في السبعينات من القرن الماضي للسماح بتولي اليهود لهذا المنصب لكن التعديل الغي في الثمانينيات من هذا القرن قبل تدخل تاتشر. وقال اللورد أولدردايس لـ«الشرق الأوسط» ان المشروع الذي قدمه لتوضيح هذا القانون وصل الى مرحلة النقاش الأولي الذي يتيح نشره. لكنه اضاف ان الحكومة عارضته «وهذا مخيب للآمال». وتابع «منذ ذلك الوقت تحدثت الى اللورد ايرفن والى مجلس الاساقفة وابديا تفهما للقانون ووعدا بالعمل على صياغة قانون جديد. وفي حال تقدم وزير العدل بمثل هذا القانون فان ذلك سيعني ان الحكومة ستدعمه». كما قدم اللورد أولدردايس مشروع قانون ثان يتعلق بمنصب رئيس الوزراء يهدف الى ازالة «ترسبات التمييز» ضد تولي غير الانجليكانيين لهذا المنصب بموجب قانون صدر القرن الماضي يحظر تولي سياسي ليس من اتباع الكنيسة الانجليزية لمنصب يتولى شاغله تقديم المشورة للعرش بشأن التعيينات في الكنيسة. واوضح اللورد أولدردايس ان مشروع القانون الذي قدمه بهذا الشأن «كان موضوع قراءة اولى امس في مجلس اللوردات وستكون القراءة الثانية بعد عيد الفصح (الاسبوع الثالث من الشهر المقبل) وعندها سيتبين ما اذا كانت الحكومة ستدعمه أم لا».

والخطوة الثالثة حسب اللورد أولدردايس هي تقديم مشروع قانون يلغي قانونا صدر عام 1702 يحظر بموجبه تولي الكاثوليك العرش او الدخول في زيجات ملكية. واوضح ان الخطوة «تقتضي أولا توجيه خطاب الى الملكة لتجيز المضي قدما في اثارة الموضوع في مجلس اللوردات». واضاف ان «خطابا بهذا المعنى سيوجه للقصر الملكي بعد عيد الفصح».

وبينما أعرب اللورد اولدردايس عن تفاؤله بتمرير مشروعي قانوني تعديل ولاية وزير العدل والشرط المذهبي لشغل رئاسة الوزارة، فانه توقع بعض الصعوبات في تمرير مشروع القانون الخاص بالعرش «لاعتبارات تتعلق بالكنيسة الانجليزية» التي ترأسها الملكة.

إلا انه شدد على ان الغاية من حملته الثلاثية هذه هو «تحرير المناصب الثلاثة وأي منصب عام آخر من شروط الانتماء المذهبي والقيود الدينية تماما». وعما اذا كان هذا سيشمل المسلمين واليهود واتباع الديانات غير السماوية ايضا، أكد اللورد أولدردايس «هذه هي غايتنا من وراء هذا المسعى». وفي هذا السياق لم يستبعد اللورد أولدردايس ان يأتي يوم يكون فيه رئيس الوزراء مسلما أو يهوديا أو من أي مذهب كان وكذلك الحال بالنسبة للعاهل البريطاني، وان أقر باحتمال ان يكون العرش اصعب اقتحاما نظرا للاعتبارات الكنسية.



رئيس الاركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قارادايي (يسار) يتشاور امس مع قائد القوات البرية الجنرال حسين كيفريقوغلو في مستهل اجتماع مجلس الامن القومي في انقرة (أ ب)

مجلس الأمن التركي يناقش إجراءات مكافحة «الأصولية»

انقرة ـ وكالات الأنباء: عقد مجلس الأمن القومي التركي امس اجتماعه الذي استعدت له الحكومة منذ فترة لمناقشة ما وصف باجراءات مكافحة الأصولية والمتطرفين.

وكان المتوقع ان تدوم المداولات بين الحكومة وجنرالات الجيش لأربع ساعات على الاقل. واشارت الصحف التركية الصادرة صباح أمس الى ان رئيس الوزراء مسعود يلماز ورئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الجنرال اسماعيل حقي قارادايي قد شرعا في تخفيف حدة التوتر بعد اسبوعين من الاضطرابات التي هزت الحكومة.

ويضم المجلس رئيس الدولة سليمان ديميريل ورئيس الوزراء ووزراء الدفاع والداخلية والخارجية اضافة الى القادة الخمسة الكبار للقوات المسلحة.

وكان الجيش قد اتهم ائتلاف الاقلية الذي يرأسه يلماز بانه متساهل ازاء ما يعتبره الجيش «تهديدا اسلاميا». واعلن يلماز في ما يبدو انه بادرة لتهدئة الجنرالات انه سيشن حملة مداهمة جديدة على «النشطاء الاسلاميين».

مصادرة صاروخ مضاد للدبابات في مداهمات الخميس

الأمن البلجيكي يعلن ضبط ترسانة كبيرة من الأسلحة بحوزة عناصر الجماعة الجزائرية المسلحة

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

كشفت السلطات الامنية البلجيكية في اعقاب التحريات التي ما زالت تجريها بشأن الارتباطات الخارجية المحتملة للمجموعة الجزائرية التي اعتقلت في 5 مارس (آذار) الحالي في حي اكسيل وسط بروكسل ويشتبه في انتمائها الى الجماعة الجزائرية المسلحة انها انتهت لتوها من ضبط ترسانة رهيبة من الاسلحة الحربية المختلفة داخل شقق عديدة منتشرة في 6 مقاطعات مختلفة من مدينة بروكسل تضم متفجرات واسلحة حربية من بينها صاروخ مضاد للدبابات.

واكدت دائرة التحقيق القضائي في بروكسل التي اشرفت صباح أول من امس على تنظيم 20 حملة مداهمة شاملة على مساكن افراد لهم علاقات وصلات بالمجموعة الجزائرية الموقوفة على ذمة العدالة، انها قد حققت خلال مداهماتها مع ما يقرب من 30 شخصا تم اعتقال اربعة منهم في حين تقرر اخلاء سبيل البقية بعد ان فتحت لهم محاضر قضائية.

واوضح مصدر مطلع من الجهة القضائية البلجيكية ذاتها لـ «الشرق الأوسط» ان المعتقلين الاربعة وكذلك المحجوزات من الاسلحة لها علاقة مباشرة مع الجماعة الموقوفة في بداية هذا الشهر حيث تبين ان نوعية المتفجرات التي تمت مصادرتها هي من نفس الصنف الذي عثر عليه يوم 5 مارس (آذار) الحالي بحوزة المتهمين الجزائريين في بروكسل وكذلك وثائق رسمية مزورة من الفصيلة التي عثر عليها في شقة «ويري» في حي اكسيل ببروكسل.

كما أفاد المصدر نفسه، الذي فضل عدم ذكر اسمه، ان الموقوفين الاربعة الجدد «ليسوا سياسيين وانما هم اقرب الى المنحرفين وجماعات الجريمة المنظمة منهم الى المنظرين والمناضلين السياسيين».

وذهبت دوائر امنية بلجيكية موثوقة في بروكسل الى التأكيد على ان السير الذاتية للمعتقلين الاربعة «التي تجنب المحققون الادلاء باسمائهم او حتى الافصاح عن جنسياتهم الاصلية» تشير الى الارتباط والتعاون الوثيق بين العصابات الاجرامية والارهاب السياسي كما تجلى ذلك لاول مرة في عملية روبي (مدينة فرنسية حدودية مع بلجيكا) في مارس (آذار) من عام 1996.

وذكر انه تبين ان العصابات الاجرامية المحلية تتعاون مع الجماعة المسلحة الجزائرية وتوفر لها مقابل اجور، الرجال لتنفيذ العمليات الارهابية. كما كشفت مصادر تحقيق بلجيكية ان بداية اكتشاف خيوط تعاون وتنسيق بين الجريمة المنظمة والارهاب السياسي قد برزت لاول مرة الى دائرة الشكوك في بروكسل عندما عثر على اثباتات بأن احدى العصابات المختصة اساسا بتهريب المخدرات والسلاح كانت قد قدمت بعض الخدمات الى نشطاء تابعين للجماعة المسلحة في بروكسل تمثلت في توفير الاسلحة والرجال لمهمات رقابية معينة.

وقالت المصادر ان كميات السلاح المحتجزة كانت تضم ايضا الى جانب عدة مسدسات وذخيرة حية ورشاش اوتوماتيكي كلاشنيكوف وبندقية رشاش عوزي وبندقية قطعت نصف ماسورتها و375 جراما من المتفجرات وصاروخا مضادا للدبابات يعتقد انه مخصص للسطو على الشاحنات المصفحة لنقل الاموال الى جانب زي رسمي لموزع بريد بلجيكي.

ويتجه المحققون البلجيكيون الى محاولة البحث في امكانية وجود علاقة بين الجماعة المسلحة الجزائرية وعمليات السطو التي شهدتها بلجيكا قبل ثلاثة اشهر على العربات المصفحة لنقل الاموال التي ذهب اربعة اشخاص ضحايا لها، خاصة بعد اكتشاف الصاروخ المضاد للدبابات الذي يمكن ان يكون لتلك الغاية.

نفى لـ «الشرق الأوسط» وجود اتصالات «في الوقت الحالي»

الجفري: لا ترتيبات لعودتي الى اليمن

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى عبد الرحمن الجفري رئيس جبهة «موج» المعارضة اليمنية ان تكون اتصالات قد جرت اخيرا بينه وبين السلطات في اليمن. ولكنه قال في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» ان اتصالات سابقة جرت بينه والرئيس اليمني علي عبد الله صالح ـ مثله مثل آخرين، مشيرا الى أن الرئيس شخص ودود ولطيف، والى انه لا يوجد جرح شخصي في المسألة، ولكن هناك خلاف سياسي.

وقال الجفري الذي صدر عليه حكم يوم الاثنين الماضي بالسجن 10 سنوات مع وقف التنفيذ في قضية قائمة الـ16 (القادة الجنوبيون السابقون المتهمون باشعال الحرب الأهلية والانفصال) انه في جميع تصريحاته منذ الحرب الأهلية لم يشتم احدا.

وجاءت تصريحات الجفري مترافقة مع بيان اصدره محسن محمد ابو بكر بن فريد الأمين العام لحزب رابطة ابناء اليمن «رأي» نفى ان تكون هناك ترتيبات لعودة الجفري الى اليمن، كما نفى صحة الأنباء عن ان منصبا رفيعا عرض عليه، ونفى كذلك تهمة انه جلب اسلحة اثناء حرب صيف 1994. وفي تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» قال الجفري ان لا احد يستطيع ان يدعي انه كان طرفا متسببا في الأزمة مشيرا الى انه في حالات كان طرفا ضد الطرفين، وأنه كان في عدن بالصدفة بعد الحرب الأهلية في صيف 1994 وحدث ما حدث.

وتحدى الجفري ان يأتي أحد بأي قرينة او دليل على انه جلب اسلحة خلال الحرب قائلا انه جلب ادوية وأغذية ومياها بقيمة مليون جنيه استرليني.

وجدد الجفري رفضه للاحكام الصادرة في قضية الـ16 والتي تضمنت 5 احكام بالاعدام مشيرا الى انها تأتي في اطار مناورات سياسية بين الطرفين.

ولكنه قال انه لا يريد التوقف امام هذه الاحكام لانها جزء صغير غير مشروع ومنته في قضية اكبر مستمرة، وهي اصلاح البلاد ووقف الصراعات، وفي هذا الاطار يجب ان تلغى الاحكام وآثارها.

وأكد ان حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» الذي يعتبر الجفري انه ما زال رئيسه سيستمر في جهده لتفعيل دعوة الرئيس صالح باغلاق ملفات الماضي في اطارها الذي يؤدي الى منظومة حكم متوازنة وقضاء عادل ولامركزية ووقف دوامة الصراعات. وقال الجفري انه ضد التطرف بكل اشكاله خاصة التطرف في البغض. واشار الى ان حزب «رأي» جمع 400 الف توقيع تأييدا لمبادرته الخاصة بتفعيل دعوة الرئيس.

ولا تعترف السلطات اليمنية برئاسة الجفري لحزب «رأي»، وكان قرارا بفصله من رئاسة الحزب قد صدر في اعقاب الحرب الاهلية، إلا ان الجفري اشار الى ان القرار اتخذه اربعة، وان فصل الرئيس لا يحدث الا من المؤتمر العام وهو ما لم يحصل مشيرا الى ان حزب «رأي» اقدم حزب في اليمن وعمره يقترب من 50 سنة.

وفي البيان الصادر امس باسم حزب «رأي» اكد الترحيب مجددا بالدعوة الى مصالحة وطنية حقيقية.

وزير خارجية الفاتيكان يبحث في اليمن بناء مركز كاثوليكي

صنعاء ـ أ ف ب: وصل وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران امس الى صنعاء في زيارة رسمية لليمن تتمحور حول العلاقات الثنائية.

وقال المتحدث باسم الفاتيكان جواكين نافارو ان المونسنيور توران سيتطرق مع المسؤولين اليمنيين في شكل خاص الى امكان بناء مركز كاثوليكي في صنعاء، التي ليس فيها دور عبادة للمسيحيين.

وسيلتقي وزير خارجية الفاتيكان الرعايا الاجانب ورجال الدين الكاثوليك. وهناك حوالي ثلاثة آلاف كاثوليكي جميعهم من الاجانب في اليمن يرعاهم اربعة كهنة و26 راهبة وفقا لمصادر الفاتيكان.

وفد من مجلس الشيوخ الفرنسي يزور الصحراء الغربية قريبا

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتوجه وفد من لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الفرنسي برئاسة كسافيير دوفيلبان قريبا الى الأقاليم الجنوبية في الصحراء الغربية للوقوف على تقدم مسألة تحديد الهوية الذي يرغب المغرب في أن يأخذ سيره العادي على أساس المعايير التي حددتها الأمم المتحدة.

وعلم نبأ هذه الزيارة خلال المباحثات التي أجراها محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارية المغربي وأعضاء بمكتب مجلس المستشارين مع نظرائهم في اللجنة الفرنسية بمقر مجلس الشيوخ حول التطورات الأخيرة لقضية الصحراء. وأجاب الوفد المغربي على جميع الأسئلة التي طرحها الشيوخ الفرنسيون كما قدم التوضيحات اللازمة حول العراقيل التي يواجهها مسلسل تحديد الهوية.

وأبرز محمد جلال السعيد والوفد المرافق له العراقيل التي يواجهها السير العادي لعملية تحديد الهوية بسبب تصرفات ممثلي «البوليساريو» الهادفة الى عرقلة هذه العملية في مكاتب تحديد الهوية التي فتحتها «المينورسو». وأكد المستشارون المغاربة لأعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي تشبث المغرب بحق جميع الصحراويين في التسجيل في لوائح المصوتين خلال الاستفتاء في الصحراء المقرر اجراؤه في ديسمبر (كانون الأول) المقبل في حين «ان «البوليساريو» والشيوخ والمراقبين المنتدبين من قبلهم لدى مكاتب تحديد الهوية يلجأون الى كل الخدع بهدف تقليص عدد المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء وحصره في الأشخاص الذين تم احصاؤهم من طرف السلطات الأسبانية سنة 1974 فقط».

وتحدث جلال السعيد في مؤتمر صحافي عما أسماه باساليب الخداع التي تستخدمها «البوليساريو» وشركاؤها لافشال المسلسل ومن بين الأمثلة التي ذكرها تزوير شهادات الولادة ورفض صفة صحراوي لأشخاص تربطهم علاقة قرابة ليست محل تشكيك مع أشخاص تم تحديد هويتهم بصفة قانونية. وندد رئيس مجلس المستشارين بتواطؤ بعض أعضاء «المينورسو» مع «البوليساريو». وأكد جلال السعيد للشيوخ الفرنسيين عزم المغرب على العمل على جميع المستويات من أجل ادانة هذه التصرفات والتطبيق الصحيح لمخطط التسوية في هذه المرحلة كما في المراحل المقبلة انطلاقا من حقه ومن تشبثه بالشرعية الدولية.

ويعد أن ذكر بأن شيوخ القبائل التي يرفض «البوليساريو» الاعتراف بها دعوا الأمين العام للأمم المتحدة الى الاحترام التام للمعايير التي تم تحديدها تحت اشراف ممثله الخاص في هيوستن، اعتبر محمد جلال السعيد أنه يعود الى الأمم المتحدة تحمل مسؤولياتها واستخدام سلطتها لدى «البوليساريو» لجعلها تطبق وتحترم المسلسل الذي انيطت بالمنظمة الدولية مهمة الاشراف عليه.وقال جلال السعيد «ليس مقبولا أن يتم اقصاء أشخاص وقبائل بأكملها تستجيب لأحد المعايير التي اعتمدتها الأمم المتحدة».

إدارة السجون المغربية تؤكد وفاة 3 معتقلين بسبب نوبات قلبية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكدت مديرية ادارة السجون وإعادة التربية المغربية ان الوفيات الثلاث التي حدثت اخيرا بالسجن المركزي بالقنيطرة كانت نتيجة نوبات قلبية. وجاء في بيان صادر عن هذه المديرية أن التقارير التي أعدها الطبيب الشرعي بناء على أمر النيابة العامة حسب الحالات الثلاث تؤكد أن وفاتهم كانت طبيعية نتيجة نوبات قلبية.

وأعلنت إدارة السجون واعادة التربية انها لم تنشر تقارير التشريح الطبي المشار الى نتائجها حفاظا على حرمة وسرية الحياة الخاصة للمتوفين. غير انها قدمت للوزارة المكلفة بحقوق الانسان والمجلس الاستشاري لحقوق الانسان بناء على طلبيهما نسخا منها.

كما أنها استدعت المنظمات الحقوقية التي راسلتها في الموضوع لابلاغها بالمعطيات الكاملة المتعلقة بالحالات كما اكدت أنها على استعداد تام لتقديم ذوي حقوق المتوفين وكل المعنيين نسخا منها لترتيب الآثار القانونية.

التقى وزير الخارجية النمساوي قبل مغادرته فيينا

الحريري: لم نتلق «رسائل محددة» عن عزم إسرائيل الانسحاب من الجنوب

فيينا: من إبراهيم عوض

نفى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان يكون لبنان قد تلقى «رسائل محددة» او «معلومات رسمية» حول ما يتردد عن عزم الحكومة الاسرائيلية اعلان قرار بشأن انسحاب قواتها من جنوب لبنان بعد غد. وردا على سؤال يتعلق بمصير «جيش لبنان الجنوبي» الذي يتعامل مع اسرائيل في حال حصول هذا الانسحاب قال الحريري «ان اسرائيل تريد الحصول على هذا الجواب ولن نعطيه لها في الوقت الحاضر».

ووصف الحريري زيارته الى النمسا التي انهاها امس واستغرقت ثلاثة ايام بالجيدة والمفيدة، خصوصا على صعيد تفهم النمسا (التي تستعد لترؤس المجموعة الاوروبية في يوليو (تموز) المقبل) للموقف اللبناني في عملية السلام ودعمها للقرار 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان من دون قيد او شرط. واكد الحريري انه لمس لدى المسؤولين النمساويين وعلى رأسهم المستشار الفدرالي فيكتور كليما، الرغبة والحماس لاستعادة دور المستشار النمساوي الراحل برونو كرايسكي الذي يعد «مهندس» الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي اوصل الى اتفاق اوسلو.

من جهة اخرى اعرب نائب المستشار الفدرالي ووزير شؤون الخارجية النمساوي وولفجانج سوشل عن قلقه من توقف عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط مؤكدا عزم النمسا على القيام بدور فاعل من اجل دفع هذه العملية الى الامام.

واعلن سوشل انه قوم مع الرئيس الحريري علاقة الاتحاد الاوروبي مع لبنان آملا ان تنتهي بالوصول الى اتفاقات على صعيد الشراكة اللبنانية الاوروبية.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية بين لبنان والنمسا اكد الوزير سوشل حرص النمسا على تحسين هذه العلاقات والتي ستتم عبر الزيارة التي سيقوم بها المستشار النمساوي فيكتور كليما الى لبنان والتي يمكن ان تكون اول زيارة يقوم بها الى الخارج بعد ان يتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي.

وردا على سؤال حول اسباب غياب الدور النمساوي في منطقة الشرق الاوسط بعد ان كان لها حضور بارز على هذا الصعيد في عهد المستشار النمساوي الراحل برونو كرايسكي اجاب سوشل «ان الوضع اليوم مختلف عن السابق لأن هناك اكثر من لاعب اوروبي بالاضافة الى الدور الاميركي. واتمنى توحيد الصوت الاوروبي ليكون صوتا فاعلا»، وشدد سوشل على ان الدور الاوروبي مكمل للدور الاميركي وليس منافسا له. واعتبر ان الوضع الآن بات اصعب مما كان عليه السابق. «لكن هذا لا يعني اننا فقدنا اهتمامنا بمنطقة الشرق الاوسط». واشار المسؤول النمساوي الى ان المستشار كليما زار اسرائيل وغزة اخيرا، «وقد وجدنا ان هناك دورا لنا في عملية السلام وسنقوم بهذا الدور من اجل هذه العملية لانها تهمنا».

موجز

«حماس» تطالب السلطة الفلسطينية بإطلاق عناصرها

● تظاهر اكثر من الف من انصار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أمس في مدينة نابلس بالضفة الغربية مطالبين بالافراج عن عناصر الحركة المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه في الوقت نفسه اعلن المعتقلون في سجن جنيد في نابلس اضرابا مفتوحا عن الطعام الى ان يطلق سراحهم. واطلق المتظاهرون وبينهم نساء واطفال هتافات تندد وتطالب باطلاق المعتقلين السياسيين وتدعو الى مزيد من الحريات، وتوجهوا الى مقر محافظ المدينة.

وصول طائرتي «إف ـ 15آي» أميركيتين إضافيتين لإسرائيل

● وصلت الى إسرائيل أمس طائرتان اميركيتان من طراز «إف ـ 15آي» مع الاعلان عن وصول دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام الى تل أبيب. وقال راديو إسرائيل انه بهذا يكون قد وصل الى إسرائيل اربع طائرات من هذا الطراز الاحدث في العالم والذي يتمتع بقدرة على ضرب الاهداف على بعد آلاف الكيلومترات والقتال في مختلف الظروف وجودة التسليح.

المعارضة السودانية تفوز بانتخابات جامعة كردفان

لندن: «الشرق الأوسط»

قال بيان للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض امس ان قائمة طلاب المعارضة فازت بنسبة 63 في المائة في انتخابات اتحاد طلاب جامعة كردفان بمدينة الأبيض. ويمثل هؤلاء قائمة الوحدة الطلابية المعارضة التي تضم تنظيمات الطلاب الأنصار والمستقلين.

وأفاد البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان اول قائمة الوحدة الطلابية المعارضة فاز بـ788 صوتا مقابل 587 صوتا لأول قائمة الاتجاه الموالي للحكومة من مجموع 1268 طالبا مارسوا حقهم الانتخابي.

واعتبر البيان ذلك «اكتساحا وهزيمة لتنظيم الجبهة الاسلامية القومية». وقال «انه يتضح ان تعمد الجبهة الاسلامية تزوير وتخريب انتخابات جامعة الخرطوم والقاهرة فرع الخرطوم (النيلين) وجامعة أم درمان الأهلية كان تخوفا من هزائم مماثلة».

من جهة اخرى نفى التجمع في بيان آخر تصريحات عبد الوهاب احمد حمزة وزير المالية السوداني بأن صندوق النقد الدولي وافق على اعادة فتح مكتبه في الخرطوم.

وأكد بيان المعارضة انه لديه معلومات موثوقة تفيد بأن الصندوق رفض طلب الحكومة السودانية اعادة فتح مكتبه، كما رفض ايضا طلب الحكومة بمنح الاقتصاد السوداني شهادة براءة ورفع التهديد بطرد السودان من الصندوق. ووفقا للبيان فان مجلس ادارة الصندوق يطالب الخرطوم باصلاح علاقاتها الدبلوماسية مع جيرانها.

كما اشترط الصندوق التوصل الى تسوية سلمية للحرب الأهلية ووقف الصرف الهائل على التسليح والاجهزة الأمنية والتنظيم السياسي الحكومي، وتحسين سجل الحكومة في مجالات حقوق الانسان. وقرر مجلس الادارة منح الخرطوم عاما آخر قبل اصدار قرار فرض الانسحاب الاجباري.

واعترضت مجموعة الدول الدائنة علاوة على البنك الدولي، على سداد الحكومة للمبلغ الشهري للصندوق فقط، مشيرين لأهمية التفاتها لسداد بقية ديونها. واضاف البيان ان مصادر الصندوق تتوقع عدم احراز تقدم في الجولة المقبلة التي من المتوقع ان تعقد في ابريل (نيسان). وان الصندوق سيسعى للابقاء على العلاقات على ما هي عليه من سداد المبلغ الشهري وابقاء سيف التهديد بالطرد مسلطا الى أن تلتزم حكومة الانقاذ باجراء اصلاحات جذرية في سياساتها.

حركة «أمل» تتهم تل أبيب بتفجير عبوة في «عمل تخريبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعرض الوضع الامني في جنوب لبنان لاهتزاز محدود امس، واعلنت مصادر امنية ان عبوة ناسفة «انفجرت على طريق عام بلدة قلاويه في القطاع الاوسط في ما بدا انه عمل تخريبي تكمن وراءه جهات مرتبطة بالاحتلال الاسرائيلي بهدف ايذاء المدنيين».

واوضحت المصادر «ان العبوة انفجرت ظهراً في وقت يكون المكان القريب من المنازل المأهولة مزدحما بالمارة، وتبين انها كانت مكونة من جسمين ومربوطة الى جهاز تحكم للتفجير من بعد، لكن الحادث لم يسفر عن اصابات بشرية رغم ان احد المنازل لم يكن يبعد الا امتارا قليلة عن مكان الانفجار، وقد نجت العائلة صاحبة المنزل باعجوبة واقتصرت الاضرار على الماديات».

وتجدر الاشارة الى ان الكتيبة الفنلندية التابعة لقوات حفظ السلام الدولية تتمركز في البلدة.

وقال سكان محليون انهم سمعوا صوت طائرة هليكوبتر كانت تحلق فوق المنطقة قبل لحظات من وقوع الانفجار.وقالت مصادر معنية في حركة امل (التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري) ان عملية التفجير كانت تستهدف المسؤول العسكري لقطاع فرون ـ الغندورية قلويه في الحركة ويدعى ناصر نادر وقد نجا اذ وقع الانفجار على بعد امتار قليلة من سيارته التي كانت تمر في المنطقة.

واكدت حركة امل في بيان لها انه «ايا تكن الوسائل التي يستخدمها العدو الاسرائيلي، فإن جرائمه لن تمنعنا من مواصلة المقاومة».

واعتبرت الحركة «ان هذا الاعتداء يشكل انتهاكاً لترتيبات ابريل (نيسان) 1996» ودعت لبنان الى «ابلاغ اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار بالحادث».

واشارت المصادر الى ان عبوات اخرى انفجرت في مجدل سلم (الغربية)، فيما اكتشفت القوات الدولية عبوات مماثلة مزروعة على طريق فرون الغندورية.

وذكر مصدر امني في «حزب الله» ان عبوتين اكتشفتهما المقاومة على طريق الغندورية تزن كل واحدة منهما 12 كيلوجراماً مع جهاز التفجير وتحتوي على كرات حديدية حادة الزوايا.

مردخاي يطلع أولبرايت على تفاصيل عرض إسرائيل للانسحاب من لبنان

واشنطن: من محمد صادق

عقد كل من وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت محادثات منفصلة في واشنطن امس مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي تركزت على العرض الاسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان، خصوصا في محادثاته مع الوزيرة اولبرايت.

وجرى التركيز على الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان رغم ان زيارة مردخاي تأتي في أطار الاجتماع الدوري الذي يبحث فيه التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل وهو «تعاون وثيق» كما قال مسؤول في الادارة الاميركية لـ«الشرق الأوسط» امس.

وقال المسؤول، قبل محادثات مردخاي: انها المرة الاولى التي نستمع فيها من الاسرائيليين عن تفاصيل العرض وما الذي يعنونه بالضبط رغم اننا سمعنا شيئا من هنا وشيئا من هناك منذ بدأ الحديث عن العرض، لكن محادثات الامس هي الفرصة الاولى لمعرفة تفاصيل العرض.

وقال المسؤول ردا عما اذا كانت اسرائيل جادة في عرضها للانسحاب: «ان مما لا شك فيه ان الكثيرين في اسرائيل يريدون الخروج من جحيم لبنان، وان اسرائيل جادة في الانسحاب».

وعما اذا كانت الادارة الاميركية ستطلع الحكومة اللبنانية على ما ستتوفر لها من معلومات وتفاصيل عن العرض بعد المحادثات قال المسؤول: «اننا نتوقع ذلك، دون شك» واشار الى ان مسؤولين كبار في الخارجية الاميركية تحدثوا مرارا مع محمد شطح السفير اللبناني في واشنطن عن هذا الموضوع «واننا نشارك شطح وجهة نظره». اي وجهة نظر لبنان في الموضوع.

وجرى في محادثات الامس مع كوهين واولبرايت كذلك بحث عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء آخر تطوراتها، وقضايا التعاون العسكري بين البلدين.

وكان مردخاي قد أعلن أول من أمس في ميامي (فلوريدا)، ان بلاده واثقة من «التوصل الى صيغة سلام» مع الفلسطينيين، لا سيما في ما يتعلق بمسألة الانسحاب من الضفة الغربية.

ونفى مردخاي من جهة اخرى انباء اذاعها التلفزيون الاسرائيلي بأن إسرائيل ستقترح الانسحاب من 11 في المائة من مساحة الضفة الغربية قائلا: «اننا لا نتحدث ابدا عن نسب مئوية».

وقال انه واثق من «استمرار دعم الولايات المتحدة» للجهود التي تبذلها اسرائيل للتوصل الى السلام.

واضاف: «في المقابل نلاحظ ان الفلسطينيين لا يقومون بكل ما هو ضروري» من اجل تعزيز عملية السلام، منكرا برفض حكومته لمقاربة «نقطة نقطة» لاتفاقات اوسلو وتفضيلها للبحث عن «حل نهائي».

واعتبر ان هذه هي الطريقة الافضل لضمان «ما يشكل موضع القلق الرئيسي بالنسبة الينا، اي امن شعبنا وبلدنا».

وزير الثقافة الايراني:

لا مبرر للمقاومة اللبنانية إذا تم الانسحاب الإسرائيلي

باريس ـ أ ف ب: قال وزير الثقافة الايراني والمتحدث باسم الحكومة الايرانية عطاء الله مهاجراني انه اذا انسحب الاسرائيليون من جنوب لبنان وجرى الاعتراف بالحدود النهائية فان المقاومة لن يعود لها مبرر. وجاء تصريحه هذا رغم تشديده على انه لا يستطيع التحدث باسم «حزب الله» الموالي لايران والتي يعلن مسؤوليته عن معظم عمليات مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

الا ان مهاجراني قال انه «لا يمكننا ابدا أن نثق بتصريحات الحكومة الاسرائيلية التي أعلنت اخيرا رغبتها في الانسحاب من جنوب لبنان».

وقال مهاجراني خلال لقاء في باريس مع الصحافيين انه اذا انسحب الاسرائيليون من جنوب لبنان فسيكون قرارا جيدا. غير انه شدد على أن الحكومات الاسرائيلية لم ترسم ابدا حدود بلدها بشكل نهائي.

واضاف قائلا انه في زيارة خاصة تستمر اسبوعا في العاصمة الفرنسية: نظريا، وكذلك فعليا، لم يقبل الاسرائيليون مطلقا بحدودهم واثبتوا دائما انهم لا يقبلون بها.

اختتم زيارته للنمسا بلقاء مع رجال الأعمال

الحريري يؤكد على توجه حكومته لتحويل لبنان إلى مركز سياحي ومالي

فيينا: من ابراهيم عوض

اختتم رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس زيارته الرسمية الى النمسا التي استغرقت ثلاثة ايام بمحاضرة القاها في الاكاديمية الدبلوماسية في فيينا بدعوة من الجمعية النمساوية للسياسة الخارجية والعلاقات الدولية والجمعية اللبنانية الدبلوماسية تحدث فيها عن المراحل التي قطعها لبنان في عملية اعادة الاعمار وتعزيز السلم الاهلي وتشجيع الاستثمار فيه وتصميم الدولة على تحرير الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي وفقا للقرار 425 الصادر عن الامم المتحدة في العام 1978 والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية دون قيد أو شرط. وكان الحريري قد اجتمع ظهرا في مقر اقامته في فندق «امبريال» بنائب المستشار النمساوي ووزير الشؤون الخارجية وولفغانغ اسوتل كما استقبل السفراء العرب المعتمدين لدى النمسا.

واستهل الحريري يومه الثالث والاخير في فيينا بلقاء مع عدد من رجال الاعمال النمساويين واجرى محادثات مع رئيس غرفة التجارة النمساوية ليوبولد فايدر فانر.

وفي كلمة القاها خلال اللقاء اعلن الحريري ان احتلال اسرائيل لجزء من الارض اللبنانية لا يمنع التشجيع على الاستثمار في لبنان. وقال «كثيرون منكم قد يتساءلون كيف نشجع على الاستثمار وهناك احتلال اسرائيلي وعمليات عسكرية تحدث في هذا الجزء المحتل. وهنا أود ان اطمئن واوضح للجميع ان الجزء المحتل لا يتعدى 25% من الاراضي اللبنانية ونسبة السكان فيه لا تتعدى الخمسة في المائة اما الباقون فينعمون بالامن ويعيشون حياة طبيعية».

وقال الحريري ان لبنان يعد العدة للانضمام الى الشراكة الأوروبية كما طمأن المستثمرين بأن معدل التضخم انخفض الى نسبة 8 في المائة والى ان الفائدة المالية تتراوح بين 15 و18 في المائة ونسبة النمو الاقتصادي زادت 4 في المائة عن العام الماضي. اما بالنسبة للعجز في الموازنة فقد تدنى عن العام الماضي واصبح هذه السنة في حدود 40 في المائة. وأعرب الحريري عن أمله ان تعلن شهر يوليو (تموز) المقبل خطة لمعالجة نسبة العجز وتقليصه من خلال تقليص المصاريف غير الضرورية.

وأكد الحريري ان جميع المستثمرين الاجانب يعاملون كاللبنانيين موضحا ان نسبة الضرائب المفروضة على الاستثمار الاجنبي ضئيلة.

وقال الحريري «ان وضعية لبنان الاقتصادية تتمثل في رجحان كفة الاستيراد على التصدير. وأكد السعي لجعل لبنان مركزا ماليا وسياحيا وتجاريا ورياضيا وثقافيا في المنطقة وحث رجال الاعمال النمساويين على الاستثمار في لبنان.

وردا على سؤال حول علاقات لبنان الاقتصادية مع الدول العربية اكد الحريري انها جيدة وممتازة وخصوصا مع دول الخليج مشيرا الى ان العراق كان من اكبر الأسواق لكن حرب الخليج اثرت على صادراتنا الى هذا البلد.

وشرح الحريري الاتفاق الذي جرى توقيعه اخيرا مع سورية والذي ستزال بموجبه الرسوم بين البلدين تدريجيا خلال اربع سنوات بمعدل 25 في المائة سنويا. وقال الحريري «اننا نعتبر السوق السورية مؤاتية للأسواق اللبنانية وتفتح افاقا مهمة أمام بيع الصادرات اللبنانية خصوصا ان عدد سكان سورية يقدر بحوالي 17 مليون نسمة». وعن سياسة لبنان لجذب المستثمرين الاجانب قال «ان لبنان سيطبق سياسة «الفضاء المفتوح» وسيبدأ بفتح اجوائه هذا العام أمام جميع شركات الطيران ابتداء من يوليو المقبل وحتى سبتمبر (ايلول) المقبل على ان يتم فتح هذه الاجواء طوال العام ابتداء من العام 2000».

ومساء امس وصل الحريري الى باريس قادما من النمسا حيث ينتظر ان يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك قبل عودته الى بيروت خلال اليومين المقبلين.

عون: كل أهمية تعطى للقرار 425 على حساب الأرض والسيادة «مناورة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر قائد الجيش اللبناني السابق الموجود حاليا في باريس العماد ميشال عون «ان كل اهمية تعطى لكيفية تطبيق القرار 425 (القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط) اكبر من اهمية عودة الارض والمياه والسيادة الى لبنان هي مناورة خسيسة».

وقال عون في كلمة وجهها عبر «النشرة اللبنانية» التي توزع على «الانترنت» «ان المسؤولين اللبنانيين نسوا ان لبنان وقع اتفاق القاهرة بعد اتفاق الهدنة وقد تخطاهما الزمن بعدما حل مكانهما القرار 425، كما يتناسى هؤلاء ايضا ان القرار 520 قد ضمن محتوى القرار 425 واصبحا يشكلان معا وحدة لا تتجزأ، وقد نص على انسحاب جميع القوى الغريبة من الاراضي اللبنانية سواء كانت سورية او اسرائيلية أو غيرهما. ويتجاهل اليوم المسؤولون اللبنانيون مع اسرائيل متناسين ايضا وايضا بأن احدا من الحرب لم يعد في حالة حرب معها».

جورج سعادة: الميزان السياسي لا يميل لمصلحة المسيحيين في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ حزب الكتائب اللبنانية امس مؤتمره العام الحادي والعشرين، وامامه مهمتان رئيسيتان الاولى اصلاح البيت الكتائبي اي معالجة الانشقاقات وايجاد صيغة حل مقبولة للمعارضة الكتائبية، والثانية تحديد موقع الحزب في الوضع السياسي العام في لبنان والعمل على استعادة الثقل الذي كان للحزب في الساحة السياسية عامة والساحة المسيحية على وجه الخصوص.

ولعل الفقرة الاولى من التقرير السياسي الذي تلاه رئيس الحزب جورج سعادة لدى افتتاح المؤتمر امس، تلخص الهم الذي يواجهه حزب الكتائب اذ جاء فيها: «ينعقد المؤتمر في ظل متغيرات اقليمية - لبنانية - حزبية. فمسيرة السلام متعثرة، وازمة الشرق الاوسط عادت لتحتل الموقع الاول على خط التفجير. والوضع في المنطقة بات اقرب الى حالة الحرب منه الى حالة السلام. ان المتغير التغيير بين المؤتمر العام العشرين والمؤتمر الحالي، هو ان الاول انعقد وسط اجواء التفاؤل بتسوية عادلة ومقبولة للصراع العربي - الاسرائيلي، فيما ينعقد الثاني على خط التماس الدقيق بين العودة الى مناخات التسوية او الانزلاق في مهاوي الانفجار التغيير على الرغم من كل محاولات التجميد، والحقن المسكنة».

وافتتح سعادة المؤتمر بحضور نائبي رئيس الحزب واعضاء المكتب السياسي ورؤساء الاقاليم والمناطق والمصالح والندوات الحزبية ومجلس الشرف واللجنة المالية العليا والمندوبين وعددهم 137 عضوا.

اما على الصعيد اللبناني، فضمن سعادة تقريره اقتراحات سياسية واقتصادية واجتماعية قدم لها بالقول: «ان ميزان القوى السياسي والعملاني لا يميل لمصلحة المسيحيين، خصوصا بعد حربي التحرير والالغاء، وما افرزتاه من تباعد وتناقص، وبما ان هذين التباعد والتناقص لا يساعدان على ايجاد نوع من التوازن في موازين القوى، لذلك ينبغي معالجة الحال السياسية انطلاقا من هذا الواقع، وذلك يكون بدعوة القيادات الدينية والسياسية والحزبية والنقابية والفاعليات الثقافية والتربوية والاقتصادية المسيحية والتباحث معها في شأن قيام عمل مشترك، يهدف الى وضع ورقة عمل بخطوط عريضة جامعة».

اتهام مخرج «تايتانيك» بتجاهل غرق 96 لبنانيا في الرحلة المأساة

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه «المعهد الاميركي اللبناني» في واشنطن بيانا الى جيمس كاميرون، مخرج فيلم «تايتانيك» يلفت فيه نظره الى اهمال الفيلم ذكر الـ 125 لبنانيا الذين كانوا على متن السفينة ابان رحلتها المشؤومة في 15 ابريل (نيسان) 1912 والذين لم ينج من الغرق منهم سوى 29 شخصا، منهم 20 امرأة خمسة اطفال، واربع رجال.

ويقول «المعهد الاميركي اللبناني» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة عنه ان الحفلات اللبنانية التي اقيمت في الدرجة الثالثة من الباخرة كانت الاكبر والاكثر شعبية خلال رحلة «تايتانيك» لان اللبنانيين كانوا يحتفلون بزفاف اربعة من مواطنيهم كانوا يقضون رحلة شهر العسل على متن الباخرة في طريق هجرتهم الى الولايات المتحدة. وأخذ البيان على مخرج الفيلم انه لم يبرز هذه الاحتفالات التي شارك فيها الكثير من الجنسيات الاخرى واختزال الوجود اللبناني في فيلم «تايتانيك» لم يمررون انتباه عند العديد من اللبنانيين وخصوصا اقارب الضحايا.

معارضة «الزواج المدني الاختياري» تنتقل إلى الشارع في معظم المدن اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

انتقل الجدل حول مشروع قانون الزواج المدني الاختياري اللبناني الذي طرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الشارع لأول مرة منذ اقرار مجلس الوزراء المشروع مبدئيا في الثامن عشر من مارس (آذار) الحالي، فيما استمر التجاذب السياسي حول المشروع بين الرئيس الهراوي الذي اكدت اوساطه اصراره على المضي في المشروع رغم المعارضة الشديدة التي يبديها رئيس الحكومة رفيق الحريري والمؤيدين له.

وصعد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وائمة المساجد في بيروت والمناطق من حملتهم على الزواج المدني، وشهد محيط دار الفتوى في بيروت وبعض مساجد طرابلس والضنية في الشمال، تظاهرات منددة بالمشروع ورافضة لم تتعرض لها القوى الامنية رغم قرار منع التجمعات والتظاهرات.

وشهد محيط مسجد محمد الفاتح الذي افتتحه المفتي قباني امس، تجمعا مؤيدا لمواقفه من الزواج المدني وجدد المفتي قباني موقفه الرافض للقانون وشدد على ضرورة طيه بصورة نهائية لأنه يمس عقيدة المسلمين ويؤدي الى ضرب مقومات المجتمع اللبناني»، وأعلن رفضه أن تكون المحاكم الشرعية موضوعا للاخذ والرد.

ودعا المفتي قباني الى تقدير موقف الحريري من هذا الموضوع ووصفه بـ «الحريص على أن يحفظ للبلاد وحدتها ويجنبها الخلاف والنزاع في أخطر قضية تمس كيان الاسرة في الوطن»، وقال «ان الزواج المدني لا يحقق الانصهار الوطني الذي تحققه التربية الصحيحة على قيم الاخلاق والدين».

وقال: «اننا نتمسك بتطبيق شريعتنا الاسلامية، على كل ابنائنا وبناتنا المسلمين في احوالهم الشخصية، وقد كفل الدستور اللبناني لنا ذلك، ولن نقبل ببريق زواج مدني يخدعهم ويجذبهم بعيدا عن قواعد الدين، ولن نقبل بأن تكون محاكمنا الشرعية موضوعا للأخذ والرد، ان محاكمنا الشرعية مؤسسة راسخة في تاريخنا وفي حاضرنا اللبناني والعربي، وهي بكيانها جزء من تنظيم الدولة القضائي، وجزء من كيان الدولة ومؤسساتها، ولن نقبل بالغائها او تذويب شخصيتها، ولا بايلاء صلاحياتها الا الى العلماء المختصين في فقه الشريعة الاسلامية واحكامها».

واضاف: «ان الاخطار التي تواجهنا اليوم ايها الاخوة هي اكبر من اي قضية خلافية يتلهى بها الوطن، العدو الاسرائيلي على الابواب، والتهديدات التي يواجهنا بها اليوم ليست اخطارا عادية، بل هي اخطار تاريخية تهدد الكيان والمصير».

وفي الشمال، نفذ اعتصام في مسجد «التوجيه» شارك فيه الرئيس السابق للحكومة أمين الحافظ تلته مظاهرة جابت بعض شوارع طرابلس واحراق مجسم لتابوت مكتوب عليه «الزواج المدني»، وشهدت مساجد قضاء «المنية - الضنية» اعتصامات مماثلة تلتها تظاهرة انطلقت من المسجد الرئيسي في المنية.

وفي المقابل، اعلن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان لا ضرورة لعقد قمة اسلامية - مسيحية حول المشروع. وقال في خطبة الجمعة أمس: «نحن ندرس ما تردد اخيرا حول الدعوة لعقد قمة روحية لبنانية عامة للنظر في موضوع مشروع قانون الاحوال الشخصية وهو امر لا نرى ضرورة لان تعقد له قمة لأن الموقف في شأنه اتخذ في اطار التنسيق الكامل بين المرجعيات الدينية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ودار الفتوى ومشيخة عقل الطائفة الدرزية او البطريركية المارونية، اما اذا كانت هناك امور اخرى تقتضي شيئا من هذا القبيل فطبيعة الحال ان امكانيات عقد هذه القمة بعد درسها والتحضير لها».

وقال شمس الدين: «ان الزواج المدني غير ملائم للاجتماع اللبناني من جهة ومخالف للاسلام من جهة ثانية، كما انه مخالف للمسيحية ايضا وقلنا ان الموقف منه لا يقوم على مجرد اعتبار سياسي وانما يقوم على اعتبار عقائدي وفكري وحضاري وسياسي». واستغرب ان يقال ان رجال الدين والمرجعيات الدينية يمارسون دكتاتورية، ويريدون ان يجبروا الناس على ما يريدون وقال: «هذا الكلام نمر به مرور الكلام لانه لا واقع له اطلاقا ولا أساس له اطلاقا».

وطالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الرؤساء الثلاثة «بطي ملف الزواج المدني وباقفال الباب امام التراشقات التشنجية وتقاذف الكرة، والتلهي بها عن الامور الوطنية الدقيقة التي تتطلب مواجهة لمخطط البالونات الاسرائيلية، التي تطلق لاضعاف الموقفين اللبناني والسوري».

وبدوره حذر المرجع الشيعي الشيخ محمد حسين فضل الله من كون الجدل المثار حول المشروع «تغطية لما يجري في الكواليس». وقال: «ان طرح هذا المشروع لا يملك شعبية كبيرة. لان اللبنانيين - من مسلمين ومسيحيين - لا يزالون ملتزمين بالزواج الشرعي. وانه ليست هناك طائفة جديدة تحتاج الى تشريع جديد. لأن الذين يطالبون بالزواج المدني لم يتركوا انتماءهم الديني للمسيحية وللاسلام، بل المسألة عندهم هي الخروج عن الالتزام الديني في الزواج. مما يجعل من القانون الجديد تشريعا للانحراف عن هذا الالتزام الديني».

واستغرب «اللهجة الانفعالية التي ميزت احاديث بعض المسؤولين. لا سيما في توجيه الخطاب الى الجهات الدينية ان لا يتدخلوا في هذه الامور لانها لا تعنيهم» وقال: «اذا كانت القضية المتصلة بالالتزام الديني الشرعي لا تعني المواقع الدينية، فما الذي يعنيهم في مسؤولياتهم الدينية».

متظاهرون يحملون لافتات تندد بـ«الزواج المدني» امام دار الفتوى (تصوير: جوزف ابي رعد)

إثيوبيا وإريتريا تنسقان مواقفهما حيال الصومال رغم خلافاتهما حول الملفات الأخرى

جدة: من سيد أحمد خليفة

في مؤتمر قمة «ايقاد» الذي عقد بجيبوتي اخيرا لم تكن المشكلة السودانية وقضية المفاوضات المقبلة بين الحكومة السودانية وحركة جون قرنق المقرر عقدها في نيروبي الشهر المقبل هي القضية الأساسية التي شغلت الزعماء الافارقة الذين يحكمون القرن الافريقي بكل نزاعاته وصراعاته وتطلعاته، بل كانت المسألة الصومالية وبكل تعقيداتها المعروفة حاضرة على طاولات المفاوضات العامة او الثنائية بين الدول الأعضاء في «الايقاد».

وكانت الحكومتان الاثيوبية والاريترية، ورغم خلافهما المحتدم منذ نهاية العام الماضي حول الميناء والحدود والعملة وخلاف ذلك من القضايا، تنسقان حول القضية الصومالية بعد ان اتفقتا في الأصل على رفض مقررات مؤتمر القاهرة الخاص بالمصالحة الصومالية، والذي تبنته الحكومة المصرية ودعمته الجامعة العربية في قرارها الأخير الصادر من مجلس وزراء الخارجية العرب الذين ناشدوا الصوماليين التمسك بمقررات اتفاقية القاهرة وتنفيذ بنودها.

خلفية قديمة للموقفين

والحقيقة ان هناك خلفية قديمة للموقفين الاثيوبي والاريتري من مجمل قضايا الساحة الصومالية قبل ان يصل الرئيسان الاريتري اسياس افورقي الاثيوبي ملس زيناوي للسلطة حيث كانت الحكومة الصومالية السابقة برئاسة محمد سياد بري تدعم الجبهتين الشعبية لتحرير اريتريا بقيادة افورقي والشعبية لتحرير التيجراي برئاسة زيناوي. وكانت الحكومة الصومالية على علم تام بموقف الجبهتين المذكورتين من قضية الأوجادين الصومالية المحتلة من قبل اثيوبيا وقضية كل من جيبوتي المحتلة آنذاك من جانب فرنسا ومنطقة - انفدي - التي كانت ولا تزال تحتلها كينيا.

في عام 1977، وفي غمرة احداث الانقلاب العسكري المتدرج الذي قاده منجستو هيلي ماريام الرئيس العسكري لاثيوبيا زار وفدان من جبهة اريتريا وجبهة التيجراي مقديشو - كل على حدة - حيث قاد الوفد الاريتري افورقي وقاد الوفد الاثيوبي زيناوي ومعه سيوم مسفن الرجل الثاني في جبهة التيجراي آنذاك ووزير الخارجية في الحكومة الاثيوبية الحالية.

في تلك الزيارة نظمت الحكومة الصومالية زيارة واسعة قام بها الوفد الاريتري الى داخل اراضي الأوجادين الصومالية التي حررها الجيش الصومالي وجبهة تحرير الأوجادين التي كان سياد بري يدعمها بقوة. وعند عودة الوفد الاريتري من مناطق العمليات ادلى افورقي، وهو في ضيافة الحكومة الصومالية التي كانت مبتهجة بالنصر العسكري على الجيش الاثيوبي الذي خسر المعارك في الأوجادين وانسحب من نحو 90 في المائة منها، بتصريح صحافي قال فيه: ان دخول الجيش الصومالي الى الأراضي الاثيوبية التي يسكنها صوماليون والتي تسمى الأوجادين هو خطأ كبير يجب تداركه بالانسحاب الفوري للجيش الصومالي الذي يجب ان يعود الى الحدود الدولية الصومالية التي تركتها الدول الغربية التي كانت تحتل الصومال الجنوبي والشمالي، وكان افورقي يعني كلا من بريطانيا وايطاليا.

يومذاك ورغم هذا التصريح الجريء من افورقي قدمت الحكومة الصومالية دعما عسكريا كبيرا للوفد الاريتري الزائر وكان الدعم في مجمله عبارة عن اسلحة طلبها افورقي لشن هجوم على العاصمة الارتيرية اسمرة لتحريرها وطرد الاثيوبيين منها. وعند عودة الوفد الاريتري الى الميدان من الصومال عن طريق السودان كان السلاح الصومالي قد وصل بحرا ومن خلال اليمن وبالتنسيق مع حكومتها التي دعمت الكفاح الاريتري بلا حدود حيث بدأ الرئيس افورقي آنذاك ومن خلال السلاح الصومالي وغيره هجومه المعروف على العاصمة الاريترية اسمرة بغرض تحريرها واعلان استقلال اريتريا. الا ان عدة عوامل محلية ودولية اجهضت مثل هذا الأمل.

الصراع الذي أخر النصر

من ضمن العوامل التي اخرت النصر كانت الصراعات الاريترية بين الجبهة الشعبية بقيادة افورقي وخصومه في الجبهات الاريترية الأخرى ذات الصلة بالعالمين العربي والاسلامي حيث حدثت اشتباكات كبيرة وخطيرة بين الفصائل الاريترية وهي على بعد نحو 30 كيلومترا من اسمرة.

وفي عام 1991 وعندما انفرد افورقي بالسلطة في الساحة الاريترية تقدم بكل ثقة نحو اسمرة واستولى على الحكم فيها متحالفا مع الجبهة الأخرى وهي جبهة تحرير التيجراي بزعامة زيناوي في اثيوبيا.

نظرة استراتيجية واحدة

الآن وقد استقرت السلطة في البلدين - اثيوبيا واريتريا - اعتبر موضوع العمل ضد التدخل او التداخل في القرن الافريقي هو القاسم المشترك في سياسة البلدين ونظرتهما الاستراتيجية التي لا خلاف عليها بين الحكومتين. وقد تجلى ذلك بوضوح في امرين مهمين هما: العلاقات مع الحكومة السودانية والتي اتخذت الحكومتان الاثيوبية والاريترية من اخطاء الحكومة السودانية في القرن الافريقي سببا جوهريا لشن حرب معلنة على النظام السوداني الذي رفع ودون وعي او دراسة او قراءة صحيحة للواقع الافريقي والدولي شعارات عربية اسلامية واراد الانطلاق بها بداية نحو اثيوبيا واريتريا لما فيهما من الصراعات القومية والدينية القديمة، ونحو الصومال المتفجر اصلا بالصراعات والحروب القبلية.

اما الامر الثاني فظهر اخيرا وبوضوح في موقف الحكومتين الاثيوبية والاريترية من الدور العربي والمصري او الاسلامي في حل الخلافات الصومالية وجمع الفرقاء الصوماليين سواء في القاهرة او اليمن او الرياض للوصول الى اتفاق ينهي الحرب الاهلية ويضع حدا لمعاناة الصوماليين.

لقد تمسكت الحكومتان الاثيوبية والاريترية بما اسمتاه مقررات اتفاقية - سودري - بين الفصائل الصومالية التي حبست نفسها طيلة اكثر من شهرين خلال العام الماضي في تلك المدينة الاثيوبية السياحية الجميلة ليتناقشوا حول اوضاع الحرب والسلام في بلدهم، وليخرجوا بعد كل ذلك باتفاقية ممعنة في الجزئية بعد ان قاطع حسين عيديد تلك الاجتماعات ورفض مقرراتها، بل ودعم القوى الممثلة في الاتحاد الاسلامي الصومالي لشن هجمات موجعة ضد القوات الاثيوبية على طول الحدود الاثيوبية الصومالية الواسعة، بل وأبعد من ذلك، فقد اعلن عيديد عن قيام حلف صريح مع الجبهات الأوجادينية التي اتاح لها عيديد وجودا معلنا فوق المناطق التي تسيطر عليها قواته في العاصمة مقديشو او بيداوه غير ذلك من المناطق لتقوم بعمليات عسكرية توجه من خلالها ضربات موجعة للقوات الاثيوبية.

وفي رفضهما لاتفاقية القاهرة الصومالية قال الرئيسان افورقي وزيناوي انها اتفاقية ناقصة لاعتراض طرف صومالي عليها، وهو الطرف الممثل في العقيد عبد الله يوسف الذي انطلق في رفضه لاتفاق القاهرة من تخاوفه من عقد مؤتمر المصالحة في مدينة بيداوة بدلا من مدينة بوساسو الساحلية التي تسيطر عليها مجموعة الماجرتين التابعة للعقيد عبد الله يوسف وخصمه الجنرال محمد ابشر الذي وافق على مقررات القاهرة واعتبرها دعما كبيرا «للنفس» العربي والاسلامي الذي يؤمن به ويدعمه الجنرال ابشر اصلا عكس خصمه العقيد عبد الله يوسف الذي يميل - كما يبدو - الى وضع لبنات صومال افريقي قريب من اثيوبيا ليشكل مع اريتريا وكينيا واثيوبيا ذاتها بالطبع قوة افريقية تحاصر وتصفي التوجهات العربية التي اخذت تقوى في الصومال بعد انضمامه للجامعة العربية على يدي نظام سياد بري في مستهل السبعينات.

لا خلاف بين الاتفاقيتين

ان العديد من المراقبين يعتقدون الان وعلى نطاق واسع ان نظام سياد بري دفع ثمن تلك الخطوة الجريئة والمتصلة بدخول الصومال للجامعة العربية خاصة اذا لاحظنا ان الجنرال عبد الله يوسف - حليف اثيوبيا الآن وصوتها الرافض لاتفاقية القاهرة - كان اول من قاد التمرد العسكري المنظم ضد نظام سياد بري عام 1978 عندما دخل (اي العقيد يوسف) بقواته من الأوجادين المحررة الى اثيوبيا، حيث استقر به المقام فيها لفترة طويلة الى ان اعتقله وسجنه منجستو هيلي ماريام عقب زيارة قام بها العقيد يوسف الى ليبيا التي اوشت به الى الحكومة الاثيوبية حليفتها في حلف عدن آنذاك - قائلة ان الرجل على علاقات مع الغرب، وتحديدا مع الاميركيين الذين كان منجستو هيلي ماريام يناصبهم العداء ويتحالف ضدهم مع الاتحاد السوفياتي، ومثله كانت ولا زالت ليبيا، المعادية للأميركيين وسياساتهم في القرن الافريقي او غيره من المناطق الافريقية.

وعودة لاتفاقيتي القاهرة المرفوضة من جانب اثيوبيا واريتريا، واتفاقية سودري المقبولة من ذات الدولتين، وغير المرفوضتين من جانب مصر او الجامعة العربية، فان الخطوط والتوجهات العامة للاتفاقيتين واحدة ولا توجد بينهما اية خلافات في ما يتعلق بكيفية حل المعضلة الصومالية برمتها، اللهم الا من حيث مكان عقد الاجتماعات في - سودري - الاثيوبية والقاهرة عاصمة مصر.

(الموقف المصري من اتفاقية الصومال ص7)

بعد 60 عاما من انتقاد توفيق الحكيم نظام القضاء

عميد شرطة مصري ينتقد «الداخلية» في رواية «يوميات ضابط في الأرياف»

القاهرة: من جمال توفيق السكري

في رواية يثور الشك بشأن التصريح بنشرها في مصر، رغم الحصول عليها من عند الباعة والمكتبات مقابل 5 جنيهات مصرية، انتقد ضابط في وزارة الداخلية المصرية نظام الشرطة المصري كله، وتناول الوضع في مدن الصعيد وداخل اقسام الشرطة ومعاملة المحتجزين. وتعرض عميد الشرطة حمدي البطران في روايته «يوميات ضابط في الارياف» لنظام وزارته بالكامل.

وتأخذ الرواية نفس واقعية الاسم لرواية «يوميات نائب في الارياف» التي انتقد فيها الكاتب المصري الراحل توفيق الحكيم عام 1937 تحقيقات رجال النيابات المصرية، وحكى فيها عن ايام عمله وكيلا للنيابة في احدى مدن الصعيد قبل ان يترك الوظيفة الحكومية ليتفرغ للعمل في الادب.

ويقول المؤلف في بداية روايته التي لم تتصدرها مقدمة: «اليوم فقط تسلمت السكن، كان يسكن فيه المأمور السابق، وبالطبع ساتركه للمأمور الذي يأتي بعدي، شقة واسعة خالية من الاثاث الا من سرير قذر كسرة المستشفيات الحكومية المصنوعة من الحديد» عرف فيما بعد انه مأخوذ من المستشفى الاميري المركزي وانه عهدة طرف المأمور».

ويحكي المؤلف عن الحياة في مركز الشرطة ويقول «في الليل يعم الهدوء، ولا اسمع غير نباح الكلاب، من آن لآخر تنطلق زخات البنادق الآلية من الجانب الشرقي للنيل، وبعدها انتظر ان يرن التليفون الاداري المتصل بالمركز لاخطاري بوقوع جناية قتل وضرورة الانتقال، ولكنه لم يرن، رصاص ينطلق في الهواء». ويقول انه عرف فيما بعد ان الهاربين في الجبل الشرقي يطلقون البنادق من اجل الاسترشاد وتحديد المواقع ليستدلوا على بعضهم البعض، «كل واحد منهم يعرف صوت بندقية الفريق الذي ينتمي اليه في وسط الليل وبعدها يسيطر السكون على كل شيء».

ثم يقول انه في هذه المدينة عهد ضباط الشرطة ان يطلق الرصاص ابتهاجا ويطلق لتحية القادمين اذا ما كانوا من ارباب السوابق او ذوي السطوة. ثم يقول المؤلف حمدي البطران في روايته التي تتخذ صفحاتها عناوين الايام التي يسجل احداثها داخل مركز شرطة في احدى مدن الصعيد انه عندما ذهب لمكتبه في المركز في احد الايام الاولى حضر رئيس مجلس المدينة للترحيب به وكان برفقته امين الحزب الوطني في المدينة ورئيس المجلس المحلي وأمين شباب الحزب ومدير العلاقات العامة للمجلس. وتحدث رئيس المدينة قائلا: انه يشعر بمدى خطورة الموقف وانه لأجل هذا تلقى تكليفا من المحافظ بان يضع تحت تصرف الشرطة كل امكانيات المجلس خاصة لتسكين نحو الفين من جنود الامن المركزي».

ويواصل المؤلف على لسان امين الحزب الوطني في الجلسة «ان هذا الارهاب جديد على البلاد وان بلادنا لا تعرف غير السماحة، وانه ولغد غريب، وان هناك اصابع اجنبية تتربص بالقومية العربية» ويقاطعه رئيس المدينة قائلا: «القومية العربية» ويواصل امين الشباب قائلا: «لاشك ان للموساد يدا فيما يحدث» وايده في ذلك رئيس المجلس المحلي.

ويقول المؤلف على لسان احد الضباط في اجتماع القيادات الشرطية «ينبغي تطوير جهاز الشرطة ليكون على مستوى لائق من اجل مواجهة الارهاب فلا يمكن للمخبر والمرشد الذي تعود على التعامل مع لصوص الدواجن والماعز ان يتعامل مع متطرف له فكر يؤمن به وقضية يموت من اجلها، اذ ينبغي ان يكون هناك تطور في المستوى الفكري لرجل الشرطة والى ان يحدث هذا التطور ينبغي فصل الجانب المتعلق بالامن الجنائي عن الجانب المتعلق بالامن السياسي، بمعنى ان يتفرغ ضباط الامن العام في مديريات الامن للامن الجنائي وان يتفرغ ضباط امن الدولة بدعمها الامن المركزي لعمليات الارهاب بدلا من طغيان الامن السياسي على الامن الجنائي».

ويختتم المؤلف روايته بانه عندما تقرر تعيين مأمور للقسم بدلا منه بدأ جمع حاجياته ووجد من بينها لفافة كان تركها كما هي وسلمها للمأمور الجديد قائلا له هدية العمدة للمكتب واذا بها تمثال اثري وجعران فرعوني».

ويقول مؤلف الرواية - الصادرة ضمن سلسلة روايات شهرية لمؤسسة «دار الهلال» المصرية للطبع والنشر - على لسانه في الصفحة الأخيرة من الرواية التي يصل اعداد صفحاتها لنحو 200 صفحة من القطع المتوسط «عندما قرأت زوجتي اسمي في حركة التنقلات التي تنشر في الجريدة اليومية انهارت وتعاونت زميلاتها على توصيلها للمنزل، وعندما افاقت طلبت مني ان استقيل ولا اذهب الى الصعيد. وكنت التمس لها العذر، فقد كانت حوادث الاغتيالات يومية. وفي هذا المركز بالذات والمراكز المجاورة وقعت حوادث اغتيالات كثيرة، واستشهد فيه عدد من الضباط وامناء الشرطة والمخبرين والمجندين والخفراء. وكذلك اغتيل عدد كبير من المسيحيين الاثرياء».

وكانت زوجتي قد شاهدت الجنازة التي اذاع التلفزيون وقائعها لشهيد اغتيل في المركز، وركزت الكاميرات على والدة الشهيد وزوجته، وفي اليوم التالي قرأت زوجتي ان الوزير امر بصرف معاش مساعد وزير للشهيد وقالت:

- ماذا يستفيد بعد ان مات؟

ومؤلف الرواية حمدي البطران من مواليد ديروط بمحافظة اسيوط في عام 1950، حصل على بكالوريوس الهندسة وليسانس الحقوق ودبلوم علوم الشرطة.

ويقول انه يرى «ان الحقيقة قد تكون موجعة، ولكنها لا تؤلم اصحاب الاكتاف العالية».

مساعد وزير الخارجية المصري في تصريحات لـ الشرق الأوسط

تعذر التمويل يعرقل جهود انعقاد مؤتمر بيداوة ومصر وإثيوبيا متفقتان على المصالحة الصومالية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية السفير الدكتور محمد شعبان ان «مصير مؤتمر المصالحة الصومالية - المقرر عقده في مدينة بيداوة يوم 31 مارس (آذار) الجاري - ما زال معلقا ولم يتحدد بعد، ولا توجد اي معلومات عن سعي لتاجيله حتى هذه اللحظة». وقال - في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» - انه «اذا تاجل مؤتمر بيداوة، فلن يكون ذلك مرجعه لاي اسباب او عقبات سياسية، أو بسبب نقص الارادة السياسية لدى القيادات الصومالية»، مشيرا الى ان «العقبة الوحيدة الحالية تتمثل في عدم تدبير الموارد المالية اللازمة لتغطية نفقات انعقاد المؤتمر، التي تقدر بـ5 ملايين دولار».

ونوه عن مخاطبة الزعيمين الصوماليين حسين عيديد وعلي مهدي محمد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، قبيل انعقاد مجلس الجامعة هذا الاسبوع، لطلب توفير الدعم العربي اللازم لعقد هذا المؤتمر في موعده، والتزامها بهذا الموعد، واشار الى اتفاق عيديد مع الزعيم الصومالي عبد القادر ربة (زعيم قبيلة الرحوانيين) على سحب الميليشيات العسكرية التابعة لعيديد خارج مدينة بيداوة، كما ان لجنة التنسيق التي يراسها عيديد ومهدي اتفقت على تشكيل قوة عسكرية لتامين عقد المؤتمر.

واكد السفير شعبان ان «تاجيل المؤتمر لمرة ثانية سيكون لاسباب مالية»، مشيرا الى ان «خطوات تنفيذ اتفاق القاهرة تجري على قدم وساق حاليا داخل الصومال، وبالتالي لا توجد اي مخاوف او اسباب داخلية صومالية وراء التاجيل في حالة حدوثه».

واكد السفير محمد شعبان أن «مجموعة «الايقاد» لم ترفض دور أو جهود مصر تجاه الصومال، ولا تستطيع ذلك، رغم انها (اي الايقاد) حصلت على ولاية وتكليف من منظمة الوحدة الافريقية، بايجاد تسوية للقضية الصومالية ومعالجتها، لكن في ذات الوقت هناك لجنة سباعية من الجامعة العربية، تضطلع بهذا الموضوع، باعتبار الصومال عضوا في الجامعة. وخلال السنوات الأخيرة شهدت قضية الصومال جهودا مكثفة، قامت بها كل من اليمن ومصر وجيبوتي واثيوبيا، وبالتالي ليس هناك تعارض بين هذه الجهود مطلقا، وجميعها جاءت مكملة لبعضها البعض، طالما استهدفت في النهاية مصلحة شعب الصومال».

واكد ان اتفاق القاهرة مازال قائما، كما ان جميع القيادات الصومالية الموقعة عليه ملتزمة به تماما، وفي نفس الوقت تقع على عاتق هذه القيادات المسؤولية الكاملة والأولى لتنفيذ هذا الاتفاق، وتقرير مستقبل دولتهم.

وحول موقف اثيوبيا من هذا الاتفاق، قال مساعد وزير الخارجية المصري انه «لم تعد هناك معارضة اثيوبية للاتفاق، وهذه المعارضة كانت بعد توقيع الاتفاق مباشرة لنقص في المعلومات، ولكن بعد عودة القيادات الصومالية من القاهرة، وعقد مجلس الانقاذ اجتماعا له في اديس ابابا، وامدادنا لاثيوبيا بالمعلومات عن هذا الاتفاق، تغير الموقف الآن، والأمر حاليا يتوقف على الصوماليين انفسهم، فتلك قضيتهم بالدرجة الأولى».

واكد السفير شعبان انه «لا توجد أزمة في العلاقات المصرية - الاثيوبية»، مشيرا الى «حرص مصر على هذه العلاقات التاريخية بين البلدين، والابقاء عليها قوية، لانها علاقات قديمة وازلية».

وكشف عن «ترتيبات تجري حاليا لعقد اجتماعات اللجنة الوزارية العليا بين مصر واثيوبيا خلال الفترة المقبلة»، مشيرا الى ان «هذه اللجنة ستناقش دعم علاقات التعاون بين القاهرة واديس ابابا وتنشيطها في جميع المجالات، خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري والعلمي والصحي».

وستعقد هذه اللجنة برئاسة وزيري خارجيتي البلدين، بعد ان وضعت اللجنة التحضيرية - التي عقدت بالقاهرة أوائل الشتاء الحالي - خطة لتطوير العلاقات ودعمها في مختلف المجالات، وناقشت عددا من الاتفاقيات والمشروعات بهذا المعنى.

واكد السفير شعبان ان «مصر مهتمة بعلاقاتها مع اثيوبيا، ولا يمكن ان تكون هناك ازمة بها»، واستند الى ما ذكره وزير الخارجية عمرو موسى في هذا السياق، خلال زيارته حديثا لاديس ابابا (25 - 27 من فبراير/شباط الماضي)، حين تراس وفد مصر في اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية، كما أجرى مباحثات مع كبار المسؤولين الاثيوبيين شملت لقاء مع رئيس الوزراء مليس زيناوي، ووزير الخارجية مسفين، لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا الساخنة على الساحة الافريقية.

وزير خارجية السودان الأسبق ورئيس الهيئة الشعبية للوفاق والحوار الوطني:

الوفاق مطلب مهم لدرء المخاطر على الاستقرار والمعارضة طلبت مصداقية الحكومة واعترافها بالحريات

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قال رئيس الهيئة الشعبية للحوار الوطني والسلام ووزير خارجية السودان الاسبق الدكتور حسين ابو صالح ان «الاسباب التي تدعو الى الوفاق الوطني ما تزال قائمة وملحة، فالى جانب التوتر على الحدود الشرقية والجنوب، فإن التطورات الاقليمية توحي بمؤشرات ومهددات». ورحب في حديث لـ«الشرق الأوسط» بالمبادرة المصرية لتحقيق الوفاق في السودان، وكشف عن ارسال رسالة الى الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية في هذا الصدد، تتناول الوفاق والسلام في السودان. وفي ما يلي نص الحديث:

● اشرتم في حديث سابق نشرته «الشرق الأوسط» الى الجهود القائمة لتحقيق الوفاق الوطني بين الحكومة السودانية والمعارضة، فأين وصلت هذه الجهود؟ وهل ما تزال هناك فرصة لنجاحها؟

- الأسباب التي تدعو الى الوفاق الوطني ما زالت قائمة، للاسباب التالية:

أ - التوتر ما زال قائما في الجبهة الشرقية والجنوب.

ب - المعارضة ما زالت تحمل السلاح.

ج - تهديدات وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية ضد السودان ما زالت قائمة.

د - اجتماع بعض الرؤساء الافارقة مع الرئيس الاميركي كلينتون في كمبالا، ووضع اجندة السلام الاقليمي، التي تعني التدخل في الشأن السوداني، مع ملاحظة ان السودان غير مدعو لهذا الاجتماع، مما يعكس اتجاها لعمل في غير صالح السودان.

هـ - تشكل قوة التدخل الافريقية التي ترعاها الولايات المتحدة الاميركية، اداة جديدة لزعزعة الاستقرار، وليس لتحقيق السلام كما تسمى.

و - الاستراتيجية الاميركية - الصهيونية في المنطقة ما زالت قائمة.

ولهذه الاسباب وغيرها، فليس امام ابناء السودان الا الوفاق والمصالحة الوطنية، وهذا امر ينبغي ان يكون حتميا، اذا اريد للسودان الاستقرار والنهضة، والحفاظ عليه من المهددات الخارجية. اما السؤال عن وجود او عدم وجود فرصة للوفاق، فالامر ليس لوجود الفرصة، وانما الوفاق هو الطريق الى الاستقرار والمستقبل الواعد، ولا طريق غيره.

● هل ما زالت الجهود للوفاق مع المعارضة الداخلية مستمرة؟

- طلبت المعارضة المصداقية من الحكومة، كما طلبت الاعتراف بها من قبل الحكومة، وايدت دعوتنا لتاكيد ازالة اي قوانين مقيدة للحريات. واعتقد ان الحكومة قطعت شوطا في هذا الطريق، بتكليفها السفير احمد عبد الحليم بالاتصال بالمعارضة، وهو يمثل اعترافا بهذه المعارضة، وبالسير الحثيث لوضع دستور تكون فيه الحرية للعمل السياسي مضمونة.

كما ان المعارضة تريد ان يتم اللقاء في شكل جماعي، وليس مع كل حزب على حدة، ولم يتوفر لنا هذا رغم طلبنا. كما تحدثت المعارضة عن آلية الحوار، وهو ان يتم عبر «الايقاد»، او في شكل مؤتمر يحضره طرف ثالث، ضمانا لتنفيذ ما يتفق عليه، ولم يتضح رأي الحكومة في هذه الآلية.

● هل تعتقد ان التشكيل الوزاري الاخير يمثل القوى السياسية على الساحة السودانية؟

- اعتقد انه خطوة نحو تمثيل القوى السياسية، ولكن ما زال التمثيل لبعض القوى السياسي رمزيا، وبعض القوى السياسية لم تمثل، وليس فيه التوازن المطلوب.

● هل تعتقد ان مسودة الدستور تمثل الرؤى التي يجمع عليها اهل السودان؟

- كان المأمول - وما زال - ان يكون الدستور اداة الوفاق، وما جاء بمسودة الدستور كان جيدا، الا ان ما جاء في المادة 27 من حديث عن «التوالي» السياسي - بديلا عن التنظيم السياسي - قد احدث «ربكة وشكوكا»، ولذلك لا بد من الرجوع لمقترح اللجنة القومية الواضح والصريح، الذي يخلو من الابهام والغموض، وهو مفهوم للعامة والخاصة، ولا مجال فيه للقيل والقال، او التاويل والتنظير، وهو امر في غاية الاهمية، في مرحلة حدث فيها اقتتال بين ابناء السودان، بسبب المساواة الحقيقية والحرية في التنظيم السياسي.

● هل التقت اللجنة القومية للحوار والسلام مع رئيس الجمهورية بشأن مبادرة الوفاق؟

- السيد رئيس الجمهورية مع الوفاق الوطني، ولكن رئاسة الجمهورية لم تكلف نفسها عبء الرد على رؤيتنا، رغم معرفتها التامة بمبادرتنا، التي وصلت الى كل اركان الحكم. ويبدو ان الحكومة والمعارضة تبحثان عن اسلوب اخر لتاكيد الوفاق، ونرجو الا تضيعا وقتا ثمينا.

● ما رأيك في المبادرة المصرية الخاصة بالمصالحة السودانية؟

- انها تجد منا كل التقدير والتأييد، ومصر مؤهلة، بحكم علاقتها الخاصة بالسودان، وبحكم ان الشأن السوداني يهمها تماما، كما يهم كل الحريصين على سلامته، لذلك اعتقد انها تجيء في وقتها تماما، كما نعتقد ان الخطر لا يتهدد السودان وحده، وانما يتهدد كل وادي النيل، ولقد سبق ان اقترحنا على الاخوة في مصر، في خطاب لأسامة الباز مستشار رئيس جمهورية مصر، وقلنا فيه ان لمصر دورا يتعين القيام به، لتحقيق الوفاق والسلام في السودان.

واثق تماما بان مصر - بحكم كل الوشائج المعروفة بين البلدين، الى جانب معرفتها بالاوضاع الاقليمية والدولية - ستعطي هذا الامر الاهتمام الجدير به، والجهد المطلوب له.

● ما هو رأيك في القرار الخاص باعادة الممتلكات المصرية؟

- هو خطوة - كما قال رئيس الجمهورية عمر البشير - لازالة العقبات من طريق العلاقات السودانية - المصرية، التي ينبغي ان تسير نحو التعاون الاستراتيجي في كافة المجالات، وصولا للتكامل. وارجو التعجيل - خاصة في هذه الظروف الدقيقة - حفاظا على مصالح الشعبين في وادي النيل.



استضافة المبعوثين الأوروبي والكندي لعملية السلام تمهيد لها

ترتيبات أردنية لعقد اجتماع حول اللاجئين ضمن المفاوضات المتعددة الأطراف لتحريك قضيتهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن يعمل على عقد اجتماع لمجموعة عمل اللاجئين الفلسطينيين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف في الشرق الاوسط، التي توقفت اجتماعاتها مع توقف عملية السلام، بعد العراقيل التي وضعتها اسرائيل بطريقها، وهذا التوجه الاردني هو جزء من حملة بدأها الأردن لتحريك قضية اللاجئين.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه «من المقرر عادة ان تعقد المجموعة اجتماعين خلال العام وهو ما لم يتحقق». واشارت الى ان اندرو اندرسون المنسق الكندي لعملية السلام في الشرق الاوسط، ومقرر مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف زار الاردن اخيرا، في اطار جولة شملت الدول المضيفة للاجئين في الشرق الاوسط.

كما استضاف الاردن مبعوثا اوروبيا هو جورجوس ماجيروس، مساعد مدير مكتب حقوق الانسان في الاتحاد الاوروبي، مشيرة الى ان المبعوث الاوروبي زار عددا من المخيمات الفلسطينية في الاردن، للاطلاع على اوضاعها، كذلك صبت الزيارة المشتركة، التي قام بها ولي عهد الأردن الأمير حسن والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لاثنين من مخيمات اللاجئين والنازحين الفلسطينيين، في اتجاه تحريك قضية اللاجئين، رغم تجاهل اسرائيل لها.

وهدف التحرك الاردني هو تفعيل قضية اللاجئين الفلسطينيين، وحث المجتمع االدولي على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الصادرة بحقهم، والتي تقضي بضمان حقهم في العودة او التعويض، وخاصة القرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1948.

وتهدف الحملة وفقا لمصادر اردنية الى احياء قضية اللاجئين في اروقة الامم المتحدة، ووضع الاسرة الدولية امام مسؤولياتها، ازاء هذه القضية التي تكتسب ابعادا سياسية واجتماعية وانسانية، واعادة طرحها مجددا في مختلف المحافل الدولية، ووضع قرارات الشرعية الدولية على المحك.

واوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الحملة تأتي في اطار تنسيق بين الاطراف العربية المعنية بقضية اللاجئين.

وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ان تجاهلت اسرائيل هذه القضية طويلا، ولم تنفذ التزاماتها ازاء اللاجئين الذين ارغموا على مغادرة مدنهم وقراهم عام 1948 تحت وطأة جرائم العصابات الصهيونية. كذلك لم تنفذ التزاماتها بشأن قضية النازحين الذين ارغموا على مغادرة اماكنهم بعد حرب 1967، مبينة ان غالبية النازحين هم من اللاجئين الذين كانوا يقيمون في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وغادروا هذه المخيمات بعد احتلال اسرائيل للضفة والقطاع في حرب 1967.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية بدأت تحركا في الساحة الدولية ايضا لتفعيل قضية اللاجئين، فقام مسؤول ملف اللاجئين في المنظمة الدكتور أسعد عبد الرحمن بزيارة لجنوب افريقيا، نقل خلالها رسالة من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الى الرئيس نلسون مانديلا، كما زار عددا من الدول الافريقية، في اطار جهود المنظمة لتفعيل قضية اللاجئين واحيائها وطرحها في مختلف المحافل الدولية، بغية ايجاد حل عادل لها، لانها تشكل احدى اهم القضايا المؤجلة الى مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين التي حاولت اسرائيل الاسراع بها مع تجاهل قضية اللاجئين.

واوضحت المصادر المشار اليها ان زيارة أنان لمخيمات اللاجئين في الأردن ولبنان وسورية وغزة ستكون لها اصداء واسعة على الصعيد العالمي، خاصة في ضوء التغطية الاعلامية لهذه الزيارة في وسائل الاعلام العالمية، والصور التي تناقلتها الصحافة ووكالات الانباء وشبكات التلفزة، التي جسدت بؤس اللاجئين ومعاناتهم، والظروف غير اللائقة التي يعيشونها، وكذلك جاءت زيارة المبعوث الاوروبي لتكمل ذلك، التلاقي في الاهتمام بهذه القضية من كافة جوانبها.

التبادل التجاري يرسي أسس العلاقات بين بغداد وموسكو

العراق يدعم طموح روسيا لموازنة أحادية الهيمنة الأميركية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان امس ان العراق يتطلع فعلا لتغير في التوازنات العالمية، وهو يرى ان الموقف الروسي في الازمة العراقية الاخيرة اكد احتمال تمكن روسيا من موازنة الولايات المتحدة الاميركية في سياستها في الشرق الاوسط. واشارت تلك المصادر في حديثها لـ«الشرق الأوسط» الى تقرير عراقي رسمي نشرته وكالة الانباء العراقية. وجاء فيه «ان الازمة العراقية اكدت صواب فكرة تعدد الاقطاب وفعاليتها». واستشهد التقرير العراقي بما اعلنه وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف امام مجلس السياسة الخارجية والدفاعية الروسي، عندما قال: «ان روسيا حالت دون توجيه ضربة الى العراق وهذا يعني وجود قوة عالمية لتحقيق التوازن».

واعتبر بريماكوف خطة بلاده، التي اعتمدت المباحثات المستمرة المتواصلة مع القيادة العراقية، وابداء النصيحة من خلال وجود دائم لنائب وزير الخارجية فيكتور بوسيفاليوك في بغداد، حيث امضى اكثر من شهر هناك، هو الاساس الذي اعتمده اتفاق بغداد بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

الوزير الروسي يأتي بعد سنوات طويلة من احاديث للرئيس العراقي صدام حسين عن «عالم متعدد الاقطاب»، غير ان ثنائيته كانت تتمثل في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق.

واشار بريماكوف الى ان الاتفاق المستند للجهد الروسي، وفر لاميركا فرصة للخروج من المأزق، وفي الوقت نفسه انقذ العراق من ضربة قوية. وقال «ان ضرب العراق لم يكن في مصلحة واشنطن ايضا. وحتى كبار الساسة الاميركيين يرون بأن روسيا انقذت الولايات المتحدة، اذ اتاحت امامها فرصة الخروج من مأزق حرج».

الى جانب ذلك اظهرت بيانات نشرتها وزارة التجارة العراقية ان روسيا اصبحت الدولة الاكثر مبيعا للبضائع للعراق خلال الفترة السابقة منذ تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء، وفي الوقت نفسه اشارت الوزارة الى ان روسيا هي الاكثر اقبالا على شراء النفط العراقي.

وقالت الوزارة ان روسيا ستصدر الى العراق بضائع بقيمة 257,2 مليون دولار خلال المرحلة الثالثة من تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء.

واشارت الى احتمال زيادة حجم هذا التبادل، اذا لم تعترض لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، او تطلب الامر ايضاحات بشأن بعض المستوردات، مما «يؤخر وصول البضائع، رغم ان اثمانها جاهزة ومودعة في حساب خاص باسم «حساب العراق» لدى بنك فرنسي تشرف عليه الامم المتحدة، كما ذكرت ذلك مصادر الوزارة.

ويذكر ان شركات نفط روسية وقعت عقودا لتطوير حقول نفط عراقية في الرميلة، وحقل نفط نهر عمران القريبة من مدينة القرنة (نقطة التقاء دجلة والفرات) بالقرب من البصرة.

وسبق لشركة النفط الوطنية العراقية «اسوك»، ان وصفت حقل «نهر عمران» انه اكبر حقل نفطي في العالم من حيث الاحتياطي الضخم. وبدأت الشركات الروسية المتعاقدة باستقبال مجموعات منتخبة من كوادر الفنيين العراقيين في موسكو، لاطلاعهم على خطط عملية جديدة في الحفر والاستخراج والضخ.

واكد التقرير العراقي ان القيادة العراقية تأخذ في الاعتبار في الكثير من اجراءاتها المشاركة في دعم التوجه الروسي لموازنة الولايات المتحدة الاميركية، خاصة ان روسيا ما زالت دولة تتمتع بما للدول الكبرى من امتيازات مثل العضوية في مجلس الامن الدولي.

وفي هذا السياق تأتي تلك الاتفاقات الاقتصادية بين الحكومة العراقية وبينها.

الإخوان المسلمون والأحزاب طالبوا بحوار مسبق

الحكومة الأردنية تتجاهل مواقف المعارضة وتحيل قوانين مثيرة للجدل للبرلمان

عمان: «الشرق الأوسط»

حولت الحكومة الاردنية امس عددا من مشاريع القوانين المثيرة للجدل والخلاف الى مجلس النواب (البرلمان) للمناقشة تمهيدا لاقرارها، بعد ان وافقت عليها، من بينها مشروع قانون الانتخابات النيابية، وقانون المطبوعات والنشر. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة قررت خوض معركة حاسمة لتحرير عدد من مشاريع القوانين التي تصطدم بمعارضة واسعة من قبل الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية، في البرلمان الذي توشك دورته العادية الأولى ان تنقضي وتنتهي 29 من الشهر الجاري.

وكانت احزاب المعارضة وخاصة جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي واحزاب التيار القومي واليساري دعت الحكومة لحوار للتفاهم على مجمل نقاط الخلاف بينهما ومنها قانون الانتخابات الذي يتضمن بند «الصوت الواحد للناخب الواحد» الذي تعارضه الاحزاب بشدة.

لكن الحكومة تجاهلت ذلك كله، وخاصة بعد الحوادث الدامية التي وقعت في مدينة معان في جنوب الاردن، آخذة على المعارضة تعاطفها مع تلك الاحداث التي اعتبرتها الحكومة حوادث شغب، واحالت الحكومة تلك المشاريع الى البرلمان اول من امس وخاصة مشروع قانون الانتخاب الجديد الذي ترفضه المعارضة لانه يبقي على الصوت الواحد للناخب الواحد ولا يتضمن اي تعديلات جوهرية تحقق مطالب المعارضة، وفي مقدمتها مطالب جماعة الإخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي وعدد كبير من الأحزاب المعارضة الاخرى التي قاطعت الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

وجاءت احالة مشروع قانون الانتخاب للبرلمان، في الوقت الذي رفض فيه المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات والأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات مشروع القانون واعتبراه لا يحقق أياً من مطالب المعارضة المتعلقة بالغاء الصوت الواحد او ضمان حرية ونزاهة الانتخابات.

ولضمان تحرير مشروع القانون من اي ضغوط للمعارضة، اضافت الحكومة بنداً جديداً ينص على تنفيذ القانون اعتباراً من عام 2001 أي بعد انتهاء 4 سنوات وهي مدة البرلمان الحالي، والحيلولة دون حله واجراء انتخابات جديدة، وذلك في اشارة واضحة الى صفقة بين الحكومة والبرلمان لاقرار المشروع.

أما مشروع القانون الآخر الذي احالته الحكومة الى مجلس النواب فهو مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي أصدرته الحكومة كقانون مؤقت ولم تقدمه للبرلمان العام الماضي. ورغم القرار الذي اصدرته محكمة العدل العليا بالغاء القانون واعتباره غير دستوري الا أن الحكومة لم تسحبه من البرلمان وطالبت بمناقشته، كما ضغطت على بعض مؤيديه للسير بهذا الاتجاه.

وناقشت لجنة التوجيه الوطني مشروع القانون اخيرا بحضور نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور بشكل مستفيض وقررت ارجاء بحثه الى الدورة العادية للبرلمان التي تبدأ في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ورجحت مصادر برلمانية ان يقوم مجلس النواب بمناقشة مشروع القانون واقراره خلال دورته تلك، رغم المعارضة الواسعة التي جوبه بها ورغم صدور قرار من محكمة العدل العليا بالغائه لأنه مخالفاً للدستور. ومن مشاريع القوانين التي تعتزم الحكومة تمريرها مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص الذي أعدته الحكومة ممثلة بالبنك المركزي، ورفضته النقابات المهنية والعمالية وممثلو 37 صندوقاً للادخار والتقاعد كونه يؤثر سلباً على مسيرة عمل الصناديق التابعة للنقابات المهنية والعمالية والمؤسسات والشركات الخاصة.

كما قدم 66 نائباً مذكرة طالبوا فيها بوقف مشروع القانون، ويبدو أن الضغط الذي مارسه النواب والنقابات المهنية دفع بالحكومة الى التراجع مبدئياً عن ذلك المشروع، القانون الذي من شأنه اضعاف النقابات المهنية عن طريق تجريدها من الامتيازات التي توفرها لأعضائها، لكنها عادت الآن وحولته للبرلمان.

وتعتزم الحكومة اصدار مشروعي قانونين جديدين، أحدهما للأحزاب السياسية والثاني للنقابات المهنية، من شأنهما الحد من قدرة الأحزاب والنقابات المهنية في التأثير على الشارع السياسي، تحت عنوان «مهننة النقابات وعدم تسييسها».

ويتوقع مراقبون سياسيون أن تثير مشاريع القوانين هذه موجة من الجدل بين الحكومة والمعارضة، قبل ان يقرها البرلمان، وربما وصلت الى الشارع، خاصة انه ليست هناك معارضة برلمانية منظمة وقوية. هذا في الوقت الذي تعتزم فيه الحكومة عقد دورة استثنائية لمجلس النواب، واحالة بعض مشاريع القوانين لمناقشتها في هذه الدورة.

عرفات: لا أطلب القمر وإنما تنفيذ الاتفاقات وندعو لأن يكون الانسحاب نوعيا وكميا

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان الجانب الفلسطيني لم يتلق ولم يتسلم الخطة او المبادرة الاميركية رسميا. واكد انه تلقى رسالة من العاهل الاردني الملك حسين سلمه اياها وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني خلال اجتماعه به امس في رام الله في الضفة الغربية. واشار الى ان المهم ان تكون انسحابات اسرائيل كمية ونوعية.

وقال: انا لا اطلب القمر، فقط نريد تطبيق الاتفاقات. من جانبه اشاد العناني بالمبادرة الاميركية خاصة وان رسالة الملك حسين لعرفات تتعلق بها.

وكان العناني قام امس بزيارة لرام الله استغرقت ساعات عاد بعدها للاردن، بعد ان اجتمع مع الرئيس الفلسطيني واجرى معه محادثات تناولت الموضوعات التي جرى بحثها في قمة الملك حسين والرئيس الاميركي بيل كلينتون والتي شارك فيها العناني نفسه.

وتحدث عرفات للصحافيين عن محادثاته مع العناني فقال انه نقل اليه رسالة من الملك حسين تتعلق بجهوده ولقاءاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون والمسؤولين الاميركيين لدفع عملية السلام للامام، وحمايتها.

واكد عرفات ان دعوته للقمة العربية ما تزال قائمة، وان اطرافا لم يحددها تسعى لها.

وردا على سؤال حول تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بشان الانسحاب من الضفة الغربية قال عرفات ان المهم هو التنفيذ الدقيق والامين للاتفاقات الموقعة، وان المهم كذلك هو كمية الانسحاب وكذلك جودة الانسحاب اي نوعيته.

وكان نتنياهو اعلن ان حكومته مستعدة لاضافة نوعية الى الانسحاب الاسرائيلي بدلا من الكمية، فقال عرفات «انا اريد الاثنين معا، الكمية والنوعية». واضاف «المهم ايضا النوعية في التنفيذ الامين والدقيق لما تم التوقيع عليه من اتفاقات».

وحول رؤية السلطة الفلسطينية للعناصر التي يجب ان تتضمنها المبادرة الاميركية كي تنجح في اخراج المفاوضات من مازقها قال عرفات: «انا لا اطلب القمر، نحن نريد فقط تطبيق الاتفاقات». وقال الدكتور العناني انه اجرى مع الرئيس الفلسطيني والمسؤولين الفلسطينيين مباحثات مثمرة وايجابية.

واضاف ان المباحثات اكدت تطابق وجهتي نظر الجانبين مجددا، واستمرار دعم الاردن للفلسطينيين حتى ينالوا حقوقهم المشروعة، وفي مقدمتها حق تقرير المصير فوق التراب الوطني الفلسطيني.

واشاد الدكتور العناني بالمبادرة الاميركية ودعم بلاده لمختلف الجهود المبذولة لتحريك عملية السلام، واعادتها الى مسارها الصحيح.

من جانب آخر اطلع الرئيس عرفات الدكتور العناني على مباحثاته مع المبعوث الاوروبي ومختلف التحركات الفلسطينية التي جرت اخيرا.

من جهته قال وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه: ان الدكتور العناني اطلعنا على مجمل المباحثات التي اجراها الملك حسين في الولايات المتحدة الاميركية والجهود المبذولة لتفعيل عملية السلام وحضر المباحثات محمود عباس (ابو مازن) امين سر منظمة التحرير الفلسطينية والدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي، وياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام والطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية والسفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب، وممثل الاردن في غزة زياد المجالي.

(مباحثات نتنياهو وروس ص 3)

عرفات والعناني يستمعان لخطبة صلاة الجمعة في رام الله امس (رويترز)

دعا كلينتون للتفاوض مع «أعداء» أميركا بدلا من التهديد باللجوء للقوة

مانديلا: ليشرب منتقدو علاقاتي مع ليبيا وكوبا وإيران من البحر

لندن: «الشرق الأوسط»
الكاب ـ أ.ف.ب

دافع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا بحماس امام الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن علاقات الصداقة التي تربط بلاده بكل من كوبا وايران وليبيا ودعا منتقديه الى «ان يشربوا من البحر». وفي انتقاد واضح للسياسة الاميركية لم يعلق عليه الرئيس الاميركي دعا مانديلا كلينتون الى ان يقترح على «اعداء» الولايات المتحدة الجلوس الى طاولة مفاوضات بدلا من التهديد باللجوء الى القوة.

وادلى مانديلا بهذه التصريحات خلال مداخلة استمرت 15 دقيقة لدى بدء مؤتمر صحافي مشترك عقد في الكاب. كما ذكر انه التقى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، قادة الدول الثلاث التي تعتبرها واشنطن «خارجة عن القانون» وتسعى الى عزلها عن الاسرة الدولية. وقال مانديلا «اقوم بذلك بسبب سلطتنا المعنوية التي تملي علينا عدم التخلي عن أولئك الذين مدوا لنا يد العون في الاوقات العصيبة من تاريخ بلادنا».

وقال الرئيس الجنوب افريقي ان على منتقديه «ان يشربوا من البحر» واشار الى انه دعا زعماء الدول الثلاث ومنهم الليبي «الاخ القذافي» لزيارة جنوب افريقيا. واوضح انه استضاف عشرات الزعماء من كل ارجاء العالم لكنه اضاف ان «زيارة الرئيس كلينتون لهذا البلد لها مكانة عليا». وقال ان زواره لم يكونوا جميعا ديمقراطيين ولكن من المهم الاعتراف بجميل من ساندوا حزب المؤتمر الوطني الافريقي في صراعه مع الاقلية البيضاء. وتابع «اما أولئك الجنوب افريقيين الذين انتقدوني لوفائي لهؤلاء الاصدقاء فليشربوا من البحر».

طرابلس تهاجم إجراءات واشنطن ضد فنادق مملوكة جزئيا لليبيا

طرابلس ـ لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

انتقدت طرابلس امس الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة الاسبوع الماضي ضد مجموعة فنادق يملك الليبيون حصة من اسهمها ووصفت هذه الاجراءات بـ«العقيمة». ونقلت وكالة الانباء الليبية عن مصدر في وزارة الخارجية الليبية قوله «ان محاولات واجراءات الحكومة الاميركية التوسع في فرض رقعة الحصار الاقتصادي على الجماهيرية العظمى هي محاولات يائسة واجراءات عقيمة».

وكانت السفارة الاميركية في براغ اعلنت في بيان رسمي الاثنين الماضي ان فنادق مجموعة «كورينثيا» في الجمهورية التشيكية محظورة على اي مواطن اميركي وهددت المخالفين بغرامة كبيرة او حتى السجن. واكد الفرد بيساني، المدير التنفيذي لمجموعة «كورينثيا» في مؤتمر صحافي اول من امس امتلاك الليبيين لـ48 في المائة من اسهم المجموعة لكنه اوضح ان عائلته تسيطر على المجموعة التي تأسست عام 1962 في مالطا وتملك فنادق في عدد من الدول.

واكد المصدر الليبي ان الاجراءات الاميركية «لن تؤثر على مسيرة التعاون الثنائي التي تفرضها العلاقات الطيبة والمصالح الاقتصادية المشتركة بين الجماهيرية العظمى والدول الصديقة». واضاف «من الواضح ان هذه السياسة تجسد استمرار اميركا في ممارسة الهيمنة على العالم».

انتقال العنف إلى الغرب والجنوب بعد «هدوء» الشرق

مجزرتان في الجزائر توقعان ما لا يقل عن 57 قتيلا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

شهدت الجزائر خلال الـ 48 ساعة الماضية مجزرتين راح ضحيتهما 57 شخصا على الاقل، حسبما اكدت اجهزة الامن التي اشارت ايضا الى مقتل تسعة مسلحين.

وذكر بيان اجهزة الامن امس ان المذبحة الاولى وقعت في شرق ولاية الجلفة حيث قامت مجموعة مسلحة ليلة الجمعة باغتيال 46 شخصا في منطقة وادي بوعائشة، اما المذبحة الثانية فوقعت في نفس الليلة في قرية يوب شمال ولاية سعيدة وذهب ضحيتها 11 شخصا واصيب ستة آخرون بجروح من بينهم ثلاثة في حالة خطيرة. واشار البيان الى ان مصالح الحماية المدنية سارعت باسعاف الضحايا، بينما هبت قوات الامن الى اماكن المذبحتين وقامت بمطاردة «القتلة».

وذكر بيان ثان لاجهزة الامن ان تسعة عناصر مسلحة لقيت حتفها الخميس الماضي في كل من معسكر وقسنطينة والجزائر.

فقد تمكنت قوات الامن من القضاء على ستة مسلحين في معسكر ومسلح سابع بحي غمار في قسنطينة ومسلحين اثنين بحي سكوتو في بير خادم (محافظة الجزائر) خلال اشتباك سقط فيه احد رجال الامن. وحسب نفس البيان تم التعرف على احد هذين العنصرين وهو من بير خادم.

وتؤكد مذبحتا ليلة الجمعة انتقال اعمال العنف الى غرب وجنوب البلاد، وذلك منذ مطلع العام الجاري، بعد ان تمكن الجيش من تهدئة جزء مهم من المناطق الشرقية والوسطى، بفضل الهدنة المبرمة مع تنظيمات مسلحة في مقدمتها «الجيش الاسلامي للانقاذ».

وتؤكد مصادر متطابقة ان الجماعات المسلحة المناهضة للهدنة اضحت تتمركز بصفة خاصة في بعض المرتفعات غرب وجنوب البلاد، مثل المرتفعات الممتدة شمال سعيدة وجنوب كل من معسكر وسيدي بلعباس (الناحية العسكرية الثانية)، وجبال القعدة جنوب غربي ولاية الاغواط (الناحية العسكرية الرابعة)، وكذلك المناطق الممتدة شرق وجنوب الجلفة.

وتأتي مذبحتا ليلة الجمعة بعد هدوء نسبي منذ منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي الذي تميز بمذابح غليزان غرب البلاد وسيدي حماد في البليدة.

البرلمان الألماني يصوت ضد منح الجنسية المزدوجة لأطفال الأجانب

كولون: من ماجد الخطيب

صوت البرلمان الالماني ضد مقترح منح الجنسية المزدوجة لأطفال الاجانب بقوة اصوات الحزب الليبرالي وبسبب امتناع بعض اعضائه عن التصويت.

وكان التحالف الحكومي قد عقد جلسة خاصة لمناقشة موضوع التصويت على قانون الجنسية الجديد للاجانب مساء الثلاثاء الماضي وعبر مسؤولو احزابه عن تجاوز الخلافات السابقة التي جرت اثناء التصويت على قانون التنصت الجديد حينما صوت بعض نواب الليبرالي الى صالح الحزب الاشتراكي والحقوا بالتحالف اول هزيمة تصويتية منذ عام 1982.

واطلق النائب الليبرالي بوركهاردت هيرش اول مفاجئة لقيادة التحالف الحاكم حينما عبر للصحافيين عن اصراره.

رغم كل شيء، على التصويت لصالح الحزب الاشتراكي في قضية الجنسية المزدوجة. ورغم شعور وزير عدل ولاية بلاتينة الراين بان التحالف سيتخطى ازمة الثقة التي احدثها التصويت على قانون التنصت الا انه عبر عن اعتقاده بان اقلية ضئيلة من نواب الحزب الليبرالي سيصوتون هذه المرة ايضا لصالح المعارضة. ومعروف ان التحالف الحاكم يحتفظ باغلبية 10 مقاعد فقط من اصل 672 مقعدا في البرلمان. ويكفي تصويت خمسة اعضاء من الليبرالي الى جانب الاشتراكي تتعادل الاصوات اضافة الى احتمال وجود غيابات.

وكان بوركهاردت هيرش ووزير الخارجية المخضرم السابق هانز ديتريش جينشر من بين نواب الحزب الليبرالي الذين صوتوا لصالح المعارضة في قضية قانون التنصت. وربما سيكون موضوع الجنسية المزدوجة القشة التي قد تقصم ظهر التحالف الحاكم في بون لو ان حكومة بون فشلت في حيازة الاغلبية. وسبق للمستشار كول ونائبه فولفغانغ شويبل ان حذرا من مغبة خروج نواب الحزب الليبرالي على اجماع التحالف الحاكم. وهدد سكرتير الحزب الديمقراطي المسيحي بيتر هينتشه قبل اسبوعين بحل عرى التحالف الحاكم لو تجددت قضية التصويت على قانون التنصت.

مجلس الأمة الكويتي يعقد أولى جلساته مع الحكومة الجديدة اليوم

الكويت: من فارس السلمان

يعقد مجلس الامة الكويتي اليوم اولى جلساته مع الحكومة بتشكيلها الجديد.

وسيلقي ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح كلمة الحكومة والتي ستتضمن رؤيتها تجاه الاحداث التي تشهدها الكويت داخليا وخارجيا.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان كلمة الشيخ سعد ستركز على ضرورة التعاون بين السلطتين من اجل ايجاد الحلول المناسبة لبعض القضايا. واشارت المصادر الى ان الحكومة وبعض النواب سيدفعون باتجاه طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة بين السلطتين.

غير انه مهما تكن التوقعات فان مسار جلسة اليوم سيحدد آلية التعامل المقبلة بين مجلس الامة والحكومة. واذا ما لجأ بعض النواب الى اثارة بعض الملاحظات لا سيما بشأن التشكيل الحكومي الجديد فان التداعيات ستكون أكبر من المتوقع.

وكانت العلاقة بين السلطتين قد شهدت تحسنا ملحوظا خاصة بعد الاقتراح الذي قدمه الشيخ سعد لعقد جلسات طوال الاسبوع ـ باستثناء يومي الاحد والجمعة ـ لمناقشة الاولويات التي تهم الشارع الكويتي. وكان الاستجواب الذي قدمه النواب الدكتور وليد الطبطبائي والدكتور فهد الخنة ومحمد العليم ضد وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح تسبب في استقالة الحكومة وتأزم العلاقة مع المجلس.

يذكر ان الشيخ سعود قد بقي عضوا في مجلس الوزراء ضمن التشكيل الجديد الذي اعلن يوم الاحد الماضي بتوليه منصب وزير النفط.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أحمد الحليمي الوزير المنتدب المكلف الشؤون العامة للحكومة في أول حديث يخص به «الشرق الأوسط»

تصريح الوزراء المغربيين بممتلكاتهم الشخصية ضروري لمنع الثراء غير المشروع

الرباط: من علي أنوزلا

يعتبر أحمد الحليمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف الشؤون العامة للحكومة المغربية من أقرب الوزراء الى الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي، وذلك أولا بحكم موقعه الحالي، حيث أن منصبه يجعله على اتصال يومي مع اليوسفي الى جانب الصداقة الحميمة التي ظلت دائما تربط الرجلين. ثانيا يرتبط اسم الحليمي داخل حزب «الاتحاد الاشتراكي» الى جانب الراحل عمر بن جلون ومحمد عابد الجابري بأشهر تقرير ايديولوجي مازال يعتبر حتى اليوم المرجعية الأساسية للحزب. فهو استطاع أن يجعل من مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للثقافة والعلوم التي رأسها منذ تأسيسها فضاء حرا للنقاش والحوار. ونجحت هذه المؤسسة لأول مرة خلال الانتخابات الأخيرة في اقامة حوار مباشر بين أحزاب المعارضة السابقة والأحزاب التي كانت تعتبر آنذاك موالية للحكومة.

«الشرق الأوسط» التقت الحليمي وسألته عن مغزى هذا التحول الذي نقل حزبه من المعارضة الى الحكم، وفي ما يلي نص الحوار:

● كنتم أول شخص قابله عبد الرحمن اليوسفي مباشرة بعد خروجه من القصر الملكي عندما عينه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرابع من الشهر الماضي وزيرا أول. ما الذي قاله لكم اليوسفي آنذاك؟

ـ لم تكن لهذه الزيارة حسب رأيي غاية مقصودة وكان بالامكان أن تكون لبيت أي صديق آخر تجمعه مع الأخ عبد الرحمن اليوسفي نفس أواصر المودة والاحترام.

● كيف وجدتموه آنذاك؟

ـ الأستاذ عبد الرحمن اليوسفي معروف بتحفظه في ابداء مشاعره، لكن ما كان باديا على الخصوص من حديثه هو اليقين بارادة العاهل المغربي في الدفع بمسلسل التغيير في منهجية وأسلوب التدبير الحكومي وعزم الملك على فتح مجال التناوب للوصول الى هذه الغاية وان ذلك سيكون عنصرا أساسيا في انجاح مهمته.

● ساهمتم في وضع التقرير الأيديولوجي للحزب قبل 20 سنة ونيف، هذا التقرير الذي رسم التحول الكبير لحزبكم وما زال يعتبر مرجعيته المذهبية. هل كنتم تفكرون أن هذا التحول سيوصلكم الى السلطة؟

ـ أعتقد أن ما وصلنا اليه اليوم كان نتيجة مرتقبة لما دشنه المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الاشتراكي سنة 1975 من مفارقة في التحليل ومن أهداف استراتيجية العمل الحزبي مما فتح آفاق اندماج الاتحاد الاشتراكي في مسلسل دمقرطة المؤسسات وتطوير الحياة السياسية واعتماد النضال الجماهيري من أجل الديمقراطية مما يخلق بالضرورة شروط التناوب السياسي الذي كاد يتحقق في مرات عديدة، لكن كان لا بد من انتظار أن تصبح الظروف ناضجة، فكما كان يقول العاهل المغربي «السياسة كالفلاحة» ولكل شيء أوانه.

● منذ عام 1975 شهد المجتمع المغربي تطورات كبيرة على عدة مستويات، هل كان الحزب في نظركم مسايرا لهذه التطورات، أو بصيغة أخرى، ألا يمكن القول ان وصولكم الى السلطة كان يمكن أن يحدث لو أن الحزب عرف كيف يساير تطور المجتمع؟

ـ هناك بالفعل تطور كبير حصل داخل المجتمع المغربي منذ ذلك التاريخ، وهذا التطور طال العديد من الميادين الاقتصادية والاجتماعية، بل حتى السياسية وكذا العقليات و المفاهيم. و«الاتحاد الاشتراكي» في رأيي لم يأخذ فقط بعين الاعتبار هذه التحولات، بل كان أحد الفاعلين الأساسيين في الدفع بها وتجلى ذلك في دوره في اقامة المؤسسات النيابية وتنشيطها من موقع المعارضة والمساهمة في مسلسل تغيير الدستور، بالاضافة الى وزنه في تفاعل القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية التاريخية مع المستجدات التي ظهرت على الساحة، مما كان له تأثير قوي في خلق ونشر وعي سياسي جديد. وهذه كلها أشياء ساهمت في نضوج هذا التحول.

● هل تعتقد أن الحزب في ظل الظروف التي مر بها منذ وضع ذلك التقرير الأيديولوجي الشهير، وفي ظل تراجع الحركية السياسية داخل المجتمع وحتى داخل الحزب على مستوى التنظير، يملك اليوم ثقافة سياسية متكاملة ستمكنه من الانتقال بسهولة من ممارسة السياسية بشكل نظري الى ترجمتها على أرض الواقع؟

ـ هناك تراكمات كبيرة وقعت في الميدان الفكري والتصور السياسي داخل «الاتحاد الاشتراكي». ربما هذه التصورات لم تتم بعد بلورتها في صيغة مشروع مكتمل، وهذا ما هو منتظر من مؤتمر الحزب حيث سيكون فرصة لكل مكونات «الاتحاد الاشتراكي» للتعبير عن تصوراتها النظرية، ومن هذه المكونات الطبقات التي ساهمت في تأسيس الحزب وكذا شرائح جديدة هي وليدة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي عرفتها بلادنا خلال العشرين او الثلاثين سنة الاخيرة وهي شرائح تنسجم رؤاها مع رؤى الاتحاد ولكنها لا تجد داخله الاندماج النظري والتنظيمي الكافي.

● هل تعتقدون أن التقرير الأيديولوجي لعام 1975، استنفد اطروحاته السياسية، وانه ينبغي الانطلاق لصياغة تقرير جديد يستجيب لمتطلبات المرحلة المقبلة؟

ـ التقرير الأيديولوجي الذي أقره مؤتمر الحزب عام 1975، استنفد بكل تأكيد كثيرا من جوانبه، لكن هناك الكثير مما أتى به مازال صالحا حتى في يومنا هذا مثل دعوته الى تفعيل الفكر الجدلي في معرفة وتحليل الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فالمنهجية في التحليل لا أعتقد أنه سيطالها تغيير، وما سيتغير هو المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية سواء منها الوطنية او الجهوية او الدولية والتي يجب ان يدمج اداؤها ويعاد تقييمها على ضوء المستجدات، في حين تبقى الثوابت مثل التنصيص على الديمقراطية كوسيلة مثلى لبناء الدولة وتطوير المجتمع واعتماد هذا المفهوم، مفهوم الديمقراطية، داخل الحزب والمجتمع والدولة، وتفعيل كل طاقات المجتمع لدفعه الى التغيير على أساس الحفاظ على هويته التاريخية، والحفاظ على استقراره المستمد من قيمه الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تمنح للمغرب خصوصيته المميزة لهويته.

● «الاتحاد الاشتراكي» اعتمد دائما على خطاب تعبوي للتبشير بأفكاره ومواقفه مما مكنه من كسب تعاطف الكثير من شرائح المجتمع أثناء وجوده في المعارضة، كيف سيمكنه الآن بلورة خطاب تعبوي مقنع يضمن الانتقال الهادئ لتحقيق دولة الحق والقانون والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة؟

ـ ما سيطبع سير الحزب الآن هو هذه الازدواجية في موقعه على الساحة الوطنية. فهو من ناحية حزب جماهيري له قاعدة واسعة داخل الطبقات المحرومة والفقيرة وطبقات العمال والطبقات التي قدمت في سنوات التقويم الهيكلي الاقتصادي في الثمانينات تضحيات جسام على مستوى معيشتها، وعلى مستوى استفادتها من الخدمات الأساسية في ميادين الصحة والتعليم والسكن والتي تعبر اليوم عن مطالب وانتظارات واسعة ومشروعة. ومن جهة أخرى يجد الحزب نفسه في حكومة لا يتحكم في جميع أدوات تسييرها كلية ولا يتحكم في كل القطاعات الأساسية التي ترتبط بالحاجيات الضرورية للمواطنين مع العلم ان المتوفرات المالية المتاحة لا تترك مجالا للعمل الآني من أجل القيام بالتغيير الضروري. طابع الازدواجية هذا سيكون له مفعوله في سير «الاتحاد الاشتراكي» الأمر الذي يقتضي منه تفكيرا عميقا لايجاد الصيغة الملائمة لجعل الجماهير المرتبطة به قادرة على الاستفادة من وجوده في الحكومة دون أن تفقد تعبئتها وآمالها في حزبها وقدرتها على التراكم الضروري الكفيل بتحسين وضعيتها في المستقبل.

● سبق أن صرحتم بأن المغرب في حاجة الى أحزاب قوية لضمان نجاح مساره الديمقراطي، ألا تخشون بدخول أحزاب المعارضة السابقة الى جانبكم في الحكومة، أن يظل الفراغ في مقعد المعارضة؟

ـ لست متشائما في هذا الجانب، فهناك في المغرب تيارات فكرية وسياسية مختلفة واضحة، فوجود «الاتحاد الاشتراكي» في المعارضة لمدة زمنية طويلة جعله يبدو وكأنه الحزب المهيمن على الساحة، وليس هناك أمامه سوى أحزاب كانت مشاركة في الحكومة ومتماهية معها. اليوم فان وصول حزب من هذا النوع الى الاضطلاع بالمهام الحكومية سيخلق في رأيي شروطا جديدة داخل الحياة السياسية ستؤهل الأحزاب التي كانت بالأمس متماهية مع الحكومة او غيرها لأن تبرز بهوية سياسية مستقلة ومتميزة. قد يكون في البداية من الصعوبة على هذه القوى أن تبلور تصوراتها، حتى تعطي لنفسها المصداقية الضرورية كأحزاب معارضة، ولكن هذا سيقع من دون شك سواء في شكله الحالي أو في أشكال أخرى لا يمكن التنبؤ بها سواء في ما يصطلح عليه باليمين أو اليسار. هذه الأمور كلها مرتبطة بالصيغة التي ستتعامل بها قوى المعارضة الجديدة مع الحكومة ومع الجماهير، وكيف ستؤسس لنفسها هوية، ومن ناحية أخرى كيف سيتطور «الاتحاد الاشتراكي» نفسه ومدى قدرته على التفاعل مع الوضعية الجديدة حتى تكون له قدرة على تفسير برنامجه ونضاله داخل الحكومة، وتعبئة الجماهير ليس من أجل الوصول الى مكاسب سياسية آنية ولكن من

الجماهير ليس من أجل الوصول الى مكاسب سياسية آنية ولكن من أجل مكاسب بعيدة المدى تتمثل في تغيير المجتمع وخلق شروط تحول اقتصادي واجتماعي لصالح الجماهير. هل ستكون للحزب القدرة على جعل الجماهير تتفهم خطته وأهدافه؟ هذا مرتبط بمدى قدرته على المحافظة على الارتباط بالجماهير. فسيكون ولاشك على الحزب أن يطرح مهاما جديدة لأن الأمر لم يعد يتعلق بالمعارضة بما يمكن أن تنطوي عليه في بعض الأحيان من سهولة فكرية فالحزب سيكون منذ الآن أمام معركة جديدة للتغيير سيكون على جماهير الحزب وعلى أطره في الحكومة وخارجها دور حيوي وأساسي لتحقيق أهدافهم. هل سيقوم الجميع بمهامه؟ هذا سؤال لا يمكن الاجابة عنه الآن.

● تابعتم عن كثب المشاورات التي قادها اليوسفي لتشكيل حكومته الحالية، هل يمكن أن تحدثونا عن خفايا هذه المشاورات، وما هي المعايير التي تم اعتمادها أثناء اختيار الأشخاص ووضع الهيكلة الجديدة للوزارة؟

ـ اعتبر انني ملزم اخلاقيا بأن لا أعطي لنفسي اية صفة أو تقييم من شأنهما أن يلزما الأخ عبد الرحمن اليوسفي. لكن يمكن أن أقول في ما يخص النقطة الأخيرة، أي ما يتعلق بالهيكلة التي تم تصورها والتي عرضت على أنظار العاهل المغربي، انها انطلقت من البرنامج الانتخابي الذي تقدم به حزب «الاتحاد الاشتراكي» والى حد كبير حلفاؤه أثناء الحملة الانتخابية فكانت هناك محاور داخل البرنامج وأمام كل محور وضع الهيكل الحكومي القادر على القيام بمهمة تدبيره. فالهيكلة قامت على أساس المحاور الرئيسية في البرنامج. كان المؤمل أن تكون الهيكلة عبارة عن وحدات حكومية كبيرة على أساس تكوين حكومة لا يتعدى عدد الوزارات فيها 18 وزارة و7 أو 9 كتاب دولة. لكن نظرا للخارطة السياسية التي أفرزتها الانتخابات الأخيرة، ونظرا لارتفاع عدد الأحزاب المؤيدة للحكومة (حزبان) والمشاركة فيها (7 أحزاب) فان الضرورة اقتضت أن تعطى جميع الأحزاب المشاركة في الحكومة امكانية المساهمة بخبراتها انطلاقا من حساسياتها وتصوراتها الخاصة وذلك عن طريق وجودها داخل الحكومة على مستوى التدبير المباشر. وهذا ما أدى الى الهيكلة الحالية للحكومة.

● هذا يدعونا الى اثارة الانتقادات التي تطال هذه الهيكلة، فهناك من يعتبر أن الحكومة الحالية هي «حكومة ارضاء» بما أنها حاولت أن ترضي الجميع؟

ـ اذا كان هذا الانتقاد معقولا من حيث الشكل فمن حيث الجوهر يجب أن نتفق على أن من حق المكونات المشاركة في الحكومة أن تعطى الوسيلة التي تمكنها من اغناء العمل الحكومي من منظورها الخاص وحساسيتها الخاصة. والمهم هو أن هذه الأحزاب لها ما يكفي مما يجمعها من تفكير مشترك لجعل العمل الحكومي منسجما ومكثفا وقابلا لاعطاء مردودية مرتفعة.

● لكن ألا تخشون ان يؤثر تعدد الحقائب الوزارية (41 وزارة) على الأداء الحكومي، خاصة مع تداخل وتقاطع مصالح بعض الوزارات، وبالتالي يحد من فعالية العمل الحكومي ويؤدي الى عدم توفر السرعة المطلوبة في اتخاذ القرارات وتنفيذها؟

ـ سيكون من بين المهام الأولى التي سيقوم بها الوزير الأول تحديد الاختصاصات بكيفية واضحة بحيث تحدد لكل قطاع اختصاصات معينة حتى لا يكون هناك اي تداخل، كما أن الوزير الأول سيعمل كما تقتضي اختصاصاته على التنسيق وادماج العمل الحكومي من خلال سلطته الشخصية ومن خلال لجان وزارية افقية، كما أن سلطة الوزير الأول السياسية والشخصية ستكون أساسية في عملية التضامن والنجاعة الحكومية، خصوصا أن الأستاذ عبد الرحمن اليوسفي هو رجل معروف بقدرته على الاستماع والانصات للغير وعلى الأخذ بعين الاعتبار كل الحساسيات في تقييمه للأشياء ومعروف بما له من قدرة على أخذ القرار المناسب بكل حكمة.

● هناك أمام الحكومة الحالية الكثير من الملفات ذات الأولوية، اقتصادية واجتماعية وسياسية، ما هي المهام العاجلة التي ستعمل الحكومة على التعامل معها بصفة آنية؟

ـ أول امر سيكون على الحكومة مواجهته هو العمل على انها ملف الصحراء المغربية بالاعتراف النهائي والواضح بحقوق المغرب الوطنية من طرف المجتمع الدولي وذلك بموازاة مع مواجهة الوضع المالي للمحافظة على التوازنات المالية والاقتصادية، لأن هذه التوازنات أخذت من المغرب سنوات متعددة، واكتوت بنارها وتبعاتها قطاعات واسعة من الشعب المغربي، ولا يمكن أن يتساهل المرء في ضرورة الحرص على عدم الابقاء عليها لأن الخاسر سيكون من جديد هو نفس الطبقات المتضررة، لذلك فالوضع المالي الصعب سيتطلب منا العمل في هوامش مالية ضيقة.

الجزء الثاني الذي نعتبره أساسيا هو جعل الجهاز الحكومي والاداري في المغرب بصفة عامة على المستوى الجهوي (المناطق) والوطني والمحلي جهازا ديناميكيا مرتبطا بالجماهير والواقع المغربي منصتا لقضايا المواطن ومتفتحا عليه على أسس تعامل اخلاقي ديمقراطي متفتح يستجيب للحاجيات التي يتطلبها الوضع.

أما الجانب الثالث فهو قضية الاستثمار والشغل فهذان ملفان أساسيان مرتبطان ببعضهما البعض لأنه من دون استثمار لا يمكن أن نخلق مناصب جديدة للشغل. لكن هناك معضلة ما تراكمت نتيجة التأخر في معالجة قضية الشغل، فالأولوية ستكون لمعالجة المشاكل المتراكمة في هذا القطاع وفتح المجال للاستثمار للقضاء على أسباب تراكم هذه المشكلة والمتمثلة أساسا في عدم النمو دونما اغفال ما يمكن ان يتم العمل به لمواجهة المظاهر المستفحلة والضاغطة للعطالة.

هناك أيضا ملف آخر ذو أولوية هو ملف التعليم. فالجهاز التعليمي والتكويني المغربي يجب مراجعته برمته حتى لا يكون أداة لتخريج العاطلين وانما أداة لتكوين كوادر لها مؤهلات لاحتلال مناصب الشغل الممكنة آنيا ومستقبلا.

● ما هي المراسيم (القوانين) الجاهزة الموجودة الآن على مكتب الوزير الأول وتنتظر توقيعه؟

ـ سيكون أول عمل يقوم به الوزير الأول هو توجيه خطاب للحكومة لتنظيم شكل عملها، ولتحديد القيم التي يجب أن ينضبط لها سلوك الوزراء وسلوك الادارة، وتحديد منهجية العمل بالنسبة للحكومة والادارة، واعداد البرنامج الحكومي والتصريح الحكومي الذي ستلتزم به الحكومة أمام البرلمان.

هذا بالاضافة الى القانون التنظيمي للمالية الذي بموجبه سيتحول الاطار القانوني والسياسي الذي ينتظم داخله القانون المالي (الميزانية العامة)، فهذا التغيير سيجعل من القانون المالي أداة لانجاز مهام اقتصادية وبالتالي أداة سياسية في يد الحكومة لانجاز برنامجها، وهذا تحول أساسي وقوي في منهجية العمل الحكومي.

كما ستنكب الحكومة على اعداد القانون المالي الذي سيكون بالضرورة مصطبغا بالوضعية الحالية، اي الوضعية التي ورثتها الحكومة. وسيكون عملنا خلال شهر كامل متوجها الى كيفية التأثير والسيطرة على التوجهات التي كانت سائدة حتى الآن بفعل تطبيق النظام المالي الحالي. فهذا عمل صعب، لأن القانون المالي مهما فعلنا سيبقى مصطبغا بالسياسة التي كانت تنهجها الحكومة السابقة على أساس أن هذه الحكومة الجديدة سيكون عليها عندما تعرض برنامجها أن تعمل على تحضير القانون المالي المقبل، أو اذا اقتضى الحال أن تضع قانونا ماليا تعديليا وهذا أمر سيكون للحكومة أن تبت فيه.

● داخل حزبكم، كنتم دائما ترفعون شعار تخليق الحياة السياسية، وتحدثتم الآن عن سلوكيات الوزراء والادارة. كيف ستضبطون هذه السلوكيات؟

ـ تخليق الحياة العامة والسلوك السياسي قضية أساسية من حيث السلوك الشخصي. سنطلب من الوزراء احترام تطبيق القانون وأن يصرحوا بممتلكاتهم منذ تعيينهم في الحكومة وحتى خروجهم منها.

● هل سيكون هذا التصريح علانية؟

ـ هذا مرتبط بقرار حكومي، لكن في اعتقادي الشخصي فان الغرض من وراء الزام أعضاء الحكومة بالتصريح بممتلكاتهم ليس هو أن نقول ان هذا وزير غني وذاك وزير فقير. ولكن الهدف من هذا القانون هو أن لا يغتني الوزراء بطرق غير مشروعة أثناء وجودهم في مناصبهم، لذلك يجب التفكير حسب رأيي في ميكانيزمات توفر للقضاء تقصي الحقيقة كلما كان هناك ما يشوب سلوك أو سمعة مسؤول حكومي أو اداري.

● كيف تسلمتم بيت الحكومة؟

ـ لقد مرت الأشياء في أحسن الظروف، وما لاحظناه هو أن الوزراء السابقين والموظفين في الادارة أبدوا جميعهم احتراما خاصا للوزراء الجدد، وكانت الأجواء صريحة عبر الكل خلالها على أهمية الحدث وآفاق العمل في المستقبل. وأعتقد أن الخطاب الذي ألقاه العاهل المغربي أثناء حفل تنصيب الحكومة من حيث قوة معانيه السياسية كان له أثر كبير في جعل قطاعات كبيرة داخل الرأي العام وفي الادارة ولدى أعضاء الحكومة السابقة على الخصوص، تقبل هذا التحول وتنوه بما يحمله من ايجابيات.

أحمد الحليمي (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

بورتوريكو... نجمة جديدة في علم الولايات المتحدة؟

واشنطن:
من لورانس جوبريتش *

لا شك ان عملية التصويت في مجلس الشيوخ الأميركي على ضم بورتوريكو إلى الولايات المتحدة تعتبر حدثاً تاريخياً ودفعة لمؤيدي ضم الجزيرة الى الولايات الخمسين، إلا أن هناك الكثير مما ينبغي عمله قبل اضافة نجمة جديدة الى العلم الأميركي.

فالاجراء لا بد ان يصادق عليه مجلس الشيوخ بشكل مبدئي عند طرح المسألة كمشروع قرار خلال العام الحالي، وفي الخطوة التالية سيختار أهل الجزيرة اما الانضمام الى الولايات المتحدة او الاستقلال وذلك من خلال استفتاء عام وهو الخيار الذي رفض عام 1993. وليس ادل على تشابك وتعقيد هذه القضية والجدل حولها من نسبة التصويت الاخير في مجلس الشيوخ على اضافة جزيرة بورتوريكو الفقيرة، التي يتحدث أهلها اللغة الاسبانية، الى الولايات الأميركية الخمسين.

فقد صوت لصلحة الاقتراح بضمها 209 نواب مقابل 208، اي بفارق صوت واحد فقط، ويقف الى جانب اقتراح ضم الجزيرة الرئيس بيل كلينتون نفسه ونيوت جينجريتش (جمهوري) رئيس مجلس الشيوخ، الى جانب زعيم الديمقراطيين في المجلس ريتشارد جيبهارت الذي ايد حق سكان الجزيرة في التصويت لتحديد مستقبلهم.

ويقول النائب الجمهوري عن الاسكا ومقدم الاقتراح، دون يونج، ان ما حدث في مجلس الشيوخ «خطوة محدودة لبورتوريكو لكنها كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة»، ويتضمن مشروع الاقتراح المطروح ثلاث خطوات رئيسية اولها التصويت المبدئي خلال العام الجاري حتى يمكن أهل الجزيرة من الاختيار بين الاستقلال او الانضمام الى الاتحاد الاميركي أو الاستمرار في «وضع الكومنولث» الراهن، اما اذا اختار سكان الجزيرة وضع الكومنولث لهم، فمن المقرر اجراء استفتاء آخر خلال فترة عشر سنوات. وهو نفس الاجراء الذي سيتبع ايضاً في حال عدم حصول أحد الخيارات المطروحة على غالبية الاصوات.

وفي حال اختار السكان الاستقلال او الانضمام للولايات المتحدة، فان واشنطن ستباشر تنفيذ خطة انتقالية ليصوت السكان مرة ثانية على المصادقة على الخطة المذكورة، وقد يكون هناك تصويت ثالث للمصادقة النهائية، وفي هذه الحالة فان على الكونجرس الموافقة على كل خطوة. ويذكر ان نسبة 48.6% من سكان الجزيرة صوتت عام 1993 لمصلحة الابقاء على وضع الكومنولث فيما صوت 46.3% للانضمام الى الولايات المتحدة و4.4% لاستقلال الجزيرة، وكما هو ملاحظ فان تلك هي المرة الأولى التي لم يفز فيها خيار الكومنولث بأغلبية.

ويعارض مشروع الاقتراح المطروح امام مجلس الشيوخ أنصار الكومنولث ودعاة الاستقلال بمن فيهم النائب الديمقراطي، البورتوريكي الاصل، نيويا فالازكيز (نيويورك) ولويس جوتيريز (الينوي) الذي يتحدر أصله من بورتوريكو ايضاً، فالأخير يعتقد ان مشروع الاقتراح مصمم بذكاء لفوز خيار الانضمام الى الولايات المتحدة بالأغلبية المطلوبة غير ان كارلوس روميرو بارسيلو، مندوب بورتوريكو في مجلس الشيوخ (لا يملك حق التصويت) المؤيد لضم الجزيرة الى الاتحاد الاميركي، يختلف مع ما ذهب اليه جوتيريز. فهو يرى انه ليس هناك اتجاهات لتغليب خيار سياسي على آخر وان الحياد هو أساس العملية في مجملها.

وخلال الأونة الأخيرة أعرب الكثير من الديمقراطيين والجمهوريين عن مخاوفهم ازاء استيعاب بورتوريكو التي يتحدث غالبية سكانها الاسبانية في الاتحاد الأميركي خشية ما وصفوه بظهور «كيبيك أخرى» في اشارة الى الأزمة التي أثارتها مقاطعة كيبيك الكندية التي يتحدث غالبية سكانها اللغة الفرنسية.

وكان مجلس الشيوخ قد رفض اقتراحا يدعو لادخال تعديل ينص على اعتبار اللغة الانجليزية لغة رسمية للولايات المتحدة مطالباً بورتوريكو فقط بتلبية متطلبات الاتحاد ذات الصلة باللغة مع ترقية مستوى تدريس اللغة الانجليزية اذا اصبحت بورتوريكو ولاية اميركية.

ويمكن القول ان التصويت الأخير في مجلس الشيوخ على مسألة بورتوريكو أظهر بوضوح الخلافات حولها داخل الحزبين، فقد صوت 43 جمهورياً فقط لمصلحة الاقتراح بينما صوت ضده 31 ديمقراطياً من اعضاء المجلس، واحتج الكثير من عامة نواب الحزب الجمهوري داخل المجلس على مبدأ التصويت بحجة ان المسألة في مجملها ليست قضية انتصار. غير ان آخرين أشاروا الى ان الاقتراح صادقت عليه اللجنة بنسبة 44 صوتاً وصوت واحد فقط ضده.

ويقول النائب الجمهوري كريستوفر شيس (كنيكتيكيت) ان تجاهل مشروع الاقتراح «ربما كان تعدياً صارخاً»، أما ترينت لوت، زعيم الأغلبية الجمهورية في المجلس، فقد علق بقوله انه لا يعرف حتى الآن ما قد يحدث لمشروع الاقتراح داخل الكونجرس، مشيراً الى ان المسألة ليست بالسهولة التي يتوقع معها ان يتم حسم وضع الجزيرة بشكل نهائي في زمن وجيز.

ويعتقد البعض ان تخوف الجمهوريين نابع من احتمال ان تنتخب الجزيرة، بعد ان تصبح ولاية اميركية، نائبين ديمقراطيين لمجلس الشيوخ وستة للكونجرس. غير ان النائب الديمقراطي نيل ابركرومبي (هاواي) يلفت الانتباه الى التوقعات السابقة لضم كل من هاواي والاسكا. فقد كان الاعتقاد الذي ساد آنذاك هو ان الاولى تعتبر «ولاية جمهورية» فيما الثانية تساند الحزب الديمقراطي. اما الذي حدث على ارض الواقع في الانتخابات المختلفة، فهو العكس تماماً.

يذكر ان بورتوريكو ظلت ارضاً اميركية على مدى قرن كامل منذ ان تخلت عنها اسبانيا غداة الحرب الاسبانية - الاميركية لتصبح مقاطعة كومنولث تتمتع بالحكم الذاتي وتابعة للسيادة الاميركية اعتباراً من عام 1952.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

متظاهرون رافضون للاندماج في الولايات المتحدة يحرقون دمية تمثل بحارا أميركيا في سان خوان، بورتوريكو (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرئيس الروسي سيزور اليابان أبريل كما هو مقرر

طوكيو - رويترز: ذكرت صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيزور اليابان الشهر المقبل كما هو مقرر. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين روس قولهم انه لن يطرأ اي تغيير على خطط زيارة يلتسين لليابان المقرر ان يقوم بها في الفترة من الحادي عشر الى الثالث عشر من ابريل (نيسان).

ولم يمكن على الفور الاتصال بمسؤولين بوزارة الخارجية اليابانية للحصول منهم على تعقيب. واثارت اقالة يلتسين حكومته الاثنين الماضي تساؤلات بشأن ما ان كان الرئيس الروسي سيقوم بالزيارة في موعدها المقرر.

وقالت الصحيفة ان تأكيد اتمام الزيارة في موعدها المقرر جاء اثناء اجتماعات بدأت اول من امس في طوكيو بين مينورو تامبا نائب وزير الخارجية الياباني وجريجوري كاراسن نائب وزير الخارجية الروسي. واضافت الصحيفة ان اليابان وروسيا تسعيان الى عقد معاهدة سلام بحلول عام 2000 وانهما تبادلتا الآراء بشأن الموضوعات التي ينبغي ان تتضمنها المعاهدة المقترحة واتفقتا على مواصلة محادثاتهما.

وهناك نزاع بين اليابان وروسيا على مجموعة جزر قبالة جزيرة هوكايدو اليابانية استولت عليها القوات السوفياتية في الايام الاخيرة للحرب العالمية الثانية. وترفض طوكيو توقيع معاهدة سلام مع موسكو تنهي رسميا الاعمال العسكرية بين البلدين لحين

موجز

مقتل 50 في هجوم انتقامي في بورما

● اعلنت شرطة الحدود التايلاندية ان 50 شخصا على الاقل قتلوا داخل بورما في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية عندما شن ثوار «اتحاد كارين الوطني» هجوما انتقاميا على معسكر لجماعة منشقة.
وقالت وكالات الانباء ان الثوار شنوا هجوما مفاجئا واطلقوا قذائف المورتر على دار للسينما في معسكر «جيش كارين البوذي الديمقراطي» وهو جماعة انشقت عن اتحاد كارين الوطني المسيحي عام 1994.
وقالت الشرطة الحدودية التايلاندية ان نساء واطفالا وثوارا موالين لميانمار قتلوا في الهجوم الذي شن اثناء الاحتفالات بعيد القوات المسلحة في بورما.

اعتقال 3 يشتبه في انتمائهم لإيتا

● اعتقل امس 3 أشخاص يشتبه في انتمائهم الى منظمة «ايتا» الباسكية في اطار عملية تنفذها قوات الامن ضد «كوماندوز الاندلس» في منظمة ايتا. وقالت «أ.ف.ب» انه تم اعتقال الثلاثة بأمر من قاضي التحقيق في مدريد ونقلوا فورا الى العاصمة.
وتأتي هذه العملية اثر اعتقال 5 أشخاص يشتبه في انتمائهم الى كوماندوز الاندلس الجمعة والسبت الماضيين في اشبيليا، جنوب البلاد.

الخمير ينفون سقوط قاعدتهم الرئيسية

● وصف ثوار الخمير الحمر صباح امس الانباء التي تحدثت عن سقوط قاعدتهم الرئيسية انلونج فينج، في اقصى شمال كمبوديا، بأنها «اشاعة سافلة». واتهمت «اذاعة الخمير الحمر» التقط بثها في بانكوك وزير الدفاع تيا بانيه باطلاق هذه الشائعة. وكانت حكومة بنوم بنه قد اعلنت اول من امس سقوط القاعدة الواقعة في أقصى شمال كمبوديا بالقرب من الحدود مع تايلاند بعد انشقاق خمس فرق من الخمير الحمر.

كلينتون يحث حاكم نيجيريا على انتخابات عاجلا وليس آجلا

كيب تاون ـ وكالات الأنباء: حث الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الحاكم العسكري النيجيري الجنرال ساني اباشا على اطلاق سراح السجناء السياسيين واجراء انتخابات حرة عاجلا وليس آجلا.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي في كيب تاون: «سياستنا هي القيام بكل ما في وسعنا لإقناع الجنرال اباتشا بالمضي قدما في اتجاه ديمقراطية حقيقية واطلاق سراح السجناء السياسيين واجراء انتخابات». واضاف: «اذا اجرى انتخابات فإننا نأمل ان يخوضها كمدني».

وتابع: «هناك العديد من الزعماء العسكريين الذين تولوا قيادة دول تعاني من الفوضى في افريقيا ثم تحولوا الى الديمقراطية. ويمكن ان يحدث ذلك في نيجيريا وهذا ببساطة وبوضوح ما نريده ان يحدث عاجلا وليس آجلا».

وبالرغم من كبر حجمها وثروتها النفطية فإن زيارة نيجيريا ليست على جدول اعمال جولة كلينتون التي تشمل ست دول افريقية ترى الولايات المتحدة انها تحرز تقدما باتجاه الديمقراطية والاصلاح الاقتصادي. لكن الرئيس الاميركي الموجود حاليا في جنوب افريقيا اشار الى ان نيجيريا تضم اكبر عدد سكان في القارة وموارد نفطية هائلة وجيشا قويا قادرا على الاسهام بدور كبير في امن المنطقة. واصدراباشا، الذي تولى السلطة في نيجيريا عام 1993، مرسوما بإجراء انتخابات في الاول من اغسطس (آب) المقبل. ويعتبر معارضوه ان محاولته تاسيس حكم مدني «مهزلة لا تهدف الا لتكريس حكمه».

وكان الرئيس الاميركي قد بدأ ثاني يوم من زيارته جنوب افريقيا بلقاء في كيب تاون بنظيره الرئيس نيلسون مانديلا. وتلا اللقاء، الذي عقد في تويتهويس، مقر رئيس الدولة في كيب تاون، مؤتمر صحافي ركز على السياسة الاميركية الجديدة ازاء القارة الافريقية وعلى الخلافات بين الحكومتين بخصوص العلاقات مع الدول التي تعتبرها واشنطن «خارجة على القانون مثل كوبا والعراق وليبيا».

ولأن البيت الابيض يخشى كثيرا من ان يوجه الصحافيون الاميركيون الى كلينتون اسئلة حول الفضائح الجنسية التي غرق فيها منذ يناير (كانون الثاني)، فقد قلص خلال الاسابيع الاخيرة الاتصالات بين الرئيس والصحافة.

والمؤتمر الصحافي في كيب تاون امس هو الوحيد في جولة كلينتون الافريقية التي بدأت في 23 مارس (اذار) الحالي في غانا وتنتهي في الثاني من ابريل (نيسان) في السنغال. ويفترض ان يقلده مانديلا بهذه المناسبة اعلى وسام مدني في جنوب افريقيا.

استبعاد أي حوار بين الطلاب وسوهارتو وماليزيا تواصل ترحيل مهاجري إندونيسيا

جاكارتا ـ وكالات الأنباء: نقلت صحيفة «جاكارتا بوست» امس عن وزير اندونيسي قوله انه يستحيل تلبية مطالب الطلاب بإجراء حوار مباشر مع الرئيس سوهارتو حول اصلاحات مقترحة.

ونقلت الصحيفة عن فيصل تانجونج وزير تنسيق السياسات والامن قوله بعد اجتماع شهري لبحث الشؤون السياسية والامن: «من المستحيل ان يجري الطلاب حوارا مع الرئيس بسبب وجود اجراءات بروتوكولية معينة لابد من اتباعها».

ويحتج الطلاب الاندونيسيون منذ اسابيع داخل الجامعات في كل انحاء اندونيسيا مطالبين باصلاحات سياسية واقتصادية. وخلال احد الاحتجاجات في مدينة يوجياكارتا الطلابية احرق تمثال لسوهارتو. وفي السبعينات كان سوهارتو يلتقي مع العديد من وفود الطلاب وكثيرا ما كان يفتح ابواب قصره لاستقبال افراد من الشعب يسعون الى الحصول على تفسيرات لأمور تتعلق بالدولة.

وقالت الصحيفة ان تانجونج اعرب عن اسفه بشأن «سلوكيات الجيل الحالي من الطلاب»، التي وصفها بانها «غير اخلاقية وغير مهذبة». وحث الطلاب على عدم الخروج في مظاهرات «لأن ذلك قد يسبب اضطرابات». وقال: «اذا القى شخص حجرا تلاه آخرون. واذا كان الطلاب يريدون الاحتجاج سلميا توجب عدم قذف حجارة».

على صعيد آخر صرح مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا امس بأن بلاده ستواصل ترحيل المهاجرين الاندونيسيين غير الشرعيين على الرغم من موت 9 اشخاص بعد اضطرابات في معسكر ترحيل.

ونقلت وكالة انباء «برناما» الرسمية عن مهاتير قوله ان المهاجرين «بدأوا الهجوم وتسببوا في موت شرطي. ومع ذلك فإن الحادث لن يؤثر على قرارنا إعادتهم الى بلادهم». وقال للصحافيين في ولاية كيدا بشمال ماليزيا ان الشرطة «تحركت للدفاع عن نفسها في الاشتباكات» التي قتل فيها 9 اشخاص من بينهم شرطي. واضاف ان المهاجرين «قتلوا الشرطي قبل موت اي منهم».

واردف قائلا ان الشرطة اضطرت لاستخدام الاسلحة لحماية نفسها اثناء اعمال الشغب في معسكر سمينية على بعد نحو 40 كيلومترا جنوب شرق كوالالمبور في الوقت الذي استخدم فيه المهاجرون قضبانا حديدية وعصيا. وبدأ المهاجرون اعمال شغب عندما حاولت الشرطة ترحيلهم في عملية تمت في 4 معسكرات ترحيل. وقتل التسعة في الاشتباك الذي وقع بمعسكر سمينيه.

وأدت الازمة الاقتصادية في اندونيسيا الى نزوح موجة من المهاجرين تجاه ماليزيا. وقالت السلطات انها اعتقلت اكثر من 17 الف اندونيسي حاولوا دخول البلاد بشكل غير شرعي منذ بداية العام الحالي.

وفي جاكارتا قالت اندونيسيا انها ستتعاون بشكل وثيق مع ماليزيا بعد هذا الحادث. وصرح علي العطاس وزير الخارجية بعد اجتماع مع الرئيس سوهارتو بالقول: «نأسف لحدوث ذلك. لكننا سننسق وسنتعاون بشكل وثيق مع الحكومة الماليزية».

وسلط هذا الحادث الضوء على الجانب الانساني للاضطراب الاقتصادي الذي يؤثر على المنطقة ولاسيما اندونيسيا بعد انهيار عملتها الروبية. وقال العطاس ان سفير اندونيسيا لدى ماليزيا اعلن موت 5 مهاجرين و3 من رجال الشرطة الماليزيين نتيجة لأعمال الشغب. واوضحت ماليزيا ان القتلى 8 مهاجرين وشرطي.

الأسباب الحقيقية لإقالة تشيرنوميردين

يلتسين يتمسك بتعيينه كيرييينكو رئيسا للوزراء ويهدد الدوما بالحل

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عماره

عاد الرئيس بوريس يلتسين الى ممارسة هوايته ومفاجأة انصاره وخصومه على حد سواء بتصريحات ومواقف لا يتوقعها أحد. فبعد أن باغت الجميع ومنهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني هيلموت كول بمحاولته ـ التي جاءت عن غير قصد بطبيعة الحال ـ تحويل المباحثات الثلاثية الى مؤتمر صحافي لولا تدخل مساعده سيرجي ياسترجيمبسكي الذي سارع بتذكيره ان المؤتمر في أعقاب المباحثات، استهل يلتسين صباح امس بتهديد مجلس الدوما.

جاء ذلك في معرض تصريحه حول ان خياره لرئاسة الحكومة الروسية الجديدة استقر على سيرجي كيرييينكو الشاب ذي الخمسة وثلاثين عاما.

وقال يلتسين ما نصه: «انه (اي كيرييينكو) سيذهب الى مجلس الدوما مفوضا كمرشح لرئاسة الحكومة ليقول لهم هناك: «فلتحاولوا عدم اقرار ترشيحي!». ومضى ليضيف: «انني لا ارهب احدا. انني فقط وبوصفي رئيسا للدولة اقول: وفروا وقتكم. واقروا الترشيح بسرعة. اما اذا رفضتم مرة، ورفضتم الثانية ورفضتم الثالثة فان ذلك لن يعني سوى حل المجلس». وأكد يلتسين انه وقع رسالته الى مجلس الدوما التي يطلب فيها رسميا اقرار كيرييينكو رئيسا للحكومة.

وبعد مناقشة طالت لما يقرب من الساعة مع سيرجي كيرييينكو غادر الرئيس يلتسين مقر الحكومة الروسية على ضفاف نهر موسكو دون ان يعقد اجتماعا مع اعضاء الحكومة كما كان مقررا من قبل. وقد تم اللقاء في مكتبه الخاص به في البيت الأبيض كرئيس للدولة. اما كيرييينكو نفسه فقد انتقل رسميا اعتبارا من الأمس ليشغل مكتب رئيس الحكومة السابق فيكتور تشيرنوميردين بالطابق الخامس في البيت الأبيض الذي دخله برفقة ومباركة الرئيس يلتسين.

وكانت مصادر الكرملين قد كشفت عن الاسباب الحقيقية لاقالة تشيرنوميردين والتي تحدثت عنها «الشرق الأوسط» يوم الأربعاء الماضي، وجاءت مطابقة لتصريحات الكسندر ليفشيتس مساعد الرئيس يلتسين حول ان تشيرنوميردين «استهوته السياسة اكثر». وأضاف ان «الرئيس يحب التوازن.. كثير من الاقتصاد في الحكومة وقليل منها في الكرملين، وكثير من السياسة في الكرملين وقليل منها في الحكومة».

وهكذا كشف مساعد يلتسين ما لم يجرؤ على الحديث عنه رئيس الدولة لدى اعلانه عن اقالة رئيس حكومته. وكان يلتسين قد فسر قراره بانه يريد لتشيرنوميردين ان يتفرغ للاعداد للانتخابات الرئاسية عام 2000 ولعل الجدل الذي احتدم حول هذه القضية في الساحة الروسية هو ما جعل يلتسين يعود ليؤكد في خطابه الاذاعي بالأمس انه لا يشك قيد أنملة في تشيرنوميردين بوصفه نصيرا وفيا مخلصا.

وقال يلتسين: «من العبث ان تحاول الصحف واجهزة الاعلام تصوير قراري تغيير رئيس الحكومة بأشياء لم ترد الى ذهني». وأضاف انه قال ما يعني ومعربا عن شكره لرئيس الحكومة السابق الذي عمل معه لمدة تقترب من ست سنوات تجاوزا خلالها الكثير من الأزمات. ومضى يلتسين ليؤكد في خطابه الاذاعي ان كيرييينكو باق في منصبه حتى عام 2000، وكان قد اشار الى ذلك بعد امس لدى لقائه معه في البيت الأبيض وان اضاف مازاحا وهو يشير الى صورة رئيس الدولة المعلقة في مكتب رئيس الحكومة.. «فقط لا تتعجلوا رفعها قبل عام 2000».

اما عن القوام الجديد للحكومة فقال يلتسين لدى لقائه مع النواب السابقين لرئيس الحكومة الذين اصطفوا لاستقباله انه سيتقلص مع الجهاز الاداري بنسبة 50 في المائة. وتشير الشواهد الى ان يوري نيمتسوف النائب الأول لرئيس الحكومة السابق سيظل في منصبه وهو ما قد يكون تاكيدا لما توقعته «الشرق الأوسط» حين قالت يوم الثلاثاء الماضي ان رئاسة الحكومة تتأرجح بين نيمتسوف وكيرييينكو الذي كان نائبه لدى رئاسته لوزارة الطاقة والوقود وجاء به من محافظة نيغني نوفغورود.

ولتحديد قوام الحكومة الجديدة استأنف كيرييينكو مشاوراته مع رؤساء الكتل النيابية في مجلس الدوما وتحديدا مع كل من جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» والكسندر شوفين زعم كتلة «روسيا بيتنا». وبهذا الصدد اشارت المصادر الى اقتراب كيرييينكو من افكار ومنهج كتلة يابلوكو استنادا الى تاريخ قديم يربطه بهذه الكتلة سواء عبر نيمتسوف الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع يافلينسكي منذ كان الأخير مستشاره الاقتصادي ابان عمله محافظا لنيغني نوفغورود، او من خلال موقعه القديم كمساعد لعضو مجلس الدوما اولجا بيكليميشيتا عن المدينة نفسها.

غير ان ذلك قد لا يعني ارتباطه بهذه المجموعة وخاصة ان كيرييينكو قال في ما سبق انه يعتز بسنوات انتمائه الى الحزب الشيوعي وانه لم يحرق كآخرين بطاقته الحزبية. وقد سارع زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف بالرد على ذلك قائلا ان كيرييينكو كان عضوا في الحزب الشيوعي السوفياتي وليس في حزبه الشيوعي الروسي وهو في ذلك شأن كثيرين آخرين من زعماء الحركة الديمقراطية الذين انتموا اليه ثم انقلبوا ضده.

اما عن نتائج مشاورات المرشح الجديد لرئاسة الحكومة فقد كشف عن بعضها يافلينسكي حين قال انه استشف من الحديث معه ان تغييرا لن يطرأ على سياسات الحكومة، وان النهج سيظل شأنما كان الحال عليه ومن ثم فان التغيير يصبح تغيير كوادر لا تغيير سياسات.

وهذا يجعلنا نقف طويلا امام نتائج لقاء كيرييينكو السابق مع كتلة الحزب الشيوعي الروسي. ورغم ان كيرييينكو التزم الصمت حول نتائج هذا اللقاء فقد كشف عن بعضها زيوجانوف الذي قال ان المناقشات واجابات كيرييينكو على أسئلة اعضاء القيادة الحزبية الشيوعية «كشف انه لا يلم بكل جوانب القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها البلاد» وان «معارفه تقتصر على قطاع النفط والغاز» الذي ترأسه خلال الفترة الأخيرة.

اما عن احتمالات تاييد الشيوعيين لترشيحه فقد قال زيوجانوف ان الأمر يتحدد بناء على ما سيقدمه كيرييينكو من مقترحات وبرنامج لتجاوز الأزمة. وطالب زيوجانوف بتغيير المسار ونهج الاصلاحات كشرط للموافقة على تاييده.

واذا اصر الشيوعيون على ذلك فلا بد انهم سيكونون مواجهين باحتمالات يلتسين لتهديده بحل البرلمان. لكن الشواهد تقول ان الفترة المقبلة لا بد ان تشهد المزيد من الجدل الذي سيكون في معظمه موجها لاستقطاب واستمالة الشارع الروسي ومشاعر جماهيره. وذلك يعني ضمنا احتمالات ان تصوت المعارضة ضد ترشيح كيرييينكو في المرة الأولى وربما ايضا في المرة الثانية حين يعود يلتسين الى ترشيحه ثانية.

لكن من الشواهد ما يجعلنا قريبين من احتمالات اضطرار المعارضة الى قبول ترشيح كيرييينكو حتى لا تعطي الرئيس يلتسين استخدام حقه الدستوري الذي يمنحه فرصة حل البرلمان. وكان جينادي سيليزنيوف قد اشار الى ذلك صراحة عقب لقائه مع كيرييينكو. مما يعني بداية شهر عسل بين كيرييينكو والمعارضة التي ستواصل «الشغب» حتى العام الأخير من دورتها. وقد تطالب بتنحية الرئيس حتى لا يتسنى له استخدام حقه الدستوري في حل الدوما بما يعني التضحية بأشهر معدودات من أجل اعداد الساحة الانتخابية للمعركة البرلمانية المقبلة عام 1999.

الرئيس يلتسين خلال اجتماعه مع رئيس وزرائه الجديد كيرييينكو في مكتب الاخير أمس (رويترز)

طرح مشروع قانون الانتشار العسكري الخارجي

الكونجرس الأميركي يربط تسوية ديون الأمم المتحدة بشرط ضد الإجهاض

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اقر مجلس النواب الاميركي امس الخميس اجراء يهدف الى دفع المتأخرات من الديون الاميركية المتوجبة للامم المتحدة ولكنه ربطه بشرط ضد الاجهاض سبق ان وعد الرئيس بيل كلينتون بعدم الموافقة عليه.

وينص مشروع القانون على دفع متأخرات قيمتها 819 مليون دولار مستحقة للامم المتحدة ويعفي المنظمة الدولية من رد 107 ملايين دولار تدين بها للولايات المتحدة لكنه يجعل هذا مرهونا باجراء اصلاحات في المنظمة الدولية.

وفور الموافقة على المشروع سارع مسؤولون في البيت الابيض الى القول ان الرئيس بيل كلينتون - الذي يحذر من ان نفوذ واشنطن في الامم المتحدة قد يتقوض ما لم تدفع متأخراتها - سيستخدم الفيتو ضد مشروع القانون ما لم يحذف منه البند المتعلق بالاجهاض.

وهذا البند المثير للخلاف يحظر على الوكالات الدولية لتنظيم الاسرة، التي تتلقى معونات اميركية، السعي الى اقناع الحكومات الاجنبية بتغيير قوانينها للاجهاض. وتصر ادارة كلينتون على ان هذا قيد لا مبرر له على حرية المنظمات الاهلية لتنظيم الاسرة في التعبير عن الرأي.

ومصير مشروع القانون غير معروف لأن المتوقع للبند المتعلق بالاجهاض ان يواجه معارضة قوية في مجلس الشيوخ. وقال لاري ستين، مستشار الرئيس كلينتون للشؤون التشريعية في رسالة الى الكونجرس ان الرئيس سيرفض هذا الاجراء الذي يجب ان يحصل ايضا على موافقة مجلس الشيوخ.

وتمت الموافقة على هذا الاجراء المثير جدا للجدل لأنه يربط بين موضوعين حساسين جدا، هما الاجهاض والامم المتحدة، شفاهيا في ظل دهشة قيادة الجمهوريين التي ظلت لمدة اسبوعين تعمل لجمع اكبر عدد من الاصوات قبل مناقشة الاجراء. وقال بعض الاعضاء ان التصويت الشفاهي اتاح لبعض الاعضاء الديمقراطيين، الذين يدركون ان عملية التصويت خاسرة، عدم اتخاذ اي موقف مجددا من مسألة الاجهاض قبل بضعة اشهر من الانتخابات التشريعية.

وبالاضافة الى ذلك فإن 17 عضوا ديمقراطيا تغيبوا عن الجلسة لأنهم يرافقون الرئيس كلينتون في جولته الافريقية. وكان مجلسا الشيوخ والنواب قد وافقا للمرة الاولى على هذا الاجراء في الصيف الماضي ولكنه علق بضعة اشهر بسبب النزاع الذي دار حول مسألة الاجهاض.

وينص هذا الاجراء الذي تم تبنيه في النهاية على ان ترفض الولايات المتحدة تقديم اي تمويل لمنظمات تنظيم الاسرة التابعة للامم المتحدة والتي تتضمن برامجها اللجوء الى الاجهاض. وسبق للرئيس الاميركي ان رفض الاجراء معتبرا انه غير دستوري لأنه يتعارض مع حرية التعبير كما هي مطبقة في الولايات المتحدة.

ويدمج مشروع آخر للكونجرس، يتعلق بالعمليات العسكرية في الخارج، وكالة الحد من التسلح ونزع السلاح وهيئة الاستعلامات الاميركية في وزارة الخارجية.

ويخصص اعتمادات اجمالية قيمتها 13 مليار دولار لأنشطة وزارة الخارجية للسنوات المالية 1998 و1999 و2000 ويقدم معونات للاجئين في عدة دول. ويطلب مشروع القانون من الامم المتحدة الغاء الف وظيفة والقضاء على ازدواجية العمل في مقابل دفع المتأخرات الاميركية.

ويخصص المشروع 100 مليون دولار لنقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس. ويسمح بانفاق 38 مليون دولار لتقويض حكومة الرئيس العراقي صدام حسين.

على صعيد آخر حذر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ السناتور الجمهوري جيسي هيلمز، خصم الامم المتحدة الشرس، من انه سيعارض اي تشريع يهدف الى انشاء محكمة دائمة تابعة للمنظمة الدولية. وقال هيلمز في رسالة الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، نشرها الكونجرس، ان اي معاهدة تنشأ بموجبها محكمة جنائية تابعة للامم المتحدة دون فيتو اميركي ليس لها اي فرصة حتى في ان تعرض للبحث على لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ.

واضاف ان انشاء محكمة دائمة سيكون غير مناسب على الاطلاق «لأنه سيمنح الامم المتحدة اجراء سيادة». واوضح هيلمز (سيناتور كارولاينا الشمالية) ان الامم المتحدة «لا تتمتع في الوقت الراهن ولن يكون لها، طالما بقيت انا على قيد الحياة، كيانا سياديا».

عند التظاهرة في كوسوفو تزامنت مع مشروع الكونجرس بشأن العمليات العسكرية في الخارج (ا ب)

اتفاق مسؤولي الصليب الأحمر في شطري كوريا على المعونات

بكين - رويترز: اتفق مسؤولون من جمعيات الصليب الاحمر في كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية امس على كيفية مراقبة توزيع معونات اغاثة في الشطر الشمالي مما يمهد الطريق لشحن 50 الف طن من المعونات الغذائية.

وقال ريم يونج يون رئيس وحدة العلاقات الدولية في الصليب الاحمر الكوري الجنوبي لرويترز بعد محادثات جرت في أحد فنادق بكين: «نعم توصلنا الى اتفاق». ولم يورد المزيد من التفاصيل لكن صحافيين اتصلوا بمسؤول آخر من الصليب الاحمر الجنوبي قالوا ان المراقبة ستتم عن طريق ممثلين للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر.

وكانت كوريا الجنوبية تطالب بأن يتولى مسؤولوها مراقبة التوزيع لكن كوريا الشمالية رفضت الاقتراح قائلة ان مسؤولي الصليب الاحمر هناك بمكنهم القيام بذلك. وقال الصحافيون وفقا لما ذكره مسؤول الجمعية ان الامدادات ستبدأ في الوصول في منتصف ابريل (نيسان) المقبل وستكتمل في نهاية مايو (ايار). وسيسمح لمراقبي الاتحاد بدخول موقع او اثنين في كوريا الشمالية.

وبدأت المحادثات يوم الاربعاء الماضي واستمرت خلال الليل حتى اول من امس. وتم التوصل الى الاتفاق بعد جلستي مفاوضات امس. وتخشى كوريا الجنوبية ان توجه المعونات المخصصة للاسر التي تعاني من سوء التغذية الى جيش كوريا الشمالية الذي يبلغ قوامه 1.1 مليون جندي.

وفي جولة محادثات سابقة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تعهدت جمعية الصليب الاحمر في كوريا الجنوبية بتقديم 50 الف طن من القمح والذرة بالاضافة الى زيوت الطعام والملح والالبان المجففة. وساءت مستويات مخزونات الغذاء في كوريا الشمالية الشيوعية منذ ديسمبر. وفي الثاني من مارس (اذار) الجاري قالت بيونغ يانغ ان مخزوناتها من الحبوب ستنتهي خلال اسبوعين.

ويقول مسؤولو الاتحاد ان سبل متحمسة لضمان تنفيذ اول اتفاق بين جمعيتي الصليب الاحمر في الكوريتين تم التوصل اليه منذ تولي الرئيس كيم داي جونغ السلطة في كوريا الجنوبية. وكانت هناك مخاوف من ان يؤثر انهيار محادثات السلام الكورية في جنيف الشهر الحالي على مفاوضات الصليب الاحمر.

٩٨ الجديدة



أصداف ولآلئ

غسان الإمام

الباشكاتب

«أمامكم الاستقالة أو الموت»

- بوريس يلتسين -

لا كرامة لباشكاتب في ديوانه!
تحول من رئيس للحكومة
الى باشكاتب الإدارة
كلما تضخم رئيس الدولة
اختصر رئيس الوزارة

●

سواء كان الكرملين ابيض او احمر
فهناك دائما ساكن واحد
هناك قيصر واحد
هناك يلتسين واحد
اذا ازداد القيصر طولا
اختصر من تشيرنوميردين مترا
اذا شحب لون القيصر
ازداد الباشكاتب اصفرارا
اذا عطس يلتسين
اصيب رئيس الحكومة بالزكام
إذا تعاطى قيصر الفودكا
داخ رئيس الحكومة
إذا ضاق القيصر ذرعا
اختنق رئيس الوزارة
إذا استشاط القيصر غضبا
طار باشكاتب الادارة

●

أيهما اخترت ندمت عليه
ينتفخ رئيس الدولة
فيصبح النظام بالونا رئاسيا
كلما صعد البالون في الفضاء
تبددت الحريات في الهواء
وشكا الناس من تركيز السلطة
تطول رقاب النواب
فتنتفخ قبة البرلمان
يصبح النظام نيابيا
يختلف النواب مع رئيس الحكومة
تتعاقب الحكومات
فيشكو الناس من فوضى السياسة

●

نصيحة مكيافيلي للقرن العشرين:
ان تصعد بذكاء
ان تحكم بدهاء
ان تقرّب البلداء
ضحى يلتسين برفقة الحزب والدرب
فوصل على دواليب غورباتشيف
نشد الولاء المطلق
فحكم على ظهر فكتور تشيرنوميردين
خلعت روسيا حذاءها الاحمر



فتدحرجت على زجاجة وقارورة
رئيس قادم مع زجاجة فودكا
وباشكاتب خارج من قارورة غاز
يأتي يلتسين من ضباب السياسة
ويحمل تشيرنوميردين بلادة البيروقراطية

●

الولد سر أبيه
قاد الأب شاحنة الحزب
فركب فكتور الصغير حفارة الكولخوز
فصل الصخر عن التراب
فازدهرت الحقول في قلب روسيا
دفعه رؤساؤه
فدرس الحفار هندسة البترول
ترقى في الحزب
فادار وعبأ قوارير «غازبروم»
جاء يلتسين
فنقله من القارورة الى الوزارة

●

دفنت روسيا انجلز وماركس
واستوردت جيفري ساخس
علمها هذا اليهودي الاميركي وحشية المنافسة
فتعذب الروس بالرأسمالية
تضخمت الاسعار
فقصفت الاعمار
ما اشق واشقى حكومة بلا قلب!
رئيسها باشكاتب بلا لون
بولدوزر حذر يتحرك ببطء
بيروقراطي ساكت على مافيا الفساد
رجل الأمر الواقع والوضع القائم
طموح لكن بلا قدرة على الصراع
يخرج يلتسين من غرفة الانعاش
فينقل الباشكاتب بسيارة الاسعاف
من قال ان القيصر غاب؟
ما زال بطرس الاكبر يحكم روسيا
ويصدر احكام الإعدام.

ما أوسع النسيان في لبنان؟

«الزواج المدني» في ذمة «جدار برلين»

راجح الخوري

يشكل الخلاف الكبير الذي نشب في لبنان حول مسألة «الزواج المدني الاختياري» واحداً من الملفات الخلافية التي ستحال الى النسيان في النهاية.

تماماً مثل مصير الشيخ صبحي الطفيلي الذي لم يعد أحد يتذكر شيئاً عنه الآن (!) او مثل قضية «ابو محجن» التي اقامت الدنيا واقعدتها في وقت من الأوقات.

ولأن القضايا هي التي تأكل بعضها بعضاً في بيروت، اي هي التي تحجب بعضها في تلاحق مثير للدهشة، فان السؤال الحقيقي الذي يفترض طرحه الآن على هامش عاصفة «الزواج المدني» المنحسرة: ما هي القضية الجديدة التي تشكل اثارتها مدخلاً الى طي صفحة هذا الموضوع الطائفي الشائك والعويص؟

عملياً لا يخلو الواقع السياسي الراهن في لبنان بما ينطوي عليه من التناقضات والافخاخ، من عوامل الاثارة الكافية لمثل هذه «الوظيفة التمويهية» اذا صح التعبير، خصوصاً اذا تذكرنا ان المرحلة مفتوحة على مداها، أمام همين داخليين هما: الانتخابات البلدية والاستحقاق الرئاسي، وأمام هم خارجي دائم يتمثل بموضوع الجنوب حيث تندفع اسرائيل في تهديداتها ومؤامراتها انطلاقاً من محاولات جعل القرار 425 مدخلاً الى انسحاب مفخخ من الشريط الحدودي.

* * *

يوم الخميس الماضي قرأ اللبنانيون كلاماً قاله الرئيس نبيه بري واعتبر بمثابة الحجر الأساس في مقبرة مشروع الزواج المدني، حيث قال: «ان الزواج المدني يؤخذ ذريعة لتوتير الأجواء، والموضوع ليس موضوع الزواج المدني بمقدار ما هو موضوع المس بجدار برلين الطائفي داخل لبنان».

اذاً: انحسرت عاصفة الخلافات وبقي «جدار برلين الطائفي» ثابتاً لا بل انه خرج اقوى من ذي قبل، إذ من الصعب ان يحاول اي مسؤول اثارة هذا الموضوع في شكل حاسم وجاد في المستقبل. وما دام بري وغيره من الرؤساء والمسؤولين الزمنيين والروحيين يوافقون على نظرية الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير عن وجوب الغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص، فمن غير المستغرب ان يصل بري الى استنتاج مبكر تمثل في قوله: «ان تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية يلعب دوراً في اطار ازالة الطائفية من النفوس، ولكن هذه الهيئة تحتاج الى 20 او 70 سنة من تقديم الآراء والافكار التي يمكن ان تساعد على تخفيف الجو الطائفي شيئاً فشيئاً.

وهكذا بات من المؤكد ان ملف الخلاف حول هذه المسألة يمكن ان يحال الى النسيان سياسياً وشعبياً لتبقى مفاعيل الخلاف الدستوري عليه، لكن في وسع «الاستحقاقات الداهمة» و«الظروف الدقيقة» دائماً ان تجد مقبرة رحبة ومريحة حتى لمثل هذه الخلافات الدستورية.

فماذا يعني هذا الكلام؟

انه يعني في بساطة، ان ملف «الزواج المدني الاختياري» طوي سياسياً في اللحظة التي تمكنت القيادات الروحية من اتخاذ موقف رافض وموحد حياله فبقي الخلاف في الاطار النظري ولم يأخذ اي شكل من اشكال التعبير المادي في الشارع مثلاً.

ومع تراجع الاشتباك السياسي من حوله تراجع الاهتمام الشعبي الذي لم يكن اساساً في مستوى هذه القضية الحساسة والدقيقة والمهمة لسببين:

اولاً: لانعدام عوامل الثقة الشعبية بالسياسيين، وثانياً: لانعدام الحماسة الشعبية عموماً لهذا الموضوع، ولعل هذا ما دفع رئيس مجلس النواب نبيه بري الى القول بعد يومين من اثارة الموضوع: «لقد تبين ان اللبنانيين سكارى طائفية حتى النخاع!

ولكن نسيان الموضوع سياسياً وشعبياً لا يعني طي الملف دستورياً، ما دام مجلس الوزراء «أقر المشروع» كما يقول الرئيس الياس الهراوي ومؤيدوه باكثرية 21 صوتاً من اصوات الوزراء وفي المقابل ما دام مجلس الوزراء «اقر مبدأ المشروع» كما يقول الرئيس رفيق الحريري ومؤيدوه!

والعقدة الدستورية تتمثل في افتراض الهراوي ان المشروع اقر عملياً ويحتاج الى توقيع رئيس الحكومة واحالته من بعد الى البرلمان، بينما يفترض الحريري ان الاقرار كان مبدئياً وان من حق الوزراء وضع الملاحظات عليه ومناقشتها، وهذا يعني ان على المشروع ان يجتاز مرحلة معقدة وصعبة قبل ان يقر في صيغة نهائية ويوقع عليه ويحال على مجلس النواب.

ان الاختلاف في وجهتي النظر من الناحية الدستورية، هو الذي دفع الأمر مساء الاثنين الماضي الى ذروة الانقسام، ففي حين قال الهراوي ان على رئيس الحكومة ان يوقع القرار او ان يستقيل، رد الحريري بالقول: فليطلب مني الاستقالة ثلثا مجلس الوزراء.

طبعاً لم يكن هناك في الواقع من يريد مطالبته بالاستقالة، واكثر من هذا فان عدداً كبيراً من الوزراء الذين ايدوا المشروع تراجعوا ضمناً عن مواقفهم بعد ظهور المواقف الرافضة من قبل الطوائف ومرجعيات عدة.

* * *

ماذا في حيثيات هذه المواجهة السافرة بين الهراوي والحريري؟

حتى كتابة هذه السطور، تواصل اوساط رئيس الجمهورية تأكيد وجهة نظرها بان الرئيس الحريري ملزم بالتوقيع واحالة المشروع على المجلس استناداً الى المادة 65 من الدستور ولا سيما ان 21 وزيراً في الحكومة صوتوا الى جانبه «لا عذر لرئيس الحكومة ولا يجوز ان لا يوقع».

وتضيف هذه الاوساط ان رفض الحريري التوقيع يشكل عملياً اطاحة صريحة بالدستور، ولعل هذا (في المناسبة) ما يستدعي اعادة النظر بالدستور لجهة النص الذي يلزم رئيس الجمهورية بالتوقيع خلال مهلة محددة ولا يلزم رئيس الحكومة بمهلة مشابهة. «... وفي اي حال ان موافقة ثلثي اعضاء الحكومة على المشروع تلزم دستوريا رئيس الحكومة بالتوقيع وإلا فان عليه الاستقالة».

في المقابل، ان القراءة الدستورية من وجهة نظر الرئيس رفيق الحريري لهذه المسألة تبدو مغايرة تماماً ولهذا فمن المؤكد ان رئيس الحكومة لن يوقع المشروع مهما كلف الأمر، وهو اي المشروع، لن يمر في شكله الحالي.

وترد مصادر الحريري بأن الحديث عن مضاعفات دستورية في حال عدم التوقيع، ليس الا «مهاترات» ليس من الضروري الرد عليها حرصاً على عدم الانخراط في جدال بعيد عن روح التوافق التي يفترض ان تحكم العمل السياسي في لبنان.

واذا كان التمسك باصوات 21 وزيراً وافقوا على المشروع هو الحجة في الحديث من مضاعفات دستورية، فان الرد هو عبر اصرار الحكومة على طرح الملاحظات الخاصة بالمشروع لتناقش في جلسة جديدة لمجلس الوزراء... وما دامت هذه الاكثرية الوزارية مؤمنة بالمشروع فلماذا الخوف من مناقشة بنوده والملاحظات عليه وصوغه والتصويت عليه، أم ان المطلوب تمرير المشروع على هذا النحو الاستعجالي الذي لا يتماشى اصلا مع اهميته ودقته في بلد مثل لبنان ووسط ظروف داهمة واستحقاقات دقيقة تفترض الابتعاد عن كل الملفات الخلافية!

وفي أي حال تضيف أوساط الحريري اذا كان الوزراء الذين وافقوا على المشروع يعترضون على مبدأ المناقشة ويتمسكون بالتوقيع والاحالة على البرلمان فليس عليهم الا ان يطالبوا رئيس الحكومة بالاستقالة... وان هذا الأمر لن يتم بالتأكيد، لأن كثيرين من الوزراء أعادوا حساباتهم في ضوء المواقف الرافضة في اوساط الطوائف اللبنانية.

* * *

طبعاً، لقد وسّع الرئيس الهراوي دائرة الهجوم الذي يشنه بعدما فوجئ خصوصاً بموقف الكاردينال صفير الذي وصل الى حد اعتبار المتزوج مدنياً خارجاً على الكنيسة، وهو ما يساوي اعتبار المفتي قباني ان المتزوج مدنياً مرتد على الدين، ووصل الرئيس في حديثه الى «الهيئة الوطنية للطفل» يوم الاثنين الماضي، الى القول: «نريد ان تكون للمرجعيات الوطنية من رئاسة ووزراء ونواب هي التي تمثل لبنان وليس غيرها ولا نريد ان يشرب اولادنا السموم ولا ان يتربوا على ما نراه في شوارعنا اليوم وكأننا اصبحنا في غابة».

ومن المؤكد ان الحديث عن «السموم» و«الغابات» زاد من هوة الخلاف بين الهراوي والمرجعيات الروحية، حيث نوه الكاردينال صفير بـ«التوافق الذي قام بين القيادات الروحية المسيحية والاسلامية على رفض الزواج المدني».

ومن الضروري بازاء توسّع الخلاف، التأمل ملياً في موقف رئيس الحكومة الذي حرص في كل كلمة قالها وفي كل موقف اتخذه حيال هذه المسألة على التمترس وراء روح التوافق، ذلك ان مواضيع مثل «الزواج المدني الاختياري» والغاء الطائفية، تحتاج الى وفاق سياسي يستند الى بيئة تقبل مثل هذه المشاريع على المستوى العام. فمثلاً «ان المسيحيين يجب ان يقتنعوا بالغاء الطائفية وبان لهم مصلحة في ذلك نستطيع ان نتقدم في مثل هذا المشرع لا ان نسلقه سلقاً».

وفي موازاة هذا الكلام، يحرص مؤيدو رئيس الحكومة على القول، انه التزم فعلاً كل القواعد التي يفرضها مفهوم الوفاق الوطني، وفي عودة منهم الى محضر جلسة مجلس الوزراء، توقف هؤلاء عند تكرار الحريري القول للهراوي: «اتمنى عليك يا فخامة الرئيس عدم طرح هذا الموضوع». (وهو التمني الذي كرره 22 مرة في خلال الجلسة).

* * *

والسؤال الذي يطرح الان في بيروت:

الى اين من هنا؟

ان المشروع تحول ازمة فعلية. فاذا نجح الهراوي في جعل المشروع نافذاً، فهذا يعني الحاق هزيمة برئيس الحكومة ورؤساء الطوائف اللبنانية وبرافضي المشروع، وهو أمر غير معقول، واذا فشل في تمريره فهذا يعني الحاق الهزيمة بالرئيس وبقطاع واسع من اللبنانيين الذين يتوقون الى الخروج من أتون الطائفية، وهذا ايضاً أمر غير معقول.

مأزق؟

نعم، مأزق معقد... ولكن «القاموس السياسي» العجيب في لبنان يجد حلاً لكل انواع المآزق والأزمات. والأمر هنا لا يحتاج الى الاعاجيب بمقدار ما يحتاج الى حلقة جديدة في «الاستعراض» تستطيع ان تدفع الحلقة التي سبقتها الى غياهب النسيان. وما دامت الاستحقاقات الانتخابية بلدية ورئاسية على الطريق، فيمكن احالة هذا الملف على النسيان، ولو عبر احتفالية فخمة، كمثل قول الرئيس بري ان المسألة مسألة جدار برلين!

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العرب وسلبيات الحوار الفضائي

● من عبد الله فراج الشريف
- جدة

قامت مجلة «تي في» التي تصدر كل اثنين مع جريدة «الشرق الأوسط» باجراء حوار مع الدكتور فيصل القاسم المذيع بقناة الجزيرة التلفازية القطرية، والذي يعد ويقدم برنامج «الاتجاه المعاكس» المثير للجدل. فدافع فيه عن برنامجه، ثم نشرت بعد ايام جريدة «الشرق الأوسط» حوارا آخر مع الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس مجلس ادارة «قناة الجزيرة» دافع فيه عن قناة الجزيرة وعن برامجها الحوارية، ونفى عنها محاكاتها لقناة «بي بي سي» البريطانية التلفازية الناطقة باللغة العربية وكنت اتمنى لو ان هذا الدفاع جاء مؤيدا بادلة مقنعة يؤيدها الواقع، فقناة الجزيرة من اهم القنوات الفضائية العربية اليوم لاهتمامها بالاخبار والتحليلات السياسية وتقديم برامج ثقافية ووثائقية مهمة، وتحتاجها فعلا ساحة الاعلام العربية، لغياب مثل هذا النوع من القنوات عنها، ولكن قضية محاكاتها للقناة البريطانية الآفلة واضحة كل الوضوح، فهي تكاد ان تكون البديل المطابق لتلك القناة في كل شيء في برامجها التي تتشابه مع برامج تلك القناة ان لم نقل انها ذات البرامج وتغيرت الاسماء فقط احيانا، كما ان العاملين فيها هم العاملون في تلك القناة سابقا، وغالبهم قد اكتسب خبرته الاعلامية من العمل فيها، حتى اصبحت افكار المدرسة الاعلامية البريطانية تسيطر عليه، ولا يستطيع الانفكاك عنها، [illegible] عبر الاذاعة المسموعة منذ ستين عاما، وتجاربنا معها تؤكد انحيازها ضدنا شعوبا وانظمة، ولعل برنامج «بانوراما» الذي تقدمه هذه الاذاعة ثم القناة الآفلة بعدها، مثال صارخ لانحيازها ضد قضايانا، وقد جاء على لسان رئيس مجلس ادارة قناة الجزيرة حديثه عن جديد قناته في الفترة المقبلة، وضرب مثالا لما سيقدمه من احداث يوثقها ويحللها نكسة حرب عام 1967 بين العرب واسرائيل، وهو الموضوع الذي قدمته الاذاعة البريطانية في برنامجها «بانوراما» قبل فترة يسيرة، ولم يكن طرحها منصفا للعرب ابدا، ورغم اننا لا نتهم الاخوة العاملين اليوم في قناة الجزيرة ممن عملوا في المؤسسة الاعلامية البريطانية مدة طويلة تراكمت خبراتهم الاعلامية خلالها بانهم ينحازون ضد امتهم، الا اننا نؤكد انهم لم يستطيعوا التخلص من آثار افكارها وهي قضية تقلقنا لاننا نريد لقناة الجزيرة ان تكون قناة عربية تحمل توجهاتنا العربية من خلال ابداع لا محاكاة وتقليد.

واما البرامج الحوارية فيها مثل برنامج «الاتجاه المعاكس» وبرنامج «اكثر من رأي» والتي اصبحت اليوم تثير الجدل على الساحة الاعلامية العربية، فنتمنى ان تتلافى بعض سلبياتها الظاهرة، فالملاحظ انها اكدت من خلال طرحها وطريقة عرضها اننا كعرب لا نحسن فن الحوار فما ان يبدأ الحوار فيها حتى يشتبك المتحاورون في جدل عقيم (...) فيعلو الصراخ ويقاطع كل محاور المحاور الآخر، فيتعذر على المشاهد متابعة الحوار [illegible] الى سوء اختيار المتحاورين، والذي يقوم به معدا ومقدما البرنامجين، اللذان لا يحسنان في الغالب ادارة الحوار - من وجهة نظرنا على الاقل - لانهما ينحازان الى احدى وجهتي النظر المطروحتين، مما يترتب عليه ان يكونا طرفا رئيسيا في الخصومة والجدل، فلا يبقى لهما حياد ولا موضوعية، وقد لاحظنا هذا في العديد من الحلقات، وخاصة تلك الحلقات التي ناقشت الشأن العراقي، والتي انحاز فيها البرنامجان الى الموقف العراقي انحيازا واضحا، وكان اختيار المحاورين في تلك الحلقات يعتمد على ان يكون المحاور الاقوى في جانب وجهة النظر المؤيدة للعراق لا سيما الدكتور محمد المسفر الاستاذ الجامعي القطري الذي تكررت استضافته في غالب الحلقات التي طرحت القضايا العراقية مما يوحي بانحياز الى رأي معين وفكر بذاته، ولحرصنا على هذه القناة التي استبشرنا بقدومها الى الساحة الاعلامية العربية، والتي رجونا ان تغنينا عن القنوات الاخبارية الاجنبية، والتي تسيء الينا ولا تكون منصفة لنا، فحتى لا يخيب ظننا فيها نتمنى ان يعيد المسؤولون عنها النظر في برامجها وتلافي مثل هذه السلبيات.

الغناء.. ما بين الجودة والإسفاف

● من عبد الله علي الشهراني
- خميس مشيط - السعودية:

كما للكاتب انس زاهد آراء تعجبني كذلك له آراء فنية لا تعجبني ومن آرائه الفنية الرائعة رأيه حول رائعة كاظم الساهر «زيديني عشقاً» التي تعد من أروع الأغاني الراقية في وقتنا الحالي الذي انتشرت فيه الأغاني السخيفة والساقطة التي تجعل من الغناء معولاً لهدم القيم والمبادئ والذوق السليم والفهم الرصين. ومن آرائه الفنية التي لا تعجبني رأيه حول العندليب الأسمر «عبد الحليم حافظ» حيث يرى أنس ان عبد الحليم حافظ ليس من العمالقة الذين تربعوا على عرش الغناء العربي الراقي. ولا شك ان هذا الرأي يجانبه الصواب - وهذا رأيي على أية حال وربما اكون مخطئاً فيه او مصيباً - انني في الحقيقة استغرب كيف لا يكون صاحب الروائع مثل: قارئة الفنجان، زي الهوى، مالك قلبي، أي دمعة حزن لا، فاتت جنبنا، موعود - من جيل العمالقة الذين خلدهم الزمان. يكفي عبد الحليم ليكون نجماً من النجوم الخالدة التي تسطع في سماء الغناء العربي الراقي، ويتلألأ على مدى العصور انه صاحب الأغنية الرائعة والسمفونية التي لا زالت تنظم نبضات القلوب العربية رائعته «رسالة من تحت الماء» التي سمعتها الأذن العربية الاف المرات فلم تمل من سماعها.

ولقد قرأت اخيراً في زاوية «فضائيات» للكاتب أنس زاهد في العدد 1050 يوم الأربعاء 1998/3/18 تعليقاً على أغنية الفنان عبد المجيد عبد الله وليس عبد الله عبد المجيد كما كتب ذلك أنس زاهد والاغنية بعنوان «يا طيب القلب» بدأ مقاله بقوله «ا أغنية يا طيب القلب فقيرة جداً من الناحية الموسيقية والجملة اللحنية الأساسية التي تقوم عليها الاغنية...».

ثم وصف كلمات أغنية «يا طيب القلب» بأنها غير مفهومة رغم ان كلماتها عربية، ثم أورد بعض الكلمات التي لم يفهمها، وطلب من القراء ان يقوموا بترجمتها - على حد تعبيره - تقول الكلمات:

«اتخيلك في المرايا
في مجلسي والهدايا
يا شين نيك «السوايا»
من غير طلعة جبينك».

وفي هذه العجالة أحب ان أعلق على ما ذكره أنس زاهد:

أعلم - يا رعاك الله - انني أوافقك في ان معظم كلمات الأغاني الشبابية او «الهبابية» كما وصفتها ركيكة سخيفة وقد تكون ساقطة ومع الأسف تجد رواجاً منقطع النظير في أسواقنا وعلى شاشات فضائياتنا وعلى أثير اذاعاتنا التي تخلو غالباً من الرقيب الفني الدقيق الذي يستطيع ان يميز بين الطيب والسيء، ولذلك طالما سمعنا في بعض الأغاني الكلمات التي تشوه الذوق الفني الرائع وتؤذي الأذن العربية التواقة، وطالما سمعنا من يستهتر ويسخر من بعض آيات «القرآن الكريم» كما فعل مارسيل خليفة في بعض آيات سورة «يوسف عليه السلام» ولذلك يجب ان نتصدى لكل من يسيء الى ديننا وأخلاقنا وذوقنا.

أما بالنسبة لأغنية «يا طيب القلب» فنرى انها من الأغاني الجميلة التي تلامس المشاعر من خلال لحنها الخفيف ولكلماتها البسيطة التي تحمل معان رقيقة، وصوراً رائعة قريبة من النفس، هذا ما أحسسته عندما سمعت أغنية «يا طيب القلب» أما بالنسبة للمقطع الذي لم يفهمه أنس زاهد ففي الحقيقة لقد اخطأ أخي الكريم انس في سماع المقطع الثاني الذي يقول: يا شين نيك السوايا والصحيح: يا شين نيك الزوايا.

أما المعنى الاجمالي للمقطع فهو كما يلي: فالشاعر يشتاق لمحبوبه شوقاً جارفاً الى درجة انه يتخيله في المرايا أي ان شوقه يدفعه الى تصوير محبوبه «طيب القلب» في المرايا عندما ينظر اليها، ويتخيله كذلك في المجلس الذي كان يسكنه وعلى الهدايا التي قدمها له ولكنه راح وتركها. ولا شك ان الدنيا كلها لا تغنيه عن محبوبه «طيب القلب» ولن تروق في عينه فضلاً عن تلك الزوايا التي كانت تجمع بينه وبين محبوبه، والتي كانت تلك الزوايا تتلألأ بطلعة جبين ذلك المحبوب الراحل.

وفي الحقيقة لست ممن يعشق الشعر الشعبي او النبطي لأنني أرى ان الشعر الفصيح أفضل منه بكثير، ولكنني اتذوق بعض القصائد النبطية الرائعة. وقصيدة «طيب القلب» ربما روعتها تكمن في بساطة الفاظها وشفافية صورها البسيطة، ولذلك استطاعت بما تحمله من رقة صوت عبد المجيد وتفاعله معها ان تتسلل الى قلوب الكثير من الجمهور وانا واحد منهم. وأخيراً وبعيدا عن التحليل الفني الموسيقي الذي لا أتقنه اختتم بعبارة موجزة عن الغناء: قال يحيى بن خالد بن برمك: «الغناء ما أطربك فأرقصك وأبكاك فأشجاك وما سوى ذلك فبلاء وهم» وما أكثر البلاء والهم اللذين انتشرا بشراسة على ساحتنا الفنية!!

أسعار النفط بين الاقتصاد والسياسة

● من عبد الله عاني
عبد العزيز السعدون - الرياض:

اشارة الى ما تناقلته الاخبار والانباء وهو ما نشرته «الشرق الأوسط» ايضا من حديث عن انخفاض اسعار البترول وتجاوز بعض اعضاء اوبك لحصصهم المقررة واحتمال انهيار اوبك وتفككها اود المشاركة بالآتي:

لقد اسست اوبك للحفاظ على حقوق شعوب الدول الاعضاء بها ولاجل المحافظة على سعر هذه الخامة او السلعة الهامة التي هي المصدر الاساسي للدخل في أغلب البلدان، وحيث ان هناك حوادث لا تغيب عن الذهن ارتكبت بسبب التجاوزات او الادعاء بتجاوز الحصص ومنها على سبيل المثال لا الحصر احتلال الكويت وادعاء العراق على الامارات بذلك ايضا.

وحيث ان اسعار هذه السلعة شهدت تقلبات كثيرة منذ عقد السبعينات وحتى الآن فبعد ان كان سعر البرميل الواحد يتجاوز الـ40 دولارا تجده متأرجحا الآن بين 10 و12 دولارا. لنسأل ما الاسباب التي ادت لذلك؟ هل ظهر البديل لهذه السلعة؟ هل هناك استغناء عنها؟

الاجابة كلا ولا. ان اسباب ذلك هو تجاوزات بعض المنتجين للكميات المقررة لهم اصلا. وحيث ان العرض اذا كان اعلى من الطلب فمن الطبيعي ان تكون النتيجة انخفاض السعر وهذه قاعدة اساسية للبيع لكل سلعة.

وحيث ان المملكة العربية السعودية من اكبر الاعضاء المنتجين للنفط بمنظمة اوبك ويهمها المحافظة على استقرار اسعار هذه السلعة نجد انها قامت بأدوار كبيرة ستظل بصماتها تذكر على الدوام. فمن الذي يتحمل يخسر ليكسب غيره. نعم انها [illegible] ليعوض فارق الاسعار، وسارعت السعودية لتخفيض انتاجها ومحاولة منها لتعديل الاسعار. فماذا كانت النتيجة؟؟

ربح الآخرون وخسرنا. كيف؟ الاجابة واضحة. عندما كان سعر البرميل بين 20 و25 دولارا للبرميل الواحد وكنا نتنازل عن ما بين المليون والنصف والمليون من حصتنا وهنا لو اخذنا متوسط هذه الارقام وحسبنا قيمته الفعلية لوجدنا اننا نخسر يوميا (33750000) دولار. والآن هناك بعض الاصوات المنادية لان نقوم بأداء هذا الدور مرة اخرى للحفاظ على الاسعار. الوقت الآن تغير ونحن اساسا نصدر اقل من طاقتنا الانتاجية بما يقارب المليون وستمائة الف برميل يوميا (كما جاء على لسان وزير البترول) اي اننا في ظل الظروف العادية نخسر مبلغا كبيرا وذلك للحفاظ على استقرار الاسعار. فكيف يطلب منا ان نقوم بالتضحية اكثر. الا يكفي لاسكات هذه الاصوات ما خسرناه سابقا وما نخسره حاليا. وهل يجب علينا دائما تحمل اخطاء واطماع الغير. ولماذا نكون نحن دائما الخاسرين ليربح الآخرون. وكما قال وزير البترول لن نكون العضو المرجح كما يسمونه ويجب على الآخرين تحمل مسؤولياتهم تجاه مصالحهم. هل نخسر ليعوض البعض انخفاض الاسعار بزيادة انتاجهم وهل هذه قسمة حق.

اذا كان بعض الاعضاء باوبك يجاهرون باعلاناتهم الصريحة عن تجاوزاتهم لحصصهم ويعلنون عدم التزامهم بالحصص المقررة لهم وبعضهم بكل اجتماع يقيمون الدنيا بمطالباتهم برفع حصصهم وكل ذلك على حساب سعر هذه السلعة واخيرا يطلبون منا ان نخفض انتاجنا او يكون الثمن لرفضنا تفكك او انهيار هذه المنظمة نقول نحن بلاد كبيرة وخيراتها كثيرة وموانئنا عديدة وعلى مواقع مختلفة وهذا يساهم بتخفيض اسعار النقل او التصدير ونستطيع ان نجاري الاسعار الى اي [illegible]

الحرية ليست في تشبه الرجال بالنساء

● من عبد الله عبيد الله عطا - المدينة المنورة

في العدد 7012 من جريدة «الشرق الأوسط» كتب عبد الله باجبير مقالة «القيم والمفاهيم» يعلق فيها على تحفظ امرأة مسلمة وخوفها على بناتها من التسكع في الشوارع ووصف ذلك بانه سجن وعزلة عن الحياة.

[illegible]

فأود ان انكر بأن الاقراط ومستحضرات التجميل قد عرفها الناس مختصة بالمرأة وبهذا فان من اقترفه من الرجال لا يعد ممارسا لحريته وانما متشبها بالنساء ويدخل بذلك في لعنة الله جل وعلا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء» وفي الشريعة يطلق على من عمل هذا العمل «مخنثا». اخرج البخاري ومسلم عن ام سلمة انه صلى الله عليه وسلم قال فيهم: «لعن الله [illegible]

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي
[illegible]



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

عودة الرهائن إلى لبنان

جوزيف سيسيبيو عاش خمس سنوات في الأسر يعامل بكل قسوة ووحشية وهو معصوب العينين ومقيد القدمين ولم يطلق سراحه الا في عام 1991، ومع هذا وجد من الشجاعة ما جعله يعود الى بيروت رغم تجربته المرة.

وليس سهلا ان نطالب شخصا ان يتخلص من مشاعره الكارهة للذين حبسوه ردحا من الزمن دون ذنب منه حيث استخدموه رهينة للابتزاز السياسي والمالي، ومعظم الرهائن كانوا ابرياء من الخلافات السياسية بل ان اكثرهم كانوا من المحبين للبنان والعالم العربي. لا ننسى ان لبنان البلد نفسه كان رهينة لمطالب الآخرين لاحزاب محلية وحكومات اجنبية وقيادات تبحث عن المال والنفوذ. لكن سيسيبيو سما فوق هذه المشاعر وقرر ان يعود الى بيروت صديقا بلا حقد او ضغينة.

يندر ان تجد مثل هؤلاء الاشخاص الذين يستطيعون ان يغفروا وان كان يصعب عليهم ان ينسوا. نكرني تسامح الرهينة السابق سيسيبيو بالقارئ الذي كتب كارها داعيا لمقاطعة إحدى الدول، لماذا كل هذا العداء؟ قال لأن الشرطة اوقفته وعاملته معاملة فظة. بسبب ساعتين من المعاملة القاسية اخذ موقفا سياسيا وشخصيا.

ومن حقه ان يظل طول عمره غاضبا بعد تجربته الشخصية الأليمة وان يلغي هذه الدولة من دفتر تلفوناته بسبب ممارسة رجل شرطة سيئ الخلق لكن قلما تجد مجتمعا لا تسكنه عناصر مسيئة منجورة او بطبعها مأفونة تجدها داخل النظام او وسط حارات المجتمع البسيط. فهذه هي الحياة بسيئاتها وحسناتها لا يمكن لأحدنا ان يأخذ موقفا ضدها والا لتوجب عليه ان يكره العالم في كل خطوة يخطوها.

وتجربة سيسيبيو لا يمكن ان تقارن بمخالفة رجل شرطة او توقيف ساعة بل هي خمس سنوات كان فيها الى الموت اقرب منها الى الحياة يركل كل يوم ويهدد كل يوم ويرى بعض من حوله يختفون بلا عودة عالما انهم اقتيدوا الى ساحة الاعدام. لا يستطيع ان يلوم احدا سوى حظه العاثر الذي قاده الى بيروت في أسوأ عهودها وحظه العاثر الذي اوقعه صيدا سهلا لأخطر ميليشياتها.

تيري ويت جاء هو الآخر الى لبنان وسيطا لاطلاق سراح الرهائن معتقدا ان الرسول لا يقتل ليكتشف انه خطف مع الآخرين وعاش وقتا مرعبا. وحتى ويت عندما عاد كظم غيظه وتعلم مع الوقت ان ينسى ويسامح عالما ان اغلبية اهل لبنان هم انفسهم كانوا رهائن منذ ان قامت الحرب الأهلية وصارت البلاد مرتعا للخاطفين والمأجورين وعصابات الدول المختلفة.

هوليوود: أضواء (الأوسكار) اللامعة وظلام الجريمة في المدرسة!!

زين العابدين الركابي

اعترت المجتمع الامريكي هزة قوية في منتصف الاسبوع الماضي. وربما انصرف الذهن الى ان هذه الهزة كانت نتيجة (طرب) مفرط بالحفل الفني الاعلامي الضخم الفخم الذي اقيم في (هوليوود) بمناسبة توزيع جوائز (الأوسكار) على عدد من الفنانين. ولقد كان الحفل (مبهجا) بحيث يمكن ان يحدث هزة - ذات نشوة - في نفوس مشاهديه ومتابعيه.

بيد ان (الهزة) التي نعنيها كانت من نوع آخر. فالهزة حصلت حين اقدم غلامان امريكيان هما (ميتشل جونسون: 13 عاما، واندرو غولدن: 11عاما)، على ارتكاب منبحة في المدرسة التي يدرسان فيها، اذ اطلقا النار عشوائيا - بعد تخطيط دقيق لجريمتهما - على التلاميذ والمدرسات فقتلا اربعة تلاميذ، ومعلمة حاملاً وجرحا عدداً كبيراً من تلاميذ المدرسة.

هنالك، اجتاح المجتمع الامريكي هزة راعدة، بل اجتاحه رعب قاصف عاصف بسبب بشاعة الجريمة وشنوذها، ولخوف كل أم وأب من ان مثل هذه الجريمة قد تقع لأولادهما وبناتهما في اية مدرسة امريكية، وفي اية لحظة، فاذا الطفلة او الطفل صريع عدوان طفل مثله!!

وابتداء المقال بالاشارة الى حفل (هوليوود) السينمائي الفني، لم يكن مجرد اثارة. فثمة (رباط) قوي بين هذين الحدثين.

فمنبحة الاطفال - مقتولين وقتلة - وقعت في الـ12 ساعة التي اقيم فيها حفل هوليوود.. وهذا رباط زمني بين (روعة!) اضواء الفن، وبين ظلمة الجريمة.. بين العرس والمأتم.

والرباط الزمني غير ارادي بداهة. فلا يعقل ان يكون هناك مخطط يجمع بين الحفل والجريمة في آن، ولكنه رباط يتيح للذهن فرصة التأمل في المفارقات العجيبة في عالمنا هذا.

اما الرابط الموضوعي المقصود (الذي يربط بين حفل هوليوود وبين منبحة مدرسة الاطفال) فهو ان هناك علاقة قوية ومطردة بين السينما والجريمة في الولايات المتحدة الامريكية.

ولو كان هناك (وعي) انساني - حقيقي وشفاف - لتبدل مقياس جائزة (اوسكار)، بمعنى أن يكون المقياس هو (اثر) السينما الجيد الطيب الايجابي في نفوس الناس واخلاقهم ومسالكهم، لا ان ينحصر مقياس الجائزة - كما هو حاصل الآن - في (تكنيك) صناعة السينما، سواء أكان هذا التكنيك: قصة، ام سيناريو، ام اخراجا، ام مونتاج، ام تصويرا، ام مؤثرات، ام تمثيلا.

ولكن حين اختل مقياس الجودة والأثر في صناعة السينما الامريكية، غدت هذه السينما (مركز تدريب) مستمرا على فنون الجريمة والاجرام.

وقد لا يكون هذا الرباط - بين السينما وبين التحريض على الجريمة - واضحا في تصور القاضي الذي سيحاكم الغلامين الامريكيين القاتلين الضحيتين «!!» ولا في تصور المحامين الذين سيدافعون عن حقوق الأسر المنكوبة بالقتل او الجرح في تلك المنبحة الرعيبة. وقد يكون عدم وضوح هذا العامل هو: العجز عن رد المشكلات الى اسبابها الموضوعية وعللها الحقيقية.. ومهما يكن من امر فان الوقائع تؤكد الرباط بين السينما والجريمة، و لا سيما اذا كانت هذه الجريمة صادرة عن (مراهقين). اذ انه في سن المراهقة يختلط الواقع بالخيال، وتزول الفروق - من ثم - بين البطولة السينمائية، والبطولة على ارض الواقع التي يطمح المراهق الى تمثلها ومباشرتها.

ولا نستشهد - ونحن نسوق الوقائع والمثلات - بكلام (متطرفين) يعيرون المجتمع الامريكي بكل هفوة، ويركزون ذاكرتهم على البقع المظلمة فحسب.. ولا بكلام شيوعيين - غابرين او حاضرين - يبشرون بزوال امريكا من جهة انها اكبر عقبة في طريق الحتمية الماركسية!! ويتخذون من الاخطاء والخطايا مداخل لهذه البشرى.

وانما نستشهد بكلام اناس امريكيين، من صميم المجتمع الامريكي، عرفوا حقيقة العلاقة بين الجريمة وافلام العنف - التي تنتجها هوليوود - فرفعوا اصواتهم بصراحة ووضوح، معبرين عن هذه الحقيقة، ومطالبين بعمل أي شيء لايقاف موجة افلام العنف التي تطوي الاجيال الناشئة طيا قاسيا في دوامتها واندفاعها وتصاعدها.. ومن هؤلاء الامريكيين العليمين الذين نستشهد باقوالهم:

1 - الرئيس الامريكي الأسبق (ريتشارد نكسون). فمن كلماته الاخيرة قبل موته: «ان هوليوود مريضة، وتتاجر بالجريمة والجنس من اجل المال، متخلية بذلك عن مسؤولياتها في مراعاة القيم الأساسية للأخلاق. ولقد عجلت هوليوود بتدهور هذه القيم في المجتمع بشكل عام». واقترح نكسون او توقع انه ما لم تنظف مدينة السينما اعمالها من الجريمة والفساد، فان الحكومة ستضطر الى مصادرتها: حفاظا على ما هو اهم واعظم وهو: المجتمع الامريكي وقيمه واخلاقه.

2 - (بوب دول) السناتور الشهير، ومرشح الحزب الجمهوري امام كلينتون. فقد اتهم هوليوود بانها وراء الجرائم التي تجتاح المجتمع الامريكي، وقال: «ان العاملين في هوليوود يجب ان يتحملوا قسطا كبيرا من المسؤولية عن العنف الذي يكتسح بلادنا، اليس هناك طريقة اخرى تكتسب بها هوليوود العيش والمال؟.. وهل توسيع نطاق الجريمة هو الطريقة المثلى التي تسهم بها هوليوود في بناء المجتمع الامريكي؟»

وقد يقال: أن نكسون ودول رجلان محافظان، وان هذه طريقة تفكيرهما في الامور، اي انهما يبالغان في الربط بين هوليوود والجريمة. وهذه تهمة واهية مردودة بموقف زعيم امريكي آخر، لا يتهم بالمحافظة، بل يتهم بالافراط في (التحرر). وهو الرئيس الامريكي (بيل كلينتون). فهو - من موقع مسؤوليته الرئاسية - فتح اعين الامريكيين على (مخاطر) الجريمة والعنف التي تتسبب هوليوود في ايجادها وتصعيدها.. ومما قاله في هذه القضية: «ان سرطان الجريمة والعنف يمثل مشكلة عاتية وخطرة لأمريكا. وليس هناك قضية تتطلب التعاون بشكل اوثق لمواجهتها، أكثر من سرطان الجريمة والعنف الذي يلتهم الروابط التي توحدنا كشعب».. وفي اجتماع ضم 400 سينمائي في هوليوود - وحضره كلينتون - قال الرئيس الامريكي: «ان افلام الجنس والعنف التي تقدمها هوليوود للمجتمع الامريكي تمثل خطورة بالغة على البناء الاجتماعي لأمريكا، وعلى الناشئة الامريكية بوجه خاص. ان هوليوود بجميع ما تنتجه مطالبة باعادة النظر فيما ينبغي ان يقدم. فساعدونا على وصل الوشائج المقطوعة لهذه الأمة».

هذه كلها شهادات امريكية، تثبت العلاقة بين الجريمة وصناعة السينما في هوليوود.. وفي ضوء هذا الواقع الحزين الموثق، يتبدى سؤال موضوعي وهو: باي شيء تحتفل هوليوود؟.. اتحتفل باسهامها في نشر الجريمة، والتدريب المستمر عليها؟.. ولمن تعطي جوائز الـ(اوسكار)؟.. اتعطيها لأولئك الذين تولوا مهمة التمرين على الإجرام؟

وفي ضوء ذلك ايضا، يقد سؤال مشروع ونابه وملح، وهو: ما شأننا نحن - في العالم العربي الاسلامي - بما تصنعه هوليوود وما يجري في امريكا؟

الا إن لنا لشأنا، اي شأن، بل ان هذا الشأن هو الباعث على المقال، وهو - في الوقت نفسه - هدف المقال:

أولا: ان في جريمة مدرسة (جونسبورو) جانبا انسانيا ينبغي التعاطف معه. فبليد الحس هو الذي لا يكترث بأمر تلاميذ قتلهم زملاء لهم شر قتلة. والبعد الجغرافي لا يجوز ان يكون (جدارا) عازلا يعزل المشاعر الانسانية، بعضها عن بعض، والا فما معنى (وحدة) النوع الانساني؟

ثانيا: ان السينما الامريكية ذات تأثير عميق جدا في العالم - ومنه العالم العربي الاسلامي - فالاحداث وأسبابها - هناك - تنخل في صميم واقعنا هنا. ولا سيما ان التصور الصحيح لعالمنا هو: اننا بمثابة جموع من كل جنس ودين، تبحر في سفينة واحدة الى مستقبلها، وان أي خرق في السفينة - ولو بيد أمة واحدة - سيؤدي الى غرق الجميع. يضاف الى ذلك ان في الوطن العربي - مثلا - اناسا لا يحسنون الا تقليد امريكا. ومما لا شك فيه ان نقد التجربة الاجتماعية الامريكية، قد يقلل من اندفاع هؤلاء في التقليد.. والضميمة الثالثة هي: ان شرائح عريضة في العالم - ومنه العالم العربي الاسلامي - قد انبهرت بحفل هوليوود المشار اليه آنفا. ومن هنا ينبغي ان تعلم هذه الشرائح الجانب الاجرامي المظلم في هوليوود حتى تتوازن رؤيتها.

ثالثا: ان اثبات العلاقة بين السينما الامريكية وبين الجريمة، قاعدة علمية لإثبات العلاقة بين الجريمة وبين الاعلام - ككل. ولما كان العالم العربي الاسلامي يتجه نحو عصر اعلامي - بالاضطرار او الاختيار - فإن معرفة هذه العلاقة ضرورة - لا بد منها - في التخطيط لاستراتيجيات اعلامية، لا تعلل نشر الجريمة بمقولة (الحرية الاعلامية).

رابعا: بعد ان وقعت الجريمة اياها في امريكا، حدثت مناقشات موسعة في الموضوع - كما هو الحال عقب كل واقعة مماثلة - وعلى الرغم من الولع بالمناقشات في هذه القضايا، فانها لا تزال قائمة، بل تزداد فشوا وتعقيدا، وسبب ذلك هو: ان المناقشات مجرد طرق افقي للمشكلات، اي انها لا تغوص وراء الاسباب العميقة، مثل الخطأ الفادح في مفهوم (الحرية الاعلامية) مثلا، ثم ان المناقشات لا تنتهي الى نتائج حاسمة تبدل الحال غير الحال.. وفي اطار المحاكاة، طفقت فضائيات عربية تنهج النهج نفسه في الطرق السطحي للمشكلات. ولذا حصل التنبيه بان هذه الطريقة التي لم تنفع الامريكيين، لن تنفع العرب ايضا. فالمناقشة الصحيحة تتضمن النقد.. والنقد الموضوعي لا يكون الا من خلال تصور سليم للبدائل، بمعنى ان وضوح البديل هو ذاته المقياس الذي يعتمد عليه الناقد. وبغير ذلك لا تكون هناك ثمرات للمناقشة.

خامساً: ان الترابط بين الجريمة والاعلام: ازمة انسانية كبرى تتعلق بحقوق الانسان - التي يزعم اقوام انهم هم وحدهم حماتها - ولذا نقترح ان يضاف الى ميثاق الامم المتحدة، او الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان، هذا النص او هذه المادة الرئيسة، وهي: «من حق كل انسان ان يعيش في بيئة خالية من العنف والجريمة، ومن الخوف منهما. وعلى كل حكومة ان توفر لمواطنيها وقاطنيها وقاصديها هذا الحق الذي يعد المعيار الأساس لاحترامها لحقوق الانسان، والمعيار الأساس لصلاحها وبقائها».

.. وهذا الحق الاهم الأعظم، ينبثق من حق كل امة او دولة في ان تختار التشريع الذي يؤصل المفهوم الحق للانسان، ويعلي قدره وقيمته في اعتقادها وثقافتها ونظرتها، وما يكفل - بالعدل الحازم - أمن الانسان على حياته ويقيه شرور العنف والجريمة.. وما يعصم الامة او الدولة من الالتفاف الى دعوات عالية الطنين بحقوق الانسان - نظرياً - لكنها عاجزة - في الواقع العملي - عن حمايته من الجريمة والعنف في الشارع والسوق والمدرسة!

هل ستسمح الدول العربية بموت «كابو»؟

إياد أبو شقرا

حتماً 95 % من ابناء العالم العربي، وربما اكثر، لم يسبق لهم ان سمعوا بشيء اسمه «كابو». وهذا امر طبيعي لسببين: اولهما ان لدى معظم العرب من الاولويات المعيشية الماسة ما يحول دونهم ومعرفة اوضاع المؤسسات المتخصصة بالشؤون الدولية. وثانيهما ان «كابو» مؤسسة بريطانية المنشأ والمقر والجهاز، وبالتالي فكثرة حتى من عرب بريطانيا تجهلها.. او قل تجهل عنها الكثير.

«كابو» CAABU هي الاحرف الاولى التي تختصر اسم «مجلس تطوير التفاهم العربي البريطاني». وهذا مجلس كما يشرح اسمه جعل غايته تحسين اسلوب التفاعل الحضاري بين بريطانيا والعالم العربي، وتحسين الصورة العربية في بريطانيا والتصدي لحملات التشويه المتعمد لتلك الصورة في الاعلام كما في داخل الاحزاب وكتل المصالح البريطانية. وسواء نجح «المجلس» في تحقيق الغاية التي اسس من اجلها ام اخفق، فاستحق الضائقة المالية التي يرزح تحتها الآن، فإن ما لا يجوز ان يختلف عليه «عرب مشارف القرن الـ21» هو حاجتهم الى من يتفهمهم ويتعاطف معهم. بل ويعذرهم في الساحة السياسية الغربية العاتية.

لقد امضى العرب اكثر من خمسين سنة وهم يبكون عجزهم عن تحقيق «اختراقات» نحو الراي العام الاميركي والراي العام البريطاني، وخاصة في موضوع فلسطين.. وما تكرمت وما فتئت تتكرم به هوليوود عليهم من نعم الدعاية المغرضة .. حيث كل «عبدول» اما نخاس او محتال او ارهابي!

وهنا لا بد لنا من الاعتراف انه رغم جمهرة الجمعيات والمنظمات المكافحة من اجل تبييض صحيفة العرب والثقافة العربية في الولايات المتحدة، ما زالت الساحة الاميركية لغيرهم. وما زالوا هم وجمعياتهم في سن طرية لا تؤهلهم تماما لتحقيق الاختراق المنشود في مجتمع تكتلاته المصلحية متشابكة وفي قمة اعتباراتها المحافظة على نفوذها في وجه اي طارئ على الساحة.

في بريطانيا كان الوضع يختلف بعض الشيء، لأن علاقة البريطانيين مع العرب اقدم عهدا واغنى تراثاً واعمق ثقافة وتأثيراً.

فقد تعرفت الولايات المتحدة على الانسان العربي خلال القرن العشرين فقط وابتداء من مركز الهجرة في جزيرة ايليس ايلاند بنيويورك. بل ان الدول الاميركية اللاتينية وصفت كل عربها بـ«الاتراك» (التوركو) لانهم عندما نزلوا اراضيها كانوا من رعايا الدولة العثمانية. في حين ان البريطانيين سرحوا ومرحوا في بلاد العرب مشرقاً ومغرباً منذ القرون الوسطى.. ويجوز مد الفترة الزمنية مجازاً الى الحروب الصليبية التي نودي بها قبل نحو 900 سنة.

وقد درس البريطانيون - وكذلك الالمان والفرنسيون بجانب حفنة من النمساويين والروس والتشيك والاسكندنافيين والفنلنديين - منطقة الشرق الاوسط بعمق واكبوا على استكشاف حضاراتها بشغف. ويمكن القول ان الرحالة والباحثين - وايضا المنصرين والاستخباراتيين - البريطانيين حصلوا معرفة عن العرب والمشرق يحسدون عليها حقاً، بالكاد تجاريها معرفة العرب عن ماضيهم.

ولكن كما هو معروف، المعرفة وحدها لا تكفي لبناء الصداقات. فهناك دائماً عنصر حيوي اسمه.. المصلحة. وفي الدول الكبرى المصالح هي الكلام الفصل وان كانت المعرفة ذخيرة مخزونة يمكن الرجوع اليها عند الحاجة.

وهكذا فعندما بدأ العرب تفاوضهم مع البريطانيين في مطلع القرن العشرين بامل ترتيب وراثة العثمانيين، كان المفاوض البريطاني يعرف - على الارجح - عن مفاوضه العربي اكثر بكثير مما يعرفه المفاوض العربي عنه. فضلا عن ان حسابات اللعبة البريطانية بمنظورها الشامل كانت اكبر من احلام العرب.. المتلمسين طريقهم بسذاجة في متاهات الدبلوماسية الدولية وكلامها المنمق.

يومذاك مع «اتفاقية سايكس - بيكو» و«وعد بلفور» تعلم العرب اول الدروس الصعبة، وهو ان السياسة المعاصرة لا تقيم وزناً للوعود، وان للعبارات معاني ظاهرة ومضمرة. الا انهم ظلوا اغرارا في فهم اصول العلاقات مع الدول الكبرى. وما زالوا حتى اليوم يوهمون انفسهم بصداقات، هي في الواقع غير قائمة الا مع الساسة المتقاعدين. اما قادة الحاضر فلديهم اهتمامات اخرى فيها الصداقة العربية - حتى لا نقول المشاعر العربية - مثل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

وحتى عندما استبد الغضب بالقوى الوطنية العربية ونقمت على الغرب، قبل بضعة عقود، فإنها بنت رهاناتها في العديد من المناسبات على تحالفات النكاية، على اساس «عدو عدوي صديقي». وصحيح ان بعض هذه التحالفات اثمرت صموداً وانجازات محدودة لا شك فيها. لكنها اغفلت عن الجانب العربي انها - طالت زمنياً ام قصرت - تظل تحالفات تكتيكية لا استراتيجية مصلحية. وهذا عكس ما نلحظه من طبيعة علاقة الولايات المتحدة باسرائيل - وبدرجة اقل بتركيا - ومقارنتها بعلاقاتها مع العالم العربي.

المطلوب إذاً فهم عميق يؤسس لمعرفة قادرة على خلق مصلحة.. على غرار ما استثمرت فيه الحركة الصهيونية في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة منذ عهد بعيد. ومؤسسات مثل «كابو» قد لا تستطيع اختصار الزمن وتعويض العرب ما فاتهم بين يوم وليلة، غير انها تشكل بوابة مفيدة ضرورية يسهل الدخول عبرها الى حسابات السوق السياسية البريطانية وتوجهاتها.

و«كابو» بالذات، وإن ظل نجاحها محدوداً نسبياً في ظل الترابط الاستراتيجي العميق بين لندن وواشنطن وتناقض المواقف العربية - العربية، فقد اسهمت وما زالت تسهم في التصدي للتشويه المتعمد (اي غير النابع من جهل) في الإعلام البريطاني، وفي نقل وجهات النظر العربية الى الساسة البريطانيين في مختلف الاحزاب. وهذا بجانب ما تتمتع به من حضور مشكور ومقدر في الدوائر الاكاديمية والثقافية المهتمة بالمنطقة العربية.

مؤسسة كهذه لا يجوز ان تقفل ابوابها لاسباب مالية بينما يتوسل العرب في اي ركن من اركان الدنيا آذاناً تصغي لمناشداتهم.

وإذا سمحت الدول العربية لمنبر مثلها بالزوال.. فسيكون ثمن زوالها - على عرب العالم العربي وعرب بريطانيا ايضا - باهظا جدا، لعله اعلى بكثير من ثمن تعويمها وابقائها ناشطة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

جولة كلينتون الأفريقية

من المقرر ان يزور الرئيس الأميركي بيل كلينتون ضمن جولته الافريقية الواسعة جزيرة جور الواقعة قبالة العاصمة السنغالية داكار. هناك سيجد كلينتون نفسه في مسرح ابشع جريمة ارتكبها الرجل الذي من المفترض ان يكون متحضرا.

فقد تم «اصطياد» ملايين الرجال والنساء ليتم بيعهم في أسواق الرقيق في القارة الأميركية. ووفقا للتقديرات، فان ما يزيد على 25 مليون افريقي قد تم شحنهم من جزيرة جور في سفن الرقيق المتجهة الى العالم الجديد انذاك، حيث لم يصل سوى نصف هذا العدد فقط، ذلك ان نصف هؤلاء قضى خلال الرحلة الطويلة. ويذكر ان نسبة 11 في المائة من سكان الولايات المتحدة حاليا تعتبر من السود المتحدرين من الأفارقة الذين بيعوا في أسواق النخاسة للعمل في مزارع الأراضي الجديدة.

رغم هذا الرباط فان الولايات المتحدة لم تدرك تماما الامكانيات الكامنة في القارة السوداء. فخلال فترة السبعينات هجرت واشنطن القارة الافريقية وتركتها لموسكو في سياق للحرب الباردة. وشهدت حقبة الثمانينات تحركات اميركية في العديد من الدول الافريقية لمقابلة التحرك السوفياتي السابق الى حين سقوط الأنظمة الموالية له في حوالي ست دول. اما عقد التسعينات فقد شهد، حتى الآن، مجموعة مؤشرات في ما يتعلق بالسياسة الأميركية تجاه القارة. فالتنافس الودي مع فرنسا والحديث العرضي عن فوائد الديمقراطية لا يصلان الى مستوى السياسة المعقولة للولايات المتحدة تجاه القارة الافريقية التي تعتبر في حالة تقلب مستمر. ومن المؤكد ان يستخدم كلينتون، الذي يعتبر هاويا للنثر الميلودرامي، وجوده في جزيرة جور كمناسبة لالتقاط الصور التذكارية ولاستعراض موهبته في البلاغة. غير ان القارة الافريقية في حاجة الى اكثر من مجرد المؤشرات الرمزية، فهي في حاجة حقيقية للاستقرار السياسي والسلام وهذه اشياء لا يمكن تحقيقها في غياب التنمية الاقتصادية. وفي ما يتصل باجمالي الناتج القومي للقارة تعتبر الولايات المتحدة في ذيل قائمة الدول المانحة مقارنة ببلدان مثل السويد وسويسرا.

والمعروف ان العذر الذي دائما ما تسوقه الولايات المتحدة في هذا الشأن هو ان غالبية دول القارة الافريقية تحكمها انظمة ديكتاتورية لا تتردد في التلاعب بالمساعدات المقدمة لهذه الدول وذلك في سياق ظاهرة الفساد المنتشرة، حسب تقدير الولايات المتحدة. ربما يصح ذلك في حالة العديد من الأنظمة التي تحكم دول القارة، الا ان الواقع الحالي يؤكد ان غالبية الدول قامت بخطوات في اتجاه تأسيس مجتمع منفتح وحكومات نزيهة.

فدول مثل غانا واوغندا واريتريا والسنغال من ضمن البلدان التي قطعت شوطا في هذا الاتجاه. كما ان هناك حاجة حقيقية للمساعدات لدول مالاوي وزامبيا وزيمبابوي وموزامبيق والكونغو برازافيل وحتى انغولا.

هناك ايضا ليبيريا وسيراليون اللتان خرجتا من حروب أهلية مدمرة، وفي حاجة ماسة الى اعادة بناء اقتصادهما. اما نيجيريا، اشهر دول القارة، ففي حاجة الى الاقناع الودي بدلا من التخويف حتى تتمكن من العودة الى التعددية وسيادة حكم القانون.

رغم المتاعب الداخلية في الولايات المتحدة لقي الرئيس كلينتون استقبالا حارا في كل الاقطار الأفريقية التي زارها خصوصا جنوب افريقيا. اما رسالته التي أراد التأكيد عليها خلال الزيارة، فهي ضرورة اتجاه دول القارة صوب الديمقراطية، وان لا مستقبل لبقية الأنظمة الاستبدادية المتبقية في بعض الدول. لا شك ان هذه الرسالة ستجد آذانا صاغية فقط اذا ابدت الولايات المتحدة استعدادها لدعم حديث كلينتون عن الديمقراطية والتعددية والانفتاح في دول القارة الافريقية بخطوات ملموسة.

«الشرق الأوسط»

الضغط اليهودي في بريطانيا

يصل قريبا توني بلير رئيس وزراء بريطانيا ورئيس حزب العمال الى اسرائيل في اعقاب الجولة التي قام بها وزير خارجيته روبن كوك في منطقة الشرق الاوسط وزار فيها اسرائيل ممثلا للاتحاد الاوربي واحدث فيها قلقا للحكومة الاسرائيلية بسبب محاولته ان يتحدث عن الحقوق الفلسطينية. وكان من نتيجة الغضب الاسرائيلي ان الغيت مأدبة العشاء التي كان سيقيمها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على شرف الوزير البريطاني.

واثناء هذا الغضب الاسرائيلي ابدى توني بلير تأييده للوزير الذي لم يفعل اكثر من قوله الحقيقة في تلك الزيارة غير السعيدة. فعندما كان الاسرائيليون يرحبون بالوزير صاح احدهم قائلا: «مرحبا بك في القدس عاصمة اسرائيل». فقال كوك «حسنا انها ايضا عاصمة الفلسطينيين»، فاعتبر هذا موقفا عدائيا والغيت بناء على ذلك مأدبة العشاء.

وبصرف النظر عما سيحدث اثناء زيارة رئيس الوزراء البريطاني لاسرائيل، فان الجالية اليهودية في بريطانيا بدأت حملاتها على روبن كوك بأن ألغت منظمة نواب اليهود البريطانيين دعوة الوزير البريطاني الى مأدبة عشاء كانت ستعقد في لندن. وقال رئيس المنظمة ان الدعوة تأجلت لانه ليس مناسبا ان يحضر الوزير احتفالا لجمع التبرعات من اليهود البريطانيين الذين استاءوا كثيرا من تصريحاته. بل ان هذا الرئيس توعد روبن كوك بمشاكل في المستقبل.

والواقع ان الحركة الصهيونية سواء في امريكا او في اوربا تزداد تعنتا، وتغرق في ابتزاز العناصر السياسية التي تشتم منها موقفا حياديا بالنسبة للصراع العربي - الاسرائيلي، وهي تمارس ذلك في الولايات المتحدة كما تمارسه في اوربا وفي كل المواقع. وبالنسبة لبريطانيا هناك عدد من السياسيين البريطانيين الذين حاولوا ان يقفوا موقفا محايدا فتعرضوا للاضطهاد ونجحت قوى الضغط الصهيونية في ايذائهم في مستقبلهم.

ولا شك ان هذه المبالغة في الحساسية والعداء لكل من يبدي رأيا مغايرا بالنسبة للدولة الاسرائيلية، ليس الا تعبيرا عن الاحساس بضعف الحجج الاسرائيلية، فمن الصعب، ان لم يكن من المستحيل ان تكتسب هذه الدولة شرعية مقبولة وهي تقوم على اغتصاب حقوق الفلسطينيين بصرف النظر عن جميع القصص الأخرى من الاساطير الدينية الى جرائم الهولوكوست. ويبدو ان القيادات الصهيونية مؤمنة تماما بأن القوة هي الاساس الوحيد الذي يمكن ان تقوم عليه الدولة الاسرائيلية، سواء كانت هذه القوة عسكرية او مالية او تنظيمية.

حقا ان هذه القوة قد نجحت الى حد ما، ولكن هذا لم يمض عليه اكثر من خمسين سنة، وظروف العالم في تغير مستمر، وحتى الفكرة القومية التي قامت عليها الحركة الصهيونية اصبحت من تراث الماضي، ومن الافضل ان تجد الحركة اسسا اخرى تستند اليها. ولكن الحقيقة ان احدا من مفكري اليهود لم يحاول ان يبحث عن الشرعية الاسرائيلية في الديمقراطية ومساواة البشر وحقوق الانسان بشكل عام.

وقد يطول الوقت قبل ان يتبين زعماء الحركة الصهيونية ان هذا الاسلوب في الابتزاز وتخويف الخصوم سيعود بأوخم العواقب على الكثيرين من اليهود الذين ينشدون الاستقرار والسلام.

أحمد عباس صالح

وزير الصحة السعودي: عدم وجود حالات وبائية ومجهرية بين الحجاج

مراكز صحية جديدة وتجهيزات طبية عالية لخدمة ضيوف الرحمن

جده: من خالد باقفيه

اكد الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي عدم وجود حالات وبائية او مجهرية بين الحجاج حتى الآن لا من دول الحزام الافريقي ولا من غيرها.

واشار الى ان الاعداد التي قدمت من حجاج هذه الدول هذا العام اعداد معقولة والوزارة من خلال تنسيقها مع منظمة الصحة العالمية تعرف ان الامراض الوبائية هناك اصبحت شبه محاصرة.

واوضح الدكتور شبكشي انه يجري حاليا دراسة مع وزارة الداخلية لايجاد آلية للكشف على الامراض المعدية خلال 90 ثانية عن طريق فحص الدم.

وبين وزير الصحة السعودي ان الوزارة وفرت هذا العام العديد من المستشفيات والمراكز الصحية العامة والتخصصية والمجهزة باحدث الوسائل التكنولوجية لعلاج المرضى وتقديم الخدمات العلاجية والوقائية بالاراضي المقدسة حيث توجد في العاصمة المقدسة حاليا سبعة مستشفيات كبيرة تبلغ سعتها الاجمالية 2070 سريرا وهي مستشفيات حديثة مجهزة وفق احدث اساليب التجهيزات الطبية العالمية الى جانب 83 مركزا صحيا بالاضافة الى انشاء خمسة مراكز صحية داخل الحرم المكي انفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وعلى نفقته موزعة على اركان الحرم لتقديم خدمات اسعافية للمرضى المصابين داخل الحرم الذين يصعب نقلهم الى المستشفى بسرعة كافية لانقاذ حياتهم ويضم كل منها وحدات عناية مركزة مصغرة هذا الى جانب 45 مركزا صحيا خارج العاصمة المقدسة.. وهناك ثلاثة مراكز متخصصة ومتكاملة لعلاج اصابات ضربات الشمس وجميعها تقدم خدماتها لحجاج بيت الله الحرام.

هذا وتشهد مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر استعدادات مكثفة اتخذتها وزارة الصحة السعودية لحج هذا العام في اطار استعدادات المملكة العربية السعودية لراحة الحجاج لكي يؤدوا نسكهم في امن وامان ويسر وسهولة.

فقد جهزت مستشفى عرفات العام بكل ما يحتاج اليه من الطاقات البشرية والطبية والعلاجية والوقائيه لتقديم افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام في موسم حج هذا العام.

واوضح مدير مستشفى عرفات العام الدكتور حسين بن عبدالله غنام ان المستشفى الذي تبلغ طاقته 475 سريرا اساسيا بالاضافة الى 400 سرير للطوارئ يضم قسما خاصا لضربات الشمس والاجهاد الحراري مشيرا الى انه تم توسعة هذا القسم بحيث اصبح يتسع لعشرين سريرا بدلا من خمسة عشر سريرا في العام الماضي بالاضافة الى 64 سريرا للاقامة ما بعد التبريد منها 42 سريرا للرجال و22 سريرا للنساء. وبين الغنام ان في المستشفى قسما للعناية المركزه ايضا تم توسيعه في هذا العام ليضم 26 سريرا بعد ان كان 20 سريرا واقساما للتنويم تشمل تخصصات الباطنه والقلب والجراحة والمسالك البولية والعظام والعيون والاذن والانف والحنجرة وامراض النساء والتوليد والاطفال.

وذكر ان في المستشفى قسما لاجراء العمليات واقسام تشخيصية مجهزة باحدث وافضل التجهيزات الطبية واسرة خاصة بحالات الولادة استعدادا للحالات الطارئة والمبكرة وحضانات لحديثي الولادة.

واضاف الدكتور غنام ان المستشفى يضم مختبرا لاجراء مختلف التحاليل الطبية العامة والرئيسية مزود باحدث الاجهزة والالات والمعدات الخاصة باجراء التحاليل المختلفة بالاضافة الى قسم للاشعة المزود باجهزة اشعة ثابتة ومتحركة.

وانه تم تزويد المستشفى بجميع الادوية والمستلزمات والآلات الطبية الطبية الحديثه والمتطورة لتقديم افضل واسرع الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية لضيوف الرحمن كما يوجد بالمستشفى مهبطان للطائرات العامودية لاستقبال ونقل الحالات الحرجة التي يتطلب نقلها الى المستشفيات المتخصصة باسرع وقت ممكن.

من جهة اخرى اعتمد رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي الدكتور عبد الرحمن السويلم خطة الجمعية لحج هذا العام.

واوضح ان الجمعية جندت الفا و731 عاملا لتنفيذ خطة حج هذا العام منهم 794 مسعفا و35 فنيا و28 طبيبا و304 سائقين. واشار الى الجمعية تهدف من خلال ذلك اداء خدمات مميزة وفاعلة لضيوف الرحمن ليؤدوا مناسكهم في اقصى درجة من الراحة والاطمئنان. وان جمعية الهلال الاحمر السعودي جهزت 324 سيارة اسعاف في حج هذا العام مزودة بكافة الامكانات الاسعافية المتطورة الى جانب 117 سيارة للخدمة.وان الجمعية افتتحت في اطار خطتها 109 مراكز اسعاف في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة منها 20 مركزا في العاصمة المقدسة و30 مركزا في منطقة منى و16 مركزا في عرفات و8 مراكز في مزدلفة اضافة الى مركز مجمع الاسناد بدقم الوبر و15 مركزا في المدينة المنورة و29 مركزا موسميا على المنافذ البرية والبحرية والجوية التي يسلكها حجاج بيت الله لحرام.

كما اوضح ان الخطة تضم ايضا تسع لجان عاملة هي لجنة العمليات ولجنة القوى العاملة ولجنة الاتصالات والنقل ولجنه التموين الطبي واللجنة الاعلامية والعلاقات العامة ولجنة الاعداد والتجهيز ولجنة التنسيق. واكد الدكتور السويلم ان خطة جمعية الهلال الاحمر السعودي تاتي حرصا من الجمعية على تقديم افضل الخدمات الطبية والاسعافية لحجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وعابري الطرق المؤدية اليهما في مناطق المشاعر المقدسة ومنافذ الدخول البرية والبحرية والجوية تنفيذا لتوجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الامين. يذكر ان الجمعية استعدت لحج هذا العام منذ اوائل شهر محرم الماضي حيث عقدت العديد من الاجتماعات وكونت عدة لجان لدراسة السلبيات التي حدثت في حج العام الماضي ووضعت الحلول المناسبة لتفاديها خلال حج هذا العام وقامت لجان الاعداد والتجهيز بتهيئة المراكز الاسعافية في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة بكل ما تحتاجه.

من جهة اخرى قامت الشؤون الصحية بالعاصمة المقدسة بتخصيص غرفة بالدور الارضي بجميع مراكزها الصحية للرعاية الاولية لاستقبال الحالات المرضية للمعاقين واجراء الكشف الطبي عليهم وانهاء كافة الاجراءات اللازمة لهم من تحاليل واشعة حتى استلامهم للدواء ومغادرتهم المركز من قبل احد افراد المركز. ويأتي هذا الاجراء تنفيذا لتعليمات الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة وذلك بتسهيل امور المعاقين واحتياجاتهم وتقديم يد العون لهم.

وأهاب مدير الشؤون الصحية بالعاصمة المقدسة عمران كاتب بكافة المراكز الصحية بتلبية رغبات المعاقين ومساعدتهم وتسهيل امورهم اثناء مراجعتهم لتلك المراكز.

وقال الدكتور سعيد هلال المشرف العام على المستشفى: ان مستشفى النور التخصصي بالعاصمة المقدسة اكمل كافة الاستعدادات والترتيبات اللازمة لتقديم افضل وارقى الخدمات الطبية والعلاجية والصحية والوقائية لحجاج بيت الله الحرام خلال موسم حج هذا العام. وقد تم اعداد خطة متكاملة لجميع اقسام المستشفى ركزت على تجنيد كامل الطاقات البشرية من اطباء وممرضين وفنيين وعاملين وتجهيز كافة الاجهزة الطبية بالاضافة الى رفع الطاقة السريرية للمستشفى الى اكثر من تسعمائة وخمسين سريرا. كما ركزت الخطة على الاعداد المتكامل لعملية اخلاء مستشفى اجياد العام وتحويل الحالات المرضية الى مستشفى النور التخصصي بواسطة سيارات الاسعاف التابعة للمستشفى لتقديم المزيد من الرعاية الطبيه الشاملة لضيوف الرحمن. واشتملت الخطة على ترتيب عمليات تصعيد الحجاج المنومين بمختلف اقسام المستشفى الى المشاعر المقدسة لاداء النسك بواسطة العديد من الحافلات وسيارات الاسعاف المجهزة باحدث وارقى الاجهزة الطبية والعلاجية ويرافقها العديد من الاطباء والممرضين المؤهلين.

واوضح الدكتور هلال ان المستشفى مهيأ لاستقبال كافة الحالات المرضية من خلال مختلف التخصصات الطبية وان المستشفى يحتوي على اقسام للباطنية وامراض الجهاز الهضمي والعصبي والروماتيزم والغدد الصماء والسكر وامراض الكلى والامراض الصدرية والدم والنفسية والجلدية بالاضافة الى اقسام لامراض وجراحات القلب والجراحات العامة والمناظير والعظام والمسالك البوليه والمخ والاعصاب.

واضاف الدكتور هلال ان المستشفى يحتوي ايضا على اقسام للحروق والتجميل وجراحة الاطفال والعيون والانف والاذن والحنجرة بالاضافة الى جراحة النساء والولاده ووحدة لتفتيت الحصى دون جراحة واقسام للاطفال والحضانة والعناية المركزة وقسم للطوارئ والاشعة بمختلف انواعها.

واضاف بان المستشفى يحتوي على اربعة مراكز علاجية متخصصة في طب الاسنان وامراض السكر وضغط الدم والغدد الصماء والكلية الصناعية وغسيل الدم ومركز التأهيل الطبي بالاضافة الى وجود معمل متكامل للقسطرة القلبية ومختبر مركزي يضم كافة التخصصات مثل الهيماتولوجي والكيمياء الحيوية وعلم الانسجة والميكروبيولوجي والطفيليات والتفاعلات المصلية.

وبين ان المستشفى قام بتنفيذ العديد من المشروعات الطبية لتقديم المزيد من الخدمات الصحية للمراجعين من المواطنين والمقيمين وحجاج بيت الله الحرام حيث تم توسعة مركز الكلية الصناعية وتدعيمه بعدد من الاجهزة للغسيل الدموي ليصل عددها الى اربعة وخمسين جهازا وكذلك زيادة عدد من الغرف للمرضى واضافة محطتي مياه جديدة للمركز. وقال المشرف العام على المستشفى انه تم استحداث 14 ورشة للصيانه الطبية للقيام باعمال الصيانة الدورية والوقائية لكافة الاجهزة الطبية بالمستشفى بالاضافة الى استحداث ورش للصيانة غير الطبية وغرف ومستودع لقطع الغيار للقيام بمهام اعمال الصيانة غير الطبية لجميع مرافق المستشفى كما تم تحسين وتطوير المستودع العام بالمستشفى ليتلاءم مع الاحتياجات الفعلية للمستشفى وكذا استحداث مستودع الاجهزة الطبية والآلات ومستودع المختبرات والتأهيل الطبي والاسنان من اجل الرقي بمستوى الاداء في جميع اقسام ومرافق المستشفى وتوفير رعاية صحية شاملة.

وافاد انه تم انشاء كلية لتدريب الفتيات السعوديات على مهنة القبالة وانشاء قسم متكامل للحاسب الآلي ونظم المعلومات وربط المستشفى بشبكة متطورة للحاسب الآلي مع جميع اقسامها الطبية وغير الطبية لتوفير المعلومات الدقيقة باسرع وقت واعداد التقارير اللازمة.

واشار الى انه تم استحداث قسم للعناية المركزة للقلب بسعة اثنين وعشرين سريرا مزودة باحدث ارقى اجهزة المراقبة القلبية وكذلك توسعة قسم الحضانة وتزويده بعدد من اجهزة حضانة الاطفال ليصل عددها الى خمسين جهازا بالاضافة الى تحسين وتطوير قسم الطوارئ بالمستشفى والذي يعمل على مدار الساعة لتصبح سعته السريرية ثمانية وثلاثين سريرا وتدعيمه بالعديد من الاجهزة الطبية التشغيلية والعلاجية والاسعافية واجهزة المراقبة.

واكد ان المشروعات التطويرية والتحسينية سوف يستفاد منها خلال موسم حج هذا العام لتوفير وتقديم الرعاية الصحية المثلى لضيوف الرحمن .

فقد جندت كل القطاعات والاجهزة في المملكة لهذا الغرض اضافة الى المتابعة الشخصية من خادم الحرمين الشريفين، كما كان لتوجيهاته الحثيثة بمضاعفة العناية التامة لكل ما يخدم الحجيج منذ وصولهم الى الاراضي المقدسة وحتى مغادرتهم الى اوطانهم كان لهذه التوجيهات اكبر الاثر الطيب في نفوس الحجاج.

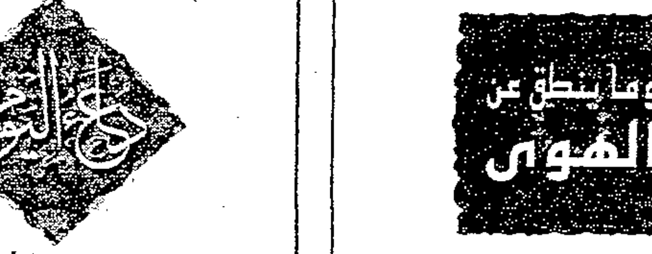
وقد اتخذت كافة التدابير والبرامج والخطط لراحة الحجيج، وتوفير افضل الخدمات في مختلف القطاعات. واوضحت مصادر سعودية ان المملكة اتخذت كل الاستعدادات اللازمة لحج هذا العام لتامين راحة الحجاج سواء في المشاعر او في الطرق المؤدية اليها او في الخدمات الصحية، والاتصالات، والمواصلات،او السكن، او المخيمات التي اعدت لاستقبال الحجاج، او مراكز استقبال الحجاج التي جهزت باحدث وافضل الامكانيات سواء في المطارات او الموانئ او مداخل العاصمة المقدسة والمدينة المنورة.

من جهة اخرى تم تخصيص 1200 سرير لخدمة الحجاج من خلال 7 مستشفيات موزعة في مناطق سكن الحجاج في المدينة المنورة، وتجهيزها بكل ما تحتاجه من ادوية ولقاحات ومستلزمات واجهزة بموسم الحج ووسائل الوقاية والتوعية المختلفة لتقديم الخدمات الصحية وفقا لما يتطلع اليه المسؤولون ويارقى المستويات الممكنة التي تتوافق مع التوجيهات السامية.

هذا وقد بلغ عدد المشاريع الجديدة التي تقوم بها وزارة الصحة لحج هذا العام 27 مشروعا منها 8 مشاريع في عرفات منها مشروع توسعة قسم العناية المركزة بمستشفى نمرة العام، ومشروع توسعة صيدلية الطوارئ بالمستشفى، ومشروع تغيير القاطع الكهربائي بالمستشفى، ومشروع انشاء المقر الاداري للمراكز الصحية بعرفات، ومشروع عزل سقف المبنى القديم لمستشفى عرفات العام، ومشروع انشاء سور حديدي حول مستشفى نمرة العام. اضافة الى 19 مشروعا جديدا في منى مقرر تنفيذها لتكون جاهزة في موسم الحج القادم 1419. وغيرها من المشاريع التي تستهدف اعداد المرافق الصحية في المشاعر المقدسة لتقديم افضل الخدمات الصحية لضيوف الرحمن.

آية لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ﴿٣٧﴾
أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ النجم / صدق الله العظيم

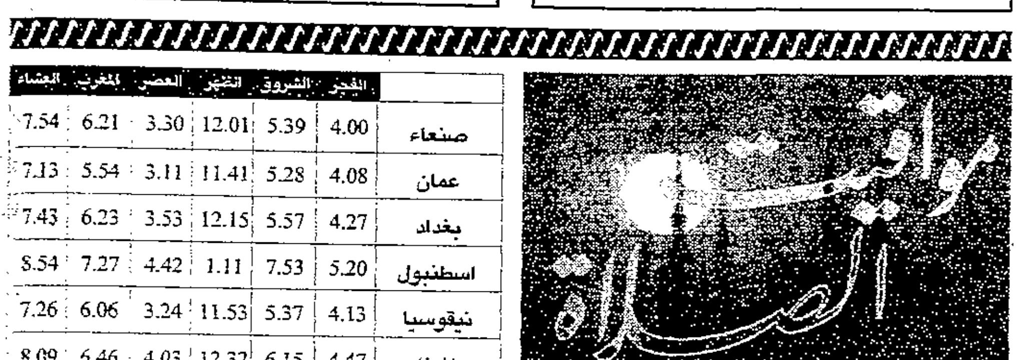


عن ابن عباس رضي الله عنه أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج، أدركت أبي شيخاً كبيراً، لا يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال: «نعم». متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

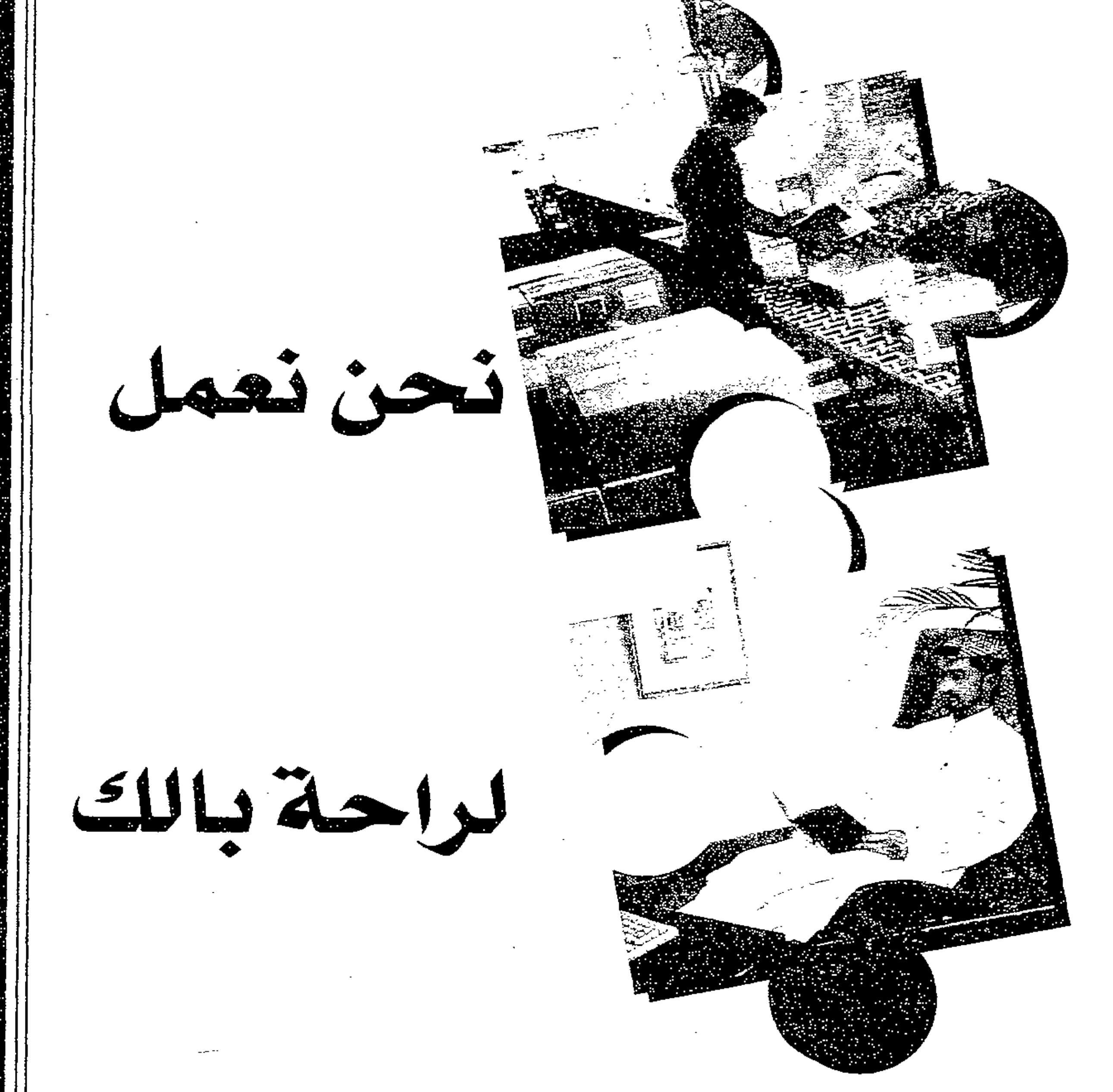
دعاء اليوم

اللهم أوزعنا شكر ما أنعمت به علينا، فإنك انت الله الذي ارتفعت عن صفة الحبل صفات قدرتك، ولا ضد شهدك حين فطرت المأروشات، ولا ند حجزك حين برأت الحوباوات.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.59	6.18	12.26	3.51	6.35	8.05
المدينة المنورة	4.57	6.18	12.27	3.54	6.37	8.07
القدس الشريف	4.10	5.32	11.46	3.17	5.58	7.15
الرياض	4.29	5.49	11.58	3.26	6.09	7.39
القاهرة	4.23	5.50	12.01	3.30	6.11	7.29
الخرطوم	4.30	6.00	11.55	3.15	6.05	7.12
الرباط	4.53	6.20	12.38	4.04	6.48	8.13
تونس	4.44	6.11	12.31	3.56	6.40	8.06
الكويت	4.23	5.43	11.53	3.23	6.04	7.21
ابوظبي	5.00	6.20	11.37	4.03	6.40	8.10
المنامة	4.11	5.35	11.43	3.12	5.53	7.23
الدوحة	4.00	5.30	11.46	3.11	5.51	7.21
مسقط	4.43	6.03	12.16	3.49	6.25	7.50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.00	5.39	12.01	3.30	6.21	7.54
عمان	4.08	5.28	11.41	3.11	5.54	7.13
بغداد	4.27	5.57	12.15	3.53	6.23	7.43
اسطنبول	5.20	7.53	1.11	4.42	7.27	8.54
نيقوسيا	4.13	5.37	11.53	3.24	6.06	7.26
اثينا	4.47	6.15	12.32	4.03	6.46	8.09
لندن	4.15	5.45	12.07	3.34	6.28	7.58
باريس	4.56	6.35	12.57	4.26	7.17	8.50
روما	4.24	6.58	12.27	3.48	6.33	8.01
بروكسل	5.49	7.28	1.49	5.16	8.09	9.41
مدريد	5.32	7.04	1.21	4.53	7.37	9.03
جينيف	4.42	6.21	12.42	4.12	7.01	8.34
فيينا	4.00	5.39	12.01	3.30	6.21	7.54
برلين	4.10	5.48	12.13	3.40	6.36	8.08
فرانكفورت	5.32	7.11	12.32	4.59	7.51	9.24
ستوكهولم	3.50	5.24	11.54	3.14	6.23	7.54
كوبنهاجن	4.12	5.49	12.16	3.41	6.41	8.13
امستردام	4.44	6.23	12.47	4.14	7.09	8.42
نيويورك	4.12	5.45	12.02	3.34	6.18	7.45
واشنطن	4.28	5.58	12.15	3.46	6.30	7.54






الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

سامير المغربية تستورد 260 ألف طن من الخام السعودي

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشف متخصصون في ميدان الطاقة بالمغرب بأن شركة سامير لتكرير النفط قررت استيراد شحنتين من النفط السعودي تقدر بما مجموعه 260 الف طن.

وأضاف نفس المصدر بأن الشحنتين سوف تصلان الى ميناء المحمدية على مرحلتين بمعدل 130 الف طن لكل شحنة. ويقع ميناء المحمدية قرب الدار البيضاء الواقعة على المحيط الأطلسي. وأضاف المصدر بأن شركة سامير قد استوردت في الشهور الأولى من هذه السنة ما مقداره 400 الف طن من الخام من مصادر متنوعة من بينها العراق.

ولم يتم الكشف عن أثمان الكميات التي حصلت عليها سامير المملوكة من طرف مستثمرين سعوديين الذين يمثلون مجموعة كورال CORRAL وكانت سامير قد استوردت في السنة الماضية أزيد من أربعة ملايين طن من الخام معظمه من منطقة الخليج.

شومان افتتح مصرفا إسلاميا في عمان

البنك العربي الأردني يضاعف رأس ماله إلى 124 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتمدت الجمعية العمومية غير العادية والعادية للبنك العربي امس توصيات مجلس الادارة بمضاعفة رأس المال الى 88 مليون دينار، (ما يعادل 124 مليون دولار) والنتائج السنوية للعام المالي المنتهي بتاريخ 31 /1997/12 التي تضمنت توزيع ارباح نقدية بنسبة 40٪ من القيمة الاسمية للسهم البالغة عشرة دنانير. كما تم انتخاب مجلس ادارة للبنك للسنوات الاربع المقبلة، حيث فاز اعضاء المجلس السابق بالتزكية مع اضافة السيد صبيح المصري بدلا من الدكتور ناصر ابراهيم الرشيد.

وترأس الاجتماعين المصرفي عبد المجيد شومان رئيس مجلس الادارة المدير العام للبنك بحضور 117 مساهما يشكلون اصالة ووكالة 72٪ من رأس المال، وبحضور مندوبي مراقب الشركات والبنك المركزي وسوق عمان المالي.

المصرفي شومان قال ان مضاعفة رأس المال ستتم بتوزيع سهم مجاني، وتمويل ذلك من حساب الاحتياطي الاختياري البالغ حجمه 170 مليون دينار.

وفي عرضه للنتائج السنوية للبنك قال شومان ان العام الماضي كان متغيرا في ما يتعلق بالاقتصاد العالمي والعربي، حيث شكلت هذه المتغيرات تحديات كبيرة للمؤسسات المالية والمصرفية، وفي مقدمة هذه المتغيرات توسعة اتفاق منظمة التجارة العالمية (TWO) بتوقيع اتفاقية الخدمات المالية التي تجعل مختلف الاسواق المالية العالمية سوقا واحدة، مما يتيح العمل في اي بلد بدون تواجد فعلي فيها مما سيمكن البنوك من ممارسة نشاطاتها دون الحصول على اذن مسبق من سلطات الرقابة النقدية المحلية.

واضاف شومان ان هذا المتغير سيزيد من المنافسة في الاسواق المالية متوقعا ان تشهد السوق المصرفية العالمية المزيد من الاندماج بين المصارف لايجاد مؤسسات مالية عملاقة تسعى للتحكم في الاسواق الدولية.

وتحدث عن ازمة اسواق جنوب شرقي آسيا، مشيرا الى تأثر البنوك العالمية بهذه الازمة، ومؤكدا في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» على هامش الاجتماع ان البنك العربي نجح في مواجهة هذه الازمة نظرا للنوعية الجيدة لاستثماراته وسلامة انظمته، نافيا ان يكون اي من عملاء البنك في تلك الدول قد توقف عن الدفع.

وقدر شومان ارباح البنك العربي المتأتية من عملياته في دول جنوب شرقي آسيا بحوالي 10٪ من اجمالي الارباح المتحققة عام 1997، وتوقع ان يواصل البنك نجاحه في هذه الاسواق التي تكافح من أجل التغلب على ازماتها الحادة.

وقدر حاجة بعض الاسواق الآسيوية ومنها كوريا الى اربع سنوات لاستعادة حيويتها السابقة، مشيرا الى ان بعض هذه الاسواق مثل ماليزيا قوية ونشطة، ولديها امكانات كامنة كبيرة.

وقدر موجودات البنك العربي في الاردن بحوالي 20٪ من اجمالي موجودات مجموعة البنك العربي التي تنتشر في اكثر من 40 دولة. وقال ان البنك زاد من حجم التسهيلات المقدمة عام 1997 بنسبة 8٪، وبلغت نحو 910 ملايين دينار مؤكدا حرص البنك على المساهمة بفعالية في الجهود التنموية في البلاد.

واوضح ان حقوق الملكية لمجموعة البنك العربي تربو على المليار دولار وتعد اكبر مجموعة مصرفية عربية مملوكة للقطاع الخاص العربي، وهي ماضية في تنويع موجوداتها وخدماتها والارتقاء ومواكبة التقنيات المصرفية الحديثة حتى غدت المجموعة مثار اعجاب واهتمام المصرفيين في مختلف دول العالم.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول توقعاته لعام 1998 قال شومان ان الاسواق الاوروبية اكثر الاسواق نشاطا وجاذبية مقارنة مع الاسواق الاخرى، مشيرا الى ان مجموعة البنك العربي تواصل سياستها الاستثمارية في مختلف مناطق تواجدها.

اما بالنسبة للتصنيف الدولي للبنك العربي قال شومان ان هذا الامر سيبت في غضون الشهرين القادمين مشيرا الى ان البنك لا يقبل بتصنيف يقل عن (AA)، وقال بنك التسويات الدولية الذي يبدي ملاحظات بالنسبة لمديونية الاردن الخارجية يعي تماما مدى ملاءة وسلامة والقوة المالية لمجموعة البنك العربي، كما ان الاردن كدولة نجحت في ادارة ديونها الخارجية سواء باعادة جدولة الجزء الاكبر منها والاستمرار في التسديد للدائنين.

وفيما يتعلق باداء البنك العربي عن السنة المالية الماضية قال شومان ان صافي الارباح نما بنسبة 12.5٪ وبلغ 107.7 مليون دينار بعد اقتطاع كافة المصاريف والمخصصات والضرائب، مقابل 95.7 مليون دينار للعام المالي 1996، مشيرا الى نمو الايرادات التي بلغت 310.8 مليون دينار مقابل 289.8 مليون دينار لعام 1996، كما تم ضبط المصروفات عند مستوى 165.2 مليون دينار مقابل 153.7 مليون دينار لعام 1996.

الى ذلك افتتح شومان امس رسميا البنك العربي الاسلامي برأسمال قدره 40 مليون دينار. وقال شومان في كلمة الافتتاح ان فكرة البنك الاسلامي ليست جديدة بالنسبة للبنك العربي، بل الفكرة قديمة وتعود الى بداية تأسيس البنك سنة 1930 حيث قام المؤسس المرحوم عبد الحميد شومان ومن منطلق وازع ديني قوي باستشارة شيخ الازهر في ذلك الوقت حول تأسيس البنك العربي وطريقة تعامله. وفي ظل اجابة المرحوم شيخ الازهر الذي لم يكن فيه وجود للبنوك الاسلامية، اسس المرحوم عبد الحميد شومان البنك العربي واليوم وبكل ارتياح وطمأنينة فقد حققنا حلم المرحوم عبد الحميد شومان بتأسيس بنك يعمل وفق الشريعة الاسلامية.

واوضح شومان ان النشاط المصرفي الاسلامي قد اصبح منتشرا في عدد كبير من البلاد العربية والاسلامية وحقق الكثير من التقدم حيث استطاع الاجتهاد المستنير ايجاد الاطار السليم الذي يحكم الصيرفة الاسلامية ويحدد القواعد العملية لتطبيقها.

وزير الاقتصاد المغربي على هامش مؤتمر أسواق المال المتوسطية:

الهوة كبيرة بين ضفتي المتوسط ونطلب من أوروبا تحمل مسؤولياتها

لندن: من نادية محديد

لم يرو مؤتمر أسواق المال المتوسطية، في يومه الثاني والأخير، ظمأ المشاركين القادمين من دول جنوب المتوسط المتعطشين لسماع قرارات أوروبية ملموسة في ما يتعلق بتدفق الاستثمارات وتسهيل إجراءات الاستفادة من الخبرات المالية والتقنية التي تتطلبها المرحلة الانتقالية نحو اقتصاد السوق.

ورأى مصرفي أوروبي في غياب رجال الأعمال عن هذه التظاهرة المالية، في حين حضر مسؤولون حكوميون، اشارة الى «عدم تجاوز مشروع الشراكة الأوروبية المتوسطية مرحلة الشعارات والمفاوضات السياسية».

وفي هذا الصدد، قال فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد المغربي لـ«الشرق الأوسط» إن «المؤتمر يمثل فرصة نتوقف أمامها لمراجعة الانجازات والخطوات التي تم قطعها منذ اتفاقية برشلونة عام 1995. الا أنه بعد مرور تقريبا أربع سنوات على تحديد الاطار العام للشراكة، نجد انفسنا امام هوة تتعمق تدريجيا بين الجانبين، نظرا لبقاء الخطاب الرسمي في مراحله الأولى». ولهذا يقول «أردنا اليوم ان نسائلهم على ان يتحملوا مسؤولياتهم أمام الصعوبات التي نواجهها في مسيرتنا التنموية وفي اتمام عملية الاندماج في منطقة التجارة الحرة المزمع تأسيسها عام 2010، نريد أن تتحمل أوروبا مسؤولياتها».

وذكر الوزير أن المناسبة سنحت له بلقاء خاص مع امانويل مارن غونزالاس نائب رئيس اللجنة الأوروبية الذي طلب منه «تفعيل بنود الشراكة والا تكون مبنية على الهاجس الامني بل على العلاقات ذات المصالح المشتركة».

وفي نفس السياق، تناولت جلسات امس أوراق عدد من الشخصيات المالية. مثل ميشيل مارتو رئيس لجنة الأوراق المالية الأردنية الذي تطرق الى الاجراءات التي تتخذها السلطات الأردنية في خضم الإصلاح الاقتصادي لاصلاح وتنظيم عمل سوق الأوراق المالية في الأردن، وسعيها لتحديثها وانسجامها مع المعايير العالمية لأسواق المال. وفي هذا الشأن، ذكر مارتو انه سيبدأ العمل في سوق الأوراق المالية الأردنية، ابتداء من سبتمبر (ايلول) المقبل، بنظام الكتروني لتداولات الأسهم.

وتطرق اندري هوفاغويمينس مدير آسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال افريقيا في مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي في ورقته الى دور وأهمية أسواق المال في النهوض بعجلة النمو بدول جنوب المتوسط. وقال إن المؤسسة قامت بتمويل نحو 16 مشروعا بقيمة 888 مليون دولار خلال الخمس سنوات الماضية. وتوقع ان توافق المؤسسة، قبل نهاية السنة المالية في يونيو (حزيران) المقبل، على تمويل31 مشروعا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا بقيمة 2.1 مليار دولار.

وعلى هامش أشغال المؤتمر، سألت «الشرق الأوسط» علي بوكرامي رئيس لجنة مراقبة سوق الأوراق المالية في الجزائر، المتوقع بداية نشاطها في نهاية مايو (أيار) المقبل بداية، عن «الفائدة» التي بإمكان الجزائر استخلاصها من حضور التظاهرة، فقال «إن هناك خلاصتين أساسيتين يمكن ان نستخلصهما في ما يتعلق بالجزائر وغيرها من الدول العربية، انه يبدو واضحا أن هناك جهودا كبيرة يجب بذلها على مستوى المنطقة لتوحيد الصفوف، وذلك حتى لا تعاني الأسواق الناشئة في الدول العربية مزيدا من التهميش في النظام المالي العالمي». وتابع قائلا «ان الخطر بات كبيرا، اذ أصبحت تهلل بمستوى احتياطاتها المرتفع نسبيا، في حين أن مستوى معيشة الناس فيها في تدن مستمر. وقد اتسم هذا المؤتمر بإجماع أن الإصلاحات الاقتصادية لا تزال ضعيفة، رغم النتائج الايجابية التي حققتها عدة دول في المنطقة العربية. وهذا ما عزاه الجميع الى عجزها في استقطاب التدفقات المالية العالمية، مثل غيرها من الأسواق الناشئة عبر العالم». وأضاف «لهذا المعركة اليوم في الجزائر هي لادخال مزيد من الشفافية ونشر ثقافة الاهتمام بالاستثمار في الأسواق المالية، نظرا لأهميتها في توظيف الادخار وغيرها من الايجابيات التي تدرها على اقتصاد البلد». واستخلص أنه «لا يجب الفصل بين النظام الديمقراطي والسوق، لا سيما أن الاقتصاد يدعى بالاقتصاد السياسي».

وعلى ضوء المستجدات التي سيشهدها النظام النقدي والمالي العالمي من خلال تبني 11 دولة أوروبية لعملة موحدة، طالب بوكرامي دول الاتحاد بفتح أسواق المشتقات لمشاركة الدول المتوسطية فيها، حيث حتى الآن لم تستطع اختراقها. وعزا ضرورة الدخول اليها لتغطية المخاطر المتعلقة باحتياطات الصرف خصوصا بعد ظهور العملة الجديدة. وختم بالقول «على أوروبا مساعدتنا في تعبئة ضمانات في ما يتعلق بادخار الهجرة، وتشجيع المهاجرين القاطنين فيها على الادخار أكثر في دولهم المختلفة».

أسعار النفط تختتم الأسبوع مرتفعة قبل اجتماع أويك

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ارتفعت اسعار النفط امس قبل اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في الاسبوع المقبل الذي يتوقع ان يقر اتفاقا لخفض الانتاج. وارتفع سعر خام برنت المستخرج من بحر الشمال وهو خام القياس العالمي تسعة سنتات الى 15.50 دولار للبرميل في الساعة 12.37 بتوقيت جرينتش عندما اقبل المتعاملون على اعادة شراء كميات سبق ان باعوها قبل مطلع الاسبوع. وساهم اتفاق الرياض في بعث الثقة في اوبك كما دفع الاسعار الى اعلى من أدنى مستوى لها منذ تسع سنوات.

وبموجب اتفاق الرياض يتوقع ان تخفض جميع اعضاء اوبك فيما عدا العراق وست دول منتجة للنفط غير اعضاء في اوبك الانتاج من اول ابريل (نيسان) حتى نهاية العام. وساعدت النرويج وهي احدى ست دول غير اعضاء في اوبك على دعم الاسعار امس الاول عندما صرحت وزيرة النفط ماريت ارنشتاد بانها ستواصل السعي من اجل خفض الانتاج رغم معارضة الغالبية في البرلمان.

وحجم الخفض الذي قدمت 16 دولة تعهدات بشأنه حتى الآن يبلغ 1.4 مليون برميل يوميا من بينه 1.25 مليون برميل يوميا من دول اوبك. وسارعت اوبك الى اتخاذ اجراء بعد انهيار اسعار النفط في اعقاب تحليل مفرط في التفاؤل للمنظمة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما رفعت حجم الانتاج.

وقال متعاملون ان الاضواء مسلطة الآن على اوبك وسيتعين عليها الالتزام في اجتماع فيينا لاقناع السوق بأن تجاوز حصص الانتاج توقف وسيؤدي الاتفاق التاريخي في الرياض الى خفض المعروض في السوق العالمية المتخمة بالنفط.

واكدت اندونيسيا امس انها ستخفض انتاجها 70 الف برميل يوميا عن الحصة التي خصصتها لها اوبك عند 1.46 مليون برميل يوميا. لكن هذا لن يكون له اثر مباشر على المعروض من النفط لان اندونيسيا لم تتمكن من ضخ سوى نحو 1.37 مليون برميل يوميا في الاشهر الاخيرة. وقالت روسيا انها لن تخفض انتاجها وقال آخرون انهم سيخفضون الانتاج بدرجة اقل مما اثار الاتفاق.

عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس إدارة غرفة الرياض لـ «الشرق الأوسط»

سيدات الأعمال يشكلن 8 % من منتسبي غرفة الرياض وبروز واضح لهن في قطاع المقاولات والتجارة في السعودية

الرياض: من رولا عصفور

اكد عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالعاصمة السعودية الرياض في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان المنشآت التي تمتلكها سيدات الاعمال تمثل شريحة كبيرة من اجمالي المنشآت في السعودية، حيث تصل الى اكثر من 5%، كما تمثل المنشآت المملوكة لسيدات اعمال مشتركات في غرفة الرياض حوالي 8% من اجمالي عدد منتسبي الغرفة، مما يؤكد الدور المتنامي الذي تقوم به المرأة السعودية في مجال الاعمال.

واشار الجريسي الى ان الغرفة استشعرت في تجربة التعامل مع سيدات الاعمال رغبة المرأة السعودية في اثبات ذاتها وتحقيق مكانة افضل لها في المجتمع، كما تأكدت من قدرتها على العطاء وحماسها الشديد للتعرف على الفرص المتاحة والامكانات المطلوبة والاستفادة من التسهيلات الممنوحة للاستثمار، ومن ثم لم تدخر الغرفة وسعا، في دعم وتشجيع المرأة للولوج في مجال الاعمال ومساندتها ومؤازرتها حين انضمامها لهذا المجال، وتقديم كافة التسهيلات لها ومحاولة تذليل العقبات امامها، وعلى سبيل المثال لا الحصر تقوم الغرفة بتقديم عدد من الخدمات لسيدات الاعمال ابرزها موافاتهن بالكتب الارشادية الصادرة من الغرفة، وتعريفهن بالاسس والقواعد القانونية في المعاملات الاقتصادية، وتوضيح الانظمة واللوائح والقرارات، وتنظيم دورات تدريبية نسائية بالتعاون مع بعض الجهات المختصة والجمعيات النسائية لصقل خبراتهن بما ينمي مهاراتهن وقدراتهن في ادارة وتشغيل منشآتهن او تأهيلهن للعمل في القطاع الخاص، بالاضافة الى اعداد دراسات عن مجالات العمل والاستثمار الممكنة للمرأة، واعداد مجموعة من الفرص الاستثمارية تستند في دراسات جدواها الى تولي المرأة مسؤوليات الادارة والتشغيل في المشروعات المقترح اقامتها بناء على هذه الفرص بحيث تتسم هذه المشروعات بأنها مشروعات نسائية تقدم فيها الخدمة النسائية، وبواسطة نساء ايضا مما يتيح فرص عمل جديدة للخريجات وغيرهن من القوى العاملة النسائية. ونوه الجريسي ان الغرفة تقوم ببحث المعوقات التي تواجهها سيدات الاعمال خلال ممارستهن للاستثمار، وقد قامت الغرفة بارسال استبيان الى كافة سيدات الاعمال المنتسبات لها، للتعرف على العقبات والمشاكل التي تواجههن وايضا التعرف على مرئياتهن بشأن الخدمات التي تقدمها الغرفة لمنشآتهن واقتراحاتهن لتطويرها، وذلك لأخذها في الاعتبار في برامج العمل المقبلة. كما تقوم الغرفة بتشكيل لجنة للمنتسبين تضع في اولويات اهتماماتها دعم منشآت سيدات الاعمال اضافة الى استفادة المرأة من خدمات الغرفة وبرامجها الاخرى التي تقدمها لكافة المنتسبين مثل الخدمات الاجرائية من التصديق على المحررات والمستندات والدفاتر التجارية وتراخيص المسابقات وتصاريح التخفيضات وبرامج لترويج الفرص الاستثمارية، وبرنامج المستثمر الناشئ وبرنامج التعاون مع مراكز البحوث.

واشار الجريسي الى ان منشآت الاعمال المتوسطة والصغيرة تمثل حوالي 9% من اجمالي حجم المنشآت المسجلة في السعودية، وهذه المنشآت تمثل لبنات قوية في صرح الاقتصاد الوطني وتشكل منها مجتمعة قوته الدافعة، كما ان منتسبي الدرجتين الثالثة والرابعة في الغرفة يمثلون 91% من الدرجتين، حيث ان نسبتهن الى اجمالي المنتسبين لا تتجاوز 8%، كما ان نسبة المنشآت المسجلة باسم سيدات اعمال تمثل حوالي 5% فقط من اجمالي السجلات على مستوى السعودية، كما سبق وذكرت ومع ذلك فهناك منشآت كبيرة تمتلكها سيدات اعمال او يشاركن فيها والمجال مفتوح لغيرهن، ولا يعني ان المنشأة صغيرة ان اهميتها محدودة للاقتصاد الوطني فالمنشآت الصغيرة تشكل بنيات اقتصادات كثيرة على مستوى العالم.

وعن الدافع وراء الزام المرأة بتعيين وكيل شرعي لها يتولى متابعة الاجراءات عنها بالرغم من خطورة ذلك على المرأة الموكلة، واستغلال البعض للوكالات لالزام موكليهم بخلاف ما يرغبون اكد الجريسي ان افراد المجتمع السعودي اعتادوا على احترام التقاليد والاعراف المستمدة من شريعتنا الاسلامية السمحاء، كما حرصت النظم المحددة للمعاملات سواء التجارية او غيرها ان تكون في اطار ما تقضي به تعاليمها. وفي ضوء ذلك حددت الاجراءات والضوابط المنظمة لممارسة المرأة للاعمال التجارية ان توكل احد الاشخاص السعوديين لمراجعة الجهات الرسمية وتمثيلها امام الغير.

اما من حيث خطورة وجود الوكيل على المرأة الموكلة واستغلال البعض لهذه الوكالات، فهذا يمكن تلافيه من خلال حسن اختيار المرأة لمن توكله عنها بالاضافة الى حقها في سحب هذه الوكالة وقتما تشاء.

واكد بانه مع التطور الذي بلغه المجتمع السعودي ونيل المرأة فرصتها في التعليم وانتشار وسائل الاعلام والتوعية والتثقيف فإن المرأة اصبحت مؤهلة لاتخاذ القرار المناسب لتحقيق مصلحتها ولديها من الادراك ما يمكنها من حسن الاختيار.

وحول وجود نية لافتتاح قسم نسائي في الغرفة لتقديم الخدمات الى المنتسبات خصوصا في مجال اعداد لقاءات لسيدات الاعمال وفي مجال البرامج التدريبية ذكر الجريسي بان الغرفة تقدم خدماتها لمنتسباتها من سيدات الاعمال دون اية معوقات او صعوبات من خلال اتصالهن بالغرفة مباشرة او من خلال وكلائهن الشرعيين او من ينيبهن للتعامل مع الغرفة، ولم تظهر حتى حاجة لانشاء قسم نسائي، ومؤخرا اوصت لجنة المنتسبين بالغرفة باجراء استطلاع لرأي سيدات الاعمال في الخدمات المقدمة اليهن، واذا ثبتت جدوى لمثل هذا الموضوع او عبرت عنه شريحة كبيرة من المنتسبات فإنها لن تتوانى في ذلك وستبادر الى انشاء خدمة لمنتسباتها تسهيلا عليهن.

واشار الجريسي الى ان الغرفة تستخدم الدوائر التلفزيونية في بعض فعالياتها التي تشهد حضورا كبيرا من رجال الاعمال والمسؤولين كاللقاءات والمؤتمرات والندوات كما انها تستخدمها في الدورات التدريبية التي تنظمها للسيدات، ولكنها لم تجد ضرورة حتى الآن لتخصيص دوائر لخدمة سيدات الاعمال في فعالياتها المختلفة، حيث ان الفعاليات التي نظمتها وتهم النساء تخصص لهن اياما خاصة بهن، ولكنها فكرة جيدة باعادة الدراسة اذا عبرت عنها شريحة كبيرة من المنتسبات اللائي سيوجه لهن استطلاع بخصوص الخدمات المقدمة لهن من الغرفة والسابق الاشارة اليه، والغرفة يسعدها مشاركة العنصر النسائي في كل فعالياتها.

ونفى الجريسي ان تكون الغرفة لا تهتم بسيدات الاعمال مشيرا الى ان ما تقدمه الغرفة لخدمة سيدات الاعمال انها لا تألو جهدا في ذلك وتحرص على استطلاع آرائهن من حين لآخر لتقديم افضل الخدمات لهن بأيسر السبل وأسرعها، ولم تصلنا اية شكاوى حتى الآن من خدمات الغرفة، وحين تصلنا شكاوى بهذا المعنى فمن المؤكد انها ستأخذ حقها في العرض سواء على لجنة المنتسبين او لجان الغرفة المختلفة التي لا تفرق في خدماتها بين سيدة اعمال او رجل اعمال.

وحول دور الغرفة في تسهيل مهمة سيدات الاعمال في التعامل مع البنوك اكد الجريسي بأن الغرفة لا تفرق في خدماتها بين مستثمر صغير وآخر كبير او بين سيدة اعمال ورجل اعمال فهي تقدم خدماتها لكل المنتسبين دون استثناء مبينا ان موضوع اقراض البنوك لصغار المستثمرين موضوع عام تضعه الغرفة ضمن اولوياتها واهتمامها لكني اخالف الرأي في اتهام البنوك بالاستغلال والجشع حيث تحكمها انظمة وتعليمات قد يرى فيها البعض شبهة استغلال او تقاعس عن خدمة المستثمر الصغير، فتلك البنوك ترى ان التعامل مع المشروعات الصغيرة يتضمن مخاطر عالية لقيامها على اسس غير دقيقة لا تعتمد على دراسات جدوى اقتصادية كافية، وعدم التزام البعض منها بالقواعد المحاسبية والمالية، وعدم توافر بيانات مالية دقيقة وموثقة يمكن الاستناد اليها بالاضافة الى عدم قدرتها على تقديم الضمانات الكافية والرهونات المقبولة.

وأوضح ان الغرفة تحاول بشتى الطرق تحفيز البنوك التجارية على منح المنشآت الصغيرة ائتمانا ميسرا من خلال عقد لقاءات مفتوحة بين المسؤولين عن البنوك والمستثمرين لتقريب وجهات النظر وحل ما ينشأ من عقبات في هذا السبيل.

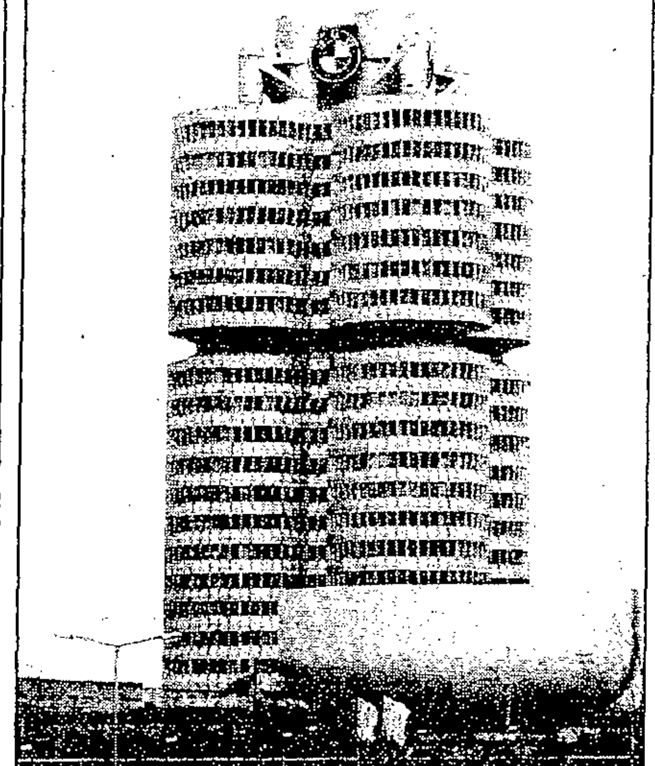
وعن عدم مراعاة القروض المقدمة من البنك الصناعي لوضع المرأة من حيث سنوات استرداد القرض اوضح الجريسي بانه في مجال الاستثمار طالما ان هناك المساواة في الحقوق والامتيازات والتسهيلات فلا بد ان توجد المساواة في الالتزامات، والمرأة كغيرها من المستثمرين عليها الالتزام بالانظمة والتعليمات والاجراءات النظامية، مشيرا الى ان ديننا الحنيف يمنح المرأة ذمة مالية مستقلة يبيح لها التصرف في اموالها كيفما شاءت، اما عن طبيعتها الانثوية وعدم قدرتها على الاتصال بالعالم الخارجي فقد كفلت لها الانظمة المعمول بها في السعودية تعيين وكيل شرعي لها.

وقال الجريسي بأن قضية استرداد صندوق التنمية الصناعية للقروض الصناعية قضية تشغل بعض المستثمرين الصناعيين رجالا كانوا او نساء وقد درستها الغرفة من جانبها مرارا وحاولت الوصول مع الصندوق لشروط ايسر لتسديد القروض وزيادة حجمها ولكن الصندوق تحكمه سياسات مالية معينة تدخل في اطار السياسة المالية العامة للدولة والتي تهدف الى منح دور اكبر للقطاع الخاص وتقليص النفقات الحكومية، ومن ثم فقد قمنا من جانبنا بدراسة جدوى انشاء مصرف صناعي اهلي ليساهم في عملية اقراض المستثمرين في المجال الصناعي.

هذا وتبين احصائيات الغرفة بان اكبر عدد من سجلات سيدات الاعمال يوجد في مدينة الرياض، وتأتي في المرتبة الاولى بنسبة 34% من اجمالي عدد سجلات سيدات الاعمال في مختلف مكاتب السجل في السعودية، وفي المرتبة الثانية تأتي مدينة جدة بنسبة 25,6%، وفي المرتبة الثالثة مكة المكرمة بنسبة 5,58%، وفي المرتبة الرابعة الاحساء بنسبة 4,42%، وفي المرتبة الخامسة المدينة المنورة بنسبة 4,25%، وفي المرتبة السادسة الدمام بنسبة 4,23%. اما اقل المدن التي بها سجلات لسيدات الاعمال فهي نجران بنسبة 0,27%، وعنيزة بنسبة 0,65%، والمجمعة بنسبة 0,68%.

وتبين الاحصائيات ان عدد سيدات الاعمال المنتسبات للغرفة قد زاد بشكل كبير خلال السنوات السبع الاخيرة، نتيجة لزيادة انشطتهن، وتدل هذه المؤشرات على زيادة اتجاه المرأة الى المجالات الاستثمارية وتزايد اهميتها في قطاع الاعمال.

ويتضح من الاحصائيات ان اكثر انشطة سيدات الاعمال تنصب في قطاع المقاولات والتجارة ومشاغل الخياطة واعمال الديكور وخدمات الاصلاح والصيانة، واعمال البوفيهات والمقاهي ثم تأتي قطاعات المخابز والحلويات والمطاعم والمطابخ.



المبنى الرئيسي لشركة «BMW» الالمانية في ميونيخ. وكانت الشركة قد قدمت امس عرضا لشراء رولز رويس البريطانية (رويترز)

وزير أردني ينتقد النواب المعارضين لخطة الخصخصة

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقد الدكتور بسام الساكت وزير النقل والبريد والاتصالات السابق رئيس مجلس ادارة جمعية المصدرين عددا من اعضاء البرلمان الاردني لمعارضتهم خصخصة عدد من مؤسسات الدولة في الاردن.

وقال في محاضرة القاها امام اعضاء نادي «روتاري عمان ـ غرب» ان عددا من البرلمانيين يعارضون مشاريع الخصخصة إما من منطلق ايدولوجي او لمجرد معارضة الحكومة وليس لديهم المعلومات الكافية حول الخصخصة التي تتبناها الحكومة والمنهجية التي تقوم عليها بالتعاون مع البنك الدولي. وأوضح الدكتور الساكت اهمية اقامة مؤسسة مركزية دائمة مكتملة البناء الفني والاداري والاستقلالي. داعيا الى تحويل الوحدة الادارية للتخاصية والمرتبطة برئاسة الوزراء من شريك بسيط الى واضع سياسة ومحرك ومفاوض حصيف يستند الى استقلالية في الادارة والتمويل ووضع قانون للتخاصية.

واكد على توفير مرجعية للرقابة مستقلة تهدف الى ضمان حماية المسؤول والمستثمر من جهة والمستهلك كفئة مجربة تستطيع بناء نظام اقتصادي وضريبي اكثر سهولة وتحفيزا مع ازالة البيروقراطية وصياغة تشريع محكم شفاف ضامن للمستثمر المحلي والاجنبي.وقال الدكتور الساكت ان هناك تدخلات واساءات في الادارة الحكومية على مستويات عليا ووسطى ولا بد من تبني تصحيح اداري تحفظي يعطي استقلالا محكما للمسؤول في المؤسسات المتخصصة . واضاف لكي نعطي للتخاصية فرصة النجاح يجب ان ندرك ان ليس هناك نموذجا للتخاصية بالامكان تقليده ويعتمد النموذج الناجح على البيئة الملائمة والهدف المراد تحقيقه، وان الاصل في التخاصية اعادة هيكلة المؤسسات الوطنية ووضع ادارات ونظم مراقبة جيدة تعتمد على مصداقية الحكومة وفريقها الاقتصادي والجو السياسي والاستقرار والديمقراطية.

واكد الدكتور الساكت على ابتعاد التخاصية عن اللامركزية وان يكون القرار المتعلق بها ذا مرجعيتين واحدة فنية وادارية وليس بالضرورة مرجعية حكومية محضة. كما اكد على تطوير السوق المالي وضمان حسن ادارته وجذب المؤسسات الاستثمارية المحلية من خلال منحها حق المشاركة في التخاصية وتشجيع المستثمر الاجنبي على ان يتخذ له شريكا محليا، وخلق استقرار نسبي في اسعار الخدمات المتخصصة لمدة سنتين تشجيعا للجمهور، وضمان استقرار العمال في المؤسسات..

مجلس إدارة «أريج» يوصي بتوزيع أرباح لعام 97

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن مجلس ادارة المجموعة العربية للتأمين «اريج» التي يوجد مقرها في البحرين عن رفعه توصية الى اجتماع الجمعية العامة للمجموعة بتوزيع ارباح نقدية بنسبة 7% من القيمة الاسمية، اي ما قيمته 7 سنتات اميركية للسهم.

واوصى مجلس الادارة بتوزيع ارباح على المساهمين المسجلين لدى المجموعة بتاريخ انعقاد الجمعية العامة المقرر في 13 مايو (ايار) 1998، بقيمة 25,2 مليون دولار مقارنة بـ18 مليون دولار وزعت عام 1996، اي بزيادة قدرها 40%، وهذه الارباح المقترح توزيعها والخاضعة لموافقة الجمعية العامة، تمثل ما نسبته 70% من صافي ارباح السنة بعد الضرائب مقارنة بـ42,5% في عام 1996.

وحققت المجموعة ارباحا صافية في عام 1997 بلغت 35,9 مليون دولار مقابل 42,4 مليون دولار عام 1996. كما زادت حقوق المساهمين بنسبة بلغت 53% لتصل الى 459,5 مليون دولار في حين كان مجموعها في نهاية 1996 يعادل 301 مليون دولار. وجاءت هذه الزيادة في الاساس نتيجة للزيادة في رأس المال من خلال عملية الاكتتاب العام في نهاية عام 1997، لتضيف الى قوة المجموعة المالية وتمكنها من المضي قدما في تنفيذ خططها للنمو والتوسع، وفي ذات الوقت تزيد من قدرتها على مواجهة التحديات التي افرزتها المنافسة المتزايدة في سوق اعادة التأمين العالمي.

واتمت «اريج» خلال العام المنصرم عملية اعادة هيكلة رأس المال والتحول من شركة مقفلة الى عامة تتوزع ملكية اسهمها بشكل واسع على القطاع الخاص، كما تملكت حصة في واحدة من كبرى شركات التأمين العربية وهي شركة الشمال الافريقي وعبر القارات «سنيا» (CNIA). وساهمت في تأسيس اثنتين من شركات التأمين في المنطقة العربية.

ولقد زادت اقساط التأمين الاجمالية في الشركة بنهاية 97 بنسبة 7,7% لتصل الى 318 مليون دولار مقارنة بـ295 مليون دولار اميركي في عام 1996، على الرغم من ازدياد حدة المنافسة والظروف الصعبة التي يعاني منها سوق اعادة التأمين. وتضمنت الاقساط ولاول مرة مساهمة من خدمات التأمين الشخصي التي حققت في عامها الاول اقساطا تعادل 11,5% من اجمالي اقساط المجموعة. وتستمر أريج في الاستثمار في تدريب وتطوير مهارات العاملين فيها، بالاضافة الى الاستثمار في تقنية المعلومات لضمان تمتع المجموعة بميزة تنافسية في السوق العالمية بالاضافة الى توفير الخدمات المهنية والتقنية المتطورة لزبائنها.

الأمين العام لاتحاد المصارف العربية لـ الشرق الأوسط

المصارف العربية تعاني زحمة الوحدات الصغيرة والاندماج الطوعي أهم الخيارات أمامها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر الامين العام لاتحاد المصارف العربية عدنان الهندي في حوار مع «الشرق الأوسط» من ان القطاع المصرفي العربي سيتحول الى كيان هزيل عاجز عن مقاومة الكيانات المصرفية العملاقة القائمة مع تنفيذ مقررات منظمة التجارة العالمية ما لم يتنبه للتحديات القادمة وفي مقدمتها ظاهرة الاندماج والحجم الكبير للمصارف التي تتجاوز حدود القطرية لتعمل على اساس اقليمي. وقال ان الارقام تشير الى فجوة كبيرة بين المصارف العربية ونظيرتها الاجنبية حيث مازالت نسبة وجودها على الساحة العالمية لا تتعدى 5 في المائة.

واضاف، في لقاء على هامش اجتماعات اتحاد المصارف العربية في مصر، ان الاندماج الاختياري بين المصارف والبنوك العربية، التي بلغت 342 بنكا، والذي تفرضه معطيات المرحلة المقبلة مازال مرهونا بأهواء مصالح شخصية وان الوسيلة الوحيدة للاندماج هي منح الحوافز للبنوك المندمجة واظهار فوائد الاندماج ومضاعفة الحدود الدنيا لرؤوس اموال البنوك بشكل يتناسب والاوضاع الاقتصادية والمالية والمصرفية العالمية. وذكر ان الحد الادنى لرؤوس اموال البنوك في مصر لا يتجاوز 100 مليون جنيه مقارنة بنحو 30 مليون دولار في الاردن و8 ملايين دولار في لبنان.

بيد ان الهندي شدد على ضرورة عدم المغالاة في عمليات الدمج حتى لا تصبح وكأنها مجرد عملية تجميع لمؤسسات كبيرة في عدد قليل منها بغض النظر عن الغرض والفائدة المتوخاة. اذ ان ذلك قد يؤدي الى انتفاء المنافسة وفوائدها وظهور احتكار القلة وما يصحبه من تدهور في نوعية الخدمة المصرفية المقدمة والتحكم في شروطها وانعكاس ذلك سلبيا على الاقتصاد بشكل عام. واوضح ان الامر يتطلب دراسة المؤسسات المصرفية الموجودة قبل الدمج من حيث القدرة على البقاء من خلال نمو حصتها في السوق.

وقال ان الجهاز المصرفي العربي يعاني من تخمة بنوك معظمها صغيرة لا تملك مراكز مالية قوية، خاصة انها ولدت متواضعة ومحدودة واستمرت هكذا. واعتبر ان مضاعفة السلطات النقدية للحدود الدنيا لرؤوس اموال البنوك افضل وسيلة لمواجهة القصور المزمن في القطاع المصرفي العربي لاسيما ان البنوك الصغيرة لن تستطيع الوفاء بالزيادات والالتزام بها مما يدفعها الى الاندماج او شراء الوحدات الكبيرة لها.

ووصف عدنان الهندي تجارب المصارف العربية بانها مازالت، رغم جودتها، متواضعة ومحدودة وان الامر يتطلب اجراءات فنية لتحقيق الجدوى الاقتصادية المناسبة التي تدفع الوحدات المصرفية العربية وتشجيعها على الاندماج في وحدات عملاقة تستطيع مناطحة نظيرتها الاجنبية أو على الاقل العيش معها بسلام. وقال ان عدد تلك التجارب لم يتعد اصابع اليد الواحدة وبقيت في نطاق ضيق للغاية في الوقت الذي تشهد فيه اوروبا عمليات اندماج ضخمة بين بنوك في انجلترا واخرى في فرنسا واتجاه البنوك اليابانية لشراء وحدات مصرفية في امريكا.

وتابع أن بناء وحدات مصرفية كبيرة وكفوءة يعد اكبر تحديات المصارف العربية في القرن المقبل ويمثل استجابة لحاجات ملحة فرضتها التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة في عالم البنوك والمصارف. وذكر انه رغم تطور اداء الجهاز المصرفي العربي الذي زادت موجوداته الى 595 مليار دولار عام 1996 مقارنة بنحو 496 مليار دولار العام السابق، وارتفاع قدرته على جذب الودائع بمعدل 25 في المائة لتبلغ 361 مليار دولار، وفعاليته في توظيفها في صورة قروض تمثل 82 في المائة من تلك الودائع مما انعش نمو حقوق المساهمين بمعدل 10 في المائة لتبلغ 94 مليار دولار، الا ان المصارف العربية تواجه تحديات مصيرية مع دخولها بوابة القرن الحادي والعشرين تتعلق بالعولمة والتشريعات المنظمة لعمل البنوك علاوة على ظاهرة الاندماج.

وقال ان التغييرات التي يجب ادخالها على القوانين المصرفية العربية لدفع النمو في القطاع المصرفي العربي وتعزيز معطيات الاندماج يجب تطويرها ابتداء من رفع رأس المال مرورا باعادة تطوير هياكلها وانظمتها امام البنوك الاجنبية الى انفتاح السوق في ظل افاق تحرير الخدمات المالية الواردة في مقررات منظمة التجارة العالمية.

واعتبر الدعوة لانشاء بنك عربي كبير برأسمال مرخص به يبلغ 500 مليون دولار وآخر مدفوع يبلغ 100 مليون دولار خطوة على الطريق الصحيح لمضاعفة التعاون المصرفي وزيادة حجم التبادل التجاري البيني العربي. والجدير بالذكر ان هذه الدعوة يتبناها رئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبد العزيز وجرت بخصوصها مفاوضات بين بنوك كبيرة في مصر والسعودية ومؤسسات تمويل عربية.

> إطلاق كيان مصرفي عربي برأسمال 500 مليون دولار خطوة على طريق التصحيح
> • سلطات النقد العربية مطالبة بالتدخل لمضاعفة الحدود الدنيا لرؤوس أموال البنوك
> • محاولات الاندماج ما زالت متواضعة وعاجزة عن التكيف

وقال الهندي ان مبادرة تاسيس البنك توضح انه سيكون بنكا شاملا يمارس انشطة بنوك الاستثمار والاعمال والبنوك التجارية وتقديم جميع الخدمات لتسهيل وتنشيط التجارة البينية سواء كانت سلعا أو خدمات وكذا تمويل النشاط الاستثماري بصورة مباشرة أو من خلال صناديق التمويل العربية.

وذكر ان رأسمال المدفوع المقترح في السنة الاولى من التشغيل يبلغ 100 مليون دولار يتضاعف الى 500 مليون دولار خلال 3 سنوات عن طريق اصدار سندات قابلة للتحويل لاسهم قيمتها 400 مليون دولار ويحصل عليه من برامج لتمويل التجارة البينية العربية وحدود الائتمان المتاحة في الصناديق العربية وايداعات البنوك طرف البنك كمصدر تمويلي، معتبرا ان البنك حال تاسيسه سيكون نموذجا للتعاون العربي في هذا الصدد خاصة انه سيتبع القطاع الخاص ومؤسس من قبل المصارف العربية الكبرى، مستبعدا وجود اية تناقضات بين البنك المقترح والمؤسسات والصناديق العربية لان الثانية تدار بشكل حكومي.

ورصد الدكتور عدنان بعض مؤشرات اداء الجهاز المصرفي العربي، مشيرا الى انه حقق نموا تراوح بين 5 في المائة و30 في المائة خلال عام 1997. ولاحظ ان النمو اختلف من دولة لاخرى وتناسب طرديا مع النمو الاقتصادي. فقد حققت المصارف الخليجية نموا ملحوظا في جميع مكونات الميزانية تجاوز 15 في المائة بينما زادت موجودات القطاع المصرفي المصري بنحو 10 في المائة وبحوالي 174 في المائة من اجمالي حقوق المساهمين مقابل نمو الموجودات في البنوك اللبنانية بنحو 20 في المائة وبحوالي 200 في المائة في حقوق المساهمين.

ووضع الدكتور عدنان الهندي مسايرة الاتجاه العالمي للاندماج وتوفير التمويل والخدمات اللازمة للمشروعات العملاقة على المستويين المحلي والاقليمي في صدارة اولويات العمل المصرفي العربي خلال المرحلة الحالية، مشددا على ضرورة تطور الاسلوب بين المصارف العربية لاسيما بخصوص تسوية المدفوعات وتقييم وادارة القروض المشتركة على نطاق واسع لتلبية احتياجات المشروعات العربية المشتركة.

البنوك البريطانية غير مستعدة للانضمام إلى الوحدة النقدية الأوروبية قبل عام 2005

لندن: «الشرق الأوسط»

من المرجح ان تكون البنوك البريطانية غير قادرة على الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية حتى عام 2005 وذلك بسبب الوقت الذي يحتاجه القطاع المالي في المملكة المتحدة للاستعداد لطرح عملة اليورو.

وحذرت دراسة صادرة اخيرا عن بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) من ان البنوك في البلاد لن تبدأ حتى في تحضير انظمتها الكومبيوترية للطرح الكامل لعملة اليورو الى ان تنهي مشكلة «القنبلة الالفية» المتعلقة بتعديل انظمة الكومبيوتر.

وطبقا لدراسة البنك فانه حالما تبدأ البنوك وبجدية الاستثمار في هذا المجال، فانها ستحتاج الى ثلاث سنوات اخرى لتكون على استعداد للتعامل مع اليورو. وعلى الرغم من ان بامكان البنوك البدء بهذا الاستثمار قبل موعد الاستفتاء حول انضمام المملكة المتحدة الى الوحدة النقدية الاوروبية فانها قد لا تقدم على ذلك قبل ان تكون واثقة من نوايا الحكومة بهذا الشأن.

وقال جون تاونيند، نائب مدير بنك انجلترا والمسؤول عن قضايا الوحدة النقدية الاوروبية، «ان البنوك تذكر انها تريد ان تتخطى مشكلة الالفية اولا. اما بشأن الاستعداد للوحدة النقدية فان ذلك سيعتمد على الاشارات التي تتلقاها من الحكومة، وخصوصا من استعدادات القطاع العام نفسه».

ويشير بنك انجلترا في احدث نشرة فصلية له حول الاستعدادات للوحدة النقدية الاوروبية ان اوساط الاعمال خارج القطاع المالي تؤكد على انها من غير المحتمل ان تبدأ باستعداداتها للوحدة قبل معرفة نتائج الاستفتاء. ويرى البنك ان من الضروري جعل الفترة الفاصلة بين قرار المملكة المتحدة بالانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية ودخولها فعلا هذه الوحدة اقصر ما يمكن. اذ ان من شأن فترة الانتقال الطويلة ان تؤدي الى مضاربات في سوق صرف العملات وان يتم وبشكل حتمي تسريب اوراق اليورو النقدية الى اقتصاد المملكة المتحدة من اوروبا حالما يتم اتخاذ القرار.

وكانت الحكومة البريطانية قد استبعدت الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية خلال فترة البرلمان الحالي، الامر الذي يعني ان من غير المحتمل ان يتم الاستفتاء بشأن الانضمام قبل عام 2002.

وتشير عوائد السندات الحكومية في الوقت الحاضر الى ان الاسواق المالية تعتقد بان المملكة المتحدة ستنضم الى الوحدة النقدية الاوروبية في عام 2003، الا ان ذلك قد يكون مستحيلا من الناحية العملية.

ويلاحظ تقرير بنك انجلترا ان الوزارات والهيئات الحكومية قد تخلفت في العديد من البلدان الاوروبية عن الشركات المالية والتجارية في استعداداتها لطرح عملة اليورو الموحدة. وجاء في دراسة البنك «لم يتضح بعد كم سيحتاج القطاع العام في المملكة المتحدة للاستعداد للانضمام رغم انه في بعض البلدان التي تستعد للانضمام الى الوجبة الاولى من الاعضاء في الوحدة كان القطاع العام الابطأ في ركب الاستعدادات للوحدة النقدية الاوروبية».

ومن شأن استعدادات القطاع العام في المملكة المتحدة لانضمام البلاد الى الوحدة النقدية الاوروبية ان تمنح تشجيعا محدودا للقطاع الخاص يدفعه للتحضير للوحدة. يقول جراهام بيشوب، من بنك «سالومون سميث بارني» الاستثماري الاميركي، «ان كثافة الاستعدادات في حي المال تقف على خلاف ما يحدث في القطاع العام».

شركة الراجحي المصرفية تطرح «صندوق الراجحي» لأسهم دول الشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار اول صندوق اسهم من نوعه للاستثمار في اسواق الشرق الاوسط (الخليج العربي والمشرق العربي والمغرب العربي وتركيا).

ويعتبر الاستثمار في الصندوق فرصة حيث النمو السريع لاقتصاد دول الشرق الاوسط كما ان الصندوق سيقلل من المخاطرة في الاستثمار عن طريق التنوع في الاستثمار في اكثر من سوق. وقد حققت اسواق الاسهم في دول الشرق الاوسط نموا جيدا ومضطردا، حيث بلغ معدل عائد هذه الاسواق 30% سنويا خلال الاعوام الخمسة الماضية.

وصندوق الراجحي لاسهم الشرق الاوسط هو صندوق مفتوح غير محدد المدة مقصور الاستثمار فيه على المواطنين السعوديين الذين يبحثون عن تنمية استثماراتهم في اسواق الشرق الاوسط. وقد عينت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار «مركز بخيت للاستشارات المالية» بالرياض كمستشار للصندوق. واشار المدير التنفيذي لادارة الاستثمار والخدمات الخاصة بيفيد جيسون مور الى ان هذا الصندوق سيمثل احد العناصر الاساسية في مجموعة صناديق الراجحي القائمة حيث سيمكن المستثمرين فيه من الاستفادة من التشكيلة الواسعة من اسواق المنطقة فضلا عما تمتع به ادارة الصندوق من دراية تامة لهذه الاسواق وخبرات حرفية متخصصة في هذا المجال.

محافظ بنك الكويت المركزي: لا رجعة عن قرار وقف «المارجن» والدينار ثابت

الكويت: من فاتنة الزعبي

اكد محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ان لا رجعة عن قرار ايقاف التعامل بنظام «المارجن» الذي اصدره البنك في شهر مايو (ايار) الماضي.

وقال المحافظ الذي كان يتحدث للصحافيين في حفل تكريم اقيم اخيرا له بمناسبة حصوله على لقب شخصية عام 1997، في مجال الادارة المصرفية من قبل مركز البحوث العربية المصاحب لمركز البحوث التجارية للشرق الاوسط بجامعة لندن ان نظام «المارجن» المتمثل بايداع مبلغ في البنك واقتراض ثلاثة اضعافه يعني ان المقترض لا يملك القوة المالية الحقيقية، وان عمليات «المارجن» اعطت وقودا لسوق الكويت للاوراق المالية فرفعت حجم التداول وهذا يترك آثارا سلبية محتملة. كما ان مصادر الايداعات في البنوك بهدف التعامل بنظام «المارجن» لم تكن واضحة امام البنوك المقرضة. فبعض المتعاملين باعوا مساكنهم للدخول بمضاربات في البورصة مستعينين بسيولة «المارجن». وهذا قد يؤدي لمشاكل اجتماعية عديدة.

ونفى المحافظ ان يكون التراجع القوي الذي شهدته البورصة في الأونة الاخيرة مرتبط بوقف التعامل بنظام «المارجن». وقال ان الايقاف تم في مايو (ايار) الماضي، وكان يفترض ـ اذا كان هو السبب ـ ان تتراجع البورصة في الاشهر التالية للايقاف. الا ان ما حصل هو تسجيل البورصة لنشاط قوي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، مما يؤكد ان «المارجن» ليس السبب الرئيسي لتراجع البورصة. كما ان البورصة شهدت في الاسبوع الماضي ارتفاعا جيدا مما يدعم هذا التأكيد.

وقال ان مؤشر البورصة رغم انخفاضه في الأونة الاخيرة ما زال اعلى من اغلاق عام 1996، واعلى من اغلاق شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وطمأن المحافظ على وضع سوق الكويت للاوراق المالية قائلا ان مشكلة السوق تتمثل بضيق قاعدة المتعاملين، حيث يتحرك اربعة او خمسة متعاملين في السوق ويتبعهم الباقون. في حين ان الاستثمار الصحيح في البورصة يجب ان ينطلق من نظرة استثمارية محضة وليس مجرد مضاربة.

وكشف المحافظ عن ان اخر الاحصاءات التي صدرت قبل يومين اظهرت وجود تسهيلات للمارجن لم يتم استخدامها تزيد عن 60 مليون دينار (حوالي 199.8 مليون دولار).

واكد ان السيولة عالية في السوق والمتمثلة بموجودات القطاع الخاص والحسابات الجارية والودائع لأجل. وهي بارتفاع مستمر. وحول تأثير اسعار النفط على سعر صرف الدينار قال المحافظ ان الدينار لم يتأثر مطلقا بتراجع اسعار النفط لانه معتمد على سلة عملات. وقد مرت الكويت في عام 1986 بظروف مشابهة اجتازتها بسلام حين انخفض سعر برميل النفط الى ثمانية دولارات.

فورة اتصالات في المنطقة العربية

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عالمية في قطاع الاتصالات ان منطقة الشرق الاوسط تشهد فورة غير مسبوقة في مشاريع تطوير وتوسعة قطاعات وخدمات الاتصالات. وقالت ارلين ريد من شركة موتورولا التي افتتحت مكتبا اقليميا عام 1995 ان تأسيس هذا المكتب جاء نتيجة لمعدلات النمو التي شهدتها اعمال الشركة في انحاء المنطقة.

ويرى منظمو مؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميدكوم 98» الذي يعقد في ابوظبي الشهر المقبل ويعتبر ابرز حدث لهذا القطاع في المنطقة ان الشرق الاوسط بات يجذب بصورة مطردة كبار اللاعبين العالميين في الاتصالات نتيجة اتجاه الاسواق الاقليمية للعب دور مركز للاتصالات العالمي بين الشرق والغرب.

وقال مارك كروسبي مدير معرض «ميدكوم 98»: «من المتوقع ان تلعب المنطقة دورا حيويا في التطور المستقبلي لقطاع الاتصالات العالمي والدليل على ذلك العدد الكبير للشركات الدولية التي تفتح مكاتب لها في المنطقة».

واضاف كروسبي: «يشارك كافة اللاعبين الكبار بالمعرض لاعتقادهم بان الشرق الاوسط لا يزال سوقا مزدهرة ولديها الكثير من الفرص. فبرامج تخصيص قطاع الهاتف في السعودية حازت الاولوية القصوى، فيما تستعد عمان لتخصيص مؤسسة الاتصالات العامة».

واشار الى ان بعض الدول لم تحقق بعد كامل طلبها من خدمات الاتصالات وبالتالي فان هذا المعرض سيتيح للشركات العالمية الفرصة المثالية للاطلاع على السوق وآفاقها والتقاء صانعي القرار في المنطقة التي تتوفر فيها عقود تصل قيمتها الى ما يزيد عن 20 مليار دولار اميركي.

شركة «دي إتش إل» توسع نشاطها بالمغرب وتدرس امكانيات الوصول الى ليبيا

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

أعلن رود كوبيير الرئيس التنفيذي لمجموعة DHL العالمية للشحن السريع عن إنشاء إدارة اقليمية لمنطقة المغرب العربي ومقرها في الدار البيضاء. وقال ان التوجه المستقبلي سيكون لصالح تعزيز المبادلات بين البلدان الخمسة لمجموعة المغرب العربي على حساب مبادلاتها التقليدية مع البلدان الاوروبية. ولمرافقة هذا التوسع قررت الشركة دمج عملياتها في هذه المنطقة وإنشاء شبكة محلية لتوفير خدمات النقل السريع للبضائع والوثائق.

واستعدادا لهذا التوسع فقد تم بناء مقر جديد للشركة في منطقة بوسكورة قرب الدار البيضاء، وتم اختيار الموقع لوجوده في مفترق الطرق بين الدار البيضاء ومطار محمد الخامس والطرق البرية الى شمال وجنوب المغرب، وقال روب ان الشركة تخطط لربط بلدان المغرب العربي الخمسة وهي موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا بخطوط مباشرة، خلافا لما هو عليه الحال الآن حيث ترسل الرزم والبعائث الى أوروبا ليعاد ارسالها الى قصدها داخل المجموعة.

وقال ان الشركة تعد دراسة حول الامكانيات المتاحة لتسريع العبور بين المغرب وليبيا، وهو الخط الذي يعرف توسعا مهما. وللالتفاف على قرار الحظر المفروض على الجماهيرية فإن الشركة تستعمل خطا بحريا بين مالطا وليبيا كجسر في إطار خطة نقل متعددة الوسائل.

وعن نشاط DHL في المغرب قال روب كوبيير ان رقم معاملات الشركة في المغرب يقدر بنحو 6 ملايين دولار، وأن الشركة تحمل سنويا نحو 100000 طرد من المغرب الى الخارج ونحو 200000 من باقي العالم الى المغرب، ونظرا للتوسع الكبير لنشاط الشركة في المغرب، حيث أصبح عدد متزايد من المصدرين يلجأون الى خدماتها عندما يتعلق الامر بإنجاز طلبيات سريعة، فقد وسعت الشركة شبكة وكالاتها في المغرب، وأصبحت تضم 7 وكالات، في الدار البيضاء والرباط وطنجة وأغادير وفاس ومراكش وآسفي.

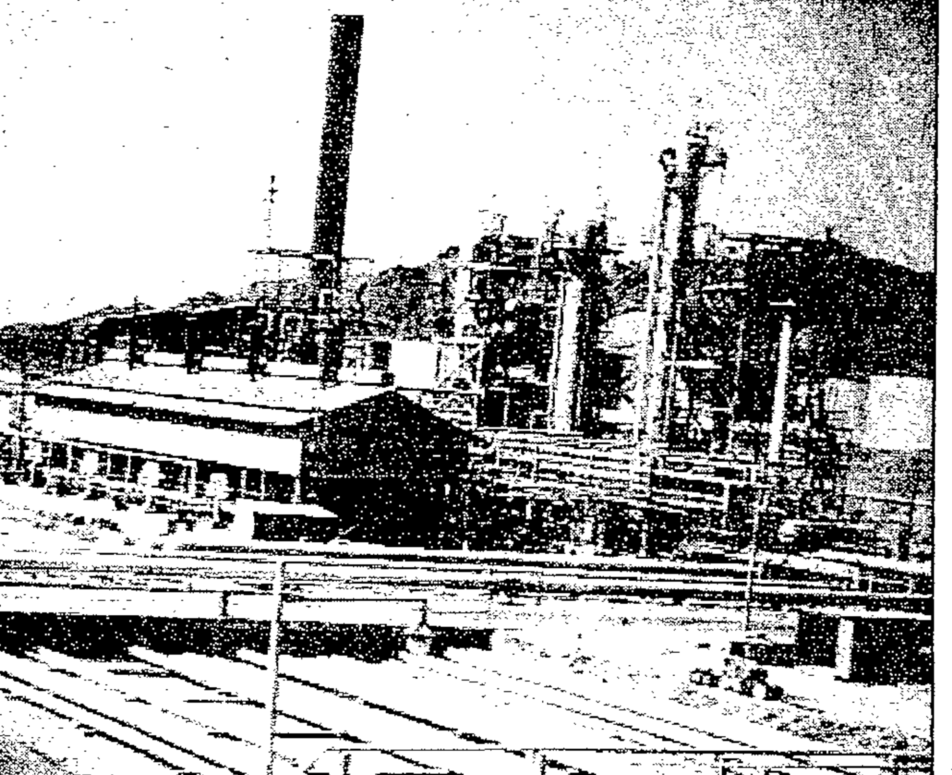
ونظرا للمنافسة التي تلاقيها الشركة من طرف وسائل الاتصال الحديثة، خصوصا الانترنت، فيما يتعلق بحركة الوثائق، فإنها تتوجه اكثر فأكثر الى تطوير حركة البضائع ونقل الرزم الصغيرة والمتوسطة. وبدأت هذه الحركة تتسع في المغرب أكثر فأكثر مع تزايد تخصص صناعة الملابس الجاهزة المغربية في الطلبيات المحدودة والسريعة، التي تتعلق أساسا بطلبيات إعادة تزويد المخازن أو سلسلات الموضة المحدودة.

لكن يقول روب، رغم منافسة وسائل الاتصال الحديثة (الفاكس والبريد الالكتروني) فان النشاط العالمي لنقل الوثائق يعرف نمو بنحو 10 في المائة سنويا بينما يسجل نقل البضائع نموا بنسبة 25 في المائة.

مدير الهيئة العامة للاستثمار في اليمن لـ«الشرق الأوسط»

334 مليار ريال اجمالي الاستثمارات منذ عام 92 وضعفها يعود إلى المماحكات السياسية

صنعاء: من عادل السعيد



النفط لا يزال يأخذ نصيب الاسد في الدخل والاستثمار الاجنبي في اليمن (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أوضح عبد الكريم مطير مدير الهيئة العامة للاستثمار في اليمن ان عدد المشروعات الاستثمارية التي رخصتها الهيئة منذ تاسيسها عام 1992 بلغ 1211 مشروعاً موزعة على مختلف القطاعات الاقتصادية الانتاجية والخدمية، اجمالي تكلفتها 334 مليار ريال توفر نحو 60 ألف فرصة عمل مباشرة، مشيراً الى ان نسبة تنفيذ المشروعات المرخصة تصل الى 62 بالمائة.

وقال مدير هيئة الاستثمار في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان محدودية الاستثمارات العربية والاجنبية المرخصة مقارنة بالاستثمارات المحلية ترتبط بعدة أسباب، اهمها الانعكاسات السلبية لفترة المماحكات السياسية التي مرت بها البلاد قبل صيف 1994 والتي ألقت بظلالها على مختلف نواحي الحياة، اضافة لبعض نواحي القصور في آليات الترويج للاستثمار في اليمن، مضيفاً في سياق حديثه ان التعديلات التي أجريت أخيراً على قانون الاستثمار أملتها جملة أسباب محلية وخارجية، حتمت مراجعة القانون وادخال تعديلات ايجابية عليه. وأشار ايضاً الى ان هناك بعض القصور في البنى التحتية الأساسية اللازمة لاقامة المشروعات الاستثمارية في بعض المحافظات، وأن الخطة الخمسية للدولة للاعوام 96 ـ 2000 ركزت على استكمال هذه البنى، فضلاً عن افساح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار في مجالات الكهرباء والمياه والاتصالات وغيرها من المجالات الخدمية. وهنا نص الحديث:

● يلاحظ من خلال الاحصائيات والأرقام، قلة المشروعات المرخصة في قطاع الانتاج الزراعي، رغم اهمية هذا القطاع للاقتصاد اليمني، ما هي الأسباب برأيكم؟

ـ قانون الاستثمار يقوم على تشجيع كافة الاستثمارات انتاجية كانت أم خدمية، وفي رأيي ان هم أسباب انخفاض نسبة المشروعات الاستثمارية الزراعية المرخصة من قبل الهيئة مقارنة باجمالي المشروعات المرخصة في المجالات الاخرى، يرجع الى أسباب اقتصادية بحتة بالنسبة للمستثمرين بالنظر لبطء مردود وعائدات هذا النوع من الاستثمارات والتي تتطلب فترات اطول حتى تبدأ دورتها الانتاجية.

● الى أي مدى يرتبط ذلك بمشكلات المياه التي يواجهها اليمن؟

ـ قد يكون من أسباب عدم الاقبال على الاستثمارات الزراعية شحة المياه في بعض المحافظات الشمالية والجنوبية، اما بالنسبة للمحافظات الأخرى فان المياه متوفرة بكميات اقتصادية ولا تمثل عائقاً أمام اقامة استثمارات زراعية.

● ما هي اهداف التعديلات التي ادخلت على قانون الاستثمار اخيراً؟

ـ هناك جملة اسباب داخلية وخارجية أدت الى مراجعة قانون الاستثمار والعمل على ادخال تعديلات ايجابية عليه، ومنها اكتشاف غموض في بعض احكام ونصوص القانون ووجود بعض نواحي القصور في الاجراءات التطبيقية، اضافة الى عدم كفاية الصلاحيات المخولة للهيئة، حيث تم استبدال تلك النصوص بعبارات محددة الدلالات، مع منح الهيئة وجهازها التنفيذي مزيداً من الصلاحيات التي تمكنها من تطبيق القانون بصورة افضل، على المستوى الخارجي فان التعديلات استهدفت مواكبة التغييرات الاقليمية والدولية ذات الصلة بالاستثمار، بما يجعل قانون الاستثمار اليمني يقوى على المنافسة في اجتذاب الاستثمارات الاجنبية، من خلال منح المزيد من الحوافز والتسهيلات والضمانات التي تشجع المستثمرين لاقامة مشروعات في اليمن.

● ولكن هناك حديثاً عن استغلال البعض للامتيازات والتسهيلات التي يمنحها قانون الاستثمار، ما هي خطواتكم للحد من ذلك؟

ـ انطلاقاً من مبدأ تبسيط وتسهيل الاجراءات الذي هو أحد اهداف الهيئة، فانه يفترض حسن النية عند تطبيق منح تلك التسهيلات التي نص عليها قانون الاستثمار، طالما ان المشروع يتدرج في اطار خدمة الاقتصاد الوطني، ومع ذلك هناك ادارة مختصة بالهيئة تقوم بمتابعة مدى الالتزام بتنفيذ المشروعات المرخصة دون استغلال للتسهيلات الممنوحة، ولم يتضح لنا حتى الآن وجود حالات استغلت فيها تسهيلات القانون.

● يلاحظ ايضاً من خلال الاحصائيات ان الاستثمارات العربية والأجنبية ما زالت محدودة مقارنة بالاستثمارات المحلية. ما هي أسباب ذلك، وهل لأنه لا توجد ضمانات كافية تشجع المستثمرين؟

ـ اعتقد ان دخل بلادنا من الاستثمارات العربية والأجنبية لا بأس به فقد بلغ العام الماضي 4,9 مليار ريال في مختلف المجالات الاقتصادية وان كان حتى الآن دون المستوى والحجم المطلوب الذي نطمح اليه مقارنة بالاستثمارات المحلية، ويمكن ارجاع ذلك الى عدة أسباب أهمها فترة المماحكات السياسية التي مرت بها البلاد قبل صيف عام 1994 التي ألقت بظلالها على مختلف مناحي الحياة، بما فيها المجال الاقتصادي اضافة الى قصور سياسات الترويج الخارجي للاستثمار في اليمن، وأرى انه بعد توفر مناخات الاستقرار وتحسن الأوضاع الاقتصادية فان المزيد من الاستثمارات ستتدفق خلال الفترة القادمة. بالنسبة للشق الآخر من سؤالك فانه توجد ضمانات قانونية ومادية كافية تشجع المستثمرين أياً كانت جنسياتهم على الاستثمار في اليمن تضمنها القانون والتعديلات الأخيرة وكانت لاعطاء المزيد من الضمانات والحوافز كما اشرت.

● الاستثمارات بصورة واضحة في المجالات الخدمية، تحرم القطاعات الاقتصادية الأخرى والمناطق، هل يعطي القانون الهيئة حق التدخل لتوجيه توزيع الاستثمارات حتى تشمل كل القطاعات والمناطق؟

ـ القانوون يكفل للمستثمر حق اقامة مشروعه في اطار المجالات المشمولة في القانون، والحق الذي يعطيه القانون للهيئة اذا رأت توجيه الاستثمارات لقطاعات اقتصادية او مناطق بعينها يتمثل في تقديم المزيد من المزايا والحوافز والتسهيلات الاستثنائية للمشروعات الاقتصادية في هذه المجالات او تلك المناطق، فمثلاً المشروعات الاستثمارية التي تقام في المناطق الريفية النائية تعطي اعفاء ضريبياً اضافياً لمدة سنتين.

● وماذا عن ضرورة استكمال البنى التحتية الأساسية كشرط لقيام المشروعات الاستثمارية المرخصة، وكيف تتوقعون استثمارات في مناطق تفتقر الى هذه الشروط الأساسية؟

ـ صحيح ان هناك قصوراً في البنى التحتية التي تتطلبها المشروعات الاستثمارية في بعض المحافظات، ولكن الحكومة ركزت جل اهتمامها لاستكمال هذه البنى وتطوير ما هو قائم منها من خلال خطتها الخمسية للاعوام 96 ـ 2000، فضلاً عن ذلك فان قانون الاستثمار افسح المجال امام القطاع الخاص للاستثمار في قطاعات خدمية كالكهرباء والمياه والاتصالات وغيرها من المجالات الخدمية.

● ما هو حجم ومستوى تنفيذ المشروعات المرخصة من ناحية عملية ومتى سيكون لذلك مردوده على الوضع الاقتصادي؟

ـ بلغ حجم المشروعات التي رخصتها الهيئة منذ تاسيسها عام 1992 وحتى نهاية عام 1997، 1211 مشروعاً استثمارياً في مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية اجمالي كلفتها 334 مليار ريال وتوفر 59,840 فرصة عمل مباشرة. أما بالنسبة لمستوى التنفيذ فانه بلغ خلال نفس الفترة 758 مشروعاً، أي ما نسبته 62 بالمائة من جملة المشروعات المرخصة.

أما بالنسبة للمردودات فانه بالامكان ملاحظة توفر العديد من المنتجات والخدمات التي توفرها هذه المشروعات في القطاعات الصناعية والزراعية والسمكية وغيرها.

● هل ثمة امتيازات تمنحها الهيئة للمغتربين اليمنيين لاقامة مشروعات استثمارية؟

ـ القانون لا يفاضل او يعطي حوافز تمييزية لأي نوع من الاستثمارات سواء كانت محلية او مهاجرة او اجنبية، انما تمنح رؤوس الأموال التي تستثمر في اليمن أياً كانت صفتها نفس الامتيازات والحوافز والضمانات وتسري عليها ذات الاجراءات والامتيازات.

● بعض الأوساط الاعلامية تحدثت اخيراً عن ما أسمته «محاربة» أو مضايقات يتعرض لها المستثمرون الأجانب، ما مدى صحة ذلك؟

ـ سبق ان أشرت الى ان قانون الاستثمار وفر ضمانات مالية وقانونية للمستثمر الأجنبي بغية تطمينه وتوفير مناخات ملائمة لاستثماراته، أما بالنسبة للمعنى اللفظي لكلمة «محاربة» الواردة في السؤال فانا لا أعتقد وجود شيء كهذا قد يكون عامل المنافسة الاقتصادية هو محور السؤال وذلك امر طبيعي، غير ان القانون يصون هذه المنافسة بآليات قانونية واقتصادية متجردة، تمكن جميع القوى المتنافسة من الانطلاق من أرضية قانونية تتساوى فيها كل تلك القوى بغض النظر عن جنسيتها وذلك انسجاماً من توجهات بلادنا نحو اقتصاد السوق وتحرير التجارة.

برلمان النرويج يرفض خطة الحكومة لخفض الإنتاج النفطي

اوسلو - رويترز: رفض البرلمان النرويجي الليلة قبل الماضية خطة الحكومة للانضمام الى منتجين نفطيين اخرين في خفض الانتاج لدعم اسعار النفط الضعيفة.

وقالت وزيرة النفط والطاقة ماريت ارنستاد في مؤتمر صحافي عقدته مساء امس الاول وهي تقترح خفضا بنسبة تتراوح بين 3 الى 6 في المائة للانتاج النفطي الفعلي للنرويج «ان سعرا للنفط اكثر استقرارا سيعود بالفائدة على كل من الدول المنتجة والدول المستهلكة على السواء».

لكن اعضاء بارزين باحزاب المعارضة في البرلمان حيث تشغل الحكومة 42 مقعدا فقط من مجموع المقاعد البالغ عددها 165 مقعدا رفضوا اقتراح ارنستاد لخفض الانتاج بنحو 150 الف برميل في اليوم ولم يجر اقتراع رسمي.

والنرويج ثاني اكبر دولة مصدرة للنفط بعد المملكة العربية السعودية وتنتج نحو 3,2 مليون برميل يوميا وتتعرض لضغوط من جانب منظمة اوبك ومنتجين نفطيين اخرين لخفض انتاجها.

وقال وزير النفط النرويجي السابق جينس ستولتنبرج الذي ينتمي الى حزب العمال المعارض وهو القوة المهيمنة في البرلمان اذ يسيطر على 65 مقعدا ان الانخفاضات التي طرات على اسعار النفط في الاونة الاخيرة ليست بالحدة التي شهدتها في عام 1986 عندما فرضت النرويج قيودا على انتاجها لمساعدة اوبك على دعم الاسعار.

واضاف «اسعار النفط تتقلب بين صعود وهبوط ذلك هو الشيء الوحيد المؤكد بشانها ... وعلينا ان نتعايش معه».

وذكرت ارنستاد انها ستواصل المحادثات مع احزاب المعارضة في الايام القادمة في مسعى لانقاذ خطة خفض الانتاج النفطي. واضافت «سنعيد تقييم التخفيضات المقترحة بما في ذلك حجمها».

وقال ستولتنبرج ومتحدثون اخرون باسم المعارضة انهم لم يرفضوا التخفيضات بشكل كامل لكنهم بحاجة الى ان يستمعوا من الحكومة الى حجج اكثر اقناعا.

وادت انباء المشاحنات بشان خطة خفض الانتاج في النرويج الى تقليل المكاسب في اسواق النفط امس الاول لكنها اغلقت مرتفعة بفعل تكهنات بان دول اوبك ستقر في اجتماعها الاسبوع القادم اتفاقا مهما لخفض الانتاج توصلت اليه مع منتجين اخرين.

وفي سوق البترول الدولية بلندن اغلق سعر خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود الاجلة على 15,40 دولار للبرميل مرتفعا 27 سنتا عن الاغلاق السابق وثلاثة دولارات عن ادنى مستوياته في تسعة اعوام والذي هوى اليه في وقت سابق من الشهر الحالي.

وقالت ارنستاد ان هناك خطرا في ان اسعار النفط قد تهبط الى اقل من عشرات دولارات للبرميل اذا لم يتخذ اجراء.

تفجر نزاع تجاري إثر فرض رسوم أوروبية جديدة على واردات القطن

بروكسل - رويترز: نشبت بوادر نزاع تجاري عالمي جديد اثر قرار المفوضية الاوروبية فرض رسوم جمركية مضادة للاغراق على واردات القطن غير المبيض من ست دول وذلك بعد اقل من عام من رفض دول الاتحاد لقرار مماثل.

واغضب قرار المفوضية الذي صدر يوم الاربعاء الماضي بعد تحقيقات كثيرة، مصدري القطن الى الاتحاد وكذلك مستورديه في أوروبا وتجار التجزئة. ولكنه ادخل السرور على أصحاب مصانع الغزل الاوربيين.

وفرضت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي رسوما مؤقتة مضادة للاغراق تبلغ نسبتها في المتوسط 15 في المائة على واردات القطن غير المبيض من الصين ومصر والهند واندونيسيا وباكستان وتركيا.

وقال مجدي العارف رئيس جمعية لاصحاب مصانع الغزل والنسيج في مصر «هذا نبأ سيئ جدا ولم نتوقع ذلك خاصة اننا بصدد التوصل لاتفاق مشترك». ويشير العارف بذلك لاتفاق تجاري يحاول الاتحاد الاوروبي ومصر ابرامه. وافاد العارف ان الجمعية التي يراسها ستجتمع الاسبوع المقبل لبحث الاجراءات الممكن اتخاذها. واضاف «لا ادري ماذا نفعل. لكن ربما نضطر لتخفيض الاسعار قليلا».

وفي نيودلهي قال م.ب. جاجاريا الامين العام لاتحاد مصانع القطن الهندية ان الاتحاد طلب بالفعل من الحكومة الهندية اثارة الامر مع منظمة التجارة العالمية التي يوجد مقرها في جنيف وتتولى تنظيم سياسات التجارة الدولية.

وتوقع متحدث بلسان مستوردي وتجار التجزئة في اوروبا ان تؤدي الرسوم الجديدة لارتفاع اسعار الملابس وغيرها من المنتجات القطنية.

واتهم هندريك ايما المسؤول في رابطة التجارة الدولية التي تمثل المستوردين الاوروبيين للمنسوجات وغيرها من البضائع المفوضية الاوروبية بتجاهل رغبة دول النادي الاوروبي التي رفضت تماما في مايو (ايار) الماضي فرض رسوم مضادة للاغراق على واردات الدول الست نفسها. وفي اشارة الى تحقيقات تجري منذ سنوات عديدة، قال ايما «لا يوجد تعليق على هذا اكثر من انه مضايقة تجارية».

الا ان المفوضية قالت ان تحقيقاتها توصلت لدليل على وجود اغراق من كل الدول الست وخلصت الى ان هذا أضر بقوة بصناعة الاتحاد الاوروبي.

وأثار القرار جدلا لان المفوضية تبنت فيما مضى اجراءات مؤقتة ضد الاغراق على الدول الست نفسها في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1996.

ورغم تاييد فرنسا القوي لتلك الاجراءات الا انها الغيت فعليا بعد ستة أشهر عندما رفض وزراء الاتحاد الاوروبي باغلبية تسعة أصوات ضد ستة طلب المفوضية لفرض رسوم بشكل دائم ضد الاغراق.

وبمقتضى قواعد الاتحاد الاوروبي ضد الاغراق يمكن للمفوضية فرض رسوم ضد الاغراق لمدة ستة أشهر على بضائع ترى المفوضية انها تباع باسعار منخفضة غير عادلة في دول الاتحاد. وعندها يتعين على حكومات دول الاتحاد تحديد ان كانت ستجعل الرسوم دائمة.

وخلال مناقشات فرض الرسوم قال أصحاب مصانع الغزل ان آلاف العمال مهددون بفقد وظائفهم بسبب رخص اسعار واردات القطن. وردت صناعة النسيج بان فرض رسوم جمركية على موادها الخام قد يعرض ايضا آلاف الوظائف للخطر.

ورحبت بقرار فرض الرسوم رابطة تجارية تحمل اسم «يوروكوتون» كانت في البداية اشتكت الى المفوضية الاوروبية نيابة عن اصحاب مصانع غزل القطن في أوروبا. وقالت الرابطة ان أصحاب مصانع غزل القطن تنفسوا الصعداء لرؤيتهم قواعد الاتحاد الاوروبية وقوانين منظمة التجارة العالمية «وهي تطبق بشكل مناسب لاعادة تهيئة شروط منافسة عادلة في سوق تصنيع القطن الاوروبية».

لكن فيليب فون شوبنتاو، المستشار التجاري الدولي لرابطة تمثل باعة التجزئة والجملة والتجار الدوليين في اوروبا، قال ان الرابطة «تشعر باستياء شديد» من قرار المفوضية. وتابع ان المستوردين سيبحثون عن مصادر أخرى للورادات من القطن غير المبيض والا تطلعوا لبضائع تكون اكثر تشطيبا.

وتوقع ان يضطر المستهلكون الاوروبيون لدفع مزيد من الاموال على المدى المتوسط مقابل الملابس القطنية ومستلزمات المنازل من المنتجات القطنية.

وتفيد بيانات المفوضية بان الاتحاد الاوروبي استورد 229064 طنا من انسجة القطن غير المبيض في عام 1996 منها 131693 طنا من الدول الست المتضررة من القرار.

وافاد العارف ان مصر تصدر نحو 20 الف طن سنويا من القطن غير المبيض تصل قيمتها الى نحو 500 الف جنيه (147 الف دولار). وقال «هذه كلها تقريبا تذهب الى اوروبا».

ومصر هي اكبر منتج للقطن في افريقيا. وقال مسؤولون ومصدرون الاسبوع الحالي ان صادرات القطن المصرية ازدهرت بفضل ضعف المحاصيل في دول اخرى وزيادة الطلب العالمي، لكن رغم ذلك فان مصر سيكون لديها اكبر فائض في محصول القطن منذ عشر سنوات.

صعود معدل البطالة في اليابان إلى مستوى قياسي

طوكيو - رويترز: اعلنت الحكومة اليابانية امس ان معدل البطالة في البلاد ارتفع الى مستوى قياسي، اذ بلغ 3,6 في المائة في فبراير (شباط) من 3,5 في المائة في الشهر السابق بعد ان اثرت المتاعب التي يعاني منها الاقتصاد الياباني على العمالة في قطاعي التصنيع والتشييد.

وقال مسؤول في وكالة الادارة والتنسيق الحكومية ان انخفاضا كبيرا في انشاءات الاشغال العامة وتراجع اقبال المستهلكين رفعا عدد العمال الذين فقدوا وظائفهم.

وانخفض عدد العاملين بواقع 0,1 في المائة الى 64,11 مليون شخص بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، ورغم ان الانخفاض كان ضئيلا فانه اول انخفاض في النسبة السنوية في عامين.

ومن العلامات السيئة بالنسبة للاقتصاد الياباني الانخفاض في نسبة عدد الوظائف الى عدد طالبي العمل. فقد انخفضت هذه النسبة الى 0,61 في فبراير بالمقارنة مع 0,64 في الشهر السابق وهو اقل مستوى منذ يناير (كانون الثاني) عام 1987 بينما تقلصت فرص العمل بدرجة كبيرة في معظم القطاعات، ويعني هذا الرقم انه توجد 61 فرصة عمل لكل 100 طالب وظيفة.

وتعرض الاقتصاد الياباني الذي يتراجع منذ اواخر العام الماضي مع تراجع اقبال المستهلكين الذي ضعف بالفعل بعد زيادة ضريبة المبيعات في ابريل (نيسان) عام 1997 لانخفاض بعد انهيار مؤسسات مالية وتفجر الازمة الاقتصادية في اسيا. وقال مسؤولون حكوميون ان تراجع اقبال المستهلكين ادى الى انخفاض في الانتاج وادى هذا مقترنا مع انخفاض الصادرات لاسيا الى تسريح عمال في قطاع الصناعات التحويلية في حين اضر التراجع في قطاع انشاءات الاشغال العامة بقطاع التشييد.

ولحق بهذين القطاعين ابلغ ضرر حيث انخفض عدد العاملين بنسبة 4,4 في المائة في قطاع الصناعات التحويلية و 2,1 في المائة في قطاع التشييد بالمقارنة بما كان عليه الحال في العام السابق.

وحذر اقتصاديون من ان التدهور الاقتصادي الراهن يمكن ان يؤدي الى زيادات في معدل البطالة، الامر الذي يمكن ان يضر بدوره باقبال المستهلكين. ويمثل قطاع التشييد 10 في المائة من قوة العمالة.

وقال مسؤول بوزارة العمل انه رغم ان الموقف سيء بالنسبة للبطالة فان خطوات الحكومة بما فيها مجموعة من اجراءات التحفيز الاقتصادي تتكلف 16 تريليون ين (124 مليار دولار) اعلن الحزب الديمقراطي الحر الحاكم خطوطها العريضة التي ستساعد في تخفيف حدة الموقف.

ورغم ان تفاصيل هذا البرنامج لم تعرف بعد ولم يعرف حجم الانفاق الفعلي في البرنامج الذي يبلغ حجمه الاجمالي 16 تريليون ين، قال مسؤولون بالحزب الحاكم ان جزءا كبيرا من المبلغ سيخصص للانفاق في الاشغال العامة بما فيها نفقات مشروعات التشييد التقليدية ومجالات جديدة مثل التعليم والاتصالات السلكية واللاسلكية.

أكد أن منح الأولوية لدفع متأخرت الأجور

يلتسن: 1998 سنة القرارات الاقتصادية والنمو الصناعي

موسكو - رويترز: قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان عام 1998 يجب ان يكون عام القرارات الاقتصادية والنمو الصناعي، محذرا الرجل الذي رشحه ليصبح رئيسا للوزراء من انه ليس لديه وقت للاستعداد قبل ان يبدأ في معالجة هذه المهام.

وقال يلتسين الذي عزل حكومته يوم الاثنين الماضي ورشح سيرجي كيرييتكو لتولي منصب رئيس الوزراء امس في كلمة بالاذاعة انه سيعطي داعية الاصلاح الشاب كل التأييد. واضاف ان انهاء مسألة الاجور المتأخرة يجب ان تكون لها الاولوية.

وقال الرئيس الروسي البالغ من العمر 67 عاما «لقد حذرت كيرييتكو بالفعل من انه ليس هناك وقت يمكن اضاعته وان القضايا الاجتماعية التي لم تحل يجب معالجتها على الفور، ويجب الا نسمح بتراكم الاجور المتأخرة» واضاف «هذا العام يجب ان يكون عام القرارات الاقتصادية وعام النمو في الصناعة الروسية، لقد بدانا هذه المهمة ويجب ان تنفذ».

وقلل يلتسين من القلق بشان كيرييتكو الذي كان حتى يوم الاثنين الماضي وزيرا للوقود والطاقة ويبلغ من العمر 35 عاما فقط. وقال ان التحلي بالصفات الصحيحة والطاقة والحرفية اهم من السن او الخبرة. واضاف ان كيرييتكو سيحتاج للمساعدة والدعم من الحكومة والكرملين والبرلمان الذي يجب ان يوافق على ترشيحه ليصبح رئيسا للوزراء.

وكانت وكالة انباء انترفاكس قد نقلت في وقت سابق عن نائب رئيس ادارة الرئاسة الكسندر ليفشيتس قوله امس ان الرئيس بوريس يلتسين وقع ميزانية روسيا لعام 1998.

واقر مجلس الاتحاد ميزانية عام 1998 يوم 12 مارس (اذار) مما يمهد الطريق لكي يوقع يلتسين القانون الخاص بها بعد معركة استمرت ستة اشهر مع مجلس الدوما.

وانتهت امس مهلة مدتها اسبوعان لكي يوقع يلتسين قانون الميزانية. وجاءت الموافقة النهائية عندما قام الرئيس باول زيارة الى مقر الحكومة للاستماع الى تقرير من القائم باعمال رئيس الوزراء سيرجي كيرييتكو، واكد الكرملين في وقت لاحق انه تم توقيع الميزانية.

واشار ليفشيتس المسؤول عن السياسة الاقتصادية في ادارة يلتسين هذا الاسبوع الى ان الحكومة يمكنها ان تعدل خطط الانفاق في الميزانية اذا لزم الامر بحيث تتماشى مع تدفق الايرادات.

وقال ان يلتسين لديه بعض التحفظات بشان مدى واقعية اهداف الميزانية لكن الوثيقة تعتبر منبرا مهما لتحقيق اول نمو اقتصادي روسي مستقر منذ بدء اصلاحات السوق الراديكالية في علم 1992.

البنك الدولي يوافق على إقراض كوريا الجنوبية ملياري دولار

واشنطن - رويترز: وافق البنك الدولي على تقديم قرض جديد قيمته مليارا دولار لكوريا الجنوبية، مشيرا الى ان تلك الاموال ستساعد على تقوية القطاع المصرفي وارساء الاسس لنمو اقتصادي قوي تتوافر له مقومات الاستمرار.

وقال جيمس وولفنسون رئيس البنك في بيان «اننا نقدر استعداد كوريا لعمل كل ما في وسعها لتنشيط اقتصادها واعادة الامور الى نصابها. و هذا القرض علامة اخرى على ثقتنا في توجه ذلك البلد وسعيه وعزيمته».

والقرض الجديد الذي سيقدم في شريحة واحدة يرفع القروض التي وافق البنك الدولي على تقديمها لكوريا الجنوبية الى 5 مليارات دولار منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما حصل الاقتصاد الكوري على مساعدة دولية لحل المشكلات الناجمة عن انهيار العملة.

وسيقدم البنك الدولي عشرة مليارات دولار في صفقة انقاذ دولية قيمتها 60 مليار دولار لكوريا الجنوبية. وقال وولفنسون يوم الاربعاء الماضي ان المليارات الخمسة التي تمت الموافقة عليها فعلا قد تقدم هذا العام.

تكريم العاملين في «المكتب السعودي» للسياحة

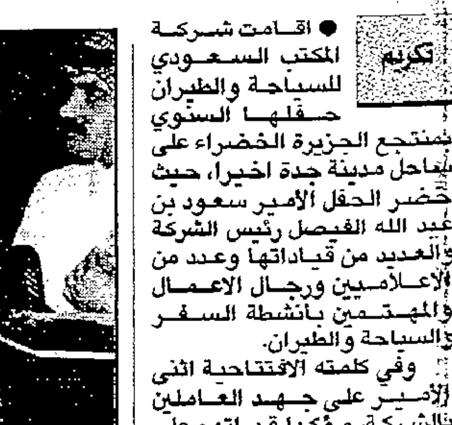
تكريم

● اقامت شركة المكتب السعودي للسياحة والطيران حفلها السنوي بمنتجع الجزيرة الخضراء على ساحل مدينة جدة اخيرا، حيث حضر الحفل الأمير سعود بن عبد الله الفيصل رئيس الشركة والعديد من قياداتها وعدد من الإعلاميين ورجال الاعمال والمهتمين بانشطة السفر والسياحة والطيران.

وفي كلمته الافتتاحية اثنى الأمير على جهد العاملين بالشركة، مؤكدا قدراتهم على تحقيق المزيد من النجاحات لهذه الشركة التي تعتبر اعرق شركة طيران سعودية في مجال السفر والسياحة.

وتم بهذه المناسبة توزيع الجوائز والحوافز على الموظفين المتفوقين خلال العام 97، وهي عبارة عن شهادات تقديرية ومادية، وقدمت جوائز تقديرية لعدد من الحاضرين تقديرا لخدماتهم في المؤسسة.

وتحدث في الحفل طارق حفني المدير العام للشركة معددا الخطوات التاريخية التي قطعتها الشركة وصولا لمركز الريادة في مجالات تخصصها. كما تحدث رياض عقران المدير الاقليمي للمنطقة الغربية ومدير المبيعات والتسويق بالشركة معددا منجزاتها خلال العام الماضي، وخطط العمل للعام الجديد 98. وقال «اننا مع التوجه نحو الاعداد والاستعداد لفصل الصيف؟؟



الأمير سعود بن عبد الله الفيصل يسلم جوائز التقدير الى العاملين بالشركة

محرك «نيسان» يفوز بجائزة عالمية...

جوائز

● اختارت مؤسسة «وردز» العالمية للصحافة والنشر والمتخصصة في مجال صناعة السيارات المحرك الذي صنعته شركة «نيسان» في كي 30 دي اي، ضمن قائمة افضل عشرة محركات في العالم. وقد تم تقديم الجائزة من محرري المجلات الصادرة عن المجموعة الصحافية المذكورة الى الشركة وذلك على هامش فعاليات معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات والذي اقيم اخيرا في مدينة ديترويت الأميركية.

وفي معرض تعليقه على حصول «نيسان» على هذه الجائزة قال شينوهارا رئيس الشركة للابحاث والتطوير ان صمود محرك «نيسان» الجديد موجود في السوق منذ اربع سنوات ويواجه فيها منافسة شديدة. وفوزه بهذه الجائزة مرة بعد الاخرى دليل على كفاءة هذا المحرك وصلابته وجودته.



الفائز يتسلم جائزته من الحصين

تسليم جائزة كأس الملك فهد للقارات

● اقامت جريدة «الاقتصادية»، وشركة توكيلات الجزيرة للسيارات حفلا سلمت فيه الجائزة الكبرى لمسابقة كاس الملك للقارات، التي نشرت بـ«الاقتصادية» للفائز عبد الله باكحيل. والجائزة عبارة عن سيارة فورد أسكورت.

وسلم مفاتيح السيارة للفائز نبيل عبد الله الحصين المدير الاقليمي للمنطقة الغربية بتوكيلات الجزيرة. وحضر حفل التسليم العديد من المسؤولين بالشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة وشركة توكيلات الجزيرة.

خطة لتنشيط برنامج «الفرسان» بالخطوط السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

طيران

● وضعت الخطوط الجوية العربية السعودية، خطة لتنشيط برنامجها المميز لعملائها متعددي الأسفار (الفرسان) وتوسيع المزايا التي يحصلون عليها في اطار البرنامج، خاصة تلك المتعلقة ببطاقتي (الفرسان فيزا) و(الفرسان ماستركارد).

وفي هذا الخصوص، قال مساعد المدير العام للدعاية وبرامج التسويق عبد الله بن سلمان الجهني ان «السعودية» كانت سباقة في ادخال هذا النوع من البرامج الى الشرق الأوسط، حيث سبق وان وقعت مع البنك الأهلي التجاري اتفاقية يتم بموجبها اصدار بطاقتي الائتمان من البنك للعملاء المشاركين في برنامج (الفرسان)، والذين يحصلون بمقتضى ذلك على ميل واحد مكافاة مجانية مقابل كل خمسة ريالات يدفعها العميل قيمة مشتروات عن طريق البطاقتين، سواء كانت سلعا او خدمات، وتضاف هذه الأميال آليا لرصيد العضو المشارك بـ(الفرسان)، كما تتيح الاتفاقية غطاء تامينيا عن الحوادث الشخصية عند السفر بالطائرة او للسيارة المستاجرة خارج المملكة او فقدان الامتعة شريطة ان يكون العميل قد سدد قيمة ذلك باستعمال احدى البطاقتين الائتمانيتين الصادرتين من البنك الأهلي التجاري في اطار البرنامج كما توفر البطاقتان لحاملهما خدمة المساعدة القانونية والطوارئ الطبية على مدار الساعة خارج المملكة.

وعن طريق حساب الأميال المكتسبة وكيفية الاستفادة منها أشارت الجهتين الى ان البرنامج يضمن عندما بدء العمل به تحقيق المكافاة الأمثل لاستفادة العميل، وباشكال متنوعة، فيمكن للعميل استبدال الأميال المجمعة بترفيع درجة السفر ورحلات مجانية وعطلات سياحية حول العالم، وغيره ضمن برامج ومكافات تقديرية من «السعودية» لعملائها.

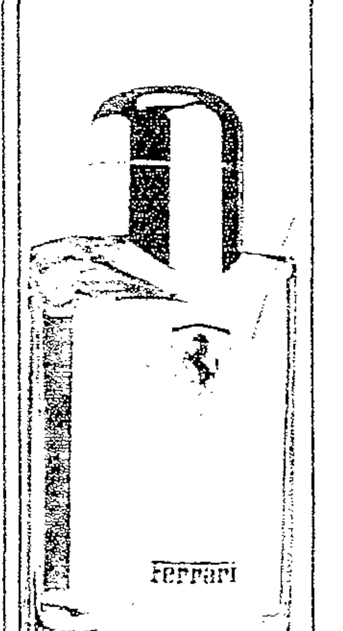
هكذا من الأصل

الوطنية للتسويق تقدم العطر الجديد من «فيراري»

عطور

● قدمت الشركة الوطنية للتسويق وكلاء عطور «فيراري» في السعودية خلال مؤتمر صحافي عقدته بدار القنصلية الايطالية في جدة العطر الجديد «فيراري» ويحمل العطر نفس اسم السيارات العالمية المرموقة «فيراري».

واستهل الحفل الذي حضره عدد من المهتمين بتجارة العطور بنبذة واسعة عن الشركة المنتجة لهذا العطر وكيف تم التفكير في تسمية العطر نسبة الى «انزو فيراري» الذي استطاع في وقت وجيز أن يجعل من اسم شركة «فيراري» شعاراً لصناعات متطورة ودقيقة في ايطاليا وبقية انحاء العالم.



عطر «فيراري»

«ديزل بلاس» تعتمد الحليب في تركيبة منتجاتها

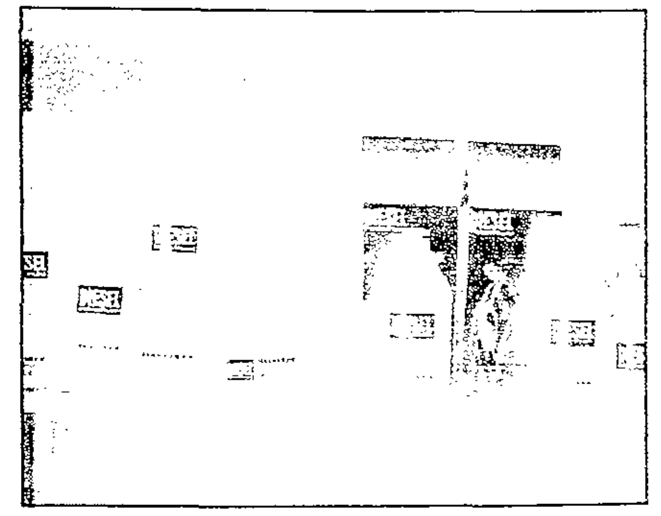
مستحضرات

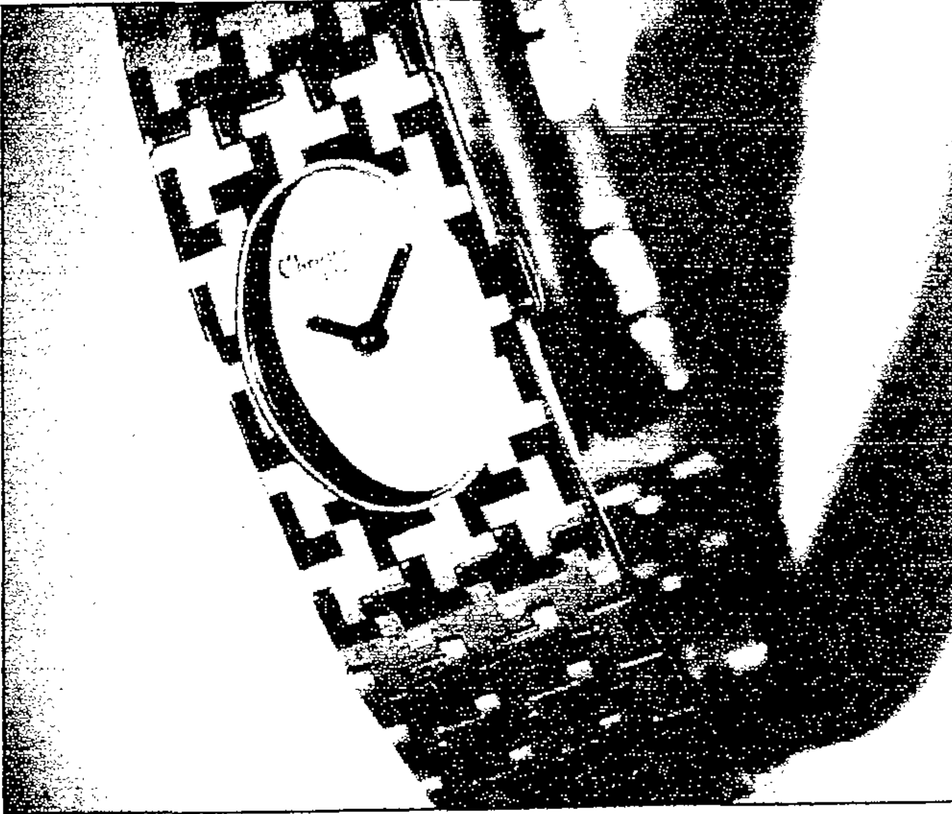
● منذ بداية انتاجها لمجموعة «ديزل بلاس» اعتمدت شركة العطور العالمية «ما ماربت» على الحليب كمادة رئيسية في منتجاتها الخاصة بالعناية بالجسد، وبقية المنتجات الجمالية، إذ تعطي للجسد أفضل ما يوجد في الحليب من كالسيوم وخواص كثيرة أخرى.

وتتنوع منتجات «ديزل بلاس» بتنوع الاحتياجات الانسانية للرجال والنساء حيث جاء المنتج الجديد للرجال تترجمة لمفهوم الحليب، وهو مثل الكريم ويحتوي على لمسات من الأخشاب العطرية وأساس من عطر الريف الأخضر المنعش.

اما «ديزل بلاس» للنساء فهو مثل الكريم، مع لمسة من عطر أزهار السوسن البيضاء ذات الأساس الغني بشذا الفواكه والأخشاب العطرية والفانيليا ليتحول تدريجيا الى شعاع دافئ ساحر وفتان.

وقالت شركة عبد الله سعيد بقشان الوكيل الحصري لعطور «ديزل» في السعودية انها تتوقع نجاحا كبيرا لمجموعة «ديزل بلاس» لأنه ذات فكرة جديدة تتماشى مع روح الشباب، وفي الوقت نفسه تعكس الشخصية العصرية الجريئة الجديدة.


منتجات «ديزل بلاس» للعناية بالجسم


ساعة «كريستيان» النسائية

«كريستيان ديور» تطلق مجموعة ساعات للربيع

منتجات

● بعد أن فرضت نفسها منذ عام 1990، تعود ساعة باغيرا من كريستيان ديور لتجدد نفسها، من خلال ساعتين جديدتين للمرأة والرجل وتحملان نفس الاسم، الذي أصبح مكان ثقة واعجاب الكثيرين من المستخدمين لهذه الساعة، عند اطلاقها أو الذين هم في طريقهم الآن لاقتناء موديلها الجديد للعام 98.

وانطلقت الشركة على نفس النمط والتوجه في مجال التجديد والابتكار في مجال الساعات وأدوات الزينة الساعة النسائية «مس ديور» الفولاذية ذات الصيغتين النهارية والمسائية والمزينة بميناء رمادي متناسق.

ومن مجموعات الربيع عند «كريستيان ديور» الأساور الموسمية «الاباريزيان» المؤلفة من مجموعة اشكال مختلفة للسوارات المطلية بالذهب او الفولاذ.

«أورلان» تطلق تشكيلة متنوعة من أدوات التجميل

● من ابداعات فنان المكياج والجماليات لفصل الربيع رومولدو بريور، أطلقت شركة «أورلان» لأدوات التجميل، مجموعة من الخيارات أمام المرأة العصرية، وذلك من خلال مختارات ممتازة من أدوات التجميل، مثل طلاء الأظافر الشفاف المزين بالذهب، والظلال للعيون، احمر الشفاه، الذي يدوم طويلاً مع المحافظة على لونه الأساسي. ومن منتجات العناية بالبشرة عند أورلان تركيبة المسحوق الناعم بنوعيها الاول وهو الصلصال المحروق بلون الغروب، الذي يترك أثراً ناعماً على البشرة واللون البرتقالي المضيء للبشرة الصحية المتوهجة.

ومن بين خيارات عديدة من أقلام الزينة أطلقت «أورلان» قلم الجماليات الناعم الملمس والمصنوع بأسلوب يساعده على الانزلاق. ومن منتجات العناية بالبشرة طرحت الشركة ايضاً «ساتيلين» الذي يعزل الآثار الضارة ويبقي الجسم صحياً لفترة طويلة».



الوفد الصحافي في صورة تذكارية أمام مصنع الهدا

«الهدا» للمياه تطلع الصحافيين على التقنيات المستخدمة في الإنتاج

صحة

● دعت شركة «الهدا» للمياه الصحية اخيراً في ذكرى مرور عامين على بناء مصنعها عدداً من الصحافيين لزيارته، والوقوف المباشر على التقنيات العالمية التي دخلت عليه ويعتبر المصنع الأول من نوعه في مجال استخدام التكنولوجيا في صناعة المياه الصحية.

وأوضح فايز الحربي المدير العام للمصنع ان شركة مياه الهدا هي الشركة السعودية الوحيدة التي تبنت شعار الصحة من خلال التركيز على صحة الانسان بالدرجة الاولى من خلال المحافظة على البيئة. وقال ان «الشركة استخدمت القوارير البلاستيكية المصنعة من مادة البولي اثيلي المعالج التي لا تشكل اي ضرر على صحة الانسان». واطلع الوفد الزائر للمصنع على مراحل الانتاج البعيدة عن العمل التقليدي.

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
241,4	53,5	33,7	43,40
16739,26	8793.33 افتتاح أمس	5939,3	5083,16

النفط

خام برنت تسليم مايو	
0,07	
أمس	السابق
15.50	15,43

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,18	الين 219,11	الاسترليني 0,0046	الين 130,15
الدولار 0,5469	الدولار 1,6834	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5940
الاسترليني 0,3249	المارك 3,0783	المارك 0,0140	المارك 1,8284

الذهب

3,15	
أمس	السابق
302,75	299,6

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6.313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5.5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,3339
ريال قطري	3,641	6,1478
ريال عماني	0,3850	0,6501
درهم اماراتي	3,6730	6,2019
دينار بحريني	0,3770	0,6366
دينار كويتي	0,3054	0,5157
دينار اردني	0,7090	1,1971
جنيه مصري	3,4180	5,7713

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,5500
شلن نمساوي	12,81
فرنك فرنسي	6,1060
فلورين هولندي	2,0540
ليرة ايطالية	1797,00
ايكو	1,0910
دولار كندي	1,414
بيزيتا اسبانية	154,55
فرنك سويسري	1,4875
دراخما يونانية	317,25
كرونة دنماركية	6,945

اتفاق مبدئي بين «بريتش ايروسبيس» و«ايروسباسيال» و«داسا» على الاندماج

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اعلنت شركات «ايروسباسيال» الفرنسية و«بريتش ايروسبيس» البريطانية و«داسا» الالمانية امس عن توصلها «الى اتفاق مبدئي حول الاهداف والبنية العملية لتأسيس شركة اوروبية واحدة» عبر توحيد نشاطاتها.

وذكرت الشركات في بيان مشترك ان «لدى شركاء شركة ايرباص، على غرار حكوماتهم، مصلحة استراتيجية في تأسيس مجموعة واحدة قوية لصناعة الطائرات». وتعتبر الشركات الثلاث ان «الاعمال التي يجب القيام بها» للتوصل الى هذه النتيجة في صناعة الطائرات في اوروبا ترغمها على «عدم تحديد جدول زمني» لعملية الاندماج.

والجدير بالذكر ان الشركات الاوروبية الاربع التي تشكل كونسورتيم «ايرباص انستري» قد قررت في العام الماضي تحويل الكونسورتيم الاوروبي الى شركة ذات مسؤولية محددة اعتبارا من بداية عام 1999. من شأن هذه القرار ان يمهد الطريق امام «ايرباص» للتخلي عن وضعها باعتبارها «مجموعة من المصالح الاقتصادية»، او كيان قانوني فرنسي لا يصدر حسابات خاصة به او يعلن عن تحقيق ارباح او خسائر. والمعروف ان «ايرباص انستري» عبارة عن اتحاد يضم اربع شركات اوروبية مصنعة للطائرات هي «ايروسباسيال» الفرنسية و«ديملر ـ بنز ايروسبيس (داسا)» الالمانية، وتحتفظان بحصة مقدارها 37,9 في المائة لكل منهما و«برتيش ايروسبيس» البريطانية بحصة 20 في المائة و«كاسا» الاسبانية بحصة 4,2 في المائة. وتمهيدا لعملية الاندماج اعلنت مجموعة «برتيش ايروسبيس» امس الاول انها حصلت على 740 مليون جنيه استرليني، ستستخدمها في عمليات شراء مصالح للتوسع في مجال الصناعة الدفاعية في اوروبا، وذلك بعد ان باعت الجزء الاكبر من حصتها في شركة «اورانج» لشبكة الهاتف النقال.

الحكومة البريطانية تتعهد بإصلاح «نظام الرفاه» بهدف خفض الفقر

لندن: «الشرق الاوسط»

دشنت حكومة العمال البريطانية امس الاول برنامجا لاصلاح نظام الرعاية الاجتماعية يغطي جوانب عديدة منها التقاعد واعانات الاطفال والمعوقين والاحتيال على نظام الضمان الاجتماعي.

ففي ورقة حكومية من المقرر تقديمها الى البرلمان لمناقشتها وتحتوي على المبادئ الاساسية لاعادة هيكلة دولة الرفاه، قال فرانك فيلد، الوزير في وزارة الضمان الاجتماعي، واحد المعدين الرئيسيين للورقة، ان الهدف يتمثل في انتشال الناس «من الفقر والاتكالية الى الكرامة والاستقلال».

غير انه طبقا لمراقبين بريطانيين فان هذه الورقة مثلت خيبة امل للوزير فيلد الذي اختاره رئيس الوزراء، توني بلير، في حكومته «ليفكر في ما لا يمكن التفكير فيه». فقد اضطر فيلد، وبطلب من بلير، الى التحرك ببطء نحو تبني نظام جديد من التقاعد الاجباري. لكن الورقة تعكس في الوقت ذاته وجهة نظر الوزير البريطاني التي ترى ان هناك حاجة لانفاق كميات اكبر من الاموال على نظام الرفاه الاجتماعي بدلا من اموال اقل. ويأتي الجزء الاكبر من تلك الاموال من ايداعات وانشطة تأمين خاصة بدلا من اموال دافعي الضرائب.

ومن بين توصيات الورقة ضرورة التشديد الملموس في فحص طلبات الاعانة ضد العجز، التي يتم دفعها في الوقت الحاضر لنحو 1.8 مليون شخص بتكاليف سنوية تصل الى 7,77 مليار جنيه استرليني. ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن الوزير فيلد قوله امام البرلمان «نعتقد ان اولئك الناس الذين يعيشون على اعانات العجز اقاموا مستوى للمعيشة حول تلك الاعانات». ومن شأن توفير الاموال المتاتي عن خفض اعداد المعتمدين على اعانات العجز ان يمثل مساعدة اضافية لاولئك الذين يعانون من الاعاقة الشديدة، ولكن سيكون هناك رقابة جديدة تؤمن وصول اعانات الاعاقة، التي تكلف الدولة في الوقت الحاضر 4,4 مليار جنيه استرليني سنويا، الى الناس الذين يستحقونها بالفعل. في نفس الوقت سيتم انشاء لجنة حقوق العاجزين بهدف «حماية وتطبيق ودعم حقوق المعوقين». واكدت الورقة اتخاذ اجراءات مختلفة لمكافحة ممارسات الاحتيال على نظام الضمان الاجتماعي، بما في ذلك منح وزارة الضمان الاجتماعي صلاحيات لتغريم المحتالين فورا بدلا من مقاضاتهم في المحاكم. ومن المقرر تدشين فحص دقيق في جميع ارقام التأمين الوطني بهدف شطب 20 مليون رقم، ماتوا اصحابها، ويمكن بالتالي استخدامها من قبل محتالين للحصول على الاعانات. ومن المتوقع انشاء وحدة وطنية للمعلومات بهدف التنسيق في عمليات مكافحة الاحتيال.

وكانت دراسة صدرت في العام الماضي عن مؤسستين رسميتين لمراقبة الانفاق العام الحكومة البريطانية قد طالبت باتخاذ اجراءات عاجلة للحد من مشكلة الاحتيال على اعانات الاسكان التي يتسلمها العاطلون عن العمل. وقدرت الدراسة ان جنيها استرلينيا واحدا من كل 10 جنيهات تدفعها الحكومة لاعانة اسكان العاطلين يذهب الى من لا يستحقه وان الدعاوى الكاذبة للحصول على الاعانة تكلف دافعي الضرائب البريطانيين نحو مليار جنيه استرليني سنويا.

ووجدت ان قيمة اعانات الاسكان المدفوعة الى العاطلين قد تضاعفت على مدى الاعوام الخمسة الماضية ومن المتوقع ارتفاعها بنحو 1,7 مليار استرليني خلال السنوات الثلاث المقبلة. وتشكل هذه الاعانات في الوقت الحاضر 3 في المائة من اجمالي الانفاق العام. غير ان بندا ينطوي على حساسية سياسية بالغة ويتعلق باجبار الناس على توفير الاموال بهدف الاستفادة منها اثناء القاعد، قد تم على ما يبدو ارجاء النظر فيه حتى موعد صدور وثيقة استشارة التقاعد في وقت لاحق من العام الحالي.

أسهم أوروبا تستأنف الارتفاع بدعم من نتائج شركات مالية ودوائية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عادت بورصات الاسهم الاوروبية الى الارتفاع امس بدعم من ارتفاع اسهم شركات الادوية والشركات المالية قبل اعلان تقرير البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) بشأن الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية المزمعة. وانخفضت السندات بعد تراجع سندات الخزانة الاميركية في حين ارتفع الدولار اكثر من واحد في المائة عن مستوياته المتدنية الليلة قبل الماضية مقابل الين حيث ينتظر المتعاملون الحصول على مزيد من التفاصيل عن خطط تحفيز الاقتصاد الياباني.

وتوقع متعاملون ان يعطي التقرير الضوء الاخضر للعملة الموحدة لكنهم يشعرون بالقلق من امكانية حدوث مفاجآت. وقال متعامل في الاسهم في مدريد «اذا كان هناك شيء سيئ يمكن ان يقال بشأن اوروبا فهذا هو الوقت المناسب». ومن المتوقع ان يعطي تقرير البوندزبنك المقرر اعلانه في وقت لاحق من يوم امس حافزا للتعاملات التي تفتقر الى اتجاه واضح مع اقتراب نهاية الربع سنة الحالي وبعد الاغلاق الضعيف لبورصة «وول ستريت» امس الاول والاستقرار النسبي في الاسواق الآسيوية.

وفتح مؤشر فايننشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة صناعية كبرى على انخفاض ثم ارتفع بنحو 0.4 في المائة بفضل مكاسب اسهم شركة «زينيتشا» للعقاقير و«اتش اس بي سي هولدنجز» وهي اكبر مجموعة مصرفية في بريطانيا. وقفز السهمان نحو اثنين في المائة. وارتفع مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما أكثر من 0,8 في المائة حيث ارتفع سهم شركة تأمين ايه جي اف باكثر من اثنين في المائة. وارتفعت الاسهم الالمانية بفضل سهم مجموعة «بي.ايه.اس.اف» للكيماويات والعقاقير الذي قفز اكثر من ثلاثة في المائة الى 77.15 مارك بعد اعلان الشركة امس الاول ان ارباحها ومبيعاتها في عام 1998 ستواصل النمو رغم الازمة المالية في آسيا.

وفي وقت سابق من يوم امس انخفضت الاسهم اليابانية اكثر من واحد في المائة نتيجة مخاوف من فشل خطة التحفيز الاقتصادي التي أعلن عنها الحزب الديمقراطي الحر وحلفاؤه. واغلق مؤشر نيكي عند 16739 نقطة منخفضا 241.36 نقطة.

وفي سوق العملات لم يحدث تغير يذكر في الدولار مقابل المارك قبل اذاعة تقرير البوندزبنك. وقال جوليان جيسوب الاقتصادي بمؤسسة «نيكو يوروب انترناشيونال» في لندن «الين والوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية هما العنصران الاساسيان اليوم لكن نظرا لانه لا يعلم احد رد فعل المارك ازاء تقرير البوندزبنك فان أي مفاجأة يرجح ان تاتي من تلك الجبهة».

وتوجد مؤشرات على ان تقرير البوندزبنك لن يرفض بداية الوحدة النقدية او اشتراك ايطاليا وانما سيطالب بضمانات بأن تحافظ ايطاليا على الاستقرار النقدي.

ولم يحقق الين قوة قابلة للاستمرار رغم برنامج يتكلف 16 تريليون ين اقترحه الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان امس الاول وان كان جاء اكبر مما توقعه المتعاملون. وارتفع سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك بينما انخفض أمام الدولار في اوائل المعاملات الاوروبية.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,8235 مارك و129,45 ين مقابل 1,8233 مارك و128.83 ين عند اغلاق لندن امس الاول. وبلغ سعر الجنيه الاسترليني 3.0709 مارك و1,6839 دولار بالمقارنة مع 3.0720 مارك و1,6860 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن 61,7 نقطة الى 5967.30 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 43.40 نقطة الى 505083,16 نقطة. وارتفع ايضا مؤشر بورصة باريس 60,76 نقطة الى 3844.54 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على302,75 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 299.60 دولار في جلسة القطع السابقة امس الاول. وبلغ سعر الفضة 6,415 دولار للاوقية مقارنة مع 6,330 دولار امس الاول.

إندونيسيا تقترح صيغة لتسوية أزمة ديونها الخاصة

جاكرتا ـ رويترز: قال مسؤولون ان اندونيسيا اقترحت امس على صندوق النقد الدولي صيغة لتسوية ديونها الخاصة البالغة 74 مليار دولار على غرار نموذج طبقته المكسيك لعلاج أزمة ديونها في أوائل الثمانينات. ولم تعلن تفاصيل الصيغة المقترحة. لكن هربرت نيس رئيس وفد صندوق النقد الدولي في جاكرتا قال للصحافيين ان النموذج المكسيكي لعب «دورا مهما» في صياغة المقترحات المعروضة. ومضى يقول بعد اجتماعه مع مسؤولين اندونيسيين «هناك مقترحات عديدة على مائدة المفاوضات ويجري بحثها».

وسئل عن رد صندوق النقد على الصيغة الاندونيسية فاجاب نيس «لتمنحوني بعض الوقت. هذه أمور مهمة».

والنموذج المكسيكي الذي طبق في أوائل الثمانينات ألزم حكومة مكسيكو سيتي بتحمل الخسائر الناجمة عن فروق سعر الصرف دون الزامها بالوفاء بقيمة الديون نفسها. وآنذاك تم تمديد فترة سداد ديون الشركات المكسيكية عشر سنوات. وأتاحت الحكومة للشركات تسديد ديونها بالعملة المحلية (البيزو) الى مؤسسة خاصة تقوم بدورها برد الديون بالدولار الاميركي للدائنين الاجانب.

ودون ان يقدم تفاصيل، قال تانري ابنج وزير الشركات الحكومية في اندونيسيا للصحافيين أمس الخميس ان الحكومة قدمت صيغة مقترحة لتسوية أزمة الديون. وتابع انه سيتم بحث الصيغة المقترحة مع صندوق النقد الدولي الذي يعمل مع الحكومة لصياغة برنامج لاخراج الاقتصاد من أسوأ أزمة تعصف به منذ ثلاثة عقود تقريبا.

وهبطت العملة المحلية (الروبية) نحو 70 في المائة منذ منتصف العام الماضي تقريبا وهو ما دفع معدلات التضخم لارتفاع كبير وأفقد الكثير من الموظفين أعمالهم وتسبب في اندلاع مظاهرات واعمال شغب متفرقة في شتى انحاء اندونيسيا.

وتزعم صندوق النقد برنامج مساعدات حجمه 43 مليار دولار لاخراج جاكرتا من كبوتها الاقتصادية.

والحصول على تأييد صندوق النقد الدولي أمر حيوي لتنفيذ أي صيغة مقترحة لتسوية أزمة ديون اندونيسيا.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

مدرسة حديثة لتأهيل الأطفال المعاقين في مصر

● أنشئت حديثا في القاهرة أول مدرسة خاصة من نوعها تهتم بتعليم وتأهيل الأطفال المعاقين ذهنيا وتعمل على تدريبهم في مجالات تنمية القدرات الذهنية والادراكية والتعليم الأكاديمي. وجاءت فكرة انشاء المدرسة بسبب طفل معاق ذهنيا لسيدة مصرية فشلت في إيجاد مكان يستوعب كل طموحاتها التعليمية تجاه طفلها فتقدمت بالفكرة وحصلت على إذن تأسيسها مع تكوين جمعية مركزية تحت اسم (اغاثة المعاق) تهتم بدعم الفقراء المعاقين. وتقول مرفت العرابي صاحبة المشروع الذي افتتح أخيراً واستوعب 24 تلميذا معاقا أن الفكرة جاءت من خلال طفلي الذي ولد معاقا ذهنيا وحيث وجدت المعاق ذهنيا يفتقد الفرصة المناسبة للتأهيل الكامل ويعاني مشاكل عديدة.

(عالم الشرق الاوسط)

مجال بكر واعد لعالم الغد (1 من 2)

المؤتمرات والمعارض.. سياحة المستقبل في الإمارات

يكاد لا يمضي يوم واحد إلا ويفتتح معرض صناعي في أبوظبي أو مؤتمر ثقافي في الشارقة او مهرجان تجاري تسويقي في دبي.. يكاد لا يمضي يوم دون حدث جديد يستقطب مشاركين متخصصين وزوارا متابعين من انحاء العالم العربي وغير العربي الى احدى مدن دولة الامارات العربية المتحدة، التي نجحت ـ رغم تاريخها القصير نسبياً ـ في أن تثبت أقدامها «وبجدارة» على خريطة المنافسة الدولية في مجال «بكر» من مجالات السياحة العصرية، كما يقول هاني الكنيسي من ابوظبي.



احدى المناطق التجارية المزدانة بالملصقات اثناء مهرجان دبي للتسوق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

على مدى شهر كامل يمتد بين التاسع عشر من مارس (آذار) الجاري وحتى الثامن عشر من ابريل (نيسان) المقبل، تستضيف دبي (ثاني كبرى الامارات السبع التي تشكل دولة الامارات العربية المتحدة) فعاليات الدورة الثالثة لأضخم مهرجان تسويقي في المنطقة. مهرجان دبي للتسوق 98 ليس مجرد مناسبة تستثمر خلالها فرصة التنزيلات (او تخفيضات الأسعار) التي تعلنها مراكز التسوق الكبيرة في الامارة ـ وما أكثرها ـ على جميع انواع المعروضات بدءاً من السيارات والأجهزة الكهربائية المعقدة وحتى الملابس والمشغولات الذهبية، وانما هو تظاهرة احتفالية ينتظرها المقيمون في الدولة والزوار من خارجها على حد سواء لتمضية وقت رائع بين ربوع الامارة التي تتزين طوال الشهر بأزهى حللها، وبين المعارض الفنية والثقافية وحفلات الموسيقى والغناء وأنشطة الأطفال والمسابقات التي ترصد لها مبالغ مالية ضخمة ومغرية للاشتراك بها. واذا كان مهرجان دبي للتسوق 7 قد اجتذب اكثر من مليون ونصف المليون زائر وحقق مبيعات تجاوزت ثلاثة مليارات درهم (حوالي 900 ألف دولار)، فان من المتوقع ان يرتفع الرقم الأخير هذا العام بنسبة الثلث على الأقل وان يصل عدد زوار دبي خلال فترة المهرجان الى مليوني شخص. ورغم ان فكرة اقامة مهرجان تسويقي سنوي في دبي لم تترجم على أرض الواقع إلا منذ عامين فقط، يؤكد الخبير الاقتصادي ومنسق عام المهرجان محمد القرقاوي ان «التعاون المتناغم بين القطاعين العام والخاص في دبي، وحرص جميع الأجهزة المحلية على توفير كافة التسهيلات والخدمات للزوار من مقيمين وسياح، والاستعانة بنخبة من الخبراء والمتخصصين لتطوير المهرجان وإكسابه طابعاً سياحياً مميزاً ـ دون الاقتصار على الأنشطة التسويقية فقط ـ هي في مجملها أركان نجاح هذا الحدث السنوي في تحقيق اهدافه عاماً بعد آخر». ويبرهن المسؤول على صحة كلامه بازدياد عدد الرعاة التجاريين ـ الرئيسيين والفرعيين ـ للمهرجان هذا العام، إذ اعلنت اثنتا عشرة شركة جديدة مشاركتها ضمن فئة الرعاة الفرعيين ليصل العدد الاجمالي الى 52 راعياً فرعياً اضافة الى اثني عشر راعياً رئيسياً وشريكين للمهرجان، الذي اغرى تألقه دولاً اخرى في المنطقة (مثل لبنان) فسارع الى تقليده.

وقبل اسبوعين من انطلاق مهرجان دبي، كانت ابو ظبي (عاصمة دولة الامارات) مشغولة بحدث ضخم آخر له طابعه الخاص، معرض تقنيات الدفاع الثلاثي ترايدكس 98 الذي اقيم في الفترة بين 15 ـ 19 مارس الحالي كأول معرض متخصص في انظمة الاتصال العسكرية وتكنولوجيا الحرب الالكترونية ووسائل الامداد والتدريب، المعرض الذي شاركت به اكثر من مائتين وعشرين شركة ومؤسسة من عشرين دولة مختلفة استقطب ايضاً مئات الزائرين من المتخصصين في شؤون الدفاع ومن رجال الأعمال والزوار العاديين، وعلاوة على النجاح التنظيمي للمعرض والاعلان عن ابرام العديد من الصفقات الكبيرة خلاله (ومن بينها صفقات توريد طائرات وأجهزة اتصال للبحرية الاماراتية بلغت قيمتها مائتي مليون دولار)، فان ترايدكس 98 حقق في دورته الأولى نقلة نوعية في معارض الدفاع ـ التي تميزت فيها الامارات سابقاً بمعرضي ايديكس العسكري ودبي للطيران ـ ورسخت موقع هذا النوع من المعارض في التصنيف الدولي بين أبرز عشرة معارض على مستوى العالم، والاهم من ذلك ـ من وجهة نظر اقتصادية بحتة ـ ان ترايدكس صاحبه حركة رواج سياحي بفعل توافد العديد من المتخصصين ورجال الأعمال على ابو ظبي لمشاهدة المعرض، وهو ما انعكس نوعاً ما على نسبة الاشغال في بعض فنادق العاصمة الاماراتية.

على الرغم من ان اقتصاد دولة الامارات يعتمد بالأساس على دخلها المرتفع من عائدات تصدير حوالي مليونين ونصف المليون برميل يومياً من النفط الخام (تدر ما قيمته 30 إلى 35 مليون دولار يومياً). رغم تلك الحقيقة التي تنطبق بدرجات متفاوتة على بقية دول الخليج، فان اهتماماً وحرصاً متنامياً على تطوير مصادر دخل بديلة بدا واضحاً خلال السنوات القليلة الماضية. ولعل التذبذب الحاد في أسعار تصدير النفط (الذي تتحكم فيه نسبياً منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك) والخوف الغريزي من نضوب المخزون البترولي يوماً ما، قد أشعلا حماس المسؤولين في الدولة الفتية لتنمية موارد اقتصادية جديدة تؤمن ثبات مستوى المعيشة المرتفع الذي يتمتع به المواطن الاماراتي منذ تحول النفط الى صناعة استثمارية كبرى منتصف السبعينات (متوسط دخل الفرد الواحد في الامارات يعادل 14 ألف دولار سنوياً وهو من اعلى مستويات الدخل في العالم).

«الامارات دولة نفطية غنية.. نعم.. لكن لا يمكننا الاعتماد الى الأبد على هذه الثروة الطبيعية، لقد نجحنا دون شك في تشييد صناعة مربحة قائمة على الاستثمار في شتى مجالات الانتاج والتصدير النفطي، لكن الحكومة هنا تعي تماماً ضرورة العمل على تنمية القطاعات الاقتصادية والتجارية الأخرى التي سيقع عليها العبء الأكبر مستقبلاً، مستفيدة في ذلك من موقع الدولة الاستراتيجي على محور رئيسي ساخن من محاور طرق التجارة العالمية».. هكذا لخص ثاني الكثيري الباحث بدائرة ابوظبي الاقتصادية رؤية المسؤولين والخبراء لمستقبل الامارات.

الحقيقة المؤكدة ان السياحة بمختلف انواعها ظلت هاجساً يداعب مسؤولي التخطيط وصانعي القرار في الامارات ويشجعهم على استغلال الامكانات المالية المتوفرة للعناية بهذا القطاع الذي تقوم عليه اقتصاديات دول بأكملها (مثل اسبانيا حالياً ولبنان سابقاً). ورغم ان الامارات ليست غنية بتراثها التاريخي وبمواقعها الأثرية التي تمثل الحجر الأساس في صناعة السياحة التقليدية، فان ثمة مصادر جذب اخرى تستقطب عدداً لا بأس به من السياح المولعين بسحر الصحراء العربية، آلاف السياح يفدون الى الامارات سنوياً في فصلي الشتاء والربيع للاستمتاع بدفء الطقس والشمس المشرقة، وباقامة المعسكرات في قلب الصحراء حيث يستمتعون بمغامرات التزلج على الرمال ويمضون وقتاً رائعاً في ممارسة رياضة الغطس في أعماق مياه الخليج الدافئة، هذا بالطبع علاوة على حضور اسواق الجمال والتسوق في محلات الذهب (الذي يمتاز برخص اسعاره نسبياً نظراً لانعدام الضرائب الجمركية عليه) وفي الأسواق العامة والمراكز التجارية التي تزخر بأجود وأرخص المنتجات الآسيوية والأوروبية.

لكن يبقى ان رجال الأعمال والتجارة يشكلون النسبة الأكبر من اعداد السياح الذين يزورون الامارات سنوياً، يقول الخبير الاقتصادي ثاني الكثيري «قليلون هم من يصدقون ان الدولة نجحت الى أبعد الحدود في تطوير النشاط السياحي كصناعة حقيقية خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن، لقد ظهر للجميع هنا أن السياحة هي نشاط المستقبل وبالتحديد سياحة التجارة والأعمال. ومن ثم كان الاهتمام بالاستثمار في البنية التحتية من مطارات دولية وفنادق فاخرة ووسائل اتصال حديثة تشجع الزائر «المتميز» وصفوة رجال الأعمال على القدوم الى هنا».

سياحة الأعمال إذن هي الهدف الذي تركز عليه أنظار المخططين في الامارات وتسعى الى استقطاب صفوة ممارسيها، وهي نوع متطور من السياحة يفسر احمد حسن المدير الأقليمي لسلسلة فنادق ميريديان في الشرق الأوسط أبعاد التمسك به في هذه الدولة الخليجية المتطلعة الى مستقبل لا يقل رفاهية عن الحاضر قائلاً «على عكس دول عربية أخرى تعتمد على السياحة الأثرية والطبيعية كمصر وتونس والمغرب، كان الهدف من اقامة فنادق الدرجة الأولى ـ التي شهدت طفرة هائلة خلال الثمانينات والتسعينات ـ استقطاب رجال الأعمال الذين تدفقوا الى المنطقة منذ انتعاش البترول في السبعينات واصبحوا يمثلون العماد الرئيسي لنزلاء الفنادق في دول الخليج منذ بداية الثمانينات وحتى اليوم، صناعة السياحة في الامارات بالتحديد تعتمد أساساً على التسهيلات والخدمات التي تقدمها الدولة وعلى الأنشطة المتعددة التي تتبناها هيئات الحكومة والقطاع الخاص بشكل دوري منتظم متمثلة في مؤتمرات ومعارض ومهرجانات ومسابقات رياضية وثقافية، اذكر ان الجذب السياحي الحقيقي بدأ منذ نحو عشرين عاماً في امارة الشارقة عن طريق المعارض والمؤتمرات والندوات الثقافية والتعليمية التي كان يدعى اليها نخبة المثقفين والأكاديميين في العالم، ثم ظهر اهتمام دبي بالسياحة الترفيهية والتسويقية وتفوقت فيهما بالفعل على العديد من دول الشرق الأوسط وآسيا، وأخيراً برز اهتمام ابوظبي باقامة المعارض والمؤتمرات الصناعية والتجارية والعسكرية التي تستقطب عدداً كبيراً من الزائرين.. والتي اثبتت انها قد تكون بحق سياحة المستقبل». لكن المؤكد ان سياحة المستقبل هذه لم تكن لتزدهر في الامارات دون الارتكاز على ارضية راسخة من الخدمات والمرافق الضرورية ودون آلية ادارية مرنة في توفير التسهيلات اللازمة والتعامل مع قطاع «صعب» من السائحين.

خبير السياحة (المصري الأصل) احمد حسين الذي أمضى اكثر من خمسة عشر عاماً في فنادق ميريديان ونحو ربع قرن في العمل بمجال السياحة بمنطقة الشرق الأوسط يوضح المرتكزات التي تقوم عليها سياحة المؤتمرات والمعارض في الامارات قائلا «علاوة على المناخ الجميل طوال ستة اشهر تقريبا من العام والموقع الممتاز بالنسبة لخطوط الطيران وبالنسبة الى الرحلات البرية والبحرية بين الشرق والغرب، فان الحكومة توفر تسهيلات كبيرة في عملية اصدار تأشيرات سياحية لفئات رجال الأعمال. وعامل آخر يرتبط بهذا النوع من السياحة ولا يقل اهمية هو شبكة المواصلات والاتصالات الممتازة التي تربط داخلياً بين المدن الاماراتية وبين الامارات والعالم الخارجي».. يبتسم احمد حسن للحظة ثم يستكمل حديثه عن مقومات السياحة في الامارات قائلاً بنفس نبرته الواثقة «عندما أقول شبكة اتصالات ممتازة فانا اقصد وسائل المواصلات الجوية والبرية كالمطارات والطرق المعبدة الناعمة وخدمات سيارات الأجرة وشركات تأجير السيارات المنتشرة في انحاء الدولة، وكذلك تقنيات الاتصال التكنولوجية بدءاً من شبكة هواتف محلية ودولية فعالة ومروراً بالقنوات الاذاعية والتلفزيونية الفضائية وانتهاء بخدمات الانترنت والمؤتمرات عن بعد المتوفرة في اغلب الفنادق عبر شبكة خطوط ISDN. والعامل الآخر المهم هنا هو سهولة التخاطب بلغات عدة.. العربية والانجليزية والفرنسية والهندية.. وحتى اللغة الروسية تستخدم على نطاق واسع في المحلات والمراكز التجارية خاصة في دبي (المعروف ان دبي شهدت في السنتين الأخيرتين اقبالاً هائلاً من جانب السياح الروس الذين يأتون أساساً بهدف التجارة.. والأهم من ذلك ان نحو نصف عدد سكان الامارات الذي يتجاوز مليونين ونصف المليون بقليل هم خليط من العرب والآسيويين والأوروبيين الذين يعملون في الدولة وتقيم أسرهم معهم). ويجب الا ننسى ان العامل الأكثر اهمية في جذب السياح الا وهو عنصر الأمان، حيث تتمتع الامارات بمعدل جريمة شديد الانخفاض قد يكون الأفضل على مستوى العالم، كما انه لا يتم تقييد حرية السائحين الأجانب في الامارات ـ كما يحدث في دول أخرى ـ ما دامت سلوكياتهم لا تسيء لثقافة وتقاليد المجتمع المحلي».

* خدمة وورلد نيوز لينك خاص بـ«الشرق الأوسط»

على حافة السلام 4

قصة المحادثات الاسرائيلية ـ السورية

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

ايتامار رابينوفيتش

السوريون: السلام ليس سلعة تباع وتشترى فهو حقوق وواجبات

الرئيس السوري: الاستسلام ليس جزءا من قاموسنا أما تحقيق سلام الشجعان فهو ممكن ● ما معنى «التفكير بالأمر أثناء الليل»؟ ● من المفارقات الساخرة أن دبلوماسية رابين العلنية بدأت بالصمت البليغ ● رابين لم يوفق في استرضاء مستوطني الجولان وعمل صفقة حقيقية مع السوريين حول السلام ● إسرائيل كانت غامضة دائما حول مفهومها للانسحاب ● العلاف: لم أر قط سلاما يقوم على قدمي شخص آخر ● هل هناك فرق بين الكلمات التالية «كلي» و«كامل» و«شامل»؟

في السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) قام السوريون بمحاولة لكسر الجمود باستعمال ضرب من ضروب تكتيك «السؤال الافتراضي»، وهو مُقْتَربٌ اقترحه الوزير بيكر، في حينه، لكن دون جدوى. فبينما كان اجتماعنا ذلك اليوم يقترب من نهايته فاجأنا العلاف بسؤال افتراضي: «لنفترض انني أرضي رغبتك في الميدان الذي يهمك (اعني طبيعة السلام) فهل أنت مستعد أن ترضي رغبتي في الميدان الذي يهمني (أعني الانسحاب)». لكنه سارع الى سحب سؤاله بعد ذلك مباشرة وأصر على ان نجيب نحن على السؤال قبل ان يقدم هو جوابه.

كان رَدي العاجل ان هذا السياق غير مقبول بالنسبة لنا. وان علينا أن نفكر في الأمر اثناء الليل وان نعمل على تحويل مبادرته الى خطوة نافعة في الاجتماع القادم. بالطبع فهم الجميع ان «التفكير بالأمر اثناء الليل» يعني التشاور مع تل أبيب. في الصباح أخبرنا السوريين ان السياق، بالفعل، غير مقبول وان استعمالهم لمصطلح السلام كان غامضاً وغير محدد. ومن أجل ان نحمل الأمر محمل الجد في اللجوء الى «الطريقة الافتراضية» نحتاج الى أن نعرف:

(1) هل يعني السلامُ السلامَ الكامل الذي يتضمن العلاقات الدبلوماسية، والحدود المفتوحة لحركة الناس والبضائع، والتطبيع؟

(2) هل السلام بين اسرائيل وسورية، ورغم انه جزءاً من تسوية شاملة، سيكون «غير مُعَوَّق» بما يقع من تطورات على المسارات الأخرى؟

(3) هل سورية مستعدة لان تضع سلوكها خارج قاعة الاجتماع موضع الاختبار كمؤشر على الانتقال صوب السلام؟

ربما كان ذلك عبثاً باهظاً، وربما لم يجر التروّي في المبادرة بعناية، في المقام الاول، لكن العلاف أهمل التكتيك الجديد، وهكذا عدنا أدراجنا الى المحاججة المألوفة بصدد السلام والانسحاب.

لم يقتصر الأخذ والرد بين اسرائيل وسورية طيلة تلك الاشهر على قاعة المؤتمر في واشنطن. فالأسد ورابين، الزعيمان اللذان هيمنا على المفاوضات عن طريق تحديد السياسات في بلديهما، ومراقبة أداء وفديهما مراقبة دقيقة، حددا، ايضاً، جدول الاجتماع عبر تصريحاتهما العلنية. وانسجاماً مع اسلوبيهما الشخصيين شديدي الاختلاف، والنظامين السياسيين المختلفين اللذين يحكمانهما، كانت أحاديث الأسد نادرة ومبتسرة، أما رابين فكان يتحدث، بانتظام، الى الجمهور الاسرائيلي، وكان دوماً في متناول الاعلام الاسرائيلي والعالمي.

تحدث حافظ الأسد علناً، لأول مرة، عن المرحلة الجديدة التي بلغتها المفاوضات في سبتمبر (ايلول) 1992 في اجتماع مع وفد درزي من الجولان كان يقوم بزيارته. قائلاً:

«كنا في الماضي نردد على الدوام اننا نريد السلام، وقد قلنا ذلك باخلاص. واليوم، نحن نريد سلاماً شاملاً يحفظ كرامتنا وتقبله شعوبنا، ولا يتطلب منا اي تراجع عن حقوقنا الوطنية، ولن يؤذي، باي حال من الاحوال، كرامة واعتزاز امتنا. نحن نريد سلام الشجعان، سلام الفرسان، السلام الحقيقي الدائم الذي يحمي مصالح الجميع. اذا وافق الآخرون (يعني اسرائيل) على هذا النوع من السلام، يمكن عندئذ تحقيقه. لكن، اذا كنا نواجه الخدع والفخاخ والكمائن التي تلحق الضرر بقيمنا، حسناً، الاستسلام ليس جزءاً من قاموسنا». (2)

قررنا ان نستغل منبر المفاوضات وان نتحدث، عبر الوفد السوري، الى الرئيس الأسد ومعاونه الرئيسي في ادارة مسيرة السلام، وزير الخارجية، فاروق الشرع من أجل أن نوضح أن تصريحات كهذه لن تقدم الا خدمة ضئيلة للدبلوماسية العلنية. فبدأنا بشرح وجهة نظرنا من ان آفاق المفاوضات تتحدد بالسيرورة الاجرائية وبالدبلوماسية العلنية، الى جانب ما يطرح فيها من موضوعات، بالطبع. وبقدر ما يتعلق الأمر بسير المفاوضات فان القيود التي فرضها الأسد عليه صارت واضحة لنا في ذلك الوقت. فالجلسات المصغرة، لكن الرسمية والجامدة، هي كل ما سمح به الأسد للمثلية. ومع أن النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني اشد مرارة من النزاع الاسرائيلي ـ السوري لم يجد زميلي روبنشتاين صعوبةً في زيارة نظيره الفلسطيني، حيدر عبد الشافي، في فندقه في الفترة ما بين الجلسات. أما بالنسبة للعلاف، فان زيارتي لن تكون موضع ترحيب، كما انني لم أرد إحراجه أو إذلال نفسي بالقيام بمثل تلك الزيارة.

ترى هل نستطيع إقناع السوريين، وفي مقدمتهم الأسد، ان أيّ اتفاق مع سورية لن يكون ممكناً دون الدبلوماسية العلنية، ودون الوصول الى الرأي العام الاسرائيلي؟ لم نكن نعرف حجم التنازلات التي سيتطلبها الاتفاق، غير انها ستكون كبيرة ومؤلمة في كل الأحوال. لقد أدركنا أن من العبث، الآن، ان نضرب لهم مَثَل السادات، لكن هذا المثل ظلّ على الدوام، حاضراً، ودروسه واضحة للعيان. ان التصريحات والايماءات العلنية التي تعكس تغييراً في المشاعر وفي السياسة تجاه اسرائيل تخدمان عرضاً مزدوجاً. فهما تُقنعان الشعب الاسرائيلي بان تغييراً فعلياً قد حصل في الجانب الآخر، وتُقنعان الحكومة الاسرائيلية ان السياسة السلمية للحكومات العربية المعنية تحظى بقدر كاف من التأييد الشعبي بحيث صار الجَهْرُ بها ممكناً.

وغنيٌ عن القول ان تصريح الأسد بصدد «سلام الشجعان»، لا يفي بالغرض، فقد كان غامضاً بارداً مبهماً. واسرائيل لم تُذكر بالاسم، وانما أُخبرت ان بوسعها التمتع بسلام مع سورية وفقاً للشروط السورية.

لقد تطلب الأمر شهرين كاملين حتى يتحدث الأسد ثانية عن موضوع السلام في مقابلة نشرتها مجلة التايم (Time Magazine) في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني)، بعد ان قام التلفزيون السوري بتصويرها وبثها في الثالث والعشرين من نفس الشهر. وقد تعرّف المحللون الحكوميون الاسرائيليون فيها على بعض التغييرات الايجابية الدقيقة بالمقارنة مع المقابلات السابقة، بيد أن هذه الفروق الطفيفة كانت من الغموض بحيث لم تترك أيما اثر يذكر. هكذا ادركت ان مواعظي عن الدبلوماسية العلنية لم تُجد فتيلاً.

كما لم يومئ خطاب الأسد في الثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) باي تغيير في الموقف، فقد كان جُلّ خطاب الأسد الذي ألقاه في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر اتحاد نقابات العمال في سورية مكرساً للقضايا الداخلية.

غير ان هذا الخطاب قد تضمن عنصرين مثيرين بقدر ما يتعلق الأمر بوجهة نظر سورية بمسيرة السلام، أولهما قول الأسد ان التقدم في محادثات السلام الاسرائيلية ـ السورية الذي تحدثت عنه وسائل الاعلام العالمية غير حقيقي. وبينما اعترف الأسد ان اسرائيل «جادة بشأن السلام» الا أن «اسرائيل لم تقدم، حتى هذه اللحظة، اي شيء جديد يفتح الطريق الى السلام». «ان ما يقولونه اليوم، ويصفونه بالجديد، كما تسمعون في وسائل الاعلام، قد سمع منذ أمد طويل. وهم يقولون انهم يصادقون الآن على القرار 242 ويعتبرون ذلك أمراً جديداً في موقفهم. انه ليس بجديد...».

ثم واصل الاسد جداله قائلاً ان فكرة الانسحاب الاسرائيلي في او من الجولان ليست جديدة، هي الأخرى. فاسرائيل، على اية حال، قد قامت بانسحاب جزئي في الجولان في 1974 «إثر حرب الاستنزاف التي كانت امتداداً لحرب اكتوبر (تشرين الأول)». وأسهب في شرحه موضحاً ان ما وقع ليس أكثر من «خطوة صوب السلام، لكنها لن تحقق السلام». باختصار، عمد الأسد في خطابه هذا الى ترديد ما كان هو والناطقون باسمه يقولونه على الدوام: دون التزام اسرائيلي بالانسحاب الكامل فان سورية لن تتزحزح.

وأكثر اهمية من هذه الصياغات المحددة، كانت نغمة الخطاب وإيقاعه. فأسلوب الخطاب هو أسلوب الرجل نفسه: رسمي، صارم، شديد الحذر، سجالي، وتهيمن عليه نظرة أحادية للواقع وللحقيقة:

«السلام ليس شيئاً يباع او يُشترى؛ انه مسألة حقوق والتزامات.. حقوق ينبغي ردّها كاملة لاصحابها دون تنازلات، والتزامات من قبل كل الاطراف بالسلام والأمن، شريطة ألا يكون أمن أحد الأطراف على حساب الطرف الآخر.

.. اذا كانت اسرائيل جادة بصدد السلام، عليها ان تستجيب لقرارات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة. وبالرغم من رغبتنا الأكيدة في السلام، الا انه لن يكون على حساب اراضينا، لان العرب، والشعب السوري في طليعتهم، لن يتنازلوا عن أراضيهم مهما تطلب ذلك من سنين، عقود من السنين، وأجيال، فالارض هي أغلى ما لدينا.. انها الكرامة، انها الوطن». (4)



جانب من اجتماع سوري أميركي ،، واشنطن ترى ان التقدم في المسار الأسرائيلي هو مفتاح التسوية العربية الإسرائيلية بينما إسرائيل ترى أن المسار الفلسطيني الإسرائيلي هو الأساس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كان بوسعي، وانا اقرأ هذا النص، ان أغمض عيني واستمع الى محاورينا في واشنطن. فهيمنة الأسد الكاملة على المفاوضات من الجانب السوري بدأت بصياغة المفاهيم الأساسية وتعدتها الى كل شيء حتى المفردات التي يستعملها ممثلوه الدبلوماسيون.

وحدد مفهوم رابين عن الدبلوماسية العلنية شكلَ أحاديثه العامة خلال هذه الفترة. وكانت تصريحاته موجهة الى الجمهور الاسرائيلي والحكومة السورية، على السواء. والرسالة الاساسية اليهما، معاً، واحدة لا تختلف: لقد بدأت مفاوضات جادة وجديدة. ومن اجل ان تصل هذه المفاوضات الى غايتها المنشودة تفهم اسرائيل ان عليها تقديم تنازلات مؤلمة، لكنها لن تعالج حجم الانسحاب قبل ان تحصل على مؤشر واضح عن مفهوم سورية للسلام واستعدادها لأن تقوم باستثمار سياسي حقيقي بغية الحصول عليه.

من المفارقات الساخرة أن دبلوماسية رابين العلنية بدأت بالصمت البليغ. فعندما التقى في السادس من سبتمبر (ايلول) بجماعة تمثل المستوطنين في مرتفعات الجولان أصابهم بخيبة الأمل حيث رفض أن يعدهم بأن ما من مستوطنة ستتأثر في حال التوصل الى اتفاق مع سورية. ويكمن هنا عدد من المصاعب والمواقف المحيرة التي ستواجه، حتماً، رابين والحكومة الاسرائيلية اثناء اية مفاوضات جادة ناهيك عن اتفاق مع سورية. إذ، على خلاف المجموعة المتشددة من مستوطني الضفة الغربية، لم يكن مستوطنو مرتفعات الجولان من انصار الجناح اليميني المتعصب فكرياً، بل كانوا من انصار حزب العمل ومن مؤيدي رابين بالذات. وهم حين استوطنوا الجولان كانت فكرة سلام اسرائيلي ـ سوري في عالم الغيب، وكانوا يعتبرون انفسهم رسل الدولة. وفي الجو المشحون للسياسة الاسرائيلية فان اي حديث عن أو اشارة الى تحقيق تقدم مع سورية كفيل بان يثير في نفوسهم الرعب. زد على ذلك ان احتمال صفقة اسرائيلية ـ سورية لم يكن من بين موضوعات الحملة الانتخابية في سنة 1992. لهذا السبب، كان على رابين أن يسير على طريق مستقيم: أن يسترضي مستوطني الجولان دون أن يؤخذ ذلك بحد ذاته على انه رسالة الى الأسد مفادها ان صفقة مع اسرائيل ضرب من المستحيل بسبب الاوضاع الداخلية. في أوائل سبتمبر (ايلول)، وفي مقابلة اذاعية مطولة بالعبرية، عبر رئيس الوزراء عن عدد من مواقفه المبدئية:

«قلنا انه في مقابل السلام التعاقدي، او بعبارة أخرى، معاهدة سلام تضمن إنهاء حالة الحرب، وتفتح الحدود بين سورية واسرائيل، والعلاقات الدبلوماسية، وتبادل السفراء والتطبيع، ستكون اسرائيل مستعدة لتطبيق القرارين 242 و338.. وهذا يعني، بالطبع، استعدادا معينا لنوع ما من حلول الوسط بشأن الاراضي. وما لم تعلن سورية عن استعدادها للوصول الى سلام كهذا، فاننا لم ولن ندخل في محادثات بشأن الاراضي، او نرسم اية خرائط.».

وتبعت ذلك نغمة قوية موحية في إطار الدبلوماسية العلنية:

«وصول السادات الى القدس، تصريحاته في الكنيست ومجرد رغبته في القدوم الى القدس ومخاطبة الكنيست، كل ذلك أقنع الشعب الاسرائيلي، لا الحكومة وحدها، انه يعني السلام حقاً. هذا العنصر هو ما علينا ان نُدخله في شكل العلاقات السورية ـ الاسرائيلية».

كما أثنى رابين على الأسد وما قاله عن «سلام الشجعان»، الا انه أوضح ان على سورية ان توضح وتقوم بالكثير قبل ان تكون اسرائيل مستعدة للتصريح بمفهومها عن الانسحاب.

قبل ايام قلائل، وفي مقابلة تلفزيونية أضاف رابين مسألة أخرى تريد اسرائيل إيضاحات بشأنها: «الى أي مدى يكون تحقيق مثل هذا السلام بيننا وبين سورية مرتبطاً بالعناصر الأخرى في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، سواء كان ذلك لبنان أم الفلسطينيين؟». (5)

في نهاية اكتوبر، وفي خطاب أمام الكنيست وجد رابين طريقة أكثر وضوحاً للتعبير عن هذا الرأي: «الشرط الثاني هو: ان معاهدة السلام مع سورية ستقف على قدميها هي، وسوف لن تعتمد على التطور في مفاوضات السلام مع الوفود العربية الأخرى». (نمت عند العلاف، نظيري السوري، كراهية خاصة لهذا التعبير، وكلما استعملناه انفجر قائلاً: «لم أر، قط، سلاماً يقوم على قدمي شخص آخر». (6)

في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) توصل رابين الى صيغة ظلّت لأمد طويل السمة المميزة لسياسته تجاه سورية. «ان عمق الانسحاب سيعكس عمق السلام». ولم تكن هذه مجرد صيغة حسنة الصقل. فهي توحي بان الانسحاب الكامل يقع في حدود الممكن. اننا نرى أن على السوريين، في النهاية، أن يعرضوا علينا «السلام الكامل». فما هو، في هذه الحالة، عمق الانسحاب الذي يوائمه؟

لم يكن السوريون مستعدين، في ذلك الوقت، لاستغلال هذه الفرصة. وقد عرض وزير الخارجية، الشرع، صيغة أقلّ جاذبية «انسحاب كلي مقابل سلام كلي». كانت هذه رمية نكدية لضرب اكثر من عصفور بحجر واحد. فكلمة «كلي» التي تختلف عن «كامل» هي اسلوب آخر لقول «شامل». وبعبارة أخرى، يعرض السوريون، علناً، على اسرائيل سلاماً شاملاً غير محدد الملامح مع العالم العربي مقابل انسحاب كلي من جميع الاراضي التي احتلت في 1967. وهذا عرض بوسعنا ان نرفضه وننقده بسهولة.

بحلول ديسمبر (كانون الاول) 1993 استنفدت المفاوضات مع سورية كامل طاقتها. فانتصار كلينتون نسخ جميع الحسابات التي كانت لدى الوفدين قبيل الانتخابات الرئاسية الاميركية، ووجد الوفدان السوري والاسرائيلي، على السواء، نفسيهما منشغلين بأسئلة عن طبيعة السياسات التي سيختارها الرئيس الجديد ويسير على هداها في الشرق الاوسط وعن الأشخاص الذين سيختارهم حتى يلعبوا الادوار الرئيسية في ميداني السياسة الخارجية والأمن القومي في الادارة الجديدة بعد نهاية الفترة الانتقالية في العشرين من يناير (كانون الثاني) 1993.

خلال فترة الانتقال، خطر لادارة بوش، التي كانت ما تزال تنهض بأعباء مسؤوليتها، وبخاصة جيمس بيكر، ان يستثمروا علاقتهم الخاصة مع الأسد، ويحاولوا التأثير في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، مستغلين مناعة فترة الانتقال، من أجل تحقيق الاختراق الذي طال انتظاره. كما اقتُرح، ايضاً، ان تساهم الادارة في تحقيق هذه الصفقة الاسرائيلية ـ السورية عن طريق رفع اسم سورية من قائمة وزارة الخارجية الاميركية للدول المتورطة بأعمال الارهاب.

لكن هذه الفكرة لم تُسفر عن شيء وخبا لهيبها في الحال. إذ لم يكن مُتوقعاً من القدس، او من دمشق، ان تعرض للخطر او أن تضحي بأي من ارصدتها الحقيقية مقابل اتفاق ترتبه إدارة على أبواب الرحيل. علاوة على ذلك ان هذه الخطة قد ولّدت شيئاً من الضرر عندما علم بها السوريون. لقد كان الشك يخامرني دوماً ان السوريين لا يرون في قوائم الارهاب والمخدرات، والتقارير السنوية عن حقوق الانسان أدوات شرعية لتسيير السياسة الخارجية او منافذ للالتزام الأصيل بالبعد الاخلاقي في إدارة الدولة، بل يعتبرونها وسائل تُستخدم، على نحو ساخر، ضدهم، وتُستغل من قبل جماعات الضغط الموالية لاسرائيل. ولا بد ان فكرة رفع اسم سورية من قائمة الارهاب كعربون في صفقة محتملة قد أكد شكوكهم.

هذه الافكار، والمفاوضات التي ما برحت تراوح في مكانها، غطّت عليها جميعاً، أواسط ديسمبر (كانون الاول) أزمة عميقة نجمت عن الهجوم الناجح الذي شنّته حماس، المنظمة الفلسطينية الاسلامية الراديكالية المناهضة لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية غير المباشر في مسيرة السلام. في السابع من ديسمبر (كانون الاول) قتلت مجموعة من حماس ثلاثة جنود اسرائيليين في قطاع غزة، وفي الثالث عشر من نفس الشهر اختطفت مجموعة اخرى من حماس ضابطاً من شرطة الحدود الاسرائيلية. في البداية، أعلنت حماس إنها ستحتفظ بالضابط (تولدانو) رهينة حتى يتم الافراج عن زعيمها، الشيخ ياسين، من أحد السجون الاسرائيلية. لكن جثة الضابط الاسرائيلي وجدت بعد يومين من اختطافه وكان قد خُنق حتى الموت.

صمم رابين على كسر العمود الفقري لمنظمة «حماس» في الضفة الغربية وفي قطاع غزة. فتم اعتقال أربعمائة من نشطاء حماس، ليوضعوا، في النهاية، في باصات تنقلهم عبر الحدود الى جنوب لبنان. وكان ذلك عملاً جريئاً وغير تقليدي تطلب من حكومة رابين ان تنوء بعبء تبعاته اشهراً عديدة. وإحدى نتائجه المباشرة قرار الوفود العربية الى محادثات واشنطن ان تعلق مشاركتها في هذه المحادثات. هكذا توقفت جولة المفاوضات توقفاً مباغتاً دون تحديد موعد لاستئناف المحادثات. وما ان تسلمت ادارة كلينتون المسؤولية حتى صار عليها ان تعالج هذه الأزمة في الحال.

•••

فوز كلينتون نسف كل الحسابات التي كانت لدى المفاوضين الإسرائيليين والسوريين ● السوريون يسخرون من قوائم الارهاب وتقارير حقوق الإنسان ويعتبرونها وسائل تستخدم ضدهم ● قوائم الارهاب لا يراها السوريون أدوات شرعية في تسيير السياسة الخارجية وهي بعيدة عن الأخلاقيات في إدارة الدولة

لقد حدث الكثير في مسيرة السلام خلال الاشهر التسعة الاولى من ادارة كلينتون. ففي نهاية يناير (كانون الثاني) عيّن الفريق الجديد المسؤول عن السياسة الخارجية والأمن القومي، وتسلم مهامه ايضاً، «فريق مسيرة السلام» الجديد. وفي مارس (آذار) حضر الى واشنطن رئيس الوزراء، رابين، في زيارته الاولى في ظل الادارة الجديدة، ومن أجل جلسة عمله الاولى مع الرئيس كلينتون. واتضح، في الحال، ان ادارة كلينتون قررت المصادقة على الاستمرار في سياسة سلفها، وان مرحلة من التعاون الوثيق بين ادارة كلينتون وحكومة رابين قد تم تدشينها.

ان ادارة كلينتون، مجتمعة، تنظر الى المسار الاسرائيلي ـ السوري باعتباره نقطة التحول في مسيرة السلام. فهي تولي أهمية مناسبة للمسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الا انها ترى ان التقدم في المسار الاسرائيلي ـ السوري هو مفتاح التسوية العربية ـ الاسرائيلية، واعادة اصطفاف جيو ـ سياسي في الشرق الاوسط.

من وجهة النظر هذه، يبدو مثيراً، على نحو خاص، استعراض الاختلافات في سياسة اسرائيل خلال هذه الفترة بين المسارين السوري والفلسطيني، اللذين وضع الاساس لتقدم محتمل فيهما اثناء زيارة رابين الى واشنطن في مارس (آذار) 1993. ففي السياق الفلسطيني وافق رابين على انضمام فيصل الحسيني الى محادثات واشنطن حتى يطمئن ان كان بوسعه التصرف كزعيم محلي أصيل، مستقل عن تونس. اما في المسار السوري فقد بدأ عمل تمهيدي من أجل مجهود اميركي كبير لتحقيق تقدم اسرائيلي ـ سوري.

خلال الأشهر الثلاثة اللاحقة او ما يقاربها، بُذلت جهود كبيرة تمثلت في الزيارة السرية التي قام بها السفير جيرجيان الى دمشق في ابريل (نيسان)، واجتماع الوزير كريستوفر مع الوزير الشرع في يونيو (حزيران)، والجولتين التاسعة والعاشرة من محادثات واشنطن، غير انها جميعاً لم تسفر عن اية نتائج. كما لم يتحقق أي تقدم يُذكر على المسار الفلسطيني في محادثات واشنطن، واتضح ان فيصل الحسيني، ايضاً، وعلى خلاف التوقعات الاسرائيلية، يتلقى تعليماته من تونس، وان الجهود الاميركية لاعداد ورقة حل وسط قد باءت بالفشل. لكن هذا الفشل عينُه هو الذي دفع رابين الى تفويض كل من بيريس وبيلين في الاستمرار بالعمل عبر القناة السرية غير الرسمية التي بدأت في أوسلو، ومن ثم تحويلها الى قناة رسمية بتعيين المدير العام في وزارة الخارجية مفاوضاً باسم اسرائيل في المحادثات مع أبو علاء، ممثل عرفات.

في أواخر يوليو (تموز) نضجت سيرورات عديدة، وتقاربت المواقف. فالمفاوضات في اوسلو توشك ان تتوصل الى اتفاق، وهجمات حزب الله بصواريخ الكاتيوشا دفعت اسرائيل الى شن (عملية المحاسبة) في لبنان، التي اوشكت ان تدفع سورية واسرائيل الى التصادم ومكّنت الوزير كريستوفر من ترتيب وقف اطلاق النار والوصول الى اتفاق محدود بشأن جنوب لبنان بين اسرائيل وسورية. في ضوء هذه الاحداث حلّ كريستوفر في الشرق الاوسط اوائل اغسطس (آب). وفي الثالث من هذا الشهر، خلال اجتماعه مع كريستوفر في القدس، قام رابين باكثر نقلاته جرأة في مسيرة السلام، حتى الآن، وأعطى وزير الخارجية الاميركي تفويضاً في السعي لتحقيق الاختراق المرجو على الجبهة السورية. وعندما عاد كريستوفر في اليوم التالي بما اعتبره رابين، على الاقل، جواباً مخيباً للآمال، أعطى رئيس الوزراء الضوء الاخضر لإتمام اتفاق اوسلو. لم تكن تلك خاتمة المساعي لتحقيق تقدم اسرائيلي ـ سوري، لكنها تعني، بالتأكيد، ان مسيرة السلام ابتداء من تلك اللحظة، صارت ترتكز الى حجر الزاوية الفلسطيني وليس السوري.

الحلقة المقبلة يوم الاثنين

حول مواقف لبنانية من انسحاب إسرائيل

الأمم المتحدة تتنازل عن دورها: مرجعيتكم في.. واشنطن

عادل مالك

بعدما انحسرت الاضواء قليلا، ولو الى حين، عن العراق عادت دائرة الاهتمام تتركز على القضية المركزية الاولى.

هل ما زال من زيادة لمستزيد حول موضوع وزير الخارجية البريطانية روبن كوك وما حل به خلال زيارته الاخيرة لاسرائيل؟ بل لنقل الى مستعمرة جبل ابو غنيم؟

هذا يعني اننا يجب ان نتحدث حتما عن السيئ الذكر نتنياهو.

ونحن، بعضنا عن قصد وبعضنا عن غير قصد، نسدي خدمة لرئيس وزراء اسرائيل عندما نجعل هاجسه الاول والوحيد انتقاد نتنياهو. فهذا الرجل يتلذذ بشتمه من قبل عرب او اسرائيليين فهو يعتبر ذلك «ميزة» وواحدة من الشيم؛ لان كل شتيمة عربية تترجم صوتا انتخابيا اسرائيليا لصالح نتنياهو.

لنحاول ان نستعرض ماذا جرى خلال الايام القليلة الماضية؟

باختصار شديد ما فعله نتنياهو هو انه «رفس» بقدميه دون اي استيحاء موقف بريطانيا والدول الاوروبية مجتمعة من موضوع المستوطنات بالتحديد وسكب مياها اسرائيلية آسنة على كل ما يسمى بمبادرة اوروبية لتحريك عملية السلام ومحاولة اخراجها من تعثرها.

وبذلك وجه نتنياهو ايضا اهانة وقحة الى اوروبا مجتمعة فهل ستثار اوروبا لكرامتها بعد الاذلال الاسرائيلي الذي تعرضت له.

الواضح حتى الآن ان اوروبا عاجزة عن المحافظة على كرامة دور لها لحل ازمة المنطقة يواكب او يوازي او يتبع الموقف الاميركي. وقد سعت اوروبا كثيرا لان تحتل موقعا لها على خرائط حلول ازمة المنطقة لكنها فشلت حتى الآن في انتزاع اي موقع. ولذلك فان نتنياهو غير قلق البتة من السعي لرد الاعتبار للكرامة الاوروبية التي اهينت.

وتنقضي فترة رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي بعد ثلاثة اشهر، لتبدأ رئاسة اخرى. والدور الاوروبي قاصر عن بلوغ الحد الادنى في الاسهام في حل يخرج عملية السلام من مستنقع التعثر الذي غرقت به.

ولكن...

رغم كل ما حدث لا يجب ان نخدع انفسنا من جديد به ونصدق المقولة بان تصرفات الوزير روبن كوك او غيره قد الحقت الاذى الزائد النكراء بنتنياهو.

فهذا لا يهمه لا الانكليزي... ولا الاوروبي ولا حتى الاميركي (في هذه الايام على الاقل)، بل يهمه الناخب الاسرائيلي، وهذا الناخب حتى نهاية العام القبل هو راض عن «ممارسات» ومواقف ممثلة في الحكم. ولن نعرف قبل نهاية القرن ما اذا كانت اتجاهات الرأي في اسرائيل سوف تتغير.

وعبثا تحاول بعض الاقلام العربية ان تصرف حبرها ووقتها واعصابها وهي تكيل اللعنات لنتنياهو. حتى يهودا باراك زعيم حزب العمل الذي شلت له بعض الاعلام عندما قال «... لو كنت فلسطينيا لكنت انتميت الى احدى المنظمات الارهابية» كذا... هذا الباراك اضطر لان يلفق تصريحاته وان يجاري نتنياهو في مقاطعته لروبن كوك خلال المواجهة الاخيرة.

اذن: نتنياهو تعرفه اقل او اكثر سوءا من نتنياهو آخر لا تعرفه. ورغم كل الذكاء الفلسطيني، فلن يتمكن الفلسطينيون من مجاراة نتنياهو في النباح وفي تزوير الحقائق.

فقد اثبتت التجارب انه قادر على اجراء عملية غسل دماغ للرأي العام الاسرائيلي او لبعضه على الاقل، وللرأي العام الدولي فيظهر هو دائما في مظهر الشهيد والضحية، ويظهر الجانب الفلسطيني وكأنه المقصر في اداء واجبه والمتخلف عن القيام بما نصت عليه الاتفاقات. وان الجانب الاسرائيلي هو الجانب المنضبط والملتزم.

وشاهدكم بعض الامثلة.

فاذا قال مسؤول فلسطيني (جبريل الرجوب) «ان اي مستوطن ويهودي يعتدي على فلسطينيين فلن يغادر مناطقنا حيا». يأتي الرد الاسرائيلي على لسان نتنياهو او صوت بار أيلان بان السلطة الوطنية الفلسطينية تنادي بالارهاب!

واذا قال فلسطيني آخر ان السلطة اوقفت التعاون الامني مع الجانب الاسرائيلي انبرى محامي الدفاع والهجوم نتنياهو ناعتا الفلسطينيين بالتخلف عن اداء مهامهم. ومخالفتهم اتفاقات اوسلو.

ويبدو نتنياهو احيانا وكأنه في موقف الحريص جدا على تنفيذ اتفاقات اوسلو، وهو الذي انكر هذه الاتفاقات مرات عديدة، وقال ان اخطر ما اقدمت عليه اسرائيل هو الموافقة على هذه الاتفاقات.

وحول هذا الموضوع تمسك رئيس الوزراء الاسرائيلي بمبدأ قوة الردع وليس باتفاقات السلام، يحب نتنياهو ان يستشهد بما كتبه احد الصحافيين من انه (نتنياهو) هو الذي اسقط اتفاقات اوسلو بقول بديل آخر وهو: «بل ان فشل اتفاقات اوسلو هو الذي اتى به الى السلطة». ورغم تنصله من هذه الاتفاقات فهو يطرب لسماع براءته من تهمة تحطيم والغاء اتفاقات اوسلو.

ومثل هذا الكلام لا يعني ان على الفلسطينيين القاء اسلحتهم السياسية والاعلامية ولكن عليهم ان يدركوا انهم يواجهون معركة شرسة من معارك «العلاقات العامة» بالاضافة الى سائر المعارك من القتل العشوائي اليومي وبناء المستعمرات والتهويد وطمس الهوية الفلسطينية.

ومن هنا يتساءل البعض: هل ستبقى دولة فلسطينية للاعلان عن قيامها في العام المقبل؟

ربما ادى اعلان الرئيس ياسر عرفات عن اتجاهه لاعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد، الى تسريع الجانب الاسرائيلي في اتخاذ المزيد من الخطوات الجائرة كسبا للوقت رغم معارضة العالم اجمع للسياسة الاحادية التي تتخذ من جانب واحد قبل بلوغ المرحلة النهائية من المفاوضات.

ورغم ان الغبار الاوروبي في المواجهة الاخيرة بين اسرائيل وروبن كوك قد بدأ يتلاشى تدريجيا فان نتنياهو يحشد الجهود والتركيز والانتباه على موضوع واحد في هذه الايام وهو موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

* * *

... وحول الحوار الدائر لانسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان يجب اثبات مجموعة مواقف وافكار تتعلق مباشرة بهذا الموضوع. ما لا تقوله اسرائيل حول اسباب انسحابها انها تريد تحديد خسائرها البشرية والتي تتزايد بشكل اسبوعي واحيانا بشكل يومي. وهي تتذاكى على بيروت ودمشق املا بفصل المسارين اللبناني والسوري.

وما لا تقوله بيروت انها لا تستطيع الموافقة بمفردها على تنفيذ القرار رقم 425. يضاف الى ذلك ان تصريحات بعض المسؤولين اللبنانيين والتي تقول.. اذا ارادت اسرائيل ان تنسحب لوحدها لتنسحب... مثل هذا الكلام ليس دقيقا لان لبنان الرسمي يدرك جيدا ان اي انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان دون اتفاق اقليمي قد تكون له اضرار اكثر من منافع، وقد تكون خسائره اكثر من مكاسبه. الم يقل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري نفسه، بالامس: ان اسرائيل ما انسحبت من منطقة في لبنان الا وتركت وراءها مشكلة. ويضيف: لقد انسحبت اسرائيل من منطقة جبل لبنان فوقعت حرب الجبل.

اذن ما الذي يمنع اسرائيل ان تنسحب من الجنوب «وتعد» لحرب اخرى في الجنوب بطريقة او باخرى؟

ابعد من ذلك: عندما تصدر تصريحات لبنانية تقول بان لبنان لا يستطيع ولن يكون شرطي الامن لاسرائيل. هذا صحيح في الظاهر وليس المطلوب هو حماية امن اسرائيل، بل المطلوب حماية امن لبنان... وجنوب لبنان.

واذا كان لبنان الرسمي منسجما مع نفسه ومع تصريحاته المعلنة فان مسألة ترتيب الوضع الامني في الجنوب تتم في اطار لجنة الهدنة اللبنانية الاسرائيلية المشتركة، ولا شيء يضر لبنان اذا عمل على احياء لجنة الهدنة. او ليست الاجتماعات اللبنانية الاسرائيلية التي تجري من حين لآخر في الناقورة تحت تسمية «تفاهم ابريل» شكلا من اشكال اللقاءات المشتركة ولو بحضور اطراف دولية اخرى مشاركة؟

على لبنان الرسمي الا يبالغ بين امرين: التمسك بعدم فصل المسارين اللبناني والسوري من جهة، وتمرس لبنان بمسؤوليات وطنية وقومية ملقاة على عاتقه دون الخوف من المساس بوحدة وارتباط المسارين اللبناني والسوري. ولا نعتقد ان سوريا ستنزعج اذا مارس لبنان واجبه القومي منفردا خاصة في الامور التي لا تفترض دائما تلازم كل ما هو لبناني بكل ما هو سوري.

يحدث كل هذا والمقاومة اللبنانية (حزب الله) تتصرف وكأن الاحتلال باق ابدا. وكان لافتا الاعلان اخيرا عن ولادة جبهة مقاومة جديدة كل شيء يشير الى انها احد روافد حزب الله ولو اختلفت التسمية من «المقاومة» الى «سرايا». ولا شك في ان اي انسحاب اسرائيلي قد يحدث من جنوب لبنان يعتبر انتصارا للمقاومة، فان مثل هذا الانسحاب سيعني تلقائيا تبدلا في دورها في حال سقوط مبرر مقاومة الاحتلال.

وحزب الله كان ولا يزال يجيد اللعبة عندما يقول بانه فور انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان فان البديل الوحيد سيكون هو الدولة اللبنانية.

ولكن ما يصعب تصديقه هو ان يتحول «حزب الله» ذات يوم الى حزب سياسي لبناني على غرار الاحزاب اللبنانية الاخرى. رغم انه دعا الى انفتاح حزب الله لانضمام عناصر اخرى من غير الطائفة الشيعية في هذا الحزب. ولا بد عندها من طرح السؤال: ما هي قضية حزب الله الكبرى بعد زوال الاحتلال؟

هل الدخول اكثر في اللعبة السياسية اللبنانية الداخلية؟

لا نعتقد بان طموح «حزب الله» سوف يتحجم عند هذا الحد الادنى من العمل الحزبي. اذا علمنا حقيقة دور وعمل الاحزاب في لبنان بشكل عام. وحتى الآن يتحاشى زعماء حزب الله الاجابة على السؤال الكبير: ماذا ستفعلون اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب؟ حتى ايران نفسها قالت على لسان اكثر من مسؤول ومن بينهم وزير الخارجية كمال خرازي: «لتنسحب اسرائيل ثم نرى!

اما اسرائيل التي تبدي ارتباكا واضحا في هذه المسألة فقد ارجأت اتخاذ القرار «النهائي» لما بعد الاسبوعين (انقضى حتى الآن اسبوع ويبقى اسبوع واحد). والامر الملاحظ ان اسرائيل وسط كل هذا اللغط حول موضوع انسحابها المزمع من الجنوب اللبناني فما زال الامر لا يتعدى الطروحات الاعلامية ولم تطرح اسرائيل بعد صيغة جدية ورسمية للانسحاب وفق مقتضيات القرار 425 والقرار الذي تلاه شارحا آلية التنفيذ او ما صار يعرف بالقرار 426. ولقد كان باستطاعة اسرائيل لو انها جادة فعلا بالانسحاب من جنوب لبنان لاغتنمت فرصة وجود الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في المنطقة وتباحثت معه في الامر باعتبار ان القرار المعني بهذا الامر ينيط بالقوات الدولية المتواجدة في جنوب لبنان باعداد الترتيبات الامنية. على ان الدبلوماسي العتيق صاحب الصوت المنخفض اتقن اللعبة الدبلوماسية جيدا عندما كان غاية في الحذر في تعامله مع ازمات لبنان والمنطقة. وقد قالها عنان بصوت مسموع: «سلموها للطباخ الاميركي» واضاف «... لان كثرة الطباخين تفسد الطعام».

وهذا تنازل وتفويض ثان من الامم المتحدة الى... الولايات المتحدة.

ورسالة واضحة لمن يعنيه الامر: مرجعيتكم في... واشنطن!

بحث قضية اللاجئين في مؤتمر تموله بريطانيا وأوروبا (2 من 2)

ما بين توطين الفلسطينيين أو تعويضهم.. غياب التوازن والعدل

أحمد سيف *

عقد في جامعة «ورك» Warwick البريطانية يوم الاثنين الماضي مؤتمر استمر يومين وتناول جوانب من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

وتحدث في المؤتمر ديرك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وميغيل موراتينوس المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط.

وتمول هذه المؤتمرات بريطانيا وفرنسا والمجموعة الاوروبية. ويلاحظ انعقادها في ظل جمود عملية السلام وكذلك الانشطة الخاصة بقضية اللاجئين في اطار المباحثات المتعددة الاطراف وكذلك تجميد اللجنة الفلسطينية ـ الاردنية ـ المصرية ـ الاسرائيلية لبحث عودة لاجئي عام 1967 التي نصت عليها اتفاقات اوسلو. وتناولت الحلقة الاولى كيفية تهرب اسرائيل من هذه المعضلة في حين انها تريد حلا لمشكلة اللاجئين. وفي ما يلي الجزء الثاني والاخير من الموضوع.

في قضية التعويض المعقدة يجري التطرق الى ابعاد اخرى. تجربة المجتمع الدولي وهل يمكن الاستفادة منها في الوضع الفلسطيني. كيف يمكن المطالبة بالحقوق وهل يتناسب ذلك على الفقدان الذي حصل عام النكبة سنة 1948؟ ما هي حدود ذلك. وهل يتوجب اعتماد شهادات ووثائق الملكية؟ واذا ما حصل ذلك.. هل يعاد الاعتبار لعدم المساواة الاجتماعية في ذلك الوقت؟

وتتواصل الاسئلة دالة على التعقيد الكبير في التعامل مع هذه القضية وابعاد تلك الاقليمية. هل يتم التعويض بشكل فردي ولمن يتم الدفع؟ للافراد، للعائلات والمجموعات. ام ان من الافضل استخدام اموال التعويضات لاغراض الاعمار والتطوير؟

الذين يفضلون خيار التعويض الفردي، يرون الحاجة الى المزيد من البحث للاجابة عن اسئلة رئيسية.

كيف يتم تقييم ما فقده هؤلاء؟ هل الامر يقتصر على ممتلكاتهم، ام ان ذلك يجب ان يشمل ايضا المعاناة الرهيبة طوال العقود الخمسة الاخيرة؟ وما الذي سيترتب على اعتذار اسرائيل واعترافها بانها تسببت في بعض هذه المعاناة؟ وماذا يعني ذلك على نحو عملي؟

وبخصوص التعويض الجماعي المفترض ان يقدم للحكومة الفلسطينية او للدول المضيفة، يتبين وجود ايجابيات وسلبيات، وتشير بعض الآراء الى تفضيل المجتمع الدولي لهذا التوجه خاصة اذا ما تم ذلك في اطار برامج تطوير اقتصاديات المنطقة، بدل التعويضات الفردية. وتطرح اسئلة حول ما اذا كانت الحكومات معا افضل الجهات لتسلم اموال التعويض؟ وهل تدفع الاموال مرة واحدة ام على اقساط؟ وهل ستكون جزءا من قروض ميسرة ام تدفع نقدا؟ وما هي مضاعفات تدفق الاموال على الافراد او الحكومات والهيئات؟ وماذا عن مطالبات بعض الدول بالتعويض مقابل استضافتها اللاجئين الفلسطينيين، كما هو الحال في الاردن؟ ومن سيدير نظام التعويضات وكم من الوقت ستستغرق وكيف يتم جمع الاموال: من سيدفع ومن يجب عليه ان يدفع؟

ويشكل عام هناك شعور باهمية التعامل مع قضية الممتلكات المفقودة، المسؤولية والقدرة على التعويض. ولا يمكن على هذا الصعيد اعفاء اسرائيل من مسؤولياتها. ويشار على هذا الصعيد الى الفجوة الهائلة بين تقدير الفلسطينيين لخسائرهم والاموال التي قد يتم توفيرها. وتقدر خسائر الفلسطينيين ما بين اربعين مليار الى مائتي مليار دولار وفق التسعيرة الحالية مع ان مجمل المساعدات الدولية لعملية السلام لا تتجاوز 700 مليون دولار سنويا. والى جانب وجوب تحمل اسرائيل المسؤولية الاساسية في توفير اموال التعويض، ظهرت اقتراحات اخرى بينها تحويل وجهة اموال المساعدات الاميركية الى الفلسطينيين بدل اسرائيل، وقيام اوروبا بالمساعدة من منطلقات انسانية واخذة بعين الاعتبار الامن والاستقرار في المنطقة.

وتستبعد مصادر عديدة ان تقدم الولايات المتحدة على القيام بجهود جدية لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تتعارض مع وجهة النظر الاسرائيلية. لقد ظلت الولايات المتحدة تؤيد قرار 194 الى ان تم توقيع اتفاق اوسلو حيث بدأت بالامتناع عن التصويت لصالح هذا القرار الدولي.

ويأتي هذا التصور السلبي في الموقف الاميركي ليتماشى مع وجهة نظر اميركية اشمل في التعامل مع مستقبل الشعب الفلسطيني ان كان ذلك في الاراضي الفلسطينية المحتلة او وضع الفلسطينيين في الدول المحيطة بفلسطين. وتشير السياسة الاميركية الراهنة تجاه عملية السلام الى عدم معارضة الولايات المتحدة السياسات الاسرائيلية تجاه الاراضي الفلسطينية وسكانها. حيث تتم السيطرة على الارض ويتم تقسيمها الى جزر معزولة.

ومن شأن هذه السياسة ان لا تترك مجالا لاعادة فلسطين والقيام بتأهيلهم في كيان فلسطيني مقبل، اضافة الى ما تقود اليه هذه السياسة من تفكيك للبنى الاجتماعية ووحدة الشعب الثقافية والامنية. الامر الذي ستقود اليه ايضا سياسات تعويض او توطين الفلسطينيين في غير بلادهم. ويتضح ذلك كلما تزايد الحديث عن الدخول في مرحلة المفاوضات حول قضايا الحل الدائم.

وفي النقاش الدائر حول مستقبل اللاجئين الفلسطينيين، والحلقات التي تنظمها غالبا حكومات غربية، تم مجددا طرح ونقاش لدراسة الباحثة دونا ارزت بعنوان من «لاجئين الى مواطنين» التي صدرت العام الماضي عن مجلس العلاقات الخارجية الاميركي في واشنطن.

ويعتبر هذا البحث المعمق والشامل، ربما، اهم تناول معاصر لقضية اللاجئين الفلسطينيين في السنوات الاخيرة، عرضت فيه الباحثة بشكل مفصل تصورات لحل المشكلة ورأي البعض انها تمثل على الاغلب الموقف الاميركي من هذه القضية. تقر الكاتبة بداية، بان حل مشكلة اللاجئين هو الطريق الى تحقيق السلام في المنطقة. وتعتقد ان ذلك يجب ان يتم على اساس متوازن ومنصف وغير عاطفي. وتقول انها تقدم مقترحات تشمل معظم جوانب الحل وانها تقترح آلية للتنفيذ.

وفق احصاءات مكتب الاحصاء الاميركي، يتجاوز عدد الفلسطينيين ستة ملايين ونصف مليون نسمة، قرابة نصفهم من اللاجئين. وهم يشكلون ـ وفق الدراسة ـ اكبر مجموعة لاجئين في العالم. وتلاحظ الكاتبة ان ثلاثة اجيال من الفلسطينيين اصرت على البقاء في المخيمات في انتظار عودتهم الى بيوتهم وبلادهم. ووفق الكاتبة فهم فرادى في ذلك مقارنة بغيرهم من اللاجئين في العالم، وان من حق الفلسطينيين ان لا يتم انكارهم مرة اخرى. وانه من اجل حل دائم قابل للاستمرار يجب منح المواطنية للاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط وتقدم الدراسة سيناريوهات وطروحات وافكارا جديدة وحلا تقول انها حاولت ما امكنها، ان يكونا متوازن وعمليا.

تقترح الدراسة بشكل رئيسي توطين الفلسطينيين في اماكن اقامتهم او في بلد ثالث. بينما كيان او دولة فلسطينية، ولكن في اطار مبرمج، ومنحهم ثنائية الجنسية. وتقول ان منح المواطنية الفلسطينية للاجئين في الشرق الاوسط وخارجه، يمكن ان يؤدي الى تحقيق حل قابل للاستمرار.

ووفق الدراسة يتم استيعاب الفلسطينيين في اطار خطة تتفق عليها الاطراف المعنية على توزيع المسؤوليات. وتستند الى العودة الخيارية للكيان الفلسطيني ـ وفق الممكن ـ او التوطين والانصهار في المجتمعات المحلية. وتتضمن المقترحات برنامجا تموله بشكل رئيسي المملكة العربية السعودية ودول الخليج، لتوطين قسم من الفلسطينيين في السعودية، ودول الخليج، والعراق على نحو خاص، اضافة الى المساهمة في مشاريع التوطين الاخرى في الاردن، سورية، مصر، ولبنان، وكذلك في الكيان الفلسطيني الى جانب المساهمات الاميركية والاوروبية واليابانية المقترحة. ولكن ماذا عن اسرائيل؟ تقترح الخطة مساهمة اسرائيلية مادية اضافة الى اقتراح باعادة 75 الف لاجئ فلسطيني من لاجئي لبنان، ليس الى اماكن سكناهم سابقا بل في اطار برنامج اسرائيلي. هذا كل شيء، اما حق العودة فيصبح مسألة فردية وليس جماعية. وتبحث مسائل التعويض بشكل فردي. وهي ليست اوتوماتيكية كما تظن اكثرية اللاجئين. وعلى سبيل المثال ترفض اسرائيل دفع اي تعويض لمن ساند وشارك في محاربة قيام اسرائيل عام 1948. وتتضمن الدراسة وجهة النظر الاسرائيلية هذه واخرى لا تقل اهمية مثل مصير الممتلكات الفلسطينية التي كانت تشكل عام 1948 حوالي 95 في المائة من فلسطين. اضافة الى ذلك تسقط الدراسة المسؤولية الاسرائيلية المعنوية والتاريخية عما لحق باللاجئين الفلسطينيين.

تقول الكاتبة: «اننا نريد تقديم حلول متوازنة ويمكن تنفيذها». والصحيح ان هذه الاقتراحات تخلو من التوازن وحتى من امكانية التطبيق في شقها الفلسطيني حيث تواصل اسرائيل سياسة فرض الوقائع على الارض، لمنع احتمالات عودة حتى محدودة لاعداد ومجموعات فلسطينية. تماما، كما فعلت مع لاجئي عام 1948 الذين ابعدوا، وحتى هؤلاء الذين لم يغادروا فلسطين.

وكل ما تنطوي عليه مقترحات الكاتبة تقود على نحو عملي الى الخيار بين التعويض وبين التوطين او كما يشير عنوان الكتاب «تحويل الفلسطينيين من لاجئين الى مواطنين، ولكن ليس في بلادهم».

ومعظم النقاش يدور في الواقع حول مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وكيفية نيل حقوقهم او بعض منها، بل يدور حول مشكلة او مشاكل توطين اللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون الآن او في المناطق المجاورة.

وتخدم هذه الحلول المصالح الاسرائيلية وتتنكر للحقوق العربية الفلسطينية. اخطر من هذا انها تفرض بالقوة على دول وشعوب المنطقة، وانها لذلك تحمل في طياتها عدم الاستقرار وبذور الصراعات المحلية.

* كاتب فلسطيني

جوائزه 4 ملايين دولار

«سلفرشارم» و«برايدابيو» أبرز المرشحين للفوز بكأس دبي العالمية للخيول اليوم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تتنافس نخبة من اقوى الخيول اليوم على كأس دبي العالمية الثالثة التي تقام على مضمار ند الشبا والتي يبلغ مجموع جوائزها 4 ملايين دولار اميركي، وقد انهت الخيول وفرسانها التدريبات التمهيدية لهذه البطولة.

وانهت اللجنة المنظمة العليا برئاسة الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي ترتيبات اقامة السباق.

وتضم القائمة النهائية للشوط الرئيسي للسباق 10 خيول وهي «سوين» بقيادة الفارس ميك كينان و«برايدابيو» بقيادة الفارس فرانكي ديتوري وهما ينتميان لفريق جودولفين. كما تضم القائمة المهر «لوسو» بقيادة مات ايدري ويملكه سعيد منانة، والمرشح الاقوى «سيلفر شارم» يقوده جاري ستيفنس ويملكه روبرت وبيفرلي لويس.

وهناك المهر «بيهرنيس» ويملكه ويليام كليفتون جونيور ويقوده الفارس جاري بيلي. وفي القائمة ايضا «ميليك» من مزرعة بانتر وبقيادة الجوكي سوليس. وهناك «بورجيا» ويملكه جاستاد اميرلاند بقيادة الجولي كيرين فالون.

اما «اوكسلاجو» فيملكه جيستد ريتبرج ويقوده الجوكي ستارك، وهناك «لوب سافاج» لدانيال وايلد شتاين ويقوده اوليفيه بيليه. كما يشارك «كيوتو سيتي» من نادي شركة ليوشن المحدودة يقوده ماتسوفاجا.

وقد اسفرت قرعة البطولة عن توزيع الخيول المشاركة على بوابات الانطلاق، فوقع «ميليك» بالبوابة رقم 1 وبرايدابيو 2، لوسو 3 بيهرنيس 4 كيوتوسيتي 5 سوين 6 اوكسلاجو 7 بورجيا 8 لوب سافاج 9 والمرشح الاول سيلفر شارم 10.

وقال المدرب بوب بافرت ان البوابة 10 التي يخشى منها الآخرون لا تشكل لدي مشكلة لان المهم هو تبوء المركز الاول بعد الانطلاقة وانا شخصيا اتشاءم من البوابة رقم 2 التي يفضلها كثيرون، والمهم ان شارم تدرب جيدا واستعاد عافيته لهذا السباق بعد الاصابة التي المت به في سباق سانتا انيتا اوائل الشهر الحالي.

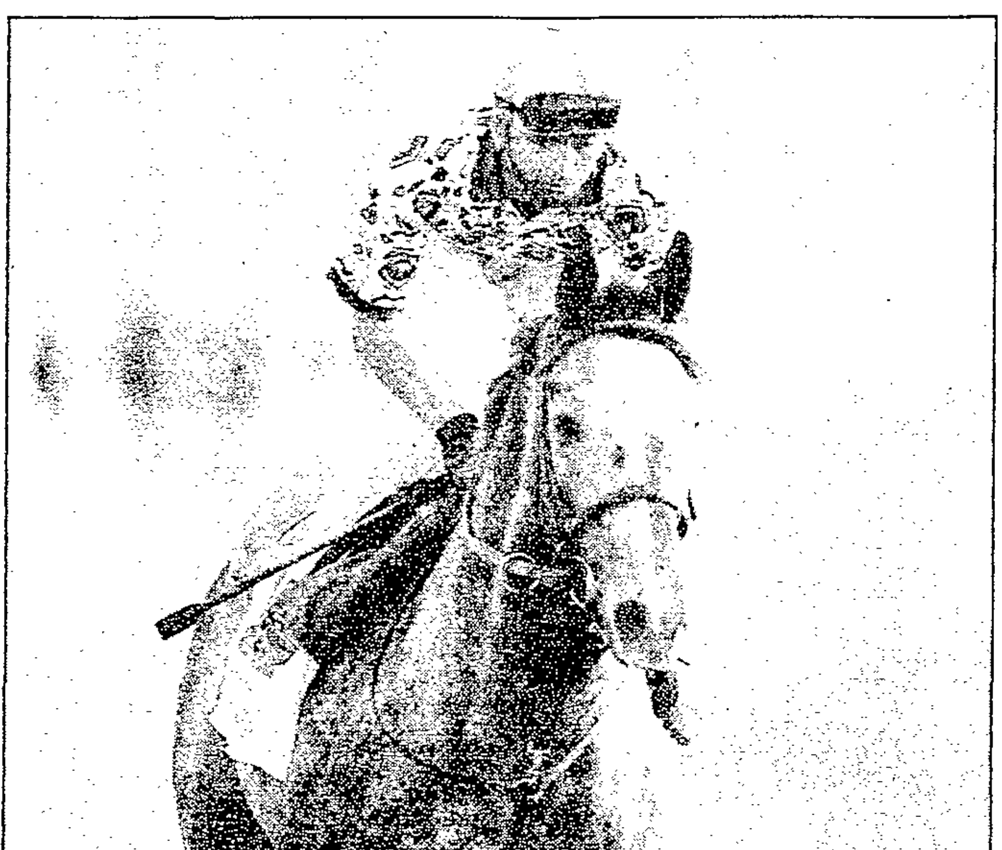
وعلق المدرب الاماراتي سعيد بن سرور بان القرعة كانت عادلة للجميع وان خيول جودولفين «برايدابيو» وكذلك «سوين» اخذت موقعا ممتازا وقال ان المهم توزيع الجيد وليس فقط الانطلاقة الجيدة، ولا شك ان قوة الحصان ستحدد مصيره في البطولة.

اما المدرب الأميركي الشهير ريتشارد ماندبلا مدرب الحصان «ميليك» فقال نحتاج فقط الى شيء من الحظ ووصف الحصان سيلفر شارم بانه اخطر الخيول في هذا السباق وان الحصان الذي يهزمه سيكون الفائز بكأس البطولة. وذكر ماندبلا ان المهر «برايدابيو» يعتبر من الاقوياء ولذا اختاره الفارس ديتوري كما ان الحصان الفرنسي «لوب سافاج» يحسب له الف حساب.

وعلى هامش قرعة الشوط الرئيسي للسباق تم سحب قرعة الشوط الاضافي.

واسفرت عن وقوع الخيول «نبهان» في البوابة رقم 1 و«مكوك» 2 و«ديزرت شوت» 3 «واثق» 4، «انتخاب» 5 و«ديزرت كونكورد» 6، و«ليفرساك» 7 و«صنبيم دانس» 8 و«انوسي ميرابلس» 9 و«ترويبيكور» في البوابة العاشرة.

كانت بطولة كاس دبي العالمية للخيول انطلقت عام 96 وفاز بها الحصان الاميركي الشهير «سيجار» اما البطولة الثانية عام 97 فقد فاز بكأسها الحصان «سنجسبيل» كان بطل السباق الاول احتل البوابة رقم 8 وفي السباق الثاني كان البطل قد انطلق من البوابة رقم 2، وهذه المرة فصاحب البوابة رقم 2 هو الحصان «برايدابيو» وهو المنافس الاقوى للحصان سيلفرشارم ومن المتوقع ان يتم نقل وقائع السباق في بث حي ومباشر الى جميع انحاء العالم واقيمت امس البروفة التمهيدية لحفل الافتتاح بمضمار ند الشبا بمشاركة فرسان الشرطة وموسيقى القوات المسلحة. كما قامت الخيول المشاركة في السباق بالتدريب.


الحصان «سيلفر شارم» ابرز المرشحين للفوز بكأس دبي العالمية اليوم (رويترز)

مهمة صعبة ليوفنتوس أمام ميلان في إيطاليا

مانشستر يونايتد يواجه ويمبلدون وآرسنال المتحفز يستضيف شيفيلد ونزداي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اقتربت ساعة الحسم بالنسبة الى مانشستر يونايتد حامل اللقب ومتصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم ومنافسه ارسنال، في حين سيكون لقاء يوفنتوس وايه. سي. ميلان ابرز مباريات المرحلة السابعة والعشرين في ايطاليا. ويخوض مانشستر مباراة صعبة اليوم مع ويمبلدون، وهي الثانية والثلاثون له في جو قلق متأثرا باصابة العديد من لاعبيه الذين لم يستطيعوا المشاركة مع المنتخب ضد سويسرا (1/1) يوم الاربعاء، وبخروجه من الدور ربع النهائي لدوري ابطال اوروبا على يد موناكو الفرنسي. ويخشى مانشستر من ان يلحق به منافسه ارسنال الذي له 3 مباريات مؤجلة والفارق الذي يفصل بينهما هو 6 نقاط فقط اي ان فوز الاخير في مبارياته الثلاث المؤجلة يجعله يحلق في الصدارة. وحظوظ مانشستر وارسنال في الفوز متكافئة، مع افضلية بسيطة للاخير الذي سيواجه على ارضه شيفيلد ونزداي، ولن يكون مدربه الفرنسي ارسين فينجر راضيا عن رجاله الا في حالة واحدة هي تحقيق الفوز وهو في متناول يدهم. واذا كان الفوز قريبا نظريا لصاحبي المركزين الاول والثاني (60 و54 نقطة)، فان صاحب المركز الثالث ليفربول (51 نقطة من 30 مباراة) لن يكون بعيدا عن حصد النقاط الثلاث لانه سيحل ضيفا على بارنزلي الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى وتنتظر تشلسي الرابع (48 من 30) مهمة صعبة امام ضيفه بلاكبيرن الذي تراجعت نتائجه في المراحل السابقة، ويلعب ليدز الخامس (48 من 30 ايضا) في ضيافة وستهام.

ويلعب ايضا بولتون مع ليستر، وكوفنتري مع دربي كاونتي، وكريستال بالاس مع توتنهام، وايفرتون مع استون فيلا، وساوثهامبتون مع نيوكاسل وجميع هذه اللقاءات مهمة اما لفرق القاع التي تامل في البقاء ضمن الكبار، او التي تتطلع للعب في المسابقات الاوروبية الموسم المقبل.

● الدوري الايطالي: يتهدد يوفنتوس المتصدر وحامل اللقب الخطر عندما يستضيف ايه. سي ميلان وبات يخاف من فقدان المقدمة لمصلحة انترناسيونالي الذي يستضيف بدوره فيتشنزا، وكان يوفنتوس (54 نقطة) قد افلت الاسبوع الماضي من هزيمة مؤكدة امام بارما الخامس (45) عندما تعادل معه في الدقيقة الاخيرة.

مواجهة حاسمة بين لويس وبريجز على لقبي وزن الثقيل للملاكمة

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يدافع الملاكم البريطاني لينوكس لويس بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي) عن لقبه امام الاميركي شانون بريجز حامل لقب (تصنيف الاتحاد الدولي) اليوم على امل مواجهة الاميركي ايفاندر هوليفيلد على اللقب الموحد.

وقال لويس عن بريجز (26 عاما) الذي يملك سجلا باهرا يتضمن 30 فوزا (منها 24 بالضربة القاضية) وخسارة واحدة: «لا اريد ان ادون اسمي في كتاب التاريخ من خلال هزيمتي امام شانون بريجز». اما اللقب الوحيد فقد انتزعه بفوز بالنقاط اثار الجدل على المخضرم جورج فورمان في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اتلانتيك سيتي بولاية نيوجيرسي.

وقال بريجز الذي يبدو واثقا من نفسه «انها فرصة العمر، لن يتمكن من هزيمتي، والسبت سيكون موعدي مع لقب جديد لوزن الثقيل». واضافة الى هذه المباراة، يعطي لويس (32 عاما و32 فوزا وهزيمة واحدة) اهمية كبيرة للقائه مع هوليفيلد الذي قال عنه «انه يسعى للمجد وهو يريد مواجهتي». وقد رفض هوليفيلد، الذي صرح بأن السبب الرئيسي لعدم اعتزاله هو توحيد اللقب، التوقيع على عقد لمواجهة لويس لقاء 15 مليون دولار، وسيواجه بدلا منه البريطاني هنري اكينواندي في يونيو (حزيران) المقبل بنيويورك.

في نصف نهائي دورة كي بيسكاين للمضرب

وليامز أطاحت هينجيز وأغاسي يلتقي كوريتخا

فلوريدا - الرباط «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

صعدت الاميركية فينوس وليامز التي وعدت بانتزاع صدارة التصنيف العالمي الى المباراة النهائية لدورة كي بيسكاين الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزها على السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى 2/6 و7/5 و6/2 على مدى ساعة و58 دقيقة.

وتلتقي وليامز الحادية عشرة في مباراتها المقبلة الروسية انا كورنيكوفا التي سلكت الطريق ذاته وتغلبت على الاسبانية ارانتشا سانشيز الثامنة 6/3 و1/6 و3/6.

وقالت وليامز، التي ضمنت المركز العاشر في التصنيف العالمي المقبل، «لم احقق غايتي بعد، ولم اقطع الا قسما من الطريق». وكانت وليامز قد بدأت موسم 1997 في المركز 204، قبل ان تنتهي في المركز الثاني والعشرين اواخر العام، علما بانها لا تزال بعيدة عن هينجيز التي تصدرت التصنيف العالمي لاول مرة من خلال فوزها بهذه الدورة بالذات في العام الماضي. واللقاء هو السادس بينهما منذ مطلع العام الماضي والثالث هذا الموسم الذي شهد فوز وليامز في يناير (كانون الثاني) ثم ثارت هينجيز قبل عشرة ايام في نصف نهائي دورة انديان ويلز الاميركية.

وفرضت وليامز نفسها منذ بداية المباراة فتقدمت في المجموعة الاولى 1/4 بعد ان كسرت ارسال منافستها، ثم 2/5 وانهت المجموعة في 29 دقيقة علما بان الارسال كان بحوزة السويسرية. وفي المجموعة الثانية، تقدمت الاميركية 3/صفر، لكن هينجيز كسرت ارسالها وعادلت 3/3 وانتزعت الفوز 7/5 بشق النفس في 87 دقيقة. وفي الثالثة، تقدمت وليامز 4/صفر، وتمكنت هينجيز من الفوز بشوطين لتصبح النتيجة 4/2، لكنها كانت بحاجة الى معجزة لانها فقدت تركيزها فخسرت 2/,6 وصرحت هينجيز بعد المباراة قائلة «لقد لعبت وليامز بشكل جيد جدا وكانت حاضرة منذ النقطة الاولى، فضلا عن انني تعبة قليلا وهي تشارك اقل مني في الدورات لذلك فهي بكامل قواها». وستجمع المباراة النهائية بين لاعبتين لم تتجاوزا السابعة عشرة.

وواصل الاميركي اندريه اغاسي نجاحاته هذا الموسم فتغلب على مواطنه جف تارانجو 4/6 و3/6 في مدى 71 دقيقة وبلغ الدور نصف النهائي حيث سيلتقي مع اليكس كوريتخا المصنف ثامنا، الذي فاز بدوره على الاميركي ستيف كامبل بسهولة 3/6 و1/6. وهي المرة الرابعة التي يبلغ فيها اغاسي الدور نصف النهائي هذا الموسم، علما بانه احرز دورتي سان جوزيه وسكوتسديل العام الحالي وتقدم الى المركز 31 في التصنيف العالمي. وفي المباراة الثانية من هذا الدور يلتقي التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثالثا مع البريطاني تيم هينمان.



في الأسبوع الأول من شهر أبريل

فرق الهلال والنصر والشباب تتأهب للمنافسة على بطولات آسيا وكأس النخبة العربية

الرياض: من مساعد العصيمي

بعد ختام الموسم الكروي السعودي مساء الاربعاء الماضي، وجهت فرق الهلال والنصر والشباب جهودها نحو المشاركات الخارجية لتمثيل الكرة السعودية في عدة منافسات جميعها ستتم خلال النصف الأول من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

فريقا الهلال والشباب سيغادران السعودية غدا، الأول الى هونغ كونغ للمشاركة في الدور النهائي لبطولة الانديه الآسيوية ابطال الدوري الثالثة عشرة التي ستجري خلال الفترة من 3 الى 5 ابريل، والشباب الى العاصمة التونسية للمشاركة في بطولة النخبة العربية التي ستقام خلال الفترة من 1 وحتى 5 ابريل. بينما يستضيف النصر نصف نهائي ونهائي البطولة الآسيوية الثامنة لابطال الكؤوس التي ستقام في العاصمة الرياض خلال الفترة من 10 وحتى 12 من شهر ابريل.

الهلال وتأكيد الأفضلية

فريق الهلال حامل لقب بطولة الدوري السعودي واكثر الأندية تحقيقا لألقاب قارة آسيا، نظير ظفره ببطولة ابطال الدوري (1991) وابطال الكأس 1996 والسوبر الآسيوية (1997)، كما انه الاكثر تحصيلا للبطولات المحلية وبعدد قياسي (28 بطولة). الهلال سيخوض منافسة يتوقع لها ان تكون حامية الوطيس خاصة انها ستجمع بين الأندية الاكثر تميزا في القارة الآسيوية، وهي الهلال السعودي وبيروزي الايراني «عن غرب آسيا»، وداليان الصيني وبوهانج الكوري الجنوبي عن «شرق آسيا»، وسيلتقي في نصف النهائي الهلال مع بوهانج، وبيروزي مع داليان، والفائزان يلتقيان في المباراة النهائية التي سيشهد ختامها تتويج كثير من المميزين في القارة الآسيوية من بينهم نجم الهلال السعودي سامي الجابر الذي اختير 4 مرات نجم الشهر من قبل الاتحاد الآسيوي.

وبطولة آسيا للأندية ابطال الدوري هي الأقدم بين بطولات اندية هذه القارة، حيث انطلقت عام 1985، وجاء تسلسل الفائزين بكأسها على النحو التالي:

1985 فريق دايو الكوري الجنوبي.
1986 فوركاوا الياباني (اصبح اسمه جيف ايشهارا)
1987 يوميرو الياباني (اصبح اسمه فيردي كوازاكي)
1988 السد القطري.
1989 لياوننج الصيني.
1990 الاستقلال الايراني.
1991 الهلال السعودي.
1992 باس الايراني.
1993 تاي فارمرز التايلندي.
1994 تاي فارمرز التايلندي.
1995 ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي.
1996 بوهانج الكوري الجنوبي.

والبطولة الحالية التي يشارك فيها الهلال وبوهانج وداليان وبيروزي هي خاصة بعام 1997 لكن تأجيلها مع بطولة ابطال الكأس تم وفقا لانشغال القارة خلال عام 1997 بالتصفيات النهائية لكأس العالم 1998.

النصر مرشح للقب أبطال الكؤوس

فريق النصر صاحب خبرة خارجية عريضة من خلال مشاركاته المتعددة في بطولتي ابطال الكأس والدوري الآسيوي، وفي كل مرة كان خلالها يصل الى النهائي إلا انه افتقد للحظ لاحراز لقب جديد له وللكرة السعودية.

وفي هذه البطولة (الأندية ابطال الكأس الثامنة) النصر مرشح بقوة لنيل الكأس لعوامل فنية مدعمة بحظوظ الأرض والدعم الجماهيري نظير استضافته لهذا الحدث الآسيوي الكبير.

فريق كوبداج التركمستاني سيواجه النصر في نصف النهائي على ان يقابل الفائز منهما الفائز الآخر في المباراة التي ستجري في الرياض ايضا بين فريقي بكين جوان الصيني وسامسونغ الكوري الجنوبي في نهائي البطولة.

ما هو جدير بالذكر ان بطولة ابطال الكأس قد انطلقت في عام 1990 وجاءت نتائجها على النحو التالي:

1990 - بيروزي الايراني.
1991 - نيسان الياباني (اصبح اسمه يوكوهاما مارينوس)
1992 يوكوهاما مارينوس الياباني.
1993 القادسية السعودي.
1994 يوكوهاما فلوقلز الياباني.
1995 - يوكوهاما فلوقلز الياباني.
1996 - الهلال السعودي.

وحالها كحال بطولة ابطال الدوري حيث ان دورتها الثامنة هي خاصة بعام 1997 رغم اجرائها في عام 1998.

الشباب ضمن الأقوياء

الشباب الذي نال من التتويجات العربية حظا كبيرا بعد بطولاته المحلية الكبيرة، يعود الى المنافسة العربية في بطولة النخبة ضمن مجموعة من المتفوقين عربيا على المستوى الافريقي وليس العربي فقط فمنافسوه في هذه البطولة هم الترجي التونسي مستضيف البطولة والأهلي المصري حامل اللقب واول وثاني بطولة ابطال الدوري العربي 1997، ومولوديه وهران الجزائري الذي نال لقب بطولة ابطال الكأس العربي وحل الشباب وصيفا له (عام 1997).

البطولة ستقام بنظام الدوري من دور واحد على ارض ملعب المنزه في العاصمة تونس، ويتوقع لها كثير من الاثارة والقوة نظير العراقة والقوة التي تحظى بها الأندية الأربعة.

وكانت بطولة النخبة قد انطلقت في عام 1995 في الرياض وشارك فيها اربعة فرق هي الشباب والهلال والاتحاد (جميعها من السعودية) والأهلي المصري، وظفر الشباب بكأسها.

والبطولة الثانية اقيمت عام 1996 في العاصمة التونسية وشارك فيها ثلاثة فرق فقط هي الترجي التونسي والهلال والرياض من السعودية وظفر الترجي بكأسها، والبطولة الثالثة اقيمت في المغرب عام 97 وفاز بها الأهلي المصري على حساب الرجاء البيضاوي.



مدافع الهلال احمد الدوخي (يسار) يحاول استخلاص الكرة من مهاجم الشباب العتيبي في مباراة النهائي بالدوري السعودي، والفريقان يتوجهان الآن للمشاركة في البطولات الخارجية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في أبرز مباريات الأسبوع 25 للدوري المغربي

لقاء قمة جماهيري بين الرجاء والوداد البيضاويين

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

تتواصل اليوم وغدا منافسات الاسبوع الخامس والعشرين لبطولة الدوري المغربي لكرة القدم التي اشرفت على الاختتام. ويتميز هذا الاسبوع بلقاءات ذات اهمية بالنسبة لفرق الصدارة والمؤخرة والتي ستبدأ بمواجهة سبورتينج سلا واولمبيك خريبكة اليوم في ملعب المسيرة في مدينة سلا والذي يتوقع منافسة شديدة بين الفريقين اللذين يبحثان عن فرص تعزيز رصيدهما والتطلع لمراتب افضل في المقدمة.

ورغم ان كل المباريات تكتسي نفس الاهمية بالنسبة للفرق المتنافسة فإن ابرز لقاء هو الذي سيجمع بين الرجاء والوداد البيضاويين في قمة مباريات الاسبوع، ومن المتوقع ان يشهد اللقاء جمهورا غفيرا بحكم مكانة الفريقين في الساحة الكروية المغربية والعربية والافريقية وموقعهما في ترتيب الموسم الحالي.

وسيكون من بين عوامل الاثارة في اللقاء رغم الامتياز الذي يحظى به الرجاء وتوفره على مباراتين مؤجلتين الامر الذي يرجح كفته عن باقي منافسيه في احراز اللقب - اقامة اللقاء في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء الذي كان مغلقا بهدف أصلاح ارضيته حتى تتاح الفرصة لاكبر عدد من الجماهير وقد رفضت ادارة الرجاء السماح ببثه على شاشة التلفزيون حتى تستفيد من موارده المالية التي تفوق عادة مجموع ايرادات كل الفرق المغربية في الموسم الواحد.

وقد تقابل الرجاء والوداد البيضاويان 83 مرة طوال 42 عاما ولم يتقدم احدهما على الآخر اذ لكل منهما 21 فوزا الامر الذي سيلعب دوره في المواجهة التقليدية بين الجارين الغريمين اللذين تسبق كل لقاءاتهما منافسات من نوع خاص بين جماهيرهما في مختلف مقاهي وشوارع مدينة الدار البيضاء.

في باقي المباريات يستضيف النهضة السطاتية الذي عاد من مالي بعد ان تعادل مع يوسفاس المالي بهدفين لمثلهما في دور الـ16من تصفيات كاس الاتحاد الافريقي، فريق المغرب القاسي في مباراة لن تكون سهلة للفريق السطاتي الذي عليه استغلال فرصة الاستقبال في الميدان لتحقيق فوز يساعده على الخروج من المرتبة الاخيرة، ويحل النادي المكناسي ضيفا في مراكش على الكوكب ويسافر شباب المحمدية الى مدينة وجدة لمقابلة المولودية المحلية وينتظر اتحاد طنجة في ملعبه حلول شباب المسيرة وكلا الفريقين يعيش متاعب كثيرة في قعر الترتيب. فيما يقابل الدفاع الجديدي على ارضه الجيش الملكي ويستضيف الوداد الفاسي في ملعب الحسن الثاني في فاس فريق حسنية اغادير.

طرد لاعب يتسبب في مشكلة لاتحاد الكرة الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

ما زالت قضية مباراة فريق نادي الكويت مع الصليبخات في بطولة الدوري الكويتي لهذا الموسم تتفاعل، فبعد فوز الصليبخات بهدف للا شيء احتج نادي الكويت على قرار الحكم ابراهيم الانصاري لطرد لاعبهم المستبدل بناء على اشارة مساعده فرحان المياس بان اللاعب البديل الذي خرج تفوه بالفاظ نابية، وتسبب ذلك في خسارتهم المباراة.

وبناء على قرار مراقب المباراة والحكم قررت لجنة الحكام ولجنة المسابقات اعادة المباراة، ولكن الصليبخات اعترض وطلب عرض الموضوع على الفيفا. وجاء رد الفيفا غير واضح فقد ايد قرار حكم المباراة على اعتبار ان اللاعب لم يستبدل بعد، وفي نفس الوقت ترك الباب مفتوحا لكل اتحاد لاتخاذ القرار المناسب حسب قوانين ولوائح بلاده. ومن وجهة نظر «الشرق الأوسط» فإن حكم المباراة اخطأ في طرد اللاعب المستبدل حيث ان التبديل قد تم فعلا وسمح الحكم للاعب بالنزول الى ارض الملعب واثناء خروج اللاعب البديل تلفظ ببعض الالفاظ تجاه حامل الراية فرحان المياس الذي اشار للحكم ابراهيم الانصاري بالواقعة. فكان ان قام الحكم بطرد اللاعب الذي استبدل خارج الملعب وليس اللاعب البديل الذي لم يرتكب اي شيء. وربما تكون هذه الحالة هي الاولى من نوعها في ملاعب الكويت ولكن القانون واضح فيها، انه كان يجب معاملة اللاعب المستبدل مثل الاحتياط اذ ارتكب احدهم سوء السلوك فإنه يطرد خارج الملعب. وقد صرح امين السر العام لاتحاد الكرة محمد عثمان الفيلكاوي بان مجلس ادارة الاتحاد سوف يجتمع اليوم للاطلاع على قرار الفيفا واتخاذ القرار المناسب.

أما امين سر نادي الكويت فواز المزروعي فقد اكد ان النادي لم يتلق اية ردود من الاتحاد بخصوص قرار الفيفا، وانه سينتظر اجتماع الاتحاد لمعرفة قرارهم النهائي. اما رئيس نادي الصليبخات علي شعبان فقد رحب بقرار الفيفا وانه ليس بينه وبين نادي الكويت اية مشاكل، وانما الصليبخات يبحث عن حقه وتنفيذ القانون وطالب الاتحاد باعتماد فوزه على الكويت في الدوري العام.

يلتقي أسوان في الدوري المصري اليوم

قرار الأهلي بالمشاركة بفريقين في بطولتي أفريقيا وكأس النخبة يضعه في مأزق

القاهرة: من يسري حمدي

القرار الذي اتخذه الاهلي المصري بالمشاركة في بطولتي افريقيا وكأس النخبة العربية في وقت واحد وبفريقين مختلفين وضعه في ورطة كبيرة لعدم وجود عدد كاف من اللاعبين. وكان الاهلي قد اتخذ هذا القرار في وقت من اجل وضع اتحاد الكرة المصري في حرج، حتى لا يغير او يؤجل مباريات الدوري للاندية الاخرى.

واليوم الوضع في غاية الصعوبة ولا مجال للتراجع ولكن شبح الخروج من البطولتين صفر اليدين يهدد النادي ومسؤوليه، من الممكن ان يمر على خير ومن الممكن ان يضع مجلس ادارة الاهلي في حرج شديد.

ويلعب الأهلي مع اسوان اليوم في الدوري المصري، ورغم التفكير المشتت لدى مسؤوليه وخوفهم من اصابة اي لاعب، الا انهم اتفقوا على التركيز على مباراة اسوان حتى لايخسروا اي نقاط ينتظرها منافسه الزمالك. الاهلي في المركز الاول برصيد 42 نقطه، واسوان رصيده 16 نقطة. وبعد لقاء الدوري وبالتحديد من 1 - 5 ابريل (نيسان) يشارك الاهلي في بطولة النخبة العربية (السوبر) والتي تقام في تونس ويلعب الاهلي اولى مبارياته يوم أول ابريل امام الافريقي التونسي.

ويشارك في هذه البطولة الى جانبهما الشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري، وفي هذه البطولة الاهلي يدافع عن لقبه كبطل للنخبة التي حصل عليها العام الماضي في المغرب. والبطولة الثانية هي كأس الاندية الافريقية ابطال الدوري والذي عاد اليها الاهلي بعد انقطاع طويل، ويلعب يوم 3 ابريل مباراة الاياب ضد القهوة الاثيوبي بعد ان تعادلا في مباراة الذهاب 1/1، وللعلم فالاهلي يلعب في نفس اليوم في تونس امام الشباب السعودي.

وهذا الموقف اشبه «بالفزورة» فالمطلوب من الاهلي ان يخوض البطولتين بفريقين مختلفين - حسبما قرر هو ذلك - وهو اي الاهلي لا يمتلك حاليا سوى 21 لاعبا من المقيدين في قائمته باتحاد الكرة للموسم الحالي 9798/ ويمكن له اللعب بالناشئين لانهم مسجلون في مراحلهم العمرية بالاتحاد المصري و27 لاعبا من المقيدين في قائمة الاهلي بالاتحاد الافريقي ولا بد ان يكون كل لاعبيه في بطولة اندية افريقيا من المقيدين بالقائمة الافريقية. وهذا يعني وجود 14 لاعبا على الاقل بينهم حارسان للمرمى في مباراة القهوة الاثيوبي، واذا حدث هذا فسيكون عدد اللاعبين الاساسيين المسافرين الى تونس 11 لاعبا. لذلك فإن مدير الكرة ثابت البطل والجهاز الفني في حيرة من امرهم بسبب نقص عدد اللاعبين الجاهزين بعد اصابة محمد عمارة وسفره الى المانيا وعدم اتمام استعداد هشام حنفي للمباريات وهروب يوسف يعقوب الغيني.

ومدير الكرة يفكر في اصطحاب التشكيل الاساسي كاملاً الى تونس واداء المباراة الاولى يوم الاربعاء اول ابريل ضد الافريقي باقوى تشكيل وبغض النظر عن النتيجة ويعود عدد كبير من هؤلاء اللاعبين الى القاهرة لاداء مباراة القهوة يوم 3 ابريل وفي حالة وجود امل للاهلي في دورة السوبر يعود اللاعبون مجددا الى تونس لاداء المباراة الاخيرة في دورة النخبة امام مولودية وهران الجزائري، هذا التفكير المرهق حاليا للنادي وجسديا للاعبين هو الحل الوحيد الذي يمكن ان توافق عليه لجنة الكرة بالاهلي، لانها تقوم بدراسة الوضع بتأن قبل اتخاذ قرار.

والاسماء المرشحة للبقاء في القاهرة للقاء القهوة الاثيوبي هم: مصطفى كمال وعمرو الحديدي واحمد نخلة ومحمد شرف واسامة عرابي ووليد صلاح الدين ورضا عبد العال واحمد كشري وسامي قمصان وسيد عبد الحفيظ ومحمد فاروق واحمد صلاح حسني والقرار النهائي للاهلي سوف يعلن غدا الاحد بعد الانتهاء من مباراته في الدوري امام اسوان والسفر الى تونس يوم الاثنين 30 مارس (اذار) الحالي.

«الفردوس» رواية جديدة للنوبلية توني موريسون

روائية الجوانب المظلمة من عصرنا

روايات

لندن: من فاضل السلطاني

صدرت حديثاً للروائية الأميركية توني موريسون، الحائزة جائزة نوبل للآداب عام 1994، روايتها «الفردوس»، وهي أول رواية لها بعد حصولها على الجائزة، أعادت الاهتمام بهذه الروائية التي خفت بريقها بعض الشيء بعد نيلها الجائزة، كما يحصل غالبا مع معظم الفائزين بها، ربما لحاجتهم لبعض وقت لالتقاط الانفاس.

في روايتها الجديدة، تتابع موريسون الكشف عن الواقع الاجتماعي المأساوي للملونين في اميركا كما فعلت في «العين الأكثر زرقة»، و«حبوبة» و«جاز» وغيرها. لكن هذه المرة تعود موريسون الى التاريخ، وبالضبط الى حادثة حقيقية وقعت عام 1865، عند نهاية الحرب الأهلية الأميركية حين تحرر عبيد الجنوب الأميركي بعد القانون الذي اصدره ابراهام لنكولن وألغى فيه الاسترقاق.

لقد هاجر آلاف العبيد الذين اصبحوا احراراً من اراضيهم السابقة في الجنوب الى المناطق الغربية في محاولة لنسيان ذكريات العبودية، وبدء حياة جديدة، وشكلوا هناك مجموعات صافية خالية من البيض، في ما يشبه اليوتوبيا القائمة على «الاشتراكية القبلية».

وقطع هؤلاء آلاف الأميال هرباً من ذلك الماضي، تاركين الحقول الغنية بالقطن الى اراض قاحلة، لكنها اراض بكر بلا ماض.

انطلاقاً من هذا الموضوع الغني بتاريخه وأحداثه وتأثيراته على التاريخ الأميركي المعاصر، تبدأ توني موريسون روايتها الجديدة التي تمتد زمنياً الى فترة الستينات والسبعينات وترتبط مكانياً بمنطقتي روبي واوكلاهوما حيث احفاد اولئك المهاجرين الأوائل الذين شكلوا الجيل الأول من الزنوج الأحرار.

وتبدأ موريسون استهلالها بجملة غير متوقعة: «لقد قتلوا الفتاة البيضاء».

فتعكس المعادلة دفعة واحدة، من قتل الفتاة البيضاء؟ ولكن من هي، أولاً، الفتاة البيضاء؟ وكيف تصادف وجودها في «مملكة الزنوج»؟ لا تقول لنا الرواية شيئاً من ذلك، بل تستغرق في التفاصيل التي تحيط بعملية القتل ذاتها. لا يهم موريسون كما يبدو من القاتل او القتيل، بل تهمها عملية القتل ذاتها، لا تدين موريسون عرقاً بعينه، وانما تريد ان تقول ان العنف لم يعد مقتصراً على عرق بعينه.

لقد صورت لنا في رواياتها السابقة العنف الذي يمارسه الزنوج على اخوانهم، وازواجهم وأبنائهم في عملية اسقاط اجتماعية ونفسية تلجأ اليها مجموعة بشرية كاملة. وروايتها الأولى «العين الأكثر زرقة»، المترجمة الى العربية، ليست سوى تسجيل لهذا العنف من اولها لآخرها، هذا العنف الذي يتخذ اشكالاً مختلفة، ليس اقلها الاغتصاب، بل ان روايات موريسون كلها مبنية على هذه الثيمة الأساسية التي تذكرنا بروايات وليم فوكنر من هذه الناحية، وخاصة «الصخب والعنف».

العودة للتاريخ

في «العين الأكثر زرقة» التي صدرت عام 1970، وباعت 700 نسخة حين صدورها، تعكس لنا موريسون فشل العالم في ان يرى الجمال في الانسان الأسود. فنرى الطفلة بيكولا بريدلوف، البالغة من العمر احد عشر عاماً، تتوق الى امتلاك عينين زرقاوين مثل الفتيات البيض اللواتي يشبهن الدمى. وهي تعتقد ان امتلاكها هاتين العينين سيحقق لها السعادة الكاملة، ويحل مشاكل العائلة، ويجعل اباها يحب امها، ويكف عن شرب الخمر، وترسم موريسون في هذه الرواية مشاهد مرعبة قلما تجرأ كاتب قبلها على الخوض فيها. انها تذهب الى اقصى القاع السفلي في تجمعات الزنوج لتكشف العنف المسلط على بعضهم البعض، الذي ينتجه القهر الاجتماعي والاقتصادي والتمييز العنصري الذي يعانون منه.

ومشهد الأب الذي يغتصب ابنته بيكولا وهو مخمور ليس مشهداً استثنائياً في روايات موريسون بفظاعته ولامعقوليته. ففي روايتها الثانية «سولا» الصادرة عام 1973، تواصل كشف هذا العنف الأسود في حده الأقصى، وخاصة العنف الرجالي الموجه ضد النساء. وفي روايتها الثالثة «اغنية سولومون» تعود الى ثيمة روايتها الأولى ولكن بشكل معكوس، إذ تهتم بتحليل اسباب العنف الذي يحكم تصرفات الرجال، والقوة الدافعة وراء ذلك، وتضامن النساء مع بعضهن البعض لمواجهته.

وتخرج موريسون عن حدود العنف الأميركي في روايتها «طفل القار»، وهي الرابعة، فتكتب لنا عن منطقة الكاريبي والعنف المتجسد فيها من خلال شخصية «سون» الذي يصل الى الجزيرة حاملاً معه الدمار. وقد تكون هذه الرواية اضعف روايات موريسون ربما لكون احداثها تدور خارج المكان الذي خبرته موريسون جيداً: تجمعات الزنوج الأفارقة ـ الأميركيين.

غير ان موريسون استعادت قوتها الروائية المذهلة مع روايتها «محبوبة»، التي يعتبرها النقاد واحدة من أهم الروايات الأميركية في القرن العشرين، وأهم أعمالها على الاطلاق، بالرغم من ان البعض يعتبر عملها الجديد «الفردوس» هو الأهم.

في «حبوبة»، الصادرة عام 1987، تعود موريسون الى التاريخ كما في روايتها الجديدة، فتتناول حقبة منتصف 1800 في «كنتوكي» من خلال حياة «سيث»، العبدة السوداء التي تقطع حنجرة ابنتها الطفلة في محاولة لقتلها حتى لا تصبح عبدة مثلها. ولكن شبح الطفلة يظل يطارد سيث، ولا تتخلص من ذلك حتى تظهر لها فجأة حبوبة، وهي فتاة جميلة في العشرين من عمرها بندبة على حنجرتها!

الاغتراب الروائي

ان قوة هذه الرواية، ووصف موريسون المؤثر لحياة العبودية، هما اللذان كانا وراء ترشيح موريسون لنوبل، ونيلها الجائزة عام 1994. ويذكر البعض ان جائزة نوبل منحت في الحقيقة لهذه الرواية، كما منحت لهمنجواي عن رواية «الشيخ والبحر» ونجيب محفوظ عن الثلاثية. وفي الحقيقة ان جائزة نوبل لا تمنح لعمل بعينه، وانما لمجمل الأعمال، وانما يتم التنويه ببعض أعمال الفائزين.

لقد ورد في حيثيات حكم اللجنة الملكية السويدية التي منحت موريسون جائزة نوبل عام 1993 ان هذه «الروائية الأميركية قد بعثت الحياة في جانب مهم من الواقع الأميركي في رواياتها المتميزة بالخيال الجامح والمضمون الشاعري». وقد قال عنها مارتن سيمون في «دليل الأدب العالمي»: «انها أهم روائية سوداء في أميركا منذ رالف اليسون». أما توني موريسون نفسها فتقول ببساطة «كنت مهتمة بقراءة كتاب لم استطع ايجاده، واصبح مهماً جداً ان اكتبه ثم اقرأه! وأدركت وانا اكتبه انني اخطأته. كنت مقتنعة ان كل ما كنت اريد ان اقرأه قد كتب، وأدركت ان ذلك لم يكن صحيحاً».

تبقى هناك مسألة أخرى، وهي أن موريسون، كما يبدو لنا، تحاول في رواياتها خلق نوع من الاغتراب بمعناه المسرحي.

من هنا، نادراً ما يشعر القارئ بتعاطف مع شخصياتها، وليس هذا هو هدفها. ان العنف وتجليات هذا العنف في محاولات الانتقام او الهروب الى عوالم وهمية قد يشعرنا بالشفقة على مصائر الشخصيات، وليس اكثر من ذلك. انها تبقى هناك في النص، وتبقى مسافة بيننا وبينها، وكأن موريسون، كما قلنا، تقصد ذلك، وتصر عليه من رواية لأخرى، هل ينتقص ذلك من القيمة الفنية لرواياتها كما يرى بعض النقاد؟

ربما يصح ذلك اذا تناولنا رواياتها كلاً على حدة، ولكن اذا نظرنا الى الأمر انطلاقاً من عالمها الروائي، المتكون لحد الآن من سبع روايات بما فيها الأخيرة، لوجدنا ان موريسون كاتبة فريدة من هذه الناحية. وبكلمة أخرى انها تبدو وكأنها تقدم لنا رواية واحدة بعدة زوايا للتناول، وهي زوايا غنية، ذات ابعاد مختلفة تحاول ان تعكس عذابات وتعقيدات زمننا وعصرنا وخاصة الجوانب المظلمة منه.

توني موريسون: صوت أميركا الأخرى (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أسلوب التوزيع وتناقض الداخل والخارج

البيت الشرقي من منظور أوروبي

دمشق: من سلافة الماغوط

ندوات

اخذ بعض الرحالة الاوروبيين، مطلع القرن التاسع عشر، يتأسفون لظهور الاثاث الجديد بل الدخيل على الحياة جديدة في بيوت المشرق العربي.

كما وجد المؤرخون صعوبة لتثبيت الفترة الزمنية لهذا التحول بدقة لمواكبته وثائقياً، فلم يترك الرحالة الاوروبيون في كتاباتهم سوى عبارات مثل (منذ مدة، قبل فترة...)، والتي تبدو كل دقة تعتبر حجر الزاوية في التاريخ، «رغم اعتبار الرحالة الشهود الاوائل للتغييرات الدائمة. هذا ما اكده مدير ابحاث في المركز الوطني للبحث العلمي في الدار المتوسطي لعلوم الانسان في إيكس أون بروفانس جان شارل دوبول، في محاضرة جاءت تحت عنوان «ادراك الرحالة الاوروبيين لمفهوم البيت في المشرق العربي» بدمشق.

وأكد فيها على «الادانة الجمالية والاخلاقية للتحديث»، في معرض حديثه عن التجديد الذي اصاب الحياة في المشرق العربي، فاعتبر «الأشياء التافهة من الغرب والاغراض المجلوبة والاشياء الحديثة وغير الهامة»، كلها مترادفات لمضمون واحد، واستشهد بالمستشرق والروائي الفرنسي بيير لوتيه برؤيته لذات الموضوع، فقد ربط لوتيه الحداثة بقلة الاهمية.

كما تطرق عالم الاجتماع دوبول الى ندرة الاثاث المشرقي، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وما اثاره من عجب الاوروبيين، «اذ كان يتألف من الاواني والفرش والاغطية الحريرية والبسط مع استعمال الحصر الناعمة صيفاً والسجاد في الشتاء.. وهي كلها خفيفة ومتحركة».

وبدأ هذا العجب بالتلاشي، عندما اخذ الاثاث تدريجيا شكلا اختصاصيا، وبدا اكثر ثباتا واقل تحركا واكبر حجما ابتداء من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

وتناول دوبول ايضا بعضا من ابرز المحاور المشتركة في كتابات الرحالة، فاستند اليها كونها تعد مصدرا اكثر صدقا لالتصاقه بالحياة المعاشة، وما تكشفه من ابسط التفاصيل الموجودة على هامش الحياة اليومية، لكنها وبذات الوقت تثير اهتمام الرحالة، وتسعى «الغرائبية التقليدية، وهي تسمية يطلقها الغريب، عادة على كل ما يتمتع بطابع محلي، واستخدم هذه التسمية بعض الكتاب الغربيين..».

وهذه النظرة من الغرباء تمتعت، بالاجمال، بخلفية مشتركة فهي «مهيأة سلفا بقوالب جاهزة، تمتد من القرن السادس عشر وحتى القرن العشرين لبيوت المشرق العربي، اي تنحصر في الفترة العثمانية».

ولفت الى ان الرحالة الذين ينتمون الى جنسيات مختلفة اهتموا بكتابات انحصرت باللغتين الانجليزية والفرنسية، وانهم «ركزوا على هذا المنظر او ذاك بتنويعات اكثر مما هي تغيير بالموضوعات». ويرى انهم ايضا «اتبعوا اسلوب الرواية ومنطق السرد والوصف، فيقومون بوصف مسار معين بمراحله المنظمة، يبدؤون من الشارع حتى المنزل، بنوع من الاستمرار، وفي العتبة مرورا بالفناء الداخلي وحتى غرفة استقبال الرحالة والغرف التي يرونها من بعيد».

فقد كانت للبيت العثماني وقتذاك خصوصية اجتماعية، يصعب اختراقها، رغم ما يتوفر من حفاوة لدى اهل البيت، في الوقت نفسه.

ويقول: «لم يتمكن من القيام بتلك التجربة الاكثر التصاقا بالعوائل الشرقية الا الرحالة من النساء بناء عليه، تمكن من التعرف بيسر على خبايا الحياة اليومية وملامحها المتوارية وراء التقاليد. بينما لم يرو الرحالة من الرجال سوى ما قيل لهم عن اشياء لم يروها..».

وبطبيعة الحال، يقابل هذا الموروث الاجتماعي موروث معماري لصيق بالاول، ويعد نتاجا له. فمن الناحية المعمارية، ذكر ان «الفتحات بما تشمله من نوافذ وابواب تبدو وكأنها تحمي ما هو داخل المنزل من نظرات الغرباء».

كما اكد ان «هناك ادبا كاملا حول المشربيات تطور بشكل متنام في العصر الرومانسي اعتبارا من القرن الخامس عشر».

لكن القسم الذي افرد له دوبول اهتماما خاصا هو التوزيع، الذي نال عناية الفرنسيين، فكر ان لكلمة توزيع مدلولين: قديم ومعاصر. الاول يعني التشكيل الداخلي للفراغ، اما الثاني فيعني تخديم الغرف. وبشكل متزامن مع فرنسا بدأ التفكير بالتوزيع والتخديم، عندما ظهر الممر. «تعني كلمة ممر غرفة لا وظيفة لها سوى تخديم غرفة اخرى، فهو مهمل عمليا، لكنه يعتبر وسيطا بين الاركان الرئيسية للسكن».

وتطرق ايضا الى اوجه التشابه في التوزيع بين كل من دمشق وحلب والقاهرة، فقال: «يكاد يكون التشابه متماثلا». واضاف ان «التوزيع في القاهرة بقي اقل تآلفا، مع وضوح الانتظام في الدور الدمشقية والحلبية».

واشار الى ان الفرنسيين ابدوا اهتماما ايضا بالغرف المسقوفة، وتسمى (صوفا) بدمشق و(قسحة) بالقاهرة، وحاليا تسمى (صالة)، وهي كلمة ذات اصل ايطالي. واثناء تحدثه عن التوزيع الفراغي للغرفة المسقوفة وللغرفة المكشوفة (الايوان) لرج موجزا يتعلق بالاسلوب المنهجي، الذي يتبعه الانجليز في غالبية دراساتهم حول التوزيع، وما تمتاز به تلك الدراسات من متانة فكرية ورمزية في آن واحد.

ووصف المحاضر كيف «يتم الدخول للغرفة من النقطة المركزية فيها وتسمى (العتبة) بدمشق (ودرقعة) بالقاهرة، التي يتم خلع الحذاء فيها، وتعد هذه المنطقة الاكثر انخفاضا في الغرفة، ويعد عمد الغرفة الاكثر ارتفاعا، ويجب الصعود للوصول الى اكثر الاماكن ارتفاعا. ويلاحظ الفرنسيون بخصوص هذه الناحية ان الجلوس يتم على اطراف الجدران في الغرفة، وكان يتم الخضوع لحركات طقسية، اما الدواوين الموجودة بمواجهة الدرجات في عمق القاعة فتسمى الصدر، وكل ما يتوضع جانبا يسمى الجنب (وهي تسميات مستوحاة من جسم الانسان). يجلس صاحب المنزل في افضل الاماكن، ويستند بوسائده، في حين يتوزع الآخرون ويجلسون من دون ان يستندوا على وسائد خلفهم».

وتمتاز افضل الاماكن كما يقول دوبول «بالارتفاع وبموقعها بمواجهة الباب». ويذكر ان الفرنسيين ربطوا ذلك بمنطق المجابهة «فكل ما يقع مواجهتنا يعد اهم من الاشياء التي تنحى جانبا وكل ما ندير له ظهرنا، هو اهانة».

واثار انتباه الرحالة ايضا المظهر المتقشف للدار من الخارج لدى مقارنته مع الغنى والتنوع الداخلي له. وربط دوبول ذلك بالعلاقة التناقضية بين الداخل والخارج بين الخاص والعام، كما اشار الى تخصيص قسم للرجال في المنزل، وقسم داخلي للنساء، لا يدخله الرجال، فقد «روعي عدم الخلط بين الجنسين في تقسيم الدار».

واشتملت المحاضرة اضافة لذلك استعراضا وافيا لاجزاء الدار، كما رواها الرحالة المستشرقون بمؤلفاتهم وكما حللها وفسرها دوبول برؤيته خصوصا وبمنظور اوروبي على وجد العموم.

معرض الكتاب الدولي 98 في لايبزغ

مخطوطات عربية قديمة وقصائد لجلال الدين الرومي

لايبزغ: من احمد كمال حمدي

معارض

تشهد مدينة لايبزغ حاضرة ولاية سكسونيا الألمانية حاليا معرض الكتاب الدولي 98، الذي يعتبر ثاني اكبر معرض للكتاب في المانيا وينافس معرض الكتاب الذي يقام في مدينة فرانكفورت الألمانية في خريف كل عام.

وقد اقيم معرض الكتاب الدولي في لايبزغ هذا العام، تحت شعار «اكتشاف صفحات جديدة»، وذلك باشراف اتحاد الناشرين الألمان ومشاركة نحو 500 مؤسسة ودار للنشر من حوالي 40 دولة من دول العالم، وعدد كبير من الناشرين والكتاب والأدباء.

وكما درجت العادة في اختيار دولة او موضوع معين، كي يكون المحور الرئيسي الذي تدور حوله انشطة المعرض الثقافية والأدبية والفنية، فقد وقع الاختيار على دولة رومانيا لتكون «البلد الضيف» للعام الحالي.

ولم تشارك أي دولة عربية في معرض لايبزغ الدولي للكتاب هذا العام، إذ ان مشاركتها في مثل هذه المعارض التي تقام في المانيا تتركز دوما، ومنذ سنوات طويلة، على معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت الذي سيقام خلال العام الحالي في الفترة الواقعة ما بين 7 و12 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بحيث اصبحت هذه المشاركة من التقاليد التي تحرص الدول العربية ودور النشر والمؤسسات الثقافية والعلمية والجامعية على التمسك بها كل عام.

ولم يمنع عدم مشاركة العالم العربي ودور النشر فيه في لايبزغ الألمانية هذا العام، من مشاركة جماعية وتحت سقف واحد لحوالي 30 دار نشر المانية تهتم بنشر الأعمال الثقافية والأدبية والتاريخية والمخطوطات العربية القديمة بعد ترجمتها الى اللغة الألمانية تحت شعار «الشرق يلتقي مع لايبزغ»، وباشراف دار نشر «التقويم العربي» في العاصمة الألمانية برلين. وهي خطوة تركزت على نقطتين رئيسيتين:

ـ اقامة سوق للكتب التي تدور حول الشرق والعالمين العربي والاسلامي، وخاصة الكتب الأدبية والثقافية والفكرية بما فيها الكتب المتعلقة باللغة العربية واللغات الشرقية وأدب الرحلات والاكتشافات والكتب الفنية والمصورة الخاصة بالشرق، وكتب العلوم الشرقية القديمة.

ـ تطبيق برنامج ثقافي شامل حول الشرق بالتعاون مع عدد من دور النشر والهيئات والمعاهد العلمية والثقافية العاملة في مضمار الشؤون المتعلقة بالشرق وكذلك عدد من المتاحف الألمانية المتخصصة بالتاريخ القديم وآثار الحضارات القديمة التي سادت الشرق، وبتاريخ العالمين العربي والاسلامي، حيث سيشهد هذا المعرض عدة ندوات ولقاءات ثقافية وفنية، وأمسيات موسيقية وغنائية، وقراءات أدبية وفكرية لعدد من الأساتذة والمستشرقين الألمان، وبعض أبناء الجاليتين العربية والاسلامية العاملين في هذا المجال في المانيا، الى جانب عروض سينمائية وفيديو تعرض فيه أفلام حول الشرق القديم وبعض الأفلام السياحية والفنية العربية الجديدة.

وسوف يختتم معرض الكتاب الدولي في لايبزغ ومهرجان «الشرق» بمهرجان ثقافي ـ غنائي تحت عنوان «جلال الدين الرومي يلتقي بهانيريش فون مورينجن» تقدم فيه مقطوعات موسيقية ملحنة عن قصائد جلال الدين الرومي، وأخرى للمغني الألماني القديم فون مورونجن الذي اشتهر في لايبزغ ومات فيها في مطلع القرن الثالث عشر.

عن قلق الانتظار وتعبيراته

المهدي أخريف

نص

في باب ترخيم المنادى يحدثنا النحاة عن لغة من ينتظر ولغة من لا ينتظر، عن جواز أن تقول:

«أفاطمَ مهلاً...» ان كنتَ ممن ينتظرون

وان تقول: «افاطمُ مهلاً.. وبضم الميم» ان كنتَ على لغة من لا ينتظر.

خارج النحو واللغة يبدو الانتظار شراً لا بدّ منه. فهو اولاً تجربة يومية لا مفرّ منها:

انتظار الحافلة، انتظار آخر الشهر، آخر الأسبوع، انتظار الزيادة والتوجّس من النقصان. ثم هو ثانياً ذلك الصراط العصيب الذي يسبق المرور بتجارب حاسمة: تجربة الحامل لحظة الطلق، تجربة الامتحان المصيري، اجراء عملية جراحية، السطو على مؤسسة بنكية.. واللائحة طويلة تتوجها بلا ادنى شك الانتظارات الفاصلة بين الحياة والموت: انتظارات المحكومين بالاعدام اللحظة الصفر.. انتظارات الميؤوس من شفائهم الحشرجة الأخيرة.

بالرغم من كل فنون التحايل والهروب المبتكرة امس وغداً لاخفاء المعضلة سنظل كما كنا على الدوام: نأكل القوت وننتظر الموت «ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر» يقول تعالى في القرآن الحكيم.

• • •

الانسان كائن انتظاري

الانتظار داؤه التكويني العضال

قلقُ الانتظار المبهم النّهم المنغرس في عمق كينونتنا الفانية هو اقسى تعبير عن ورطتنا في الوجود التي لا علاج لها، وهو رد الفعل الغريزي اللاوعي على عمل منشار الزمن الذي لا هوادة فيه، في شجيرات آجالنا القصيرة. ونتبارى ونتيه ونعترف ونتلاقى ونتقاطع ونتناسل ونطير ونظهر ونختفي ونموّه ونجمع ونطرح ونبدد ونجدد ونفني بعضنا بعضاً ونهرب ثم نهرب في الدنيا او للآخرة حاسين حتى آخر شعرة، بالأعطاب المميتة التي تتهدد كل لحظة افعالنا الهشة.

• • •

سيان ان تنتظر اوْلا تنتظر ما دامت الهاوية وحدها بانتظارك في النهاية، يتفلسف العدميون المسألة.

• • •

ويقول فرناندو بيسوا بنبرته السوداوية الساخرة:

انتظر الأحسن وهيئ نفسك للأسوأ.

• • •

لا شيء يحدث، لا أحد يجيء يقول صموئيل بيكيت.. لا فائدة ترجى من انتظار غودو، أياً كان.

• • •

لكن ثمت من لا ينتظر شيئاً. من لا يأمل حتى في خلاص يأتي من خارج الذات.

الزهّاد والمتصوفة العتاة القدامى البراهميون على سبيل المثال اولئك الذين وفّقوا الى قهر الرغاب والهواجس فتخففوا الى الحد الأقصى الممكن من متطلبات الجسد وشواغل النفس الخارجية محولين وجودهم الى ما يشبه الغياب عن الوجود الى نوع من الوجود الأثيري الرمزي.

هنالك ايضاً بعض الأفراد ـ والجماعات احياناً ـ في حقب وفترات متباينة وأماكن متباعدة ممن اختاروا ايضاً السباحة ضد التيار العام بالتقوقع داخل شرنقة الظل الذي منه قُدوا، لا يبرحونه إلا لكي يتفرجوا على ألعاب المتراحمين تحت الشمس.. هذه الطينة اللاانتظارية النفيسة أنجبت تجارب نفيسة في الأدب وفي أدب الأدب منذ النفري الى جان جينيه مروراً بلوتريامون وماالارميه وبيسوا وصموئيل بيكيت واللائحة قصيرة.

• • •

في الاتجاه نفسه انما في سلّم آخر، أسفل السلم ربما، نجد ودائماً بوفرة، انماطاً من كائنات رخوية متساوقة مع تيار العيش باسترخاء ولا مبالاة بيولوجيين تقريباً، حيث الرهان الوجودي من درجة الصفر.. السيولة محل الكثافة، ولا شيء سوى «السقوط» بالمفهوم الباشجري للكلمة.

• • •

غير ان الانتظار ليس شراً كله ـ اتحدث عن الانتظارات الهامة والشهيرة ـ هناك من تمكنوا ـ بفضل دهاء الانتظارات الطويلة، وموهبة المكر وتحين الفرصة السانحة بتصميم وتمويه ـ من اعتلاء العروش ومقاليد السياسات ودواليب التجارات، أعني المتآمرين الناجحين.. الى حين ـ منذ كافور الإخشيدي الى هواة الانقلابات العسكرية البغيضة الحديثة.

لكن لا ينبغي ان ننسى تلك الانتظارات التي أوصلت اصحابها الى مجد الاسطورة، واسطورة بنيلوب خير مثال للانتظار الاسطوري الايجابي.

• • •

ذات يوم من أيام الصبا فاجأني فتى يافع محترم في الحي كله، بالقول وبلهجة جازمة حاسمة: إذهب حالاً ـ وكان الوقت قبيل الغروب ـ واختبئ في منزلكم. غداً سيفنى العالم. إياك ان أردت النجاة، ان تخبر احداً أياً كان وإياك ان تنام.. طرت الى البيت ثم اختفيت في فراشي.. مفتح العينين.. ظللت أقاوم النوم الذي غلبني مصحوباً بفزع لطيف.. وعندما أفقت في منتصف الليل، لبثت حتى الصباح منتظراً ـ وأنا أحصي دقات الساعة الحائطية العالية ـ بزوغ خيوط مزحة احكمت بسهولة لفتها على وعيي الغر.

لغة من ينتظر

• • •

أيها المنتظرون

التهام كعكة الخلود

ذات يوم، أيها المنتظرون هبوط

صفعة لترج رتابة كل شيء

انفضوا الغبار المر عن الفراديس الصغيرة

الثاوية تحت مسرح انتظاراتكم الحمقاء.

أمسكوا بلآلئ عطارد ان شئتم

شريطة الإصغاء المنظم والرتيب

(12 مرة في الدقيقة)

لذبذبة الشعيرات النموية النشيطة

تحت جلد راحتكم كل يوم 12 مرة في الدقيقة

• • •

كلّ من يتصفح تجارب الشعر في كل زمان ومكان لا بد ان يلاحظ تواتر موضوعة الانتظار ولوعة الانتظار سواء في الشعر المكرس للحب وهو الأوفر حصة او المكرس لقضايا وشؤون أخرى.. لذلك فان محاولة استقصاء هذه الموضوعة في شعر مثل الشعر العربي، ودلخل هذا السياق بالذات غير واردة البتة... كبديل لذلك افضل الاشارة الى تجربة الروسي الكسندر بلوك حيث يبرز الانتظار في دواوين ما قبل الثورة، باعتباره مكوناً رؤيوياً متميزاً، انه انتظار السيدة الجميلة، انتظار تحليقها في سماء القصيدة، دواوين مثل «اشعار السيدة الجميلة»، «المدينة»، «قناع الثلج»، «فيينا». لقد حاول بعض النقدة الموالين للنظام الستاليني تأويل الاشارات العاطفية بما فيها رموز الانتظار كمؤشرات تبشيرية بالثورة وهو ما تدحضه بوضوح كبير العديد من القصائد.

• • •

محمد بنيس في كتابه «ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب» يدرج تجربة احمد المجاطي وتجارب شعراء جيله ضمن «بنية السقوط والانتظار».. هذا اختزال مجحف.. لكن لا ينبغي ان يغيب عنا ان اشهر قصائد المجاطي عنوانها «السقوط»، وان الانتظار حاضر بالفعل، أحياناً بالصيغة المباشرة الثقيلة في شعر المجاطي كما في الفروسية:

منتظراً

أرْقُبُ العصا

تَفْسَخُ جِلْدَ الحيّة الرّقطاء

ألقيتُها على الثرى فلَمْ تَفِضْ

أخشابُها باللّحم والدماء

منتظراً

تُفْلِتُ منْ أصابعي الثوانْ

ويستفيضُ البَرَصُ الأبلَقُ

في رَجائي

• • •

يتبوأ الانتظار ايضاً سدة غير قليل من الدواوين الشعرية عندنا وعند غيرنا..

للبياتي «الذي يأتي ولا يأتي».

يلتقي المحبان من جديد وهما في عز الشيخوخة ليتغمسا بحمية المراهقين في تجربة حب خرقاء تتحدى افاعيل الزمن.

• • •

عندما تدق الرابعة يقشعر بدني

لحظات انتظاري العاشقة المحمومة أغلبها كانت معلقة بالرابعة بعد الزوال.

النظرة الشزراء الى عقرب الساعة في ذلك المنزل المنحوس.

الرابعة إلا عشر دقائق

الرابعة إلا ست..

الحركات المتوترة التي بلا غاية..

الرابعة: تاك. تاك. تاك

أنياب حادة تبدأ في الانغراز في لحم الأعصاب، ان كان للأعصاب لحم.

الرابعة والربع.. لا شيء يحدث.. لا أحد يجيء، وحشة هائلة في الخارج ـ أشياء الغرفة معادية ومتواطئة ـ تبدو مع الحقيق الأحم.. هبوط وحبوط.. ملح ناشف في الحلق.. عطل في المخ.. المطر الخفيف يتثاقل.. السور المقابل للباب يجثم على انفاسي.. ما من فكرة واحدة تلمع في الذهن.. خور في الركبتين ونهول رديء.

الرابعة والنصف.. وبغتة.. بغتة تلك النقرة الحبيبة الخاطفة على الباب.. بغتة اشراقة سلمى.. عرق ناعم ينبل في الداخل.. وينقلب كل شيء.

أحمد مرسي في مختاراته الشعرية الجديدة

شعرية الريشة في فراغ القصيدة

نقد

القاهرة: من جمال القصاص

اختار الرسام والمترجم أحمد مرسي لمختاراته الشعرية التي صدرت حديثاً عن دار «شرقيات»، عنوان «قطوف من أزهار حقول الأسيرين»، وعلى الرغم مما يشي به العنوان من دلالة لونية لافتة الا انه يلخص في جوهره مكابدة الشاعر الفنان ومعاناته مع الشعر والفن والحياة هذه المكابدة التي تتحول الى قطوف لثمرة عصية على النضج، أو توهم دوماً بأنها أصبحت ناضجة ومكتملة، لكن حين يقلبها بين أصابعه فإنها تضمر حساً لاعجاً بالإثم، وتغيم في شكل مرثية للشعر والذات والوجود ومحفوفة بعذابات الذاكرة والحلم والروح، وصورة يقين يتراءى دائماً كالشبح والمخدر المراوغ في أصداف الكلمات والصور والرموز.ولد أحمد مرسي بالأسكندرية في عام 1930 وعاش فيها طفولته وصباه. لذلك يذكرنا في بعض قصائده بكفافيس الذي عشق الاسكندرية، كمدينة لها بيتها الخاص، وسحرها الذي يتأبط أنرعة الماضي والحاضر والمستقبل كترنيمة ضد الموت والزمن.

ظلال سريالية

هذا الحس يطالعنا في قصائد احمد مرسي بنزقها الوجودي المتمرد، وأناقتها التعبيرية البسيطة، خاصة في فترة يفاعة الصبا والشباب وصرخاته الاولى في فضاء الحرية والمجهول وكما يقول في قصيدته «ماتت تحت ضوء القمر» عام 1949.

«حريتي أنا ذا أناديِ

هل أنا مازلت حراً

أفما يزال بقبضتي يطوى الزمن

دهراً فدهراً

أفما يزال لي اختيار عقائدي مهما تجت

أأعيش حراً في غدي

إن قبله يومي تفتت؟»

وتعلو في قصائد تلك الفترة نبرة سأم وضجر من الحياة مغلفة بظلال رومانسية تبدو وكما يقول ادوار الخراط في مقدمته الضافية للكتاب وكأنها خصيصة أصيلة في روح الشاعر اليافع عندئذ يتوافد معها ظلال سريالية يرى الخراط أيضا انها مقوم من حساسية الشاعر المصور الذاتية والعامة على مستوى نخبة السريالية المصرية عندئذ على السواء.لكن ـ في تصوري ـ ان الأمر لايقتصر على هذا فحسب وانما يتعلق بطبيعة الشكل الشعري الذي اختاره احمد مرسي فمعظم قصائد الديوان قصائد تفعيلية بل ان بعضها يكاد يكون عموديا كلاسيكيا اذا أعدنا توزيعها الطباعي ويحافظ الشاعر على القافية بإيقاعيها الخارجي والداخلي كجزء أساسي من نسيج هذا الشكل يقول مثلا في احدى قصائده الباكرة:

«في الليل والقمر الهزيل يدب كالطفل الرضيع

والكون في بطن الدجنة قلب مجروح صريع

والأنجم الصفراء بعض حجارة شتى الصدوع

والصمت محترق الخطى والخوف ينبش في الضلوع»

دلالات لونية

وتتكرر هذه التقنية بتنويعات وتقطيعات على الايقاع والقافية وطرائق تشكيل الصورة الشعرية. لكن لا ينفصل الشكل عن المضمون، حتى في القصائد التي تغمرها روح سريالية يظل الشاعر مولعاً بالوصف كلقطة تصويرية ومظهر خارجي ليحافظ على الإطار الطبيعي والرمزي الذي توحي به هذه البنية كذلك لايغامر بدفع القصائد ذات النفس الحكائي التي تتعدد فيها الأصوات الى ذروة درامية تكسر توقعنا لما ينتجه فعل السرد من دلالات وايحاءات مباشرة.. يبرز هذا في قصيدته «عاطلان في الليل» وغيرها حيث يقول:

«وعلى الطريق توقف الكهل القمىء وقال:

كانوا ضيوفا

مكثوا طويلاً قرب ابن لي مريض

ابني مريض»

«أترون ناصية الطريق

بيتي هناك

سترون نافذة يلفها الوجوم

ووجه امرأتي الهزيل

في الطابق الأرضي مسكننا قرب حانوت صغير»

لكن من السمات اللافتة في الكتاب الاحتفاء باللون والفرح به وكأنه اللغة الأخرى في القصيدة، ونلاحظ ان اللون لا يأتي في سياق حركة محددة بل يفوح بروائح مترامية الابعاد ويتصاعد في نسيج حس بصري مظللاً بطيوف من الحلم والطبيعة ومتقداً بنشوة حسية يختلط فيها فراغ اللوحة بفراغ الروح والكون ويتقاطعان في لحظة فارقة تكاد تلخص جدلية الحياة والموت.. «تهبط من أبراج روحي والطائر الأزرق غاف، وعادت عصافير حلمي الى مخدعي الأزرق، وقلب عشيق يتفتح في القاع الأزرق» و «ماذا لو الأزرق سال من تورقي الغميس في الظلال».

أن اللون الأزرق يغمر فضاء القصائد بشكل طاغ دون بقية الألوان وتتنوع مفرداته ويبدو كأنه معول أو طوق نجاة تقاوم به الروح انتفاع حلم يشارف على السقوط فهو تميمة ضد الموت وفي مواجهة عدوانية الأسود وضراوته الظلامية.

«فأتيل القط يجري مكشر الأنياب

ومد صدره نابا أسود بعد ناب»

أو «الوحشة السوداء تأكلني وجسمي في العراء»

هذه الصرخات اللونية الحارة والقلقة تعلو عن ان تكون تأويلاً مباشراً للون.. ولكنها مفاتيح أساسية لسبر اغوار الكتاب نفسياً وفلسفياً لشاعر يغمس ريشته وتكوينه التشكيلي في جسد القصيدة بحساسية شعرية وبصرية في الوقت نفسه.

غلاف المجموعة

نورة الغامدي في مجموعتها القصصية «تهواء»

مكاشفة المنظومة الاجتماعية الخارجية بـ«المونولوج الداخلي»

نقد

محمد العباس

بمجموعتها القصصية الصادرة عن دار «شرقيات» بعنوان «تهواء» التي تجيء بعد فترة قصيرة نسبيا من اصدار مجموعتها الاولى «عفوا لا زلت احلم» لا تقترح نورة الغامدي على قارئها تجاوز نصوصها القصصية كسطوح لفظية شديدة الارتباط بالمعنى، بقدر ما تؤكد انها ما زالت مسكونة بهاجس التشويق الشهرزادي، ضمن الياته الاستمرارية المراهنة على مفاجأة القارئ بنهايات انقلابية لا متوقعة، يعمل فيها ما هو خارج النص بفعالية صريحة داخله. فهي اسيرة الحكاية كاستراتيجية نصية معتمدة في مجمل قصصها، وهذا يعني استمرار حضورها كراو تقع عليه مهمة رواية الاحداث بصيغة مغايرة تعيد انتاج هيئة القص وزمنه ونظامه اللغوي، لا المغامرة بسردية منفتحة، اي بمعنى الرهان على الكيفية التي تروى بها الحكاية كمحايثة نصية للمعنى، لا الحكاية ذاتها او الاحداث ومستوى زمن الوقائع.

وفي هذا الصدد نلاحظ ما يؤكد مفهوم نورة للقص ومستوى وعيها به كأداة تعبيرية فبعض القصص تحمل من الموروث الشعبي الشفاهي ما يكفي لاعادة انتاج قصة دون اداة كتابية، وتكاد كل القصص تهجس بشيء من ذلك المخزون وتستفرغه بصورة منتظمة ولو جزئية، فهو النظام المؤسس لصراحة موضوعية يمكن اعتبارها النواة الام التي يتحلق حولها النص ويبني مداراته، خصوصا عندما نتأمل شبكة نصها اللغوية المركبة في صيغة شديدة الميل الى الحكي.

وهنا تحقق الكاتبة نجاحا موضوعيا لافتا، تستخلص واقعيته من الملموس والمرئي والمستذكر، بتوقعها خارج النص فكل النصوص وان كانت مستمدة من ذاكرة ووعي جمعي، الا انها لا تنسرد بنفس مستوى الحوار المؤسس على لغة تحايثية، انما بسماكة نصية مهمومة بالتوصيف والمطابقة البلاغية العاكسة كنظام لغوي لثقافة شريحة او فئة اجتماعية ما، في لحظة زمكانية معلومة ومعرفة داخل القصص.

فهنا مواءمة على درجة من المعقولية بين صيرورة تشكل النصوص وانبنائها من الداخل كنظام اشاري وتوصيلي وبين حالات الوعي الجمعي.

مستويات احادية

واذا ما تجاوزنا التمظهرات الشكلانية، رغم عدد حيابيتها، وتأملنا نظام الاشارات والشفرات والنداءات التي تستنبتها نصوص نورة القصصية في جذورها، نجد ان هناك دائما مفاجآت، ومستويات صوتية مركبة ومتداخلة، تنهض بهيئة القص الى مستوى تحليلي، وان كانت مؤسسة ببنائية كلاسيكية تأخذ نغمته نورة كراو، التي وان كانت تعنى بكل مداراة القص ونمطية الشخصيات، الا ان تدخلها يتمثل في تأسيس بنائية القص وعدم تجاوز مستوى وعي وحضور الشخصيات والوقائع بمرجعيتها الوجودية، بما يسمعه توتروف «الرؤية المتزامنة» بمعنى انها تعلم بنفس القدر الذي تعلمه الشخصيات.

واعادة انتاج الواقع هنا اذ تخضع الوقائع والشخوص لمعالجة فنية تتدخل فيها اللغة وشريطها الزمني وصيغة القص والارتداد بالاحداث الى تراتبية مغايرة او مخلة بنظام التعاقب، الا انها كما نلاحظ تصل بالقصة في النهاية الى حالة من الانختام الاخباري، لا تستر مستوى الخطاب خلف بنائية لغوية، اذ لا يبقى بمجرد فراغنا من القصة الا الاثر الحكائي، بمعنى انتفاء اي امكانية للتأول او تجريد سياقات النصوص المعرفة اصلا بنهايات مختزنة في استقبالاتنا، هي بمثابة التناص الجاهز والكاشف لبنية القصص، بما يؤكد محدودية الاشتغال او الملامسة الجمالية التي تبذلها نورة للوصول بنصوصها الى مرقى فني قادر على استنبات محرضات متجاوزة لهيئة القص الى مواءمات روحية موجبة للانفعال.

ويعود ذلك كما يبدو الى اكتفاء نورة بمستويات احادية في القص، وعدم ترخيم نصوصها بابعاد او متضادات متوازية او متصادمة، فهي لا تعتمد التوليفات المركبة المثيرة للشك والاحتمالية والحدس، بقدر ما تحلل صرامة الظواهر مثل انقهار النساء في «امهاتي الثلاث» وغلبة الصوت الرجالي في «الطاقية» واعادة تعليبها في قالب حكائي. واذا ما حاولت التجريب، نلاحظ بوضوح اختلال هيئة القص وضياع صوتيا، كما في قصة «مضغة الموت» و«السقف» وفي جانب من «الزمن هناك» حيث نلحظ في هذه النماذج ما يسميه فانديك سردية مصطنعة مخالفة للسردية الطبيعية، وهي معادلة فنية تعالج ممكنات ضمن افق تخيلي، ينبغي ملامسته بوعي وحساسية فنية عالية، لم تطاوله اداة نورة كما يبدو بما ينبغي من مصعدات مبتكرة، خصوصا باخضاع بعض نصوصها لانهمارات سردية يصعب ضبطها او التأثير بها فنيا.

اما في القصص المعاد انتاجها كقصة «الليلة» مثلا فنلاحظ ان نورة ككاتبة ترتد الى ذلك المعين الحي، فيما يمكن اعتباره «بيتصية» واعية تعيد انتاج الشفاهي او صداه بلغة مكتوبة، لتراهن على قطبياته الروحية، واعادة التأثير الى جانبيات جاهزة، دون ان تكلف نفسها عناء معاندة صيرورة الحكاية كما نعرفها في تشكلها الابتدائي. باعادة بناء مدارات الحكاية الزمانية والمكانية وفق رؤية تناصية محدثة مثلا، او عصرنتها بما يكفل لها حياة جديدة تتمثل فيها طاقة نورة الابتكارية لا المستنسخة، وهو الامر الكفيل بانهاض بنية قصصية حقيقية، وتأكيد ممكناتها كقاصة، لكننا نلاحظ ان نورة، وربما يعود ذلك للاستعجال، تغامر بقصة مثل «بطاقة شخصية جدا» التي تخلو من الاثارة، فهي مجرد سردية تقريرية، ومفتوحة الى حد كبير ولا تعتمد الاشارية باي شكل من الاشكال، او حتى اللغة كحيلة نحوية منضدة لخبرات حياتية.

وعلى العكس منها تجيء قصة «الطاقية» بنغمتها المتقدمة وواقعيتها الجريئة، المركبة بعناية وتصميم ذهني شديد الاتقان، تجاوزت فيه اللغة مهمتها الانشائية الى مستوى دلالي، حضرت فيها الطاقية كأيقونة لفظية ونفسية ـ كثيفة الدلالة، تحيل الى عفة ورومانسية العوالم المنسربة من الذاكرة، تستعيد نورة باستحضارها السحري ذاك مغامراتها باكتشاف ذاتها، ومحاولة اعادة توازنها المفقود، او احساسها بالامان والحضور الانساني الذي حققه لها عامل المزرعة «احمد اليماني» عندما اهداها طاقيته الجديدة مردفا «فدا عيونك» فيما كانت تتعرض للتهميش من الآخرين، وللامتهان من قبل عمها الذي صفعها وحبسها ثلاث ساعات في حمام «تحت حراسة مشددة من شتى انواع الصراصير».

وهنا تعمل «الطاقية» كصاعق استدعائي يثير دويا شعوريا متماديا، تحاول الرواية لملمته حسيا عبر الطاقية التي تعمل ايضا كتعويذة مكثفة للحالة الشعورية، فهي الملاذ المحيل الى نعومة العوالم المندثرة، واحلام اليقظة، اذ عندما «غابت اصواتهم..

وغاب صوته معهم ـ لم يبق سوى صوتي والطاقية.. التي استدارات فتبعتها، حاولت ان تعود دمعة عين العروس.. فامسكت بها، لاطفتها بصوت فتاة الرابعة عشرة فانسنت بي ـ ارتديتها فاستكانت، دافئة حنونة، سربت الى جوفي طمأنينة. وتسللت معها في آخر الليل الى غرفة الجلوس الخلفية في البيت القديم».

ورغم ذلك التجاوز الفني الا ان بنائية «الطاقية» تظل اقرب الى الكلاسيكية، واكثر اخلاصا الى عوالم الحكاية مثلها مثل نهاية قصة «السر» التي ماثلتها نورة حكائيا، وتجاوزتها او خالفتها بنجاح في قصة «من كم جدي»، لولا التكرار اللفظي الذي افضى الى خطابية مخلة، نلاحظها مثلا في مقطع وصف الدور الارضي (السافلة) حيث تكررت مفردة «قد» مرات متتالية، وبشكل مبالغ فيه، الامر الذي سبب الاملال والترهل.

شعرية النص

ويمكن اعتبار قصة «الدم» جوهرة المجموعة ابتداء من عنوانها الذي يمكن النظر اليه كنص جامع، لا كتعبير لغوي اعتباطي، اما القصة فهي بحق قفزة نوعية في منجز الكاتبة سواء على مستوى اللغة او المضمون او تقنيات السرد، فهي زفرة حارة لا تستمد وهجها من الكلمات المنضدة في سردية مشوقة فحسب، بل من خبرات حياتية اقرب الى متاهات العقل الباطن، وموروث مسكوت عن الشائع منه، تمارس عليه نورة حالة من الزحزحة والحفر العمودي الواعي، المقارب موضوعيا للمحاكمة، انطلاقا من محاكاة الواقع لا كوقائع واحداث، انما كواقعية تعيد اكتشاف علل وتعقيدات الواقع، بالمفهوم البريختي، حيث الاستفهام المنفتح على التباسات الانكار والاقرار في ان بهذا التدفق الرثائي، المؤسس على حس/حدث فجائعي صادم، هو بمثابة القيمة المهيمنة بمفهوم جاكوبسن، والحافز الصريح نحو شعرية نص «الدم».

تتجاوز نورة شكلانية النظام اللغوي الى مرقى فني ابعد، موائم بين ايمائية اللغة كاسلوب، وحرارة الحدث كنظام تعاقب زمني ومكاني. فقصة «الدم» تنأى بقوة عن المحاكاة رغم مرجعيتها الواقعية، وتخترق بكفاءة عطالة التوصيف المباشر، لتضعنا امام نص مشدود ومتوتر، يصدم بالصياغة اللغوية الرفيعة وبفجائعية المضمون، من خلال مونولوج شديد الفوران «دعني انكرك.. بغتة ودون سابق وعد او تخطيط قررت ان اقتلك ... ماذا يا عزيزي؟ دعنا نتناقش بهدوء. الآباء السيئون يجب ان يطلق الرصاص على رؤوسهم، وليلة موتك اقفلت بيديك ادراج مكتبك ونعتني بالكلب، صباح عرسي صفعتني على مرأى من عروسي... تحبني لكنك لا تثق بي .. تصنع كل شيء بنفسك وتقدمه لي وجبة جاهزة ... ترى انك رجل فريد ولن اتون مثلك ... بهدوء سأموت بعد قليل. لكن لا بأس سأظل اتحدث وبصوت عال الى ان تأتي الغيبوبة، لن تستطيع ان تسكتني كما اسكتني ليلة خروجي من المنزل وانا اجرجر قدمي خلف امرأة ضالة مثلي».

هذا المونولوج الانتخابي سرعان ما يتحول الى ديالوج صاخب يعلو فيه صوت الابن ليبرر جنايته دون استدعاء لأي ابتناءات فنية خادعة سواء على مستوى اللفظ او المعنى «لقد طردتني» ويرد عليه الاب بمباشرة ارادتها نورة منكسرة لسانيا كحالة شعورية، لا كمنظومة «كنت اريد ان تكون رجلا» ويحتج الابن بجمالية نصية اقرب الى منطقية الاسلوبية «انا كذلك، فقط امنحني الفرصة. ابتعد قليلا عن طريقي».

واذا كانت نورة قد حققت تقدما ملموسا على مستوى القص عموما، وبصورة خاصة جرأة الطرح وطراوة اللغة التي تلامسها في هذه المجموعة بوعي لافت، الا انها قدمت مجموعة قصصية تتماثل مع بعضها فنيا وموضوعيا ولا تتكامل.

وباخضاع سرديتها لما يعرف بلسانيات الخطاب نتلمس ما يؤكد انها ما زالت ترتوي من حاثاتها الداخلية، ومن ظواهر اجتماعية شديدة البروز، اقرب الى المعايشة اليومية ومحايثة الهم الاجتماعي بمراودات ابداعية مماثلة، منها الى الابتكارية والتخييل، بمعنى انها لا تستحضر بجرأة، او ربما وعي، فاعلية المحسو في الموروث والشفاهي، بقدر ما تعيد التأكيد على المضامين، وبالتالي بتظل مثقلة بالواقعة والحدث، رغم التحويرات الجزئية.

وهذا الارتهان الصريح للظواهر الاجتماعية هو ما يجعل اداتها الفنية تميل الى تنضيد أولويات الحياة في مرايا عاكسة، تفصح عن سطوح الاشياء وظواهرها، ولا تنبئ عن اعماقها، فقصصها اقرب الى الهموم الصغيرة الضابطة لايقاعها ومستواها الصوتي على مستوى اللحظة، او الوثيقة الاجتماعية المحاججة، التي تنتقل كواقعة الى داخل النص دون ان تترمز، أو تتشكل بما يكفي لحالة جديدة من الاسلبة الاستثنائية، حيث الربط الصريح والمموه احيانا بين الكتابة واولويات الوعي والألم والمرأة، المتمثل في الوجدانية التي تلف قصص «الطاقية» وعنود، والساعة الثالثة مساء، والحاجبة تأنيث العالم والمكان» بنبرة احتجاجية محرضة تستمدها من قسمات اللغة وملامحها النحوية لا من مجازاتها في ما يشبه المرافعة، حتى وان تلبست صوت المذكر، وهو الامر الذي يستبقي القصص او بعضها في خانة المنبهات الاجتماعية، على اعتبار ان «الانا» هنا ـ اي في المجموعة ـ اختراع اجتماعي تجهد نورة لدحضه باداة تعبيرية، لكنها لم تتجاوزه فنيا الى تماشيات ابداعية أرحب اختراقا لعوالم ما تحت الوعي.

فيلم وثائقي لهيني سرور عن المرأة الفيتنامية

نساء الحرب ونساء السلام

شخصيات

لندن: «الشرق الاوسط»

تعمل المخرجة اللبنانية هيني سرور على موضوعة المرأة منذ فيلمها «ليلى والذئاب» الذي تناولت فيه حياة المرأة اللبنانية اثناء الحرب الاهلية، وانعكاساتها الاجتماعية والنفسية. وهذه المرة تذهب هيني سرور الى فيتنام لتنقل لنا ماذا حدث للمرأة الفيتنامية خلال عشرين سنة بعد الحرب في فيلم وثائقي بعنوان «النهوض» الذي نجح فنيا في ايصال موضوعته الاساسية:

هناك مساواة في تحمل اوزار الحرب على كل المستويات، ومنها العسكرية، ولكن المرأة سرعان ما تعود، او تجبر على العودة، الى دورها التقليدي.

نرى ذلك في حالة تلك الفتاة الريفية التي استطاعت اسر طيار اميركي، واشتهرت حينها عالميا، وفي الطالبة التي سجنت مدة عشرين سنة في سجون فيتنام الجنوبية آنذاك.

والامر لا يختلف مع النساء اللواتي احتللن مراكز سياسية وعسكرية متقدمة اثناء حرب التحرير.

فمصير «دينه» التي كانت جنرالا ومساعدة القائد العام لـ«الفييتكونج» العام والتي كان لها دور اساسي في انطلاقة حرب العصابات، لم يعد لها دور يذكر بعد الاستقلال.

ويتحدث الفيلم ايضا عن مصير «بينه» التي وقعت على اتفاقية باريس باعتبارها وزيرة الخارجية الحكومة المؤقتة، في جنوب فيتنام، والتي لم يعد احد يسمع بها بعد ذلك.

يحاول الفيلم تصوير اولئك النسوة وغيرهن، عبر لقطاع مؤثرة تمس الموضوع دون ان تثقله بالتفاصيل، بانتقال الكاميرا زمنيا من مشهد الى مشهد مستعينة بالواقع والوثيقة.

ويعرض هذا الفيلم بعد سنتين من انتاجه بعدما عجزت المخرجة عن ايجاد صالة عرض عربية، اذ كان يهمها ان يشاهده جمهور عربي، وخاصة من النساء.

والمخرجة هيني سرور مقيمة في لندن منذ سنوات وكان فيلمها «ليلى والذئاب» قد حصل على جائزة «جراند بري» في مهرجان «مانهيم» في فرنسا، وجائزة منظمة التحرير الفلسطينية في مهرجان قرطاج، كما تم عرض هذا الفيلم في القناة الرابعة البريطانية في حينه، ووزع في عدد من البلدان الاوروبية.



LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 الاولمبياد 05,30 سينما 98 06,30 آخر صرعة 07,00 كاميرا وين 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 من لبنان وألف صحتين 11,30 الغريبتان 12,30 سونديال 14,45 كيف وليش 15,30 صار وقت النوم 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب/مباشرة من دبي ضمن تغطية مهرجان دبي للتسوق 17,00 مسلسل محلي: شكتني رينة 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل مكسيكي ALONDRA 20,00 وقف تقلك 20,00 فيلم اجنبي 20,30 فيلم اجنبي 22,00 مسلسل مرسيدس 22,00 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الاسرة 12,00 سلسلة اجنبية للاطفال 12,30 العالم الرياضي 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,15 برنامج على الطريق 13,45 اغاني مصورة 14,00 وليمة 14,30 النشرة الجهوية 14,34 منوعات غنائية 15,00 كرة القدم 16,40 اغاني مصورة 17,00 الوثائقي الوطني - الحياة الجهوية 17,30 برنامج الاطفال - حكايات الفانوس 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 فضاء المرأة 19,30 الموسيقى الروحية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,15 السهرة الفنية - الليلة مع مدينة خريبكة 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 تتمة السهرة الفنية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 سهرة غنائية (اعادة) 10,00 المسلسل العربي: سور مجرى العيون محمود ياسين، سناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 برنامج هذا هو 13,30 حديث الساعة 14,05 المسلسل المدبلج/الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي: قصر الشوق 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي: جسر الخالدين سميرة أحمد، عماد حمدي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 آفاق (إعادة) 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 لخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 أكثر من رأي (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 العالم من حولنا 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الأخبار 2,45 ملامح عربية 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 علم وعالم 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 كامل الاوصاف 10,30 معروف جدا 11,00 اللل عيني 17,00 آخر موضة 17,30 فولكلور 18,00 في يوم في شهر في سنة/الاخطاء السبعة 19,00 سؤال وسؤال 20,30 اليوم الذكريات 22,00 امرأة تحت الضوء 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 اللل عيني - اعاده 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 آخر موضة

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 لقطات ساخنة 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة قدم - الدوري الارجنتيني - اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 نساء في الرياضة 10.30 نساء في الرياضة 10,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي 12,00 اعلى خمسة 16,00 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 17,00 استعراضات كرة قدم من أسيا 18,00 بث متأخر: كرة القدم من المانيا - اعادة 20,00 ملاكمة وزن الثقيل - اعادة 22,00 كرة قدم - بطولة الاندية الخليجية - اعادة 01,00 نساء في الرياضة - اعادة 01,30 رياضات شتوية - اعادة

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 حكاية في كلمتين 06,00 الظريف والشهم والطماع 08,00 برامج سينمائية 08,30 غرام في الكرنك 10,30 برامج سينمائية 11,00 ايام وليالي 13,00 لن اعترف 15,00 الشيطانة التي احبتني 15,30 ساعة صفا 18,00 فتى احلامي 20,00 لقاء هناك 22,00 سوال 24,00 البوسطجي

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم حب ومرح وشباب بطولة: نادية لطفي وعماد حمدي 02,00 حب لا يرى الشمس: محمود عبد العزيز وصفية العمري 04,05 الفيلم المغاربي مجنون ليلى 06,00 ليلة شتاء دافئة: عادل امام ويسرا 08,05 كراكيب: صلاح السعدني واثار الحكيم 10,00 لاشين: حسن عزت ونادية جمزة 12,00 اسماعيل يس طرزان: اسماعيل يس وفيروز 14,00 جواز مع سبق الاصرار: حاتم نو الفقار/ثريا حلمي 16,00 حبي الذي لا يموت: ملحم بركات وهاله عون 18,00 ايس كريم في جليم: عمرو دياب وسيمون 20,05 حب وكراتيه: مديحة كامل وزياد مولوي 22,00 قاطع الطريق: رشدي اباظة وهدى سلطان

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,00 القرآن الكريم 09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل دلق سهيل 2 14,00 برنامج وثائقي - نحن والبحر 14,30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل حكاية المدن الثلاث 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل دلق سهيل 2 00,15 برنامج محاكمة 01,15 مسلسل حكاية المدن الثلاث

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: هيوستن روكتس - اولرلاندو ماجيك (مباشر) 03,30 احداث دوري السلة الاميركي 04,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 مصارعة حرة 06,30 الصفارة الاولى 07,00 احداث دوري السلة الاميركي 07,30 كرة قدم: ألمانيا - البرازيل 09,30 دوري السلة الاميركي 10,00 المركز الرياضي 11,00 دوري السلة الاميركي: هيوستن روكتس - أورلاندو ماجيك 13,30 احداث دوري السلة الاميركي 14,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 15,00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17,00 المركز الرياضي 18,00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 19,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21,30 بطولة سباقات سيارات الاندي 22,30 بطولة NCAA لكرة السلة 98

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

07,30 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: دمعة الم 12,00 مسلسل كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: أبو عبيدة بن الجراح 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي: مون بيلوت، كوميديا من بطولة: براين كيث، توم ترييون، ادمون اوبراين وتومي كيرك 16,30 سينيي فيوتشر 17,00 وورلد كب: برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: مولود في الوقت الضائع 18,30 سهرة خاصة بتوزيع جوائز شهر رمضان 21,00 فيلم عربي: درب العوالم بطولة: محمود الجندي وحنان شوقي ونجوى فؤاد وميمي جمال.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 05,30 فترة الاطفال 07,15 مجلة التلتكس 10,05 عين على الطبيعة 11,10 المقهى الثقافي 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال 14,00 لا أسمع لا ارى لا اتكلم 14,30 اللغز البدوي 15,10 العالم الرياضي 15,35 دين ودنيا 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 طبيب على الهواء 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,30 النشرة الرياضية 18,45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 معكم يحلى السهر 12,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج «انكاونتر».

فضائيات

أنس زاهد

تحدثت عبر اكثر من مقال عن انحدار الكلمات للغنائية التي تصاحب الالحان الشبابية، وقد ضربت اكثر من مثال على ركاكة الكلمة الغنائية وانحطاطها، حيث تعرضت لكلمات اغنيتين من اشهر وانجح الاغنيات الشبابية، واحدة للفنانة أصالة، وواحدة للفنان عبد المجيد عبد الله.

والمسألة ليست مسألة اغنية واحدة او اغنيتين، فالركاكة والانحدار الذي يميز الكلمة الغنائية الآن، اصبح ظاهرة عامة وظاهرة فنية وغنائية سيطرت على كل اقطار العالم العربي بفضل الانتشار غير المحدود للاغنية الشبابية.

الفنانة نوال الزغبي تقول في احدى اغنياتها مثلا:

نص القلب رسمت له
على الورقة وشرحت له
شو تعليقك على الموضوع
بكعب الصفحة قلت له
كفى بايده رسم القلب
وحط القلب قبال القلب
وقال اللي بده الثاني يحب
يرسم له قلبه كله

والفنان مصطفى قمر يقول في احدى اغنياته:

وازاي ينسى ازاي
أما صحيح نساي

أما عمرو دياب فيقول:

كنت فاكرها ملاك
لكن طلعت بشر

هذه الاغنيات التي تمثل اكثر من بلد عربي هي افضل دليل على ركاكة الكلمة الغنائية في الوقت الحاضر. والمشكلة ان اجيالاً جديدة بدأت تنشأ على هذه السطحية والتفاهة.

انها مسؤولية لجهزة الاعلام المرئية بالذات.

المخرجة اللبنانية كارن دفوني تقدم كوميديا بوليسية على شاشة «إل.بي.سي.آي»

بيروت : من ليندا عياش

قدمت المخرجة اللبنانية كارن دفوني عملها الثاني للمؤسسة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي.آي» بعد برنامج «مواسم خير».

وهو عبارة عن نصف ساعة من نوع الكوميديا البوليسية. ويقع في 15 حلقة، كل واحدة منها مستقلة عن الأخرى،

وتربط بينها الشخصيات الاساسية بالاضافة الى الشخصيات الثانوية التي تطل في كل حلقة. ويشترك في البطولة سمارا نهرا وغطاس ضو وزياد سعيد وليلى علايلي وغسان اسطفان. قصة وسيناريو وحوار مروان نجار. «شوية تفاصيل» يتناول في كل حلقة قصة جريمة او سرقة أو قتل أو تهديد، يتابعها الجمهور بالدلائل والاشارات الى أن تطل المخرجة كارن في اطار مشوق سائلة الجمهور عن الفاعل بعد تقديم عدة احتمالات، فيتصل الجمهور في ما بعد ويعطي اجوبته الصحيحة ويتم سحب ثلاثة إسماء من الفائزين، وتقدم لهم جوائز قيمة.

وعن تجربتها في تقديم المسلسل تقول المخرجة كارن دفوني: «انا أحب الكاميرا كما أحب التمثيل والإخراج. وقدمت سابقاً العديد من البرامج على شاشة تلفزيون «ان.تي في» و«إيه.آر.تي»، كما اعمل على عدد من البرامج الأخرى.

صور الشخصيات الجديدة المتحركة «دافي» الاسرائيلية «وحنين» الفلسطينية التي انتجتها شركة «جيم هنسون» لحساب الانتاج الاسرائيلي - الفلسطيني المشترك «سسمي ستريت» (أ.ب)

أوربت تقدم جوائز للأطفال المراسلين

روما: «الشرق الأوسط»

نظم برنامج «هيا نمرح» الذي تعرضه قناة «اوربت» مسابقة «افضل مراسل عربي» للاطفال الذين كان عليهم كتابة موضوع عن البرنامج او مقدمته نادين حكيم وكيف يمكنها مساعدة الاطفال في العالم العربي، وما هي الافكار الجديدة التي يقترحونها لتحسين البرنامج. وقد تلقت نادين مئات الرسائل من المشاهدين المشاركين، اكثرها من قطر، وغيرها من المملكة العربية السعودية ولبنان وسورية والامارات العربية المتحدة والكويت... وكان اختيار الرابح صعبا جدا. والجدير بالذكر انه تبين لمعدي البرنامج ان مشاهديه ليسوا الصغار فقط وانما اهليهم ايضا.

برنامج «هيا نمرح» تبثه قناة اوربت مباشرة كل يوم خميس في الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت جرينتش وتقدمه المذيعة نادين حكيم.

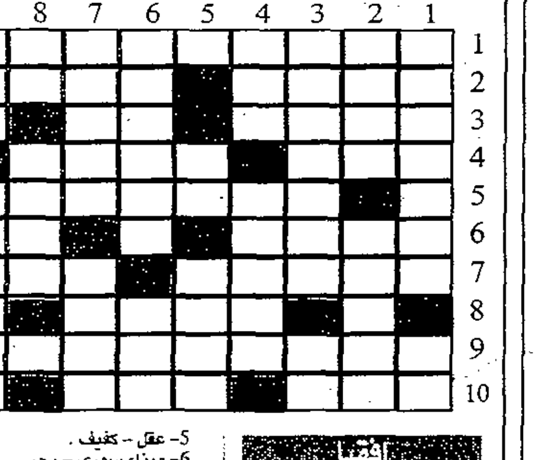
تسويق باقة «أرابسك» في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة الدراسات والإنجازات المسموعة والمرئية «سورياد» المغربية المالكة للقناة الثانية «دوزام» عقد شراكة مع مجموعة «دلة البركة» المالكة لقناة راديو وتلفزيون العرب «إيه.آر.تي» بهدف تسويق باقة «أرابسك» التي تتكون من تسع قنوات متخصصة، منها خمس قنوات عربية وهي القناة العامة وقناة الرياضة والأطفال والسينما والموسيقى، وأربع قنوات بالفرنسية وهي قناة البرامج الوثائقية، وقناة الرسوم المتحركة وقناة الأفلام وقناة «إم.سي.إم» للموسيقى.

وسيتم تسويق هذه الباقة من القنوات الرقمية بواسطة جهاز فارز قيمته حوالي 400 دولار، أما قيمة الاشتراك الشهري فقدرت بحوالي 24 دولار. وكان العربي بلعربي المدير العام للقناة الثانية «دوزام» قد أعلن في وقت سابق أنها خطوة أولى في انتظار تسويق هذه الباقة من القنوات على مستوى دول المغرب العربي.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- شاعر سوري معاصر .
2- يسمو - القرض .
3- خيول - غير ناضج - من الأطراف .
4- يلمس - عاصمة بيرو .
5- دولة اوروبية .
6- يسقي - اداة استثناء .
7- علل واسقام - على الشواطيء .
8- ترغب - من الاقارب .
9- ممثل كوميدي عالمي راحل .
10- نبات طيب الرائحة - قد - للنفي .

عموديا

1- دولة افريقية - ضد خير .
2- قائد - شهر الصيام .
3- من الحلي - جواب .
4- طابق "معكوسة" - ولاية امريكية.
5- عقل - كثيف .
6- ميناء سوري - يجر .
7- دولة عربية - فريد "معكوسة" .
8- نظير - ضد ليالي .
9- متشابهة - ضد الاجهل .
10- نرشد - الأمل .

الحل السابق

بعد التجديد الذي طرأ على آخر ألبوماته

عبد الكريم عبد القادر: لا يهمني كلام النقاد وأنا من يمتلك قرار الابتعاد عن الفن

الكويت: من فرحان الفحيمان

ناشد المطرب الكويتي عبد الكريم عبد القادر النقاد التوقف عن مطالبته بالابتعاد وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه وحده من يمتلك هذا القرار، كما أكد ان عطاءه لم ينضب وان التجديد الذي طرأ على اسلوبه الغنائي فرضته الظروف وتحدث عبد القادر عن موقفه من الصحافة والحفلات الغنائية بالاضافة الى علاقته مع محمد عبده وطلال مداح وقال في مجمل حديثه ان الأغنية الخليجية لا تولي الجانب الانساني اياً من اهتمامها وتصب اغلب موضوعاتها في قالب العاطفة.

وفي ما يلي نص الحوار:

● في البومك الأخير الذي طرح في الأسواق منذ أسابيع، تعاونت مع أبناء الجيل الجديد سواء على مستوى الكلمة او اللحن، هل معنى هذا ان ثمة تغييراً في مسيرتك للفنية التي تجاوزت الثلاثة عقود؟

- التجديد والتنويع ضروريان في مسيرة اي فنان، فنحن لا يجب ان نقف مكتوفي الأيدي بينما يتطور العالم من حولنا بصورة سريعة والمطرب عليه ان يواكب التطور الذي يطرأ على الجمل الموسيقية والا يخاطب ابناء الجيل الحالي بموسيقى الستينات والسبعينات، طبعاً مع المحافظة على الركائز الأساسية، والدليل على كلامي ان السيدة أم كلثوم بدأت مع «مشايخ» الغناء امثال القصبجي وزكريا احمد وانتهى بها المطاف الى التعاون مع محمد الموجي وكمال الطويل وبليغ حمدي وكانوا آنذاك من جيل الشباب، وبالنسبة لي بدأت مع عبد الرحمن البعيجان واحمد باقر ومع الدكتور عبد الرب ادريس الذي واصل تعاونه معي الى الآن، ثم التقيت براشد الخضر وأنور عبد الله في بداية مشوارهما الى ان انتهى بي الأمر الى التعاون مع ابناء الجيل الحالي وهم مشعل العروج وطارق العوضي وسراج شبيب وصالح بن يسلم وسأواصل رحلتي الى آخر المشوار.

● كيف تقيم هذا التجديد؟

- لا شك ان المستمع تربى على نوعية معينة من الأغنيات، ومن الصعب ان ينسلخ الانسان عن ماضيه لكن كما ذكرت آنفا ان التجديد في الوقت الراهن تفرضه الظروف التي نعيشها، لا اعتقد انه يوجد ضير، اذا حاولنا ان نوجد حالة من الانسجام والتواصل بين الأجيال، وخصوصاً اذا حافظنا على الموروث وانتقينا الصافي مما يقدم الآن.

● كتب احد النقاد معلقاً على البومك ان في الكويت مطربين مميزين، محمد المسباح بعد عشر سنوات وعبد الكريم قبل 15 عاماً ما تعليقك على هذا الكلام؟

- هذه وجهة نظر وانا احترمها.

● هل تتضايق احياناً مما يكتبه البعض؟

- النقد الذي يصب في مصلحة العمل الفني اتقبله بكل رحابة صدر لكن يوجد متسلقون يحاولون الوصول الى اهدافهم عن طريق القفز فوق اكتاف الفنانين، وهم في الواقع لا يمتلكون أدواتهم فيستعيضون عنها بالتعرض الى فن يمتلك الشهرة، وقبل فترة قرأت لأحدهم هجوماً عنيفاً على عبد الحليم حافظ فتصور انه يرفض ان يلحقه بعمالقة الفن العربي، وحسب رأيي ان الفنان يجب ان يتعامل مع هؤلاء بسعة صدر وبعدم الاكتراث فالجمهور هو صاحب الرأي الأول والأخير في مسألة القبول او الرفض.

● ما هي أهم العوامل التي تساهم في انتشار اي ألبوم يطرح، الحفلات الغنائية او اللقاءات الصحافية؟

- أسعى الى تقديم نفسي الى الجمهور من خلال عملي وبعد كل عمل أقيم انتاجي، ويوجد لدي احساس بانني لا أزال أمتلك الكثير. عندما أحس أن العطاء بداخلي توقف سأنسحب ولن أنتظر كلام ناقد او اي شخص آخر فأنا وحدي من يمتلك قرار الابتعاد. وبالنسبة الى عدم ظهوري بصفة مستمرة على صفحات الجرائد فذلك يعود الى اقتناعي بأن كثرة الكلام ليس من مهام عملي او بالأحرى ليس دوري وانما انا أبذل قصارى جهدي من أجل تقديم عمل مميز وأترك هذا العمل يتحدث نيابة عني.

● وماذا عن مقاطعتك للحفلات؟

- هذا قرار شخصي اتخذته منذ زمن بعيد ولا اريد الخوض فيه.

● المنافسة تحرك الفنان وتدفعه الى تقديم الأفضل فهل لا تزال روح المنافسة متوهجة بداخلك؟

- في مراحل معينة في حياتي الفنية حرصت على وجودي داخل دائرة المنافسة، اما الآن فلم يعد دوري المنافسة فوجودي يقتصر على مواصلة العطاء والتواصل مع الأجيال، فهناك جيل آخر تقلد هذه المهمة فلا اعتقد ان مطرباً من الجيل الحالي يطمح الى منافستي او الى منافسة محمد عبده او طلال مداح.

● معنى هذا ان روح المنافسة بينك وبين عبده وطلال مداح انتهت ايضاً.

- لم يكن بيني وبين طلال مداح اي نوع من المنافسة، فهو يكبرني لكن كنت اتابع أعمال محمد عبده واتنافس معه بطريقتي، اما الآن فلم تعد المسألة كما كانت لأننا اصبحنا خارج دائرة المنافسة فنحن واعني عبده وانا وطلال لا نفكر بمنافسة عبد المجيد عبد الله او راشد الماجد لانهم ابناؤنا.

● الطفرة التي حققتها الأغنية الخليجية في السنوات الماضية واكبها تراجع اعترى الأغنية الكويتية، فيم تعلل ذلك؟

- اعتقد ان الأغنية الكويتية او كل الأنشطة في الكويت سواء كانت رياضية او فنية او اجتماعية اصيبت بانتكاسة كبيرة من جراء الغزو العراقي، فما حدث للكويت وأهلها عطل كل المشاريع وأوجد خللاً كبيراً في تنفيذ آلية الخطط وما يبعث على الارتياح هو اصرار الشباب على النهوض والوثوب فوق الجراح، ودعني اقولها بكل صراحة فلولا الغزو وتداعياته لم يستطع احد ان يتغلب على الفن الكويتي.

● طوال مشوارك الفني لم نلحظ مشاركتك في اي مهرجان أو تجمع عربي فما هي الأسباب؟

- هناك سفراء اغنية اخذوا على عاتقهم تمثيل الأغنية الكويتية أو الخليجية على وجه العموم في المهرجانات التي تقام في ارجاء الوطن العربي الكبير، ولقد اتخذت قراراً منذ فترة طويلة وانا مقتنع جداً بهذا القرار، فالمطرب الذي يعتلي خشبة اي مسرح عربي تأكد انه يمثلني، وأرجو ألا تعتبر كلامي بأن لدي قصوراً لكنني حددت دوري ولا أحتاج إلى من يوجه مساري.

● من الظواهر التي تشهدها الساحة الغنائية الخليجية اقبال الجمهور بشكل لافت للنظر على البومات مطربين لا يمتلكون المواهب الفنية مثل خالد عبد الرحمن من السعودية وخالد بن محمد من الامارات بالاضافة الى مجموعة من المطربين الكويتيين فيم تعلل نجاح هؤلاء؟

- ان من ذكرتهم افضل بكثير من بعض المطربين الذين اشتهروا في زمن عمالقة الطرب العربي وأنكر احمد عدوية وأغنياته الهشة المعاني والموسيقى، فالجمهور الذي أقبل على فنان لا بد انه وجد فيه ما يروق له، فخالد عبد الرحمن جاء بلون لم يكن موجوداً في الساحة الغنائية الخليجية ونحن لن نتحدث عن امكانياته الصوتية لأنه يعرف جيداً حجم موهبته وان صوته لا يقارن بصوت محمد عبده او عبد المجيد عبد الله، لكننا استسغنا صوته وطربنا له، فهو يمتلك حساً لم نألفه، وتوجد حقيقة يجب ان تذكر فحلاوة الصوت لا تؤدي دائماً الى القبول والنجاح، ولكن يبقى الحس وتقديم لون جديد والخروج من دائرة التقليد أهم العوامل التي تبرز الفنان على الأقل في الوقت الراهن.

● بحكم تجربتك الطويلة كيف تعيد ترتيب الأسماء التالية أحلام ونوال وفطومة، وريم الحمودي؟

- كل الأسماء التي ذكرت تظل في المرتبة الأولى لأننا وأعني الساحة الخليجية نظل دائماً بحاجة الى الصوت النسائي الخليجي واعتقد ان وقوفنا بجانب هذه الأصوات سيدفع الفتاة الخليجية الى الانخراط في المجال الغنائي.

تبنيت الكثير من الكوادر الشبابية لكن أغلبها لم يكمل المشوار وانسحب في منتصف الطريق.

الفن يحتاج الى نفس طويل والموهبة وحدها لا تصنع نجماً وعلى ذكر التبني، فالمطرب محمد عبده تبنى وبقوة احد المطربين لكنه لم يحقق ما كان متوقعاً منه، فالفن لا يعتمد على الوساطة فابن الموسيقار الكبير رياض السنباطي، تاه في منتصف الطريق.

● ثمة أصوات تعتقد انها ستحمل لواء الأغنية الخليجية في المستقبل؟

- قبل ان أذكر تلك الأصوات يجب ان نطالبها بالاستمرارية فلو استمرت أعتقد انها ستتبوأ مكانة مرموقة في سماء الأغنية الخليجية ومن تلك الأصوات محمد الحازم من الامارات وطلال سلامة من السعودية ومحمد المسباح وعبد العزيز الضويحي وصلاح حمد خليفة وسعد الفهد من الكويت وهذا الأخير اتوقع له مستقبلاً زاهراً لكنني انصحه بعدم الالتفات الى كلام الآخرين وعليه ان يضع القمة نصب عينيه وانا متأكد من انه سيبلغها في يوم من الأيام.

عبد الكريم عبد القادر والفنان السعودي طلال مداح (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الشبكة ترعى مهرجان القاهرة لأفلام الأطفال

ريبورتاجات وترفيه ومناسبات على «إيه. آر. تي» الشهر المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

في اطار خططها التطويرية للبرامج انتهت القناة العامة المشفرة في راديو وتلفزيون العرب «إيه. آر. تي» انتاج برامج (الو «إيه. آر. تي») الذي يجمع بين الفنان والأديب والرسام مع وجوه بارزة في المجتمع.

ويتخلل البرنامج مسابقة حية وريبورتاج وتحقيق رياضي، ويقدمه مجموعة من مذيعات المحطة «ريما نجم ومها سليمان ولما قاسم وميراي عيد ومنى الشاذلي» بينما يخرج البرنامج وليد برجاس وبسام خطا.

ومن البرامج التي تهتم بالمرأة وشؤونها برنامج «حسناء 2000» الذي يبحث مواضيع الجمال والاناقة والصحة والزواج والاطفال، حيث يقدم البرنامج خلال حلقاته العشرين مناقشة واقعية لهذه الموضوعات بمشاركة عدد من الاختصاصيين مع عرض مشاهد متنوعة ومرتبطة بالموضوع، ويخرج البرنامج اسامة شعبان.

وسجلت شبكة راديو وتلفزيون العرب مؤخرا حلقة خاصة باليوم العالمي لمحاربة العنصرية بهدف اظهار اسبقية الاسلام في محاربة العنصرية ودوره الرائد في قرارات المؤسسات الدولية الانسانية حول العالم.

هذه الحلقة الخاصة انتجها المركز الاقليمي للشبكة بالاردن، وهي من اعداد داليا حمزة واخراج دانا زريقات... وستعرض قريبا على شاشة القناة العامة.

وفي اطار رعايتها للطفل العربي انتقلت كاميرات قناة الاطفال المشفرة الى مهرجان القاهرة الدولي الثامن لافلام الاطفال المنعقد حاليا في العاصمة المصرية. ويشتمل المهرجان على مسابقة دولية لافلام السينما والفيديو، اضافة الى معرض للصور والوثائق والبحوث الخاصة بالمناسبة.. وايضا، افتتاح معرض خاص لرائد ادب الاطفال في العالم العربي كامل كيلاني بمناسبة الذكرى المئوية الاولى لميلاده.

الى ذلك ترعى «إيه. آر. تي» هذا المهرجان بالتعاون مع قصر ثقافة الطفل. ويهدف لتشجيع انتاج افلام الاطفال وتبادل الخبرات المتعلقة بتنشئتهم وتربيتهم وفق الاساليب المثلى.

في الطريق اليك

«المحترم» مسلسل إذاعي بطولة سميرة أحمد

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

يستعد قسم الدراما في اذاعة ابوظبي للبدء في تنفيذ مسلسل اذاعي جديد بعنوان «المحترم» من تاليف عبد الرحمن الصالح واخراج عبد الله الاستاذ وتمثيل سميرة أحمد وبدرية أحمد ومريم سلطان وأحمد الانصاري وبعض الفنانين من ابناء الجاليات العربية المقيمة في الإمارات.

ويرصد المسلسل الجديد شخصية مستمدة من الواقع المحلي وكيف تبدل صاحبها بعد تحوله من الفقر الى الغنى، ومدى التاثير السلبي للمال على الانسان البسيط وطبيعة علاقته بالمحيطين به.

ويأتي هذا المسلسل في سياق الخطة التي وضعتها اذاعة ابوظبي لتنشيط الدراما المحلية التي تعاني من بطء في خطواتها ومن معوقات عديدة نحو الانطلاق.

وذكرت سعاد جواد مسؤولة قسم الدراما بالاذاعة ان المسلسل الجديد هو ثاني عمل تقدمه الاذاعة بعد الاتفاق الذي تم مع جمعية المسرحيين بالدولة للاستفادة من خبراتهم ومن عناصرهم الفنية لتنشيط الدراما الاذاعية والدراما المحلية بشكل عام.

جدير بالذكر ان عبد الرحمن الصالح مؤلف المسلسل سبق ان قدم اعمالاً فنية ناجحة للمسرح والتلفزيون والسينما، وهو كاتب قصة اول فيلم سينمائي روائي في منطقة الخليج «بس يا بحر» الذي حققه المخرج الكويتي «خالد الصديق» في السبعينات.

سهرات العيد.. تستضيف المطربين الشباب في الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

بدأ المخرج جابر الحربي وضع تصوراته النهائية ايذانا للبدء في تصوير سهرات العيد المنوعة، والتي ستكون عبارة عن لقاءات مطولة مع مجموعة من المطربين الشباب امثال طلال سلامة وعبد العزيز الضويحي وخالد بن حسين وصلاح حمد خليفة، والسهرات من اعداد خالد الرشيدي وتقديم سلمان العتيبي.

مخططات لتجهيزها للمركبات التي تدرس آثار الحياة على الكواكب والمحطة الفضائية الدولية

كابلات فضائية لتوليد الطاقة الكهربائية في المجالات المغناطيسية للأرض والكواكب

باسادينا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

كشفت وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» عن مخططات لتزويد المركبات الفضائية بتقنيات لتجهيزها بالطاقة الكهربائية التي تتولد لدى حركتها في المجالات المغناطيسية للكواكب الاخرى.

وتعوض هذه الطاقة عن الوقود الذي تحمله المركبات، خصوصا البعيدة منها التي تدرس آثار الحياة على قمر المشتري «أوروبا».

توليد الطاقة

وتعتمد التقنيات على تصميم لاحد الكابلات او الحبال الذي يرتبط بالمركبة او المسبار الفضائي او القمر الصناعي، يمتد على طول 10 كيلومترات ويولد الطاقة لدى دورانه في المجال المغناطيسي الذي يوجد فيه الكواكب او قرب الارض.

وتتولد الطاقة الكهربائية لدى حركة موصل للكهربائية عبر المجال المغناطيسي، حيث يتولد تيار كهربائي يسري في الكابل الموصل للكهربائية.

ويعتقد خبراء «ناسا» ان اول اختبار لهذه التقنيات يمكن ان يبدأ على مركبة تدور حول قمر «اوروبا» الذي يمكن ان يحتوي على آثار حياة بدائية في محيطاته الجليدية التي يمكن ان توجد تحتها براكين دافئة.

وستمكن هذه الطاقة الجديدة المركبة بالاستمرار في عملها وتجهيز آلاتها العاملة لفترة طويلة. ويشير دينيس جالاهير الباحث في مركز مارشال للطيران الفضائي في الاباما في الولايات المتحدة الى ان هذه التقنيات يمكن ان تستخدم كذلك في الاقمار الصناعية التي تدور حول الارض للاستفادة من المجال المغناطيسي لكوكبنا. وقد تجهز هذه الطاقة الى المحطة الفضائية الدولية التي يخطط لبنائها على مدى الاعوام القليلة المقبلة.

وكانت «ناسا» قد اعلنت عن هذه المخططات في ندوة عقدت اخيرا في مختبرات الدفع النفاث في باسادينا بكاليفورنيا.

ورغم ان العلماء كانوا يصممون مثل هذه التقنيات لسنين، الا انهم يشعرون الآن ان افضل المواقع لاختبارها هي المواقع قرب المشتري وقمره «أوروبا» خصوصا بعد المعلومات التي قامت مركبة «جاليلو» بالحصول عليها حولهما.

فالمشتري يدور بسرعة اعلى من سرعة دورات الارض حول نفسها، حيث يتحرك حول نفسه في دورة كاملة كل 9 ساعات و55 دقيقة، ولذلك فان حركة اي مركبة فضائية حول احد اقماره يجب ان تكون سريعة.

ومع مخططات «ناسا» لارسال مركبة هبوط على سطح «أوروبا» عام 2003، فان هذه التقنيات يمكن ان تقضي عليها للتعويض عن الصواريخ الثقيلة الحاملة للوقود. وسوف يقرر خبراء الوكالة عام 2000 فيما اذا كانت المهمة التي ستكلف 150 مليون دولار ستنطلق نحو المشتري ام لا.

دراسات جديدة

وتشير الدراسات الاولية لتقنيات توليد الطاقة الكهربائية بالكابلات الى نجاحات ابتدائية لها. وقد اختبرت الوكالة قبل ذلك تقنيات تعتمد على المبدأ ذاته حينما وضع كابل في رحلتين للمكوك الفضائي الاميركي. واظهرت التجربتين صعوبة فائقة في التحكم بالطاقة الكهربائية التي تولدت بقيمة عالية.

وقبل القيام بهذين التجربتين قدر خبراء «ناسا» ان التيار الكهربائي في الكابل لن يزيد في شدته عن 0,5 امبير، الا ان التيار المتولد ازداد في شدته الى اكثر من امبير واحد خلال التجربة الثانية وذلك بسبب وجود بلازما فضائية مجاورة ساعدت على زيادة شدته.

وتعمل الوكالة على اجراء تجربة لاحقة العام المقبل واستخدام الطاقة الكهربائية المتولدة داخل احد الكابلات لارجاع احد الصواريخ من مدار حول الارض خلال اسبوعين بدلا من فترة 18 شهرا يعود فيها الصاروخ (الذي يحمل الاقمار الصناعية او المركبات نحو الفضاء) الى الارض ليحترق في اجوائها.

اما المخططات الاخرى فتشمل تجهيز المحطة الفضائية الدولية بالطاقة اللازمة لها. وقد يوضع فيها احد الكابلات بزنة 90 كيلوجراما يمكنه بتوليد الطاقة تعويض حمولة 2000 كيلوجرام من الوقود.

برنامج لتصوير مناطق الكوكب الأحمر بتقنيات بسيطة

نماذج طائرات الهواة للتحليق في أجواء المريخ

هيوستن: «الشرق الأوسط»

يعتزم مهندسو الفضاء الاميركيون استخدام نماذج الطائرات التي يصنعها الهواة ويرسلونها للتحليق في اعالي الاجواء ويتحكمون بها بالاشارات اللاسلكية، للتحليق في سماء كوكب المريخ. ويقول لاري ليمكه الباحث في مركز آميس التابع لوكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» ان هذه الطائرات الصغيرة التي تحلق بسرعات منخفضة قرب الارض يمكن ان تقابل في خصائصها الديناميكية الهوائية خصائص طائرات كبيرة تعمل بسرعات عالية لدى تحليقها في سماء المريخ.

ففي المريخ يمكن للمحركات الصغيرة التي تباع في المتاجر المخصصة لهواة الطيران أن تقوم بدور محركات عالية الكفاءة بالقرب من الكوكب الاحمر.

واذا كانت مركبة «باثفايندر» قد نجحت في مسح مواقع صغيرة على الكوكب والتقطت صورا عالية الوضوح لتضاريسها فيما قامت مركبة «جلوبال سرفيير» بمسح كل تضاريس الكوكب بدرجة وضوح اقل، فان نماذج الطائرات التي يصنعها الهواة، يمكن ان تستخدم لدراسة مناطق اكبر من المواقع التي درستها «باثفايندر» واصغر من تلك التي تدرسها «جلوبال سيرفيير» وبوضوح تبلغ دقته 10 سنتمترات.

وقد وحد علماء الوكالة جهودهم مع باحثين في جامعة اريزونا وشركة مارتن لوكهيد ضمن برنامج اطلق عليه اسم «دراسة المريخ بواسطة الطائرات».

ويتضمن البرنامج مخططات لتصميم طائرات للمريخ يتمتع بدنها بالخصائص التي يتمتع بها الغلاف الخارجي المدرع لمركبة «باثفايندر» لمقاومة الظروف الصعبة لدى الاقتراب من المريخ. وتصنع الطائرة على شكل اجزاء تغلق على بعضها الآخر، ثم تفتح لدى وصولها الى الاجواء الوسطى للكوكب، ويقوم محرك كهربائي صغير يوضع فيها بتسييرها في اجواء المريخ الخفيفة الكثافة لكي تهبط على سطحه لدراسة عينات من التربة باستخدام ذراع روبوت.

وقد يتضمن المشروع خططا لارسال مثل هذه الطائرات من مركبات اوتوماتيكية تهبط على سطح المريخ.

صورة وخبر

المقدم في الجيش الاميركي كريستوف كوفمان يمسك بنظام الجراحة الجديد الذي يتيح للجراحين وراء جبهات القتال القيام بالعمليات الجراحية للجنود المصابين في خطوط النار. وكان البنتاجون قد انفق 3 ملايين دولار على تطويره ليقوم كوفمان وزملاؤه من العسكريين باختباره على دمى وحيوانات اختبارات. والجهاز من ابتكار قسم القوات المسلحة في جامعة العلوم الصحية في بيثسيدا (ولاية ماريلاند) بضواحي العاصمة الاميركية واشنطن (أ. ب)

دليل جديد على إمكانية تسبيب الحقول الكهرومغناطيسية لسرطان الثدي

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

بين العلماء الاميركيون في دراسة جديدة، وجود علاقة بين الحقول الكهرومغناطيسية الموجودة في بعض الاجهزة المنزلية وسرطان الثدي.

وقال الباحثون في مركز «فريدهاتشينسون» للبحوث السرطانية في سياتل، ان الحقل المذكور يمكن ان يؤثر على مستوى الهرمونات المسؤولة عن النوم والاستقرار، وبالتالي تحدث تبدلات خلوية يمكن ان تؤدي الى سرطان الثدي. كما وضحت الدراسات التي اقيمت في المعهد المذكور ان تعريض الجسم الى حقل مغناطيسي منخفض يؤدي الى نقص انتاج هرمون الميلاتونين لدى النساء اثناء فترة الظلام.

وتؤدي تبدلات هرمون الميلاتوين بدورها الى التأثير على هرمونات الجسم الاخرى خاصة الاستروجين. وبينت الدراسات التجريبية على الحيوانات ان انخفاض نسبة انتاج هرمون الاستروجين، يزيد من امكانية حدوث السرطانات عند حيوانات التجارب، خاصة سرطانات الثدي.

ولقد عرضت هذه الدراسة في اللقاء الاخير لجمعية السرطان الاميركية. وقال ديفيد روزنثيل رئيس الجمعية، انه يجب ان لا يستهان بدور البيئة والحضارة في تسبيب امراض قاتلة للنوع البشري. ويمكن قياس مدى خطوة العوامل البيئية في زيادة نسبة حدوث السرطان من خلال دراسات مكثفة. وطالب روزنثيل باجراء متابعة ميدانية لكثير من الاجهزة الحالية لمعرفة مدى تأثيرها على الصحة العامة. كما دعا الى حل مسائل جدلية لم يحسم النقاش بها مثل تأثير الهواتف النقالة على الجسم، وتأثير الاجهزة الكهربائية، وخطوط ا لتوتر الكهربائي العالي...الخ.

ويعتقد الباحثون ان البيئة المحيطة بنا وعادات الانسان الغذائية مسؤولة عن معظم حالات السرطان ان لم يكن جميعها.

لكن لم يعرف الباحثون الآن بالتحديد كيف ولماذا تحدث تلك السرطانات.

وقد بينت دراسات سابقة متعددة وجود علاقة ما بين سرطانات الدم مثل «اللوكيميا» وخطوط التوتر الكهربائية العالية. لكن بعض الدراسات تنفي وجود مثل هذه العلاقة.

واصبح من الثابت الآن ان تعرض الانسان لمصادر اشعاعية يحمل خطورة عالية لحدوث تشوهات خلوية، ونمو اورام سرطانية قاتلة.

كذلك من المعروف وجود علاقة ما بين الاكثار من البروتينات وسرطانات الجهاز الهضمي، وكانت هذه المشكلة على لائحة قوائم الاهتمامات الصحية في بريطانيا منذ فترة قصيرة من الزمن. ويرى بعض الخبراء ان استخدام المواد الكيميائية والتركيبية في الزراعة له دور كبير في انتشار السرطانات لدى الانسان. وبالطبع لا ننسى المسبب الاول لسرطانات الرئة والحنجرة. فالتدخين عامل اساسي في حدوث السرطان، سواء كان تدخين سلبيا ام ايجابيا.

وهناك دور كبير للعوامل الفيروسية والمناعية في حدوث السرطانات. واكبر دليل على ذلك هو سرطان كابوزي الذي يرافق متلازمة عوز المناعة المكتسبة (الايدز).

وقد اشارت الدراسات الجديدة ان تدخين السيجار يضاعف من نسبة حدوث السرطانات مقارنة مع السجائر العادية. وهذه النتيجة خارجة عن المألوف نوعا ما. وكما ان للظروف الخارجية دوراً مهماً في تسبيب السرطانات لكن للعوامل الداخلية في الجسم دورا اهم. ويرى الاطباء ان الاستعداد الوراثي للتأثر بالاوساط الخارجية يبدو جليا في بعض الحالات السريرية. فهناك اشخاص يدخنون طيلة حياتهم دون ان يصابوا بالسرطان، وآخرون يدخنون فترة قصيرة من الزمن ويتعرضون للاصابة مباشرة.

ان الية الكيمياء الجزئية للمورثات والبنية الخلوية سوف تساعد على حل لغز السرطانات التي تبدأ غالبا من خلية حية واحدة حدث فيها تشوه، او فقدان للسيطرة على ميقاتية الانقسام والتدمير الذاتي، وبالتالي تنقسم هذه الخلية بشكل عشوائي من دون وجود تنسيق مع الانسجة المجاورة.

ونظريا يمكن للخلايا السرطانية ان تنقسم الى ما لا نهاية اذا توفر لها مصدر غذائي دائم.

ونظرية التالومير قد تساعد في المستقبل على ايجاد عقار دوائي يرغم الخلايا السرطانية على تدمير نفسها وعدم الانتشار الى المناطق البعيدة عن الورم.

في اي حال يؤكد الاطباء على اهمية الطب الوقائي في تفادي العوامل المسرطنة في الاساس مثل التدخين، والاشعاعات، والاغذية المشتبه بها، والمنتجات الزراعية والحيوانية المهجنة بالوسائل الحضارية الجديدة وتلوث البيئة... الخ.

الأوروبيون يقتبسون طريقة يابانية ناجحة

المحافظة على الأطعمة والمشروبات بواسطة الضغط العالي والحرارة المتوسطة

بون: من احمد كمال حمدي

بعد ان اصرت المؤسسات والمصانع الاوروبية، فترة طويلة تزيد على عشر سنوات، على رفض الطريقة التي توصل اليها اليابانيون في معاملة المنتجات الزراعية والغذائية وحفظها عن طريق الضغط العالي، عادت اخيرا لتعترف بتفوق اليابانيين في هذا المضمار، وبررت تأخرها في تبني طريق الضغط العالي لمعالجة الاطعمة والمشروبات والمحافظة عليها بصورة طازجة مع احتفاظها بمعظم الفيتامينات الموجودة فيها، بأسباب اقتصادية تعود الى النفقات الضخمة التي كان عليها تحملها نتيجة لتغيير طرق حفظ هذه المواد والمنتجات الغذائية التقليدية التي تستخدم منذ عشرات السنوات.

واعترفت مؤسسات انتاج الاطعمة والمشروبات وتعليبها والمحافظة عليها في المانيا، بأن الدراسات التي قامت بها في هذا المضمار لم تثبت فقط فوائد المعالجة بالضغط في الاحتفاظ بالمواد الغذائية اطول فترة ممكنة، بل ان هذه الطريقة تضمن ايضا القضاء على الجراثيم والبكتيريا ومواد التعفن التي تتسرب الى الفاكهة والخضار ومشتقات الحليب والالبان، وكذلك اللحوم والاسماك، والمعلبات المحفوظة لمدة طويلة.

وقد دعا المعهد الاتحادي لابحاث الاغذية في مدينة كارلسروهة الالمانية منتجي الأطعمة المحفوظة في المانيا واوروبا الى تبني الطريقة اليابانية في هذا المضمار والعمل على تطويرها في المستقبل، باعتبار ان فوائدها تمتد ايضا الى فروع الصحة العامة ومكافحة الامراض، وخاصة مرض السرطان الذي ينمو ويزداد بسبب موت الفيتامينات والقضاء عليها نتيجة عمليات الحفظ والتعليب، وكذلك بسبب استخدام المواد الكيميائية الضارة التي تستعمل في معظم المعلبات للمحافظة على المواد والمنتجات الغذائية الموجودة فيها، مكررا تحذيره من استخدام هذه المواد الكيميائية في الاغذية الخاصة بالاطفال.

وتقوم طريقة المحافظة على الاطعمة والمشروبات بواسطة الضغط العالي قبل تعليبها وطرحها في الاسواق، على تعريضها لضغط عال تتراوح قوته ما بين 4 آلاف و8 آلاف درجة/بار، في حرارة متوسطة تصل حتى 55 درجة مئوية، مما يكفل القضاء على كافة انواع البكتيريا والفطريات دون المساس بالفيتامينات الحية، او التأثير على انسجة المنتجات الغذائية نفسها.

ونظرا لان طريقة حفظ الاطعمة والمشروبات بواسطة الضغط جديدة تماما في اوروبا، ولم تنص عليها قوانين الاتحاد الاوروبي وتشريعات بروكسل المتعلقة بالمنتجات الغذائية، فان تعميمها في اوروبا، على الرغم من التوصيات التي تؤيدها، ما زال بانتظار موافقة الجهات البيروقراطية الاوروبية في المفوضية الاوروبية والبرلمان الاوروبي.

وقد سبق لاحدى شركات عصير الفاكهة الاوروبية التي عمدت الى انتاج احد مشروباتها بطريقة الضغط العالي في اواخر العام الماضي، ان تقدمت بطلب ترخيص خاص بمنتوجها هذا، لكنها ما زالت بانتظار القرار الاوروبي المنشود.

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

قذفت الاقدار وسوء الاحوال بالشاعر حافظ ابراهيم الى السودان، ولكنه كان رجلا حريصا على اصحابه متشبثا بمجالسهم على شاطئ النيل الذي هام به حبا. ولهذا شعر بمرارة قاسية وهو بعيد عن مجالس القاهرة ومقاهيها فتدفقت من حافظ الابيات التالية التي بعث بها الى اخوانه يذكرهم بأيامه بينهم.

كتبت هذه السطور فاذا بها تثير في نفسي هذه الخاطرة. غالبا ما ننسى ان نترحم على ارواح الموتى من الشعراء، كما فعلت آنفا. لم اقل المرحوم، او المغفور له حافظ ابراهيم او رحمه الله، او غفر الله له. نترحم على العلماء والقضاة ورجال الدولة والسياسة، ولكننا قلما نترحم على الشعراء. لم ذلك؟ أهو لاعتقادنا بأنهم يتبعهم الغاوون؟ او ان لكل شاعر شيطانه؟ او لكثرة ما يرد على ألسنتهم من المحرمات؟

تذكرت كيف انني قلما اقول عن صديقي الراحل بلند الحيدري، المرحوم بلند، او بلند رحمه الله. لا افعل ذلك حتى امام زوجته. تأملت في ذلك ولكنني خرجت بتفسير آخر. الظاهر اننا لا شعوريا نحس بأن الشاعر لم يمت. انه ما زال حيا بيننا، فها هي كلماته واشعاره وافكاره حية بيننا. كيف يمكن ان يكون قد مات؟ وربما لهذا السبب ايضا نتكلم عنه غالبا بصيغة الفعل المضارع. يقول امرؤ القيس... وامرؤ القيس مات قبل الف سنة.

وهكذا يقول حافظ لاصحابه:

من واجد متغير المنام
طريد دهر جائر الاحكام
مشتت الشمل على الدوام
ملازم للهم والسقام
اليكم يا نزهة الانام
وغبطة الايناس والمداد
من اقسموا بالزم الاقسام
بان يقضوا دولة الظلام
ما بين بنت الحان والانغام
ومطرب من خيرة الاقوام
ارق من شعر ابي تمام
ومجلس في غفلة الايام
تحية كالورد في الكمام
ازهى من الصحة في الاجسام
يسوقها شوق اليكم نامي
تقصر عنه همة الاقلام
يا ليت شعري بعد هذا العام
اليكم ترمي بي المرامي
ام ينتويني رائد الحمام
فانطوي في هذه الآكام
وتولم الضبع على عظام
فان اتى يومي واودى لامي
وبات زاد الدود والرغام
بالله ادعوكم وبالاسلام
ان تذكروا ناظم ذا الكلام
اذا جلستم مجلسا للجام
وكان ساقيكم من الآرام
في ليلة والبدر في تمام

منافق أفندي




اكثر من مليون ونصف المليون معاق في مصر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مهرجانهم السنوي على الأبواب

مدرسة حديثة لتأهيل الأطفال المعاقين بمصر

القاهرة: من رانيا الدراوي

انشئت حديثا في القاهرة أول مدرسة خاصة من نوعها تهتم بتعليم وتأهيل الأطفال المعاقين ذهنيا وتعمل على تدريبهم في مجالات تنمية القدرات الذهنية والادراكية والتعليم الأكاديمي. وجاءت فكرة انشاء المدرسة بسبب طفل معاق ذهنيا لسيدة مصرية فشلت في إيجاد مكان يستوعب كل طموحاتها التعليمية تجاه طفلها فتقدمت بالفكرة وحصلت على إذن تأسيسها مع تكوين جمعية مركزية تحت اسم (اغاثة المعاق) تهتم بدعم الفقراء المعاقين. وتقول مرفت العرابي صاحبة المشروع الذي افتتح اخيرا واستوعب 24 تلميذا معاقا ان الفكرة جاءت من خلال طفلي الذي ولد معاقا ذهنيا وحيث وجدت المعاق ذهنيا يفتقد الفرصة المناسبة للتأهيل الكامل ويعاني مشاكل عديدة.

فقمت بزيارة المراكز المتخصصة للابن المعاق فوجدت انهم يساعدونهم على الحياة فقط ولا يساعدونهم على تنمية القدرات الذهنية والإدراكية.

وتقول مرفت العرابي: ليست هناك أية شروط في مسألة السن فالمدرسة مفتوحة للأطفال في اعمار مختلفة ويتم قبول الطلبات من خلال استمارات توضح ظروف الطفل المعاق. وتضم 4 فصول تستوعب 24 تلميذا بمعدل 6 أطفال للفصل وبها حدائق وكراس وشمسيات فضلا عن العمل لاشعار الطفل بأنه في ناد رياضي.

ويقوم المعاقون برحلات وزيارات اسبوعية للأندية الرياضية لممارسة الرياضة.

في برامج عملية لتطوير قدرات الطفل المعاق كل على حدة وتنمية المهارات اليدوية الدقيقة ومهارات خاصة كالتصوير الفوتوغرافي ومهمات متنوعة لتنمية الاحساس بالمسؤولية والثقة بالنفس والقدرات اللغوية وعلاج عيوب الكلام وتنمية المهارات الحركية والعضلية عن طريق التمارين الرياضية والمباريات الفنية كالرسم والتلوين والتمثيل واقامة الحفلات الاجتماعية لزيادة الاندماج بالمجتمع والرعاية الذاتية والنظافة والسلوكيات. كما يوجد فصل خاص للكومبيوتر للاستعمال بالقدر الذي يصل اليه الطفل من التفكير. ولكل فصل مدرسون متخصصون على مستوى عال من الاخلاق والعلم والتدين، وطبيب للاشراف الصحي والنفسي لمتابعة الحالات. وهناك غرفة للمعيشة تحتوي على تلفاز وجهاز فيديو وكتب واجهزة الموسيقى حتى يتم علاجهم بعيدا عن العيادات والمكاتب.

وتضيف: اتمنى ان يشعر الطفل بأن هذا المكان محبب الى المعاق ويرتبط به ويحرص على الذهاب اليه ونحن نسعى للتوسع في المدرسة لاستيعاب اكبر عدد من الأطفال للرعاية والتعليم.

من ناحية اخرى يبدأ المهرجان السنوي الخامس للاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة (اعاقة عقلية) الذي ينظمه مركز سيتي للتدريب والدراسات في الاعاقة العقلية بهدف توعية المجتمع بقضايا اكثر من مليون ونصف المليون شخص وابراز قدراتهم وامكانياتهم وذلك يوم 3 ابريل (نيسان) المقبل.

ويقول نجيب خزام المشرف العام على مركز سيتي للاعاقة: سوف يتضمن المهرجان سباقا للجري يبدأ من شارع جامعة الدول العربية تعقبه مسيرة الى نادي الزمالك يشارك فيها المعوقون واسرهم والمهتمون.

وفي الاسبوع الاخير من ابريل المقبل يقام حفل ترفيهي ومعرض للمنتجات الخاصة بالمعاقين. كما يقام حفل يقدم فيه الأطفال ابداعاتهم الفنية على احد المسارح القومية وهذه المهرجانات تهدف الى دمج المعوقين بالمجتمع ومشاركة جميع فئات المجتمع في قضية الاعاقة.

نجوم

د. جاك ضيوف

الياس الرحباني

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية قلد الفنان سمير باز صاحب «متحف الشمع» في بلدة «دير القمر» (جبل لبنان) وسام الارز من رتبة فارس تقديرا لدوره وعطاءاته الفكرية والثقافية والتراثية بالاضافة الى مبادرته في اقامة متحف الشمع وتخليد ذكرى رجالات لبنان.

● الدكتور جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) افتتح بحضور وزير الزراعة السوري اسعد مصطفى والسفير الايطالي لدى سورية انطونيو رومانو نابليتانو، معرض صور بعنوان «البيئة والتنمية في البحر المتوسط» في مكتبة الاسد بدمشق الذي يعكس اشكالا عن التعاون بين سورية وايطاليا والفاو في مجالات الحفاظ على البيئة.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي ورئيس مجمع كليات التقنية العليا بدولة الامارات رعى فعاليات اليوم السنوي المفتوح بكليات التقنية العليا للطلاب برأس الخيمة بحضور عدد من المسؤولين بكليات التقنية والفعاليات المحلية.

● الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم في مصر يسلم مساء اليوم جوائز لنحو 3272 طالبا وطالبة من مدارس 5 محافظات هي القاهرة والجيزة والاسكندرية وبورسعيد والمنيا.

● الامير غازي بن محمد رئيس اللجنة الملكية بجامعة البلقاء التطبيقية في الاردن يرافقه الدكتور خالد طوقان رئيس الجامعة يزور حاليا المملكة المتحدة في اطار جولة تشمل بريطانيا والمانيا يزور خلالها مصنعا متقدما للالكترونيات المتقدمة في بريطانيا وكليات تكنولوجية من بينها امبريال كولج التابعة لجامعة لندن وعددا من المؤسسات العلمية في المانيا.

● الياس الرحباني الفنان اللبناني تكرمه «لجنة الاوديسية» على مسرح «شاتوتريانو» (شرق بيروت) بمشاركة الفنانين وديع الصافي، وسامي كلارك، وهدى حداد، واحمد دوغان مساء الاثنين المقبل.

● الاميرة بسمة بنت طلال شقيقة العاهل الاردني رئيسة مجلس امناء صندوق الملكة علياء للعمل التطوعي رعت احتفالا نظمته مبرة ام الحسين وافتتحت خلاله الصالة الرياضية في المبرة التي تم انشاؤها لاول مرة لممارسة الالعاب الرياضية واللياقة البدنية لطلبة المبرة.

● يحيى يخلف، الروائي الفلسطيني، يلقي اليوم محاضرة بعنوان «النكبة في الرواية الفلسطينية: خبرة شخصية»، في «مركز خليل السكاكيني الثقافي» في رام الله.

● ريمون عطا الله الصحافي اللبناني يصدر الاسبوع المقبل العدد الثالث والعشرين من «الدبلوماسي»، التقرير الاخباري التحليلي الذي يصدره ويشرف على تحريره من العاصمة البريطانية، والذي يعنى بالتطورات في منطقة الشرق الاوسط.

● الدكتور محسن الحازمي المشرف على مركز الامير سلمان لابحاث الاعاقة يلقي مساء اليوم محاضرة عن المعوقين والخدمات المقدمة لهم بمنطقة المدينة المنورة بمقر المركز بحي السفارات بالرياض.

عمان مقرا إقليميا لمجلس الطيور العالمي

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر المجلس العالمي للطيور تأسيس مكتب اقليمي للشرق الاوسط يكون مقره الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الاردن، والملكة نور الحسين هي الرئيسة الفخرية لمجلس الطيور العالمي الذي يتخذ من مدينة كامبردج في المملكة المتحدة مركزا له. وذكر مدير المكتب الاقليمي للمجلس عدنان البديري ان مجلس الطيور العالمي الذي تأسس عام 1922 هو مؤسسة تعنى بحماية الطيور الطبيعية والتنوع الحيوي على الكرة الارضية عن طريق حماية الطيور ومواطنها كون الطيور تعتبر من اهم المؤشرات لجودة البيئة ووضعها. واضاف ان مجلس الطيور العالمي يقوم بالتعاون مع برامج الامم المتحدة للبيئة ومؤسسات اخرى بتقديم دعم مادي واستشاري للكثير من دول العالم التي تعتبر مواطن مهمة للطيور مثل افريقيا واميركا الجنوبية وروسيا واوروبا الشرقية.

وقال ان مجلس الطيور العالمي اصدر عام 1995 كتابا عن المناطق المهمة للطيور في الشرق الاوسط حدد فيه 395 منطقة مهمة من بينها منطقة تقع في الاردن وتمتد من نهر اليرموك شمالا الى خليج العقبة جنوبا.

ويضم اقليم الشرق الاوسط كلا من السعودية وسورية ولبنان والعراق وفلسطين ودول الخليج العربي واليمن وافغانستان وايران اضافة الى الاردن دولة المقر للمكتب الاقليمي.

أخبارهم في كل مكان

● اطلق اسم نزار قباني على احد شوارع حي «ابو رمانة» في دمشق، وستفرش شتلات الياسمين في كل ركن من الشارع، كما ستطوف الحي مسيرة شعبية تضم عشاقا ومحبين للشاعر.

● بمناسبة احتضان سلا للدورة السادسة للمهرجان الشعري الذي تنظمه جمعية الشعلة للتربية والثقافة من 27 الى 29 الجاري، تساهم الجمعية السلوية لنهضة الملحون في فعاليات هذه التظاهرة غدا بأمسية من الطرب المغربي الاصيل. وتتضمن هذه الامسية انشاد عدد من القصائد المختارة من روائع الادب الشعبي لفطاحل الشعراء، يؤديها شبان الجمعية الى جانب رواد الملحون.

مواليد

● محمد الزغاميم وعقيلته رزقا بمولودة في عمان اسمياها سارة.

وفيات

● توفي محمد حمد عبد الرحمن المدفع عن عمر يناهز 78 سنة، وهو من رجالات الشارقة البارزين، وكان عضوا في المجلس البلدي، وعضوا في اول مجلس وطني اتحادي بعد قيام الاتحاد.

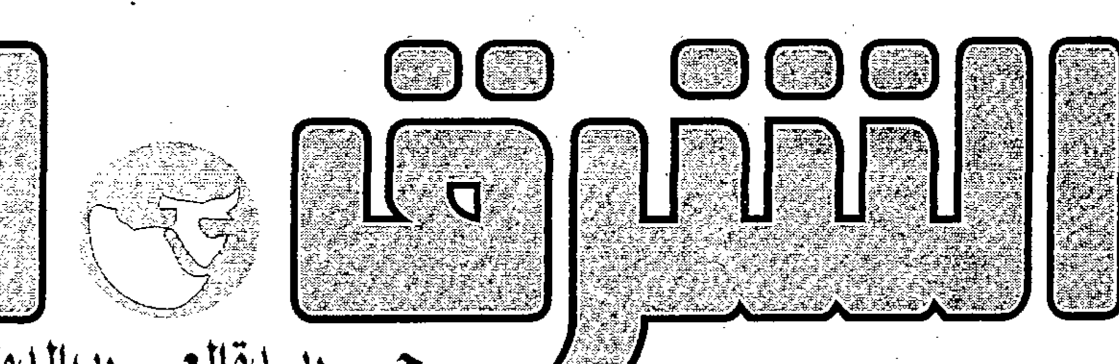
في الشرق الأوسط سباق بين يونايتد وآرسنال في الدوري الانجليزي (رياضة) كابلات فضائية لتوليد الطاقة الكهربائية (شؤون علمية) البيت الشرقي من منظور أوروبي (ثقافة)

«أرسين لوبين بروكسل» يقع في شراك الشرطة البلجيكية

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

ما زالت بروكسل الى حد الساعة، ومنذ يوم الثلاثاء المنصرم، تتعقب اخبار ما اصبح يعرف هنا بـ«أرسين لوبين بروكسل»، ولصها الظريف الذي وقع اخيراً في شباك قوات الشرطة بعد عمليات تعقب له دامت سنة كاملة، ولا يزال رجل الشارع في بلجيكا يتتبع بكل شغف اطوار وغرائب هذا الرجل الذي فاق عدد سرقاته ومداهماته لبيوت المجتمع المخملي في الاحياء الراقية ببروكسل اكثر من مائة عملية سطو، وحصوله على غنائم تعد بملايين الدولارات. والرجل الذي ظل مجهولا منذ تاريخ 30 يناير (كانون الثاني) 1997 والذي كان يوقع داخل كل بيت كان يزوره بدون اذن او استضافة مسبقة اسم «ارسين لوبين» هو البلجيكي أ. بوبان (42 عاما) وهو الذي جلب انتباه دوائر الأمن في بلجيكا منذ زمن حيث كانت تبدو عليه مظاهر النعمة فضلا عن انه كان سخيا مع من حواليه ويصرف شهريا عشرات الآلاف من الدولارات، ويحتل مستوى معيشيا مرموقا.

وتبدا قصة «ارسين لوبين بروكسل» مع الشرطة البلجيكية، التي كانت كلعبة القط والفار، في آخر يوم من شهر يناير 1997 حيث هرعت الشرطة بعد تلقيها بلاغا من مجهول يفيد ان احد المساكن الراقية في مقاطعة «واترمال بوافور» وقع فيها اطلاق عيار ناري حيث تبين بعدها ان المدعو أ. بوبان كان يهدد فقط زوجته لمعرفة جهة صرفها لمبالغ مالية طائلة وقتها. وعقب ذلك الحادث وصل الى الشرطة بلاغ تلفوني آخر من مجهول يفيد بأن السيدة بوبان زوجة «اللص الظريف» كانت قد اودعت مجوهرات مشبوهة في مكان تمت مشاهدتها فيه، وهو ما قاد الشرطة الى ذلك المكان ومصادرة تلك المجوهرات. كما جاء بلاغ آخر من مجهول ايضا يوم 18 مارس (آذار) من العام نفسه يخطر الشرطة بان عصابة تستعد لمداهمة فرع مصرف في نفس المقاطعة وفي ساعة معينة، وهو ما مكن قوات الشرطة من القبض على سيدة امام فرع المصرف كانت بحوزتها حقيبة ملابس رياضية بداخلها ما لا يقل عن 700 قطعة من المصاغ اختلستها بدهاء فائق من صناديق الائتمان في ذلك المصرف.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 30 ذو القعدة 1418 هـ ـ 28 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7060

London - Saturday - 28 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7060

صباح الخير

سمير عطا الله

روسيا أيضا (مع الاعتذار)

ايضا عن روسيا، اعتذر، زاويتان في يومين عن بلد بعيد وقضية داخلية في موسكو، لكنه البعد الوهمي. حدث في العراق غدا او استقطاب جديد في الشرق الأوسط ونرى كم هي قريبة منا. اضطراب نفطي في العالم ونرى كم هي روسيا جزء من السوق. ثقب في مولد نووي مثل تشرنوبيل ونرى ابقارا واغناما قد نفقت على مقربة منا. الدول الكبرى لا يمكن لن تكون بعيدة عن احد، خصوصا عندما تكون قد اصبحت على عتبة القرن المقبل وهي بعد لم تعثر على شخصيتها السياسية او الجغرافية او حتى الوطنية.

دولة في حجم روسيا لا تزال تخضع لمزاج رجل واحد عرف عنه، قبل اي شيء آخر، حدة المزاج وحدة الطبع وتقلبه. سواء يوم كان يستسلم للفودكا، ضد كل النصائح والملاحظات ورغم الحوادث والترنح على سلالم الطائرات الرسمية، او يوم ارغم على تركها واصيب بما يسميه الاطباء «اعراض الانقاذ» من الادمان، قام بوريس يلتسن من مرضه الأخير فأصدر بيانا يمتدح فيه حكومته ورئيس حكومته. وقال ان لا تغيير في سياستهما. وكان طبيعيا ان تفهم الناس من هذه المقدمة ان كل شيء باق على ما هو.

لكن بدلا من ذلك استطرد ليقول انه اصدر مجموعة من المراسيم التي تقيل جميع الوزراء بمن فيهم يفغني بريماكوف، الذي خرج يطمئن الاصدقاء انه عائد في التشكيلة المقبلة. ولمن اوكلت التشكيلة المقبلة؟ اقصد التشكيلة المقبلة في روسيا: الى سيرغي كيرينكو، 35 عاما من العمر (صديق عربي يقول ان عمره الحقيقي 33) وعام واحد من الخبرة الحكومية ـ اذهب يا عزيزي سيرغي وشكل حكومة لروسيا! وضع الناطق السابق باسم الكرملين فياتشسلاف (اولئك الروس واسماؤهم الطويلة) كوستيسكوف مفكرات يقول فيها انه «ليست لدى يلتسن اي ايديولوجيا شخصية ديموقراطية، ان ايديولوجيته وصديقه وخليلته ورفيقته وافتتانه، هي فقط السلطة»؟

إذ افاق من المرض الأخير وتذكر العام 2000 ومعركة الرئاسة وحظوظ رئيس الوزراء تشيرنوميردين ورأى ان البلاد مهتمة بأمر الخلفاء المحتملين وليس بأمره، اعلن الانقلاب العام، غير آبه بما ترك ذلك من آثار على الوضع الاقتصادي، المتردي اصلا، في روسيا، او في مضاعفاته على اسواق العالم. وبين الذين ابعدهم يلتسن من حكومته رجال كانوا يتولون الاصلاح الاقتصادي ببطء ولكن بمهارة مشهودة. اما اليوم فقد ترك كل شيء للتكهن من الآن وحتى نهاية ولايته، وللتخوفات.

طالعت هذا الاسبوع ملحقا اعلانيا في «الوول ستريت جورنال» عن نيجيريا. ويبدو انه عندما يصل الأمر الى الملاحق الاعلانية «ما فيش حد احسن من حد». ويبدأ الملحق بصفحة «تحليلية» موضوعية عن الديموقراطية القائمة قريبا الى نيجيريا. وبعد قراءة المقال الأول في صفحة انبسط على مداها مقالان موضوعيان، تبين لي ـ ولكل من قرأ طبعا ـ «الحقائق» التالية: مرشح الاجماع الوطني الديموقراطي هو الجنرال اباتشا. المرشح المدني هو الجنرال اباتشا لأنه سيترك الجندية. المرشح العسكري هو الجنرال اباتشا لأن الجيش يحبه.

كان يلتسن رجل الشيوعيين القوي في وجه الضعيف غورباتشوف. ثم صار رجل الديموقراطيين القوي في وجه الشيوعيين. ويقال احيانا ان غورباتشوف هو الذي فكك الحزب الشيوعي، لكننا ننسى التاريخ الذي لم يحن لنا بعد ان ننساه. فالرجل الذي فعل كان بوريس يلتسن. وكان انذاك حاداً وفظاً مع الناس والقضايا. وقيل ان السبب هو الإدمان، وهو لا يزال حاداً وفظاً في التعامل مع الناس والقضايا ويقال انها اعراض الشفاء من الادمان.

على روسيا ان تتعايش، حتى العام 2000، مع رئيس هو القلاب وهو المتقلب. هو الذي يستغل الدوما لتعنيف غورباتشوف وهو الذي يقصف مبناه عندما يحاول البرلمان طرح بعض الاسئلة عليه. الديموقراطي الأول هو الشيوعي الأخير. والديموقراطي الأول والشيوعي الأخير هما في الحقيقة قيصر نهاية القرن.



مصفحة

عارضة أزياء مدججة بالصفيح تعرض آخر صيحات المصممين البريطانيين الشباب في «اسبوع الموضة البديلة» الذي يقام حاليا في الحي المالي (سيتي) بلندن ويستمر حتى 29 من الشهر الحالي (تصوير: حاتم عويضة)

اختراق النظام الأمني لكومبيوترات البعثات الدبلوماسية الأميركية

واشنطن: من مورين سليم

كشف في واشنطن ان شخصا، او عدة اشخاص، تمكنوا من اختراق النظام الأمني لكومبيوترات مقر بعثتين دبلوماسيتين اميركيتين في الخارج في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي مما اضطر وزارة الخارجية الاميركية الى وقف العمل بواحد من نظم الكومبيوتر الدولية التي تستخدمها الوزارة، ولجأت الى الحد من دخول البعثات الدبلوماسية الى شبكة كومبيوتر وزارة الخارجية، واستخدمت بدلا من ذلك ارسال المعلومات الحساسة الى البعثات الدبلوماسية في الخارج عبر رسائل وطرود تسلم باليد.

وأوردت مصادر نقلا عن مسؤولين في الخارجية الاميركية وآخرين معنيين في التحقيقات انه من غير المعروف حتى الآن من الذي تمكن من اختراق نظام امن الكومبيوتر في مقر البعثتين الدبلوماسيتين في الخارج، كما لم يكشف المسؤولون عن مقر البعثتين.

وقال باتريك كينيدي مساعد وزيرة الخارجية للأمن بالوكالة ان الحادث لم يؤثر على شبكة الكومبيوتر الرئيسية للوزارة. وقد تنبهت الوزارة الى الاختراق بعد تحقيقات قام بها مكتب المحاسبة العام اثر اكتشافه مؤشرا على وجود شخص غير مخول وليست لديه صلاحية لاستعمال كومبيوترات البعثتين الدبلوماسيتين. وقال جاك بروك من مكتب المحاسبة العام ان الضعف والاختراق الذي حصل وتم اكتشافه في نظام الكومبيوتر يجب ان لا يبقى سراً.

وتعكف الحكومة الأميركية بالتعاون مع متعاقدين خاصين على العمل لتصحيح الثغرات في النظام الذي يربط بين اجهزة الكومبيوتر في واشنطن حيث تحفظ وتنقل عبرها المعلومات الحساسة الى 250 سفارة وقنصلية اميركية في الخارج.

والملاحظ ان الكشف عن هذا الاختراق اثار قلقا كبيرا في اوساط الحكومة الاميركية رغم محاولة المسؤولين التقليل من خطورته، لا سيما وانه يأتي بعد اسابيع قليلة من تمكن شبان هواة من اختراق اجهزة كومبيوتر وزارة الدفاع الأميركية، ووصولهم الى معلومات ووثائق سرية، وبعد عدة ايام من تمكن شخص آخر تجري التحقيقات بشأنه حاليا، من الدخول الى مكتب بالقرب من مكتب وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت يحتوي على ملفات ووثائق في غاية السرية وأخذ بعض الملفات السرية جدا على مرأى من رجال الأمن المكلفين بحراسة المكتب الذي لا يدخله إلا المصرح لهم.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

جينات السعادة!

حتى السعادة جينات.. تصور!!

يقول الباحثون ان من 50 في المائة الى 80 في المائة من السعادة يتوقف على الجينات التي يولد بها الانسان.. والبقية تعود الى الظروف والملابسات.

ومعنى هذا انه اذا كانت نسبة جينات السعادة عند حضرتك اكثر مما هي عند حضرتنا فانت رجل سعيد او اسعد مني.. وانا رجل شقي او اشقى منك.

ومعنى هذا ايضا ان السعادة موجودة في جميع الناس ولكن بنسب متفاوتة، وانه اذا تزوج رجل نسبة جينات السعادة عنده 80%، ونسبة السعادة عند زوجته 50 في المائة، فهي ستنكد عليه عيشته لأنها أميل الى التعاسة والشقاء ولن سعادة زوجها ستغيظها وتقرسها.

الدراسة التي اكتشفت جينات السعادة قام بها عدد من علماء واطباء جامعة مينسوتا في الولايات المتحدة، وقد ظهرت النتائج بعد ابحاث استمرت اكثر من عشرة اعوام.

وبما ان العلماء قادرون على اللعب في الجينات، فقد يحدث ـ وسوف يحدث ـ ان يذهب احدهم لاجراء عملية سعادة.. اي زرع جينات سعادة حتى يخرج صاحبنا من غرفة العمليات وهو مبتهج ومنبعج وآخر انبساط.

ولكن د. ديفيد ليكي احد المشاركين في البحث يقول ان الانسان يستطيع ان يرفع نسبة سعادته، وان يجعلها في مستوى معقول اذا وقع في الحب، واذا تزوج وانجب واصبح رب اسرة سعيدة، واذا وجد اصدقاء مخلصين.

ولكن يستدرك د.ليكي ويقول ان هناك اشخاصا لا يمكنهم الشعور بالسعادة ابدا لأن جينات السعادة عندهم معدومة او شبه معدومة.. ولكن باستطاعة هؤلاء تعلم الشعور بالسعادة.. ويقول دكتور دين هامر استاذ علم البيولوجيا بالمؤسسة الوطنية للصحة بمريلاند ان افضل طريق للذين حرموا من جينات السعادة هو الدين.. فالصفاء النفسي الذي توفره علاقة الانسان الصحية بخالقه تمنحه السعادة التي يفتقدها بين بني البشر.

والشيء المثير في هذا البحث ان بعضا منه اجري في عدد من مراكز الابحاث في خمس دول اوروبية بالاضافة الى الولايات المتحدة، وقد اتضح منه ان الشعب الامريكي يملك جينات سعادة اكثر من اي شعب آخر.. اي ان امريكا قوية ومنفردة بحكم العالم وسعيدة ايضا.. يا بختهم الامريكان.

آلاف الأفغانيين يشهدون عملية إعدام اثنين من القتلة

كابل ـ أ.ف.ب: شهد اكثر من ثلاثين الفا من سكان العاصمة الافغانية كابل امس في ملعب لكرة القدم عملية اعدام اثنين من المدانين بجرائم قتل.

وكان المتهمان سليمان ومهراج الدين قد ادينا بارتكاب ثلاث جرائم قتل في كابل.

وسبقت عملية الاعدام في وسط الملعب مداخلات وخطب القاها مسؤولون من حركة طالبان وعلماء دين استغرقت ساعة ونصف الساعة.

وعمدت قوات الامن في حركة طالبان بعد الاعدام الى استخدام الهراوات لمنع الآف المتفرجين الذين تدفقوا على وسط الملعب ليروا جثتي الرجلين عن قرب.

ويشهد الملعب نفسه عمليات قطع ايدي السارقين ورجم مرتكبي الزنى من النساء والرجال.

يشار الى ان حركة طالبان تسيطر على ثلثي افغانستان بما في ذلك العاصمة كابل.

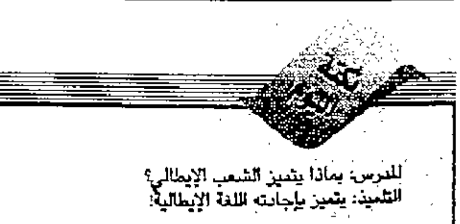


بوابيست: من ثائر صالح

كشف النقاب اول من امس عن نتائج التحقيق في حادثة انتحار ميهاي كوزما، رئيس قسم مكافحة الجريمة المنظمة في شرطة محافظة بيكيش الواقعة شرق المجر التي وقعت في 27 فبراير (شباط) الماضي وترك الضابط الذي كان برتبة عقيد رسالة وداع نشرتها الصحف للجرية حينذاك اشار فيها الى قيام عدد من ضباط الشرطة في المحافظة بتجاوزات وسوء استغلال المنصب، والى وقوع جرائم بمعرفة هؤلاء الضباط. وقامت شرطة المحافظة بالتحقيق في ملابسات الحادث كاجراء اداري بحت، لكن المدير العام لمكافحة الاجرام لم يصادق على نتائج هذا التحقيق الذي لم يعط اجوبة على العديد من النقاط الهامة. وامر باجراء تحقيق جديد قام به ضباط من القيادة الوطنية للشرطة من اجل كشف الاسباب التي حدت برئيس قسم مكافحة الجريمة الى الانتحار.

واستناداً الى نتائج التحقيق الثاني لصدر الادعاء العسكري العام امراً باعتقال عدد من ضباط الشرطة الذين يشغلون مناصب قيادية في المحافظة، ووجهت اليهم تهم تزوير وثائق رسمية والتجاوز على الحرية الشخصية والاعتقال غير القانوني. ويبدو من التحقيق الذي كشفت نتائجه اول من امس ان العقيد كوزما اكتشف وجود نشاطات اجرامية قام بها بعض ضباط الشرطة. الامر الذي ادى الى قيام هؤلاء بشن حملة منظمة ضده، مما دفعه الى الانتحار.

وقد ازدادت حوادث الفساد التي كان ابطالها رجال شرطة في الآونة الاخيرة. وبلغ عدد المرات التي بادر فيها الادعاء العسكري العام الى اجراء تحقيق بحق رجال شرطة 56 مرة في عام 1997 انتهت 18 حالة منها بتوجيه تهم محددة ضد 34 رجل شرطة.



للمدرس: بماذا يتميز الشعب الإيطالي؟
التلميذ: يتميز بإجادته اللغة الإيطالية!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية